الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 1 شعبان 1416 هـ - 1995/12/23م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6234
London - Saturday - 23 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6234

في الشرق الأوسط

الشباب بطلا لكأس النخبة العربية
● حقق الأهلي المصري فوزاً ثميناً على الهلال السعودي (بطل العرب) بهدف للا شيء كانت من نتيجته تتويج فريق الشباب السعودي بطلاً لكأس النخبة. (ص رياضة)

التوقعات المقبلة في تكنولوجيا المعلومات
● شبكة الإنترنت التي تشارك فيها 100 دولة حاليا ويستخدم خطوطها 40 مليون شخص مقبلة على تطورات خطيرة في السنوات المقبلة. (ص العلوم)

بيكر: عملية السلام واجهت عقبة شامير
● يتابع وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم حديثه عن المشاكل التي واجهت عملية السلام مع التركيز على تعنت إسحق شامير حول بناء المستوطنات، وصمود جورج بوش في موضوع ضمانات القروض الأميركية لإسرائيل والبالغة عشرة بلايين دولار. (ص مذكرات)

مرض جديد اسمه «دوار الواقع الافتراضي»
● تظهر أعراض مرضية جديدة على مستعملي برامج «الواقع الافتراضي» مما يقلق العلماء والأطباء الذين اطلقوا عليها «دوار الواقع الافتراضي». ومن أعراض هذا «الدوار» العرق المتصبب من راحة اليد والغثيان والشعور بالضيق بعد قضاء وقت طويل داخل جدران غير موجودة اصلا او قيادة سيارة وهمية. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

داعيا لوقف نشاطات الاتحاد المغاربي لحين «زوال اللبس»

المغرب يطالب الجزائر بتوضيح موقفها من قضية الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

طلب المغرب من الجزائر التي تترأس حاليا اتحاد المغرب العربي ايقاف نشاطات مؤسسات الاتحاد مؤقتاً «لأن استمرار عمل هذه المؤسسات لا يمكن أن ينبني على اللبس».

وجاء هذا الطلب في رسالة بعث بها عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي الى محمد صالح دمبري وزير خارجية الجزائر، أكد فيها ان الموقف الذي اتخذته الحكومة الجزائرية من مقترح الامين العام للأمم المتحدة الرامي الى الاسراع بمسلسل تحديد الهوية في الصحراء يشكل تحولا جذريا اثار دهشة المغرب. وقال الفيلالي ان من شأن ذلك ان ينعكس سلبا على ملف الصحراء والعلاقات المغاربية.

وانتقد الفيلالي الرسالة التي وجهها دمبري الى رئيس مجلس الامن بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، معتبرا انها «تجعل الجزائر تتجاوز وضعيتها كمراقب لتتخذ موقفاً يغير في الاساس الموقف الذي كانت الحكومة الجزائرية قد قبلته واعتمدته في السابق وانها تنصب نفسها بوضوح كطرف معني مباشرة بقضية الصحراء».

وتعتقد الحكومة المغربية انه «قد حان الأوان لأن توضح الجزائر موقفها بعد التغيير الجذري الذي طرأ عليها».

وقال الفيلالي إن هذا الوضع الجديد يثير قلقاً بالغاً للمغرب الذي ليس له بد من استنتاج ما يتولد عن ذلك من تبعات. وتمنى أن يكون الايقاف المؤقت لمؤسسات الاتحاد المغاربي «اقصر مما يمكن والى ان يتم الانفتاح على افق يطبعه الصفاء» مؤكدا ان هذا التعليق هو أجدى بالنسبة لبلدان المغرب العربي «من وضع الغموض الذي لا يفتأ يزداد كثافة». وتحدث الفيلالي عن موقف الحكومة الجزائرية تجاه الصحراء وقال «إنه تطور بشكل غريب» مشيرا الى أنه ابان رئاسة هواري بومدين أو الشاذلي بن جديد ظلت السلطات الجزائرية تعلن انها ليست لها أي مطامح ترابية في الصحراء. واضاف انه على هذا الاساس آزر بومدين انهاء الاستعمار في الصحراء في اطار توافق مغربي موريتاني.

ثم قال الفيلالي انه غداة تنظيم المسيرة الخضراء والتوقيع على الاتفاق الثلاثي في مدريد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1975، ظهرت فجأة «البوليساريو» كحركة تحرير ضد المستعمر الاسباني تعمل من اجل استقلال الصحراء، مشيراً في هذا الصدد الى انه من المفيد التوجه بسؤال الى وزارة الدفاع الاسبانية عن عدد الجنود الاسبان الذين تم جرحهم او قتلهم من طرف هذا الذي يسمى «البوليساريو».

واضاف الفيلالي: ان المغرب اندهش كثيرا عندما نصبت الجزائر نفسها مدافعا عنيدا عن البوليساريو تحت غطاء الدفاع عن حركات التحرير وعن تقرير المصير. وقال: ان تبرير السلطات الجزائرية لهذا الموقف بانه صادر فقط من منطلق الدفاع عن بعض المبادئ لم يقنع ابدا المغرب. ووجد المغرب نفسه مرغما على التغاضي عن هذا بحكم ما يغمره من روح التوافق وما له من ارادة لتجنب المخاطرة بمستقبل منطقة المغرب العربي.

تفاصيل .... ص 2

الأردن يقبل توطين الفلسطينيين إذا وافقت منظمة التحرير

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن انه مستعد لقبول توطين اللاجئين الفلسطينيين، ولن يعارض في ذلك اذا وافقت منظمة التحرير على توطينهم.

اعلن ذلك لـ«الشرق الأوسط» مروان دودين رئيس الوفد الاردني لاجتماعات مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف.

وقال دودين في تصريحاته لـ«الشرق الاوسط» أن مستقبل اللاجئين سيتحدد في ضوء نتائج مفاوضات المرحلة النهائية بين منظمة التحرير واسرائيل المقرر ان تبدأ في الرابع من شهر مايو (أيار) عام 1996، موضحا أن المنظمة هي الجهة المخولة بحث الجانب السياسي لقضية اللاجئين.

واضاف ان الاردن يدعم ويساند جهود المنظمة لضمان حق العودة للاجئين، تنفيذا لقرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمتها القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة، والقاضي بضمان عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم، وتعويض من لا يرغب منهم في العودة.

واشار الى أن الاردن سيشارك في المفاوضات التي تستهدف البحث عن حل عادل لهذه القضية سواء على صعيد المفاوضات المتعددة الاطراف او على صعيد ثنائي مع اسرائيل، تنفيذا لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

وقال دودين ان اي حل لقضية اللاجئين ينبغي ان يتضمن تامين حق العودة اولاً، ومن ثم التطرق الى المسائل الاخرى المتعلقة بترتيبات الحل، موضحا انه بعد ضمان حق العودة، فإن اللاجئين الذين يحملون الجنسية الاردنية سيقررون مستقبلهم بمحض اختيارهم، فإما ان يبقوا اردنيين او يصبحوا فلسطينيين حيث لن يرغم احد على تقرير مصيره.

وأوضح المسؤول الاردني ان الجزء الاكبر من المقيمين في الاردن هم من اصل فلسطيني، وغالبيتهم العظمى حصلت على جنسية اردنية منذ مطلع الخمسينات، الامر الذي يرتب على الاردن المطالبة بحقوقهم، وفي مقدمتها حق العودة ومن ثم اتاحة الفرصة امامهم لتقرير مستقبلهم.

ولم ينف استعداد الاردن

التتمة .... ص 4

حضر مأدبة أقامها الشيخ زايد وغاب عنها السفير القطري

الشيخ خليفة يعتزم زيارة البحرين بعد الإمارات



الشيخ زايد مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس قبيل مأدبة الغداء التي أقامها رئيس دولة الامارات تكريما لأمير قطر السابق. ويبدو في الصورة ايضا الشيخ خليفة بن زايد (الى اليمين) وأحمد خليفة السويدي (الى اليسار) (وام)

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر خليجية مطلعة ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر السابق سيزور البحرين بعد زيارته الحالية لدولة الامارات. لكن هذه المصادر لم تحدد موعدا للزيارة حيث قالت انها تتوقف على المدة التي سيقضيها الشيخ خليفة في دولة الإمارات.

وقد أقام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات أمس مأدبة غداء تكريما للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، حضرها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات، والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وعدد من الشيوخ والوزراء.

ولوحظ ان السفير القطري الذي كان امس الاول ضمن مستقبلي امير قطر السابق عند وصوله لأبوظبي لم يحضر مأدبة الغداء امس.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال السفير القطري لدى دولة الامارات العربية المتحدة عبد الله العثمان ان زيارة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر المقرر ان يقوم بها اليوم الى الامارات ستتم في موعدها، ونفى وجود اي تغيير على برنامج الزيارة.

وقالت مصادر دبلوماسية انها تستبعد حدوث

التتمة .... ص 4

واشنطن ترحب مجددا بتعيين الحجيلان أمينا للتعاون الخليجي

واشنطن: من محمد صادق

اعربت الولايات المتحدة مجدداً عن سعادتها باختيار السفير جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي، واعلنت أن وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر بعث برسالة تهنئة للسفير الحجيلان أكد فيها أن الولايات المتحدة تتطلع قدماً للعمل معه في منصبه الجديد.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز في بيان رسمي أول من أمس إن الولايات المتحدة تقدم التهنئة للسفير جميل الحجيلان باختياره أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي، «وأن الولايات المتحدة مستعدة للعمل معه لأن مجلس التعاون شريك إقليمي مهم للولايات المتحدة».

واضاف: «لقد بعث الوزير كريستوفر برسالة تهنئة إلى السفير الحجيلان بمناسبة اختياره أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي».

وتابع: «إن الوزير كريستوفر في رسالته جدد التأكيد على دعم الولايات المتحدة القوي لمجلس التعاون، كما أكد الوزير كريستوفر أنه يتطلع قدماً للعمل مع السفير الحجيلان في منصبه الجديد، للحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط بأسرها».

تسليم الأسرى اليمنيين خلال يومين

إريتريا تقترح مراقبة دولية تمهيدا لإخلاء مشترك لجزر حنيش

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: من لطفي شطارة
اسمرة: «الشرق الأوسط»

طرح الرئيس الاريتري اسياس افورقي تعيين وسيط يحظى بموافقة اليمن واريتريا لمراقبة منطقة ارخبيل حنيش في البحر الأحمر وذلك وفقا لأساليب واجراءات يتفق عليها الطرفان وذلك لاخلاء الجزر الى ان يصدر بشأنها حكم دولي، مؤكدا ان التحكيم الدولي هو الحل الدائم لهذه المشكلة بين البلدين.

وقال الرئيس الاريتري في تصريحات حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة مكتوبة منها ان اشتراط اخلاء الجانب الاريتري وحده للمنطقة والتهديد والوعيد امر غير منصف ومرفوض في الأساس. واقترح تشكيل لجنة محايدة لتقصي الحقائق حول الأسباب التي أدت الى هذه الأزمة بدلا من تبادل الاتهامات.

ونفى الرئيس افورقي اعتقال اريتريا لصيادين يمنيين، واكد انه في ما يتعلق بقضية الأسرى اليمنيين (حوالي 180) فان هذه القضية ليست موضوع مقايضة ولا تطرح كشرط وان الحكومة الاريترية ستسلم جميع الأسرى للصليب الأحمر في اسمرة وفق الاجراءات والرعاية المطلوبة.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» اكد مسؤول في الخارجية الاريترية ان جميع الأسرى سيسلمون خلال يومين، وان ما يجري الآن هو اعداد الترتيبات الفنية لنقلهم الى اليمن. وايد افورقي مبادرة الوساطة التي قام بها رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي. وكان قد استقبل مساء اول من امس وزير

التتمة وتفاصيل .... ص 4

أميركا تعتمد 20 مليون دولار لعمليات سرية ضد الحكم الإيراني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وافقت ادارة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، اول من امس على خطة تقضي بتخصيص حوالي 20 مليون دولار من موازنة الاستخبارات الاميركية لعمليات ونشاطات سرية تستهدف زعزعة الحكم الايراني وتشجيع العناصر المعتدلة في ايران للوصول الى السلطة.

وجاءت موافقة الرئيس كلينتون بعد حملة من الضغوط مارسها نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب الجمهوري خلال الاسابيع الماضية على الادارة

التتمة .... ص 4

طرح إعادة مناقشة الانضمام إلى الاتفاق الجمركي

فوزيلماز في الانتخابات قد يعيد تركيا للانعزالية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اثار تصريح مسعود يلماز، زعيم المعارضة التركية ورئيس «حزب الوطن الأم»، عن نيته اعادة مناقشة موضوع انضمام تركيا الى الاتفاقية الجمركية الأوروبية داخل البرلمان الجديد، في حال فوز حزبه بالأكثرية، صدى واسعا داخل تركيا وخارجها.

ويعتقد العديد من المحللين السياسيين الاتراك انه في حال فوز «حزب الوطن الأم» بالأكثرية في انتخابات 24 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وتكليف مسعود يلماز بتشكيل الحكومة المقبلة سوف يطبق يلماز مفهومه الخاص لدولة تركية انعزالية.

ويعزز هذا الاعتقاد انتقادات يلماز المتكررة لتورجوت اوزال، الرئيس التركي الراحل ورئيس «حزب الوطن الأم» السابق الذي كان يعلن ان برنامجه هو نقل تركيا من بداية القرن العشرين الى اواخره.

واذا كانت تشيلر قد وصفت «حزب الوطن الأم» بحصان طروادة الذي يجمع فيه مسعود يلماز جميع الأطراف المتنافرة: مخالفي المرحوم اوزال ومعارضي العلمانية واليمينيين المتطرفين بعد تعاونه مع «حزب الوحدة الكبرى» فان مسعود يلماز يرد على هذه الانتقادات بفيض من الاتهامات الموجهة الى تانسو

التتمة .... ص 4

المناصب المهمة لا تعني أجورا عالية

رواتب الموظفين في كاليفورنيا تتجاوز راتب كلينتون

لندن: من نديم نحاس
لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

في احصاء اجرته احدى الشركات في الولايات المتحدة عن رواتب كبار الموظفين الاميركيين العاملين في ادارات الولايات وزملائهم العاملين في الادارة الفيدرالية تبين ان اعلى الرواتب هي للعاملين في ادارات ولاية كاليفورنيا رغم ان رواتب الموظفين الفيدراليين تعتبر عالية مقارنة برواتب بعض موظفي الولايات الاخرى، لاسيما الفقيرة منها.

فعلى سبيل المثال تبين ان الراتب السنوي لشريف لوس انجليس شيرمان بلوك هو 212259 دولارا في الوقت الذي يتقاضى فيه الرئيس الاميركي كلينتون 200 الف دولار مقارنة بعشرة الاف دولار عندما كان حاكما لولاية اركنسو. لكن راتب حاكم هذه الولاية ارتفع منذ ذلك الوقت ليصبح الآن 60 الف دولار.

ويأتي في تدرج الرواتب بعد راتب الشريف المبلغ السنوي الذي تتقاضاه سالي ريد رئيسة القسم الاداري وقدره 180133 دولارا في الوقت الذي يتقاضى حاكم كاليفورنيا بيت ويلسون 144285 دولارا.

التتمة .... ص 4

واشنطن تدعو لتشديد العقوبات على ليبيا

واشنطن - وكالات الانباء: بالتزامن مع قرار مجلس الشيوخ الاميركي الذي تبنى مشروع قانون ينص على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في القطاع النفطي في ايران او في ليبيا، دعا البيت الابيض في بيان اصدره بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لكارثة لوكربي الى «بذل الجهود داخل الامم المتحدة لتشديد العقوبات على ليبيا». وكان السناتور الجمهوري الفونسو داماتو (نيويورك) قدم مشروع القانون الذي اعتمده مجلس الشيوخ برفع الايدي مساء امس الاول عشية ذكرى الاعتداء على طائرة الـ«بان أم» فوق بلدة لوكربي باسكتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988، الحادث الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا. وتتهم واشنطن و لندن مواطنين ليبيين بتدبيره.

ويجيز هذا القانون الذي ما يزال يتطلب موافقة مجلس النواب للرئيس بيل كلينتون منع البنك الفدرالي الاميركي من اعطاء قروض للاستيراد والتصدير، وفرض عقوبات على الاشخاص او الشركات الاجنبية التي تستثمر في اي من هذين البلدين.

وقال السناتور داماتو ان «ليبيا تدفع لرعايتها الارهاب من واردات النفط» معتبرا ان «حرمان ليبيا من وسائل تمويل هذه الاعمال امر منطقي»، في حين اعرب البيت الابيض في بيان للمتحدث باسمه عن اقتناعه بان «من دون عقوبات (...) تشتمل اذا امكن على حظر نفطي، فان ليبيا لن ترضخ لقرارات مجلس الأمن الدولي». وقال المتحدث مايك ماكاري «اننا نحث المجتمع الدولي على مساندة توسيع عقوبات الأمم المتحدة ضد ليبيا لتشمل الوسائل ذات الصلة بالنفط». واضاف «اننا واثقون من انه اذا لم يتم تعزيز عقوبات مجلس الأمن المفروضة حاليا على ليبيا لتشمل الحظر على مبيعات النفط فان ليبيا لن تذعن لقرارات المجلس».

نائب الرئيس السوداني الأسبق أبيل ألير لـ«الشرق الأوسط»:

اتساع الفجوة بين الشمال والجنوب جعلنا نؤيد مطلب تقرير المصير

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

في حديثه لـ«الشرق الأوسط» في سبتمبر (ايلول) الماضي قال السياسي الجنوبي البارز ونائب الرئيس السوداني الأسبق ابيل الير انه يختلف تماما مع حكم الانقاذ الوطني، ولكنه يتفق معه في امر واحد وهو وجوب الحوار والحل السلمي لقضية الجنوب، وانه لا بد من نظرة جديدة تجاه العلاقات بين الشمال والجنوب، ولا بد من التجاوب والتعامل مع العالم من خلال قيم السلام والديمقراطية والتعددية.

والتقيته خلال الايام القليلة الماضية في مكتبه الواقع في قلب العاصمة السودانية، وبدأنا الحديث عن المذكرة التي قدمها مع سياسيين جنوبيين آخرين الى رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير، وأيد فيها تقرير المصير لجنوب السودان ومقررات اسمرة التي تبنتها قوى المعارضة السودانية.

وقال نائب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الاقليمي الاسبق، والأب الروحي لمجموعات جنوبية، والقانوني البارز ابيل الير، «ان المذكرة التي قدمناها بعنوان «حل سلمي للنزاع في السودان» الى الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية وللقوى السياسية السودانية وللقوات المسلحة وللحركة الشعبية لتحرير السودان، مذكرة واضحة جدا، فنحن كمجموعة من المواطنين من جنوب السودان قررنا المساندة العلنية لمعظم قرارات اسمرة، ومطالبتنا للحكومة والحركة الشعبية للمبادرة باجراء مشاورات جادة حول المواضيع التي عنيت بها تلك القرارات واعتبرنا تلك القرارات انها تمثل نقطة تحول من علاقات الجنوب والشمال وقلنا انه ينبغي على حكومة السودان والقوات المسلحة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان وكل القوى السياسية السودانية داخل وخارج البلاد الالتقاء في مؤتمر دستوري لمناقشة تاسيس ادارة مؤقتة وآلية لوقف اطلاق النار واعادة الحياة التعددية والديمقراطية مرة اخرى، ودعونا بشدة لعملية سياسية سلمية تقود لحل كل المشكلات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي كانت سمة للحياة العامة طوال الاربعين سنة الماضية».

وتابع الير قائلا: «ان تجربة الاربعين سنة المنصرمة تحملنا على الاعتقاد بانه قد اصبح يحق لمواطني جنوب السودان ان يمارسوا حقوقهم الاساسية بالنظر في تجربة الدولة الواحدة ذات السيادة، وعلى ضوء تلك التجربة ممارسة الخيار بين تعزيز وحدة الدولة على اساس بين واحد في اطار فيدرالي او كونفدرالي او اعلان جنوب السودان كدولة مستقلة ذات سيادة، وان اعتماد واحد من الخيارين ينبغي ان يترك لقرار مواطني الجنوب من خلال استفتاء عام يجري في الجنوب. وقلنا انه يستوجب ان تشترك حكومتنا وكل القوى السياسية داخل وخارج البلاد في مشاورات جادة للاتفاق على ادارة مؤقتة وترتيبات وقف لاطلاق النار، مع اعتماد آلية لادارة ايقاف العمليات المسلحة، بالاضافة الى اتاحة الفرصة لقاطني محاور القتال للاستقرار في مواطنهم مرة اخرى وتوفير الظرف الملائم لتنوير الناخبين واتاحة الفرصة لهم للتامل حول الخيارات التي سوف يطلب منهم التصويت بشأنها من استفتاء حول مصيرهم السياسي، وقلنا ان المهمة الملقاة على العواتق خلال الفترة الانتقالية هي اقناع الناخبين بالتصويت الحر لخيار الوحدة بغض النظر عن تجربة الاربعين سنة او التصويت لخيار قيام دولة مستقلة في الجنوب».

توقيت المذكرة

● لماذا تم توقيت تقديم مذكرة تقرير المصير والاستفتاء في هذا الوقت؟

- لاننا نعتقد ان الفجوة بدأت تتسع بين الجنوب والشمال وان الحرب في الجنوب اخذت في الاتساع ايضا، واصبحت الخسارة المادية والبشرية اكبر وافدح وانه لا بد من الدعوة والالحاح في اتجاه المخرج السلمي لانه يحول دون اتساع فقدان الثقة، ولانه يقود بالحوار والمنطق الى ما يحقق النتائج المرضية للجميع والأهم من ذلك وقف الحرب والدمار والخراب.

● ما هو المقصود من الادارة المؤقتة؟



ابيل الير

- المقصود هو تكوين حكومة قومية انتقالية مؤقتة ولفترة محددة يتفق عليها لتنفيذ برنامج الفعاليات والاتفاق على وقف اطلاق النار وبشروط يتفق عليها.

لمن سلمت المذكرة؟

● من قدم المذكرة، ومن تسلمها من حكومة الانقاذ الوطني؟

- لقد قمت بتقديم المذكرة، وسلمتها الى الفريق عمر حسن البشير رئيس الجمهورية في مكتبه بالقصر الجمهوري، ونقلت اليه فحواها، وكان اللقاء مطولا، وابلغني انه سينظر فيها ويتشاور بشأنها مع مستشاريه، وسيتحدث الي بعد ذلك، واشهد بانه استقبلني بكل ود واحترام.

● لاحظت نشاطك من خلال ندوة في دار الثقافة وأخرى في الجامعة الاهلية بامدرمان، فماذا طرحت؟

- في دار الثقافة، نظمت ندوة حول كتابي «نقض العهود»، ولكن في حقيقتها كانت بمثابة مناظرة بيني وبين بعض الاخوة في الحكومة، وجرى تداول العديد من النقاط والقضايا، وقلت لهم اننا نعرف في التاريخ العربي القديم مدى الاهتمام بالجار، ورويت قصة الاعرابي الذي باع بيته، وعندما ساله اصدقاؤه ومعارفه عن بيع البيت ولاموه على ذلك قال لهم، ان البيت قد باعه وليس مهما، فبمقدوره ايجاد بيت آخر، ولكنه حزين في خسارته الاهم والاكبر، والمتمثلة في الجار وقلت لهم اننا نسمع في الشمال دائما، المثل القائل «الجار قبل الدار» ذلك هو اهمية الجار على المستوى الشخصي وعلى مستوى الارث العربي القديم، فما بالنا اذا فقدنا نحن في السودان عدة جيران، مصر واثيوبيا واريتريا واوغندا، فلماذا لا نسأل انفسنا، لماذا حدث هذا؟ فالمشكلة ليست في الجيران، ولا بد ان تكون المشكلة في بيتنا، ولا بد من اعادة ترتيب امور البيت لعودة الامور الى طبيعتها، ولا بد ان نتساءل ايضا لماذا دخلنا في حرب مع اوغندا؟ وفي ما يشبه الحرب مع مصر؟

اما في الجامعة الاهلية، فقد شرحت ما هو مقصود من المذكرة الخاصة بالحل السلمي للجنوب وان الحوار السياسي هو المدخل الصحيح لكل شيء وان الاستفتاء الحر، اذا كان لصالح الوحدة، وعلى اساس الفيدرالية او الكونفدرالية، فان ذلك كله سيكون خاضعا للمشاورة بين الشماليين والجنوبيين لان العلاقات بينهما متداخلة وحتى اذا رأى الجنوبيون ان يستقلوا بجنوبهم فلا بد ان يقود ذلك ايضا الى مشاورات لتنسيق العلاقات، وترتيب اوضاع المصالح المشتركة، المهم ان يتم كل ذلك في اطار المعالجة السياسية الواسعة، والحوار والاتفاق على انهاء الحرب والقتال، ان تجربة اربعين عاما، يجب ان تقودنا الى الوصول الى نتائج ايجابية لصالح الجميع

التسامح الديني في الجنوب

● رغم ان حكومة الانقاذ الوطني اعلنت حكم الشريعة الاسلامية فانها استثنت الولايات الجنوبية من تطبيق الشريعة وفي الشمال يتعايش الجميع، مسلمين ومسيحيين في تسامح فماذا تعتقد من هذا الشأن؟

- دعني اقول لك اننا في الجنوب، نعرف منذ زمن طويل التسامح، حيث المسيحيون والمسلمون والوثنيون، يتلاقون ويتعاملون ويشتركون في المناسبات الاجتماعية، وعندما كنت رئيسا للمجلس الاقليمي، كنت اقيم مأدبة افطار في شهر رمضان لكل المسلمين في جوبا واذكر انه في شهر رمضان عام 1977، وعقب تناول الافطار في بيتي، جاءتني لجنة رعاية المسلمين في جوبا، وقال لي اعضاؤها ان المسجد الرئيسي لمدينة جوبا صغير وقد تم بناؤه عام 1930، وان جوبا اصبحت الآن عاصمة الاقليم الجنوبي وانهم يريدون بناء جامع كبير يتناسب مع مكانة العاصمة الكبيرة، ويريدون ارضا واسعة لهذا الغرض، وطلبوا موقعا بعينه، وكانت اجابتي لهم لا مانع، ولكن لا بد من استشارة لجنة التخطيط في المدينة، بحيث لا يتعارض الاختيار مع خريطة تخطيط المدينة، وعندما اجتمعت بلجنة التخطيط عرفت ان هذا الموقع يقع في وسط مدينة جوبا، وانه كان كنيسة ابان حكم الادارة البريطانية، وان خلافا حدث حول الكنيسة انذاك مع المفتش البريطاني، واستدعيت اعضاء الكنيسة ونقلت اليهم معرفتي بالنزاع السابق حول الكنيسة وقلت لهم ان اخوانهم لجنة المسلمين يريدون ان يبنوا في موقع الكنيسة مسجدا كبيرا فهل توافقون وتتنازلون عن ارض الكنيسة للمسجد، فوافقوا دون تردد، وشيد المسجد واعتقد ان هذه الواقعة وحدها تكشف مدى التسامح والتعايش والسهولة التي يجري بها التعامل في الجنوب، نحن لسنا ضد الاسلام، اننا مع الاسلام والمسيحية والمواطنة وما يقال ان كتلة من الجنوبيين ضد الاسلام غير صحيح، وانا مستعد في اي وقت أن ادافع عن موقفي بوضوح ومن خلال الحوار، وألح في الحوار والجلوس معا للوصول الى حل سلمي حول النزاع في السودان، وانهاء الحرب لانها مكلفة وباهظة ومرهقة لكل موارد السودان بشرية او مادية او موارد طبيعية.

ايام وقضايا

سمير عطا الله

1995: رجل «التايم» ليس رجل الآخرين!

لمختارت «التايم» رجل العام هذا العام المستر نيوت غنغريتش زعيم الاغلبية الجمهورية. وكان غلاف «التايم» عن «رجل العام» طوال عقود يعتبر حدثا من احداث السنة. ومن الآن الى ان يصبح المستر غنغريتش رجلا دوليا وغير محلي، مبروك على «التايم» احكامها ودوافعها في انتقاء «رجل العام». اما هنا، في العالم الخارجي، فلا يذكر احد عن المستر غنغريتش سوى أن والدته قالت عن هيلاري كلنتون على التلفزيون «انها امرأة...». وحين سئل هو عن رأيه في تصريح والدته قال: «ماذا تريدونني ان افعل؟ انها ليست رجل دولة لكي يكون كلامها مهما ومدروسا».

واضح ان «التايم» الجمهورية «لم ترد» ان تختار بيل كلنتون رجل العام، اكثر مما ارادت ان تختار نيوت غنغريتش. فالرئيس الاميركي الديموقراطي كان رجلا خارجيا، دوليا، بعكس الزعيم الجمهوري الضيق الجبين كمثل الرجال الذين يتعمدون اظهار فظاظتهم عمدا. وبيل كلنتون هو الذي حرك الدمم في حساء متجمد حول العالم، من ايرلندا الى البوسنة. وفي عام واحد اعطى توقيعه لمجموعة من القضايا المعلقة على مشاجب التاريخ الصعب، من البوسنة الى ايرلندا. وفي العام الاخير من الولاية الاولى بدا بيل كلنتون رجلا مختلفا جدا عن الرجل الذي كانه في العام الاول منها. لقد تعلم في البيت الابيض تلك الامثولة التي تركها ريتشارد نيكسون وهي ان التاريخ لا يسمع سوى وقع اقدام القادة العظماء. وهكذا انصرف في الداخل الى المواجهة المطلقة مع خصومه فيما انصرف في الخارج الى التصدي لقضايا العالم الكثيرة العقد. واستطاع بيل كلنتون القائم حديثا الى ساحة السياسة الدولية ان يربط باسمه مجموعة من القضايا التي ظلت خارج مدار السلامة. وهذه المرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التي يكون فيها الفارق في هذا الحجم، بين سيد البيت الابيض وسيد الكرملين. ولعل من بين «كفاءات» كلنتون، الذي يتمتع بحظ وافر، وجود بوريس يلتسن في الزعامة الاخرى. فقد كان اداء الرئيس الروسي، في الداخل والخارج، فصلا مؤلما من تاريخ موسكو السياسي المتعثر. ولم ينته العام الا وكان الشيوعيون السوفيات قد عادوا الى منابر السلطة. وقد فعلوا ذلك هذه المرة عبر صناديق الاقتراع التي اغلقوها حين وصلوا الى السلطة المطلقة في العقد الثاني من هذا القرن. كذلك عادوا الى الحكم في بولونيا، التي تخلت، في شكل درامانيكي، عن ليك فاليسا لكي تعطي مكانه لرئيس شيوعي. وكان الشيوعيون قد عادوا قبل ذلك في المجر وسجلوا بعض المكاسب في دول البلطيق. لكن ذلك كله لا يسجل «عودة الشيوعية» ولا يشكل اكثر من حالة اعتراضية على اداء البديل! وقد كان جان جاك روسو يقول دوما ان القائد الحقيقي لا يترك لأي مجتمع جديد حرية الاختيار، بل عليه ان يفرض بنفسه كل القيم الضرورية!

باريس تؤكد اعتزام شيراك زيارة السعودية العام المقبل

باريس: «الشرق الاوسط»

اكد مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس النبأ الذي نشرته «الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي عن اعتزام الرئيس الفرنسي القيام بجولة شرق اوسطية يبدأها بزيارة للمملكة العربية السعودية في الربع الاول من عام 1996.

وقالت كاترين كولونا المتحدثة باسم شيراك عندما سئلت عن النبأ ان شيراك يعتزم زيارة السعودية في مارس (اذار) او ابريل (نيسان) المقبل لاجراء محادثات «بشأن الامن الاقليمي وعملية السلام في الشرق الاوسط». الا انها قالت انه «لم يتم تحديد شيء بعد». وامتنعت المتحدثة عن تحديد الدول الاخرى التي قد يزورها شيراك. والجدير بالذكر ان زيارة شيراك الوحيدة الى الشرق الاوسط منذ توليه الرئاسة في فرنسا كانت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لاسرائيل وذلك لحضور جنازة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل.

مقتل 60 صحافيا العام الحالي عالميا نصفهم في الجزائر

بروكسل - ر: قال الاتحاد الدولي للصحافيين ومقره بروكسل ان اكثر من 60 صحافيا قتلوا اثناء تأديتهم عملهم خلال عام 1995. وقال الاتحاد، الذي يعتقد انه اكبر منظمة للصحافيين في العالم، ان الاتحاد السوفياتي السابق ونيجيريا والصين من المناطق التي يحتمل ان تشهد اضطرابات جديدة خلال العام المقبل.

وسقط معظم ضحايا هذا العام من الصحافيين نتيجة لعمليات الاغتيال في الجزائر. وقال ايدن وايت الامين العام للاتحاد في بيان ان «عام 1995 كان عام وحشية وعنف ضد حرية الصحافة والصحافيين». واضاف البيان «احصينا 60 حالة قتل على الاقل خلال اعمال عنف بعضها وقع في ظروف مروعة ونحقق في ثلاث حالات اخرى تتعلق بجرائم قتل لم تحل وصحافيين مفقودين».

وبلغ عدد الضحايا من الصحافيين في الجزائر هذا العام 29 شخصا. وقال الاتحاد انه يعتزم انشاء مركز للتضامن مع الصحافيين الجزائريين في يناير (كانون الثاني) المقبل وانه تم بالفعل انشاء صندوق دولي لمساعدة الصحافيين في الجزائر.

ألفاظها تعكس حالة نفاد صبر

دلالات الرسالة المغربية للجزائر حول الصحراء

تحليل اخباري

الرباط: من محمد بوخزار

تعيد الرسالة التي بعث بها عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي الى محمد صالح دمبري وزير الخارجية الجزائري الى الاذهان لحظات صعبة في مسار العلاقات الجزائرية - المغربية التي شهدت اسوأ فتراتها بعد منتصف السبعينات من جراء عدة احتكاكات دبلوماسية وعسكرية بين البلدين الجارين. وبلغت الاحتكاكات ذروتها باشتراك عناصر من القوات المسلحة الجزائرية في الهجوم على موقع «امغالا» في الصحراء الغربية، وقع بعضهم أسرى في ايدي المغاربة وظلوا بحوزتهم الى ان افرج عنهم في الثمانينات بعد دخول العلاقات المغربية - الجزائرية فترة التطبيع التدريجي اثر عدة مساع حميدة بذلت من اكثر من طرف عربي واسلامي تجمعه بالبلدين علاقات صداقة وفي مقدمتها جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، التي اثمرت فعلا عودة ما يمكن تسميته بـ«الوئام البارد» بين البلدين الذي جنبهما الوقوع في ما لا تحمد عقباه.

واذا اخذنا في الاعتبار ان صياغة القرار الدبلوماسي الحاسم موكول - بمقتضى الدستور - الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، فيجب النظر الى رسالة الفيلالي على انها موجهة الى القيادة الجزائرية، وليست مجرد تبادل لمذكرات احتجاج بين وزيري خارجية.

على هذا الاساس فان الاحتجاج المغربي على استمرار الجزائر في معارضتها له في استكمال حقه في الصحراء الغربية بواسطة الشرعية الدولية، يعتبر بمثابة تعبير من مخاطر العودة بمسلسل الصحراء الغربية الى نقطة الصفر، حيث تم استنزاف طاقات البلدين في المناورات والمعارك.

وهذا التحذير يأتي بعد تأكيد الملك الحسن الثاني في احدى خطبه الاخيرة في ذكرى المسيرة الخضراء ان المغاربة قد يضطرون الى اتباع سياسة «انا هنا قاعدون» في الصحراء الغربية، وبالتالي سيتحررون من كافة الالتزامات في حالة استمرار المناورات التي تستهدف الاخلال بمسلسل التسوية في الصحراء الغربية كما اقره المجتمع الدولي في نصه وروحه.

ومما يستوقف النظر في الرسالة المغربية احتواؤها على عبارات غير مألوفة في القاموس الدبلوماسي المغربي من قبيل «العلاقات المبنية على اللبس والتحايل..». فالفاظ من هذا القبيل مثقلة بالمعاني والايحاءات لا تعبر عن الموقف المغربي حيال الأزمات الا في حالة نفاد الصبر والاحساس بلسعة ذوي القربى.

وفي هذا الاطار يجب التمعن كذلك في اشارة تذكيرية بموقف الرئيسين السابقين هواري بومدين والشاذلي بن جديد من المطالب المغربية في الصحراء الغربية حيث ساندا - وخاصة بومدين - علانية الجهود المغربية واعتبارها مندرجة في اطار مسلسل تصفية الاستعمار، بتنسيق مغربي - موريتاني.

ان اشهار المغرب للخلاف في هذا الظرف الذي بلغت فيه قضية الصحراء الغربية آخر اطوارها في المخطط الدولي، قد يكون مؤشرا، في أسوأ الاحتمالات، الى ان الحل النهائي المرضي ما يزال بعيدا، وبالتالي فان الازمة مرشحة للاستمرار. كما يجوز تصور العكس فاذا كان اتحاد المغرب العربي هو المتضرر حتى الآن من هذا التسخين المفاجىء فلان المغاربة آثروا - على ما يبدو - ان يصيب الطلق جسما هو في الواقع عديم الحياة، تكمن اهميته الوحيدة في ان اعلانه كان مبررا لتطبيع العلاقات بين الرباط والجزائر، كما كان سببا لتحييد اطراف اخرى وقطع الطريق امام ما يسمى «جمهورية البوليساريو» لتبقى بعيدة عن جسم «المغرب العربي». وبهذا يكون المغرب قد القى مجددا بالكرة في الملعب الجزائري رافضا استمرار خلط الاوراق، معلنا في نفس الوقت بكيفية ضمنية عن استعداده لايجاد مخرج، وهذا توجه لا يتناقض مع السياسة المتبعة من طرف الرباط منذ اندلاع ازمة الصحراء في بداية السبعينات. فاي مفعول سيكون للرسالة المغربية الاخيرة؟

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

السلام مع سورية سيترافق مع تعاون عسكري بين تل أبيب وواشنطن

سافير: المصافحة بين الأسد وبيريس ممكنة في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

لم يستبعد المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير امس عقد لقاء قمة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد في غضون ثلاثة الى اربعة اشهر. وردا على سؤال وجهته اليه صحيفة «يديعوت احرونوت» عن احتمال «المصافحة» بين بيريس والاسد، قال سافير: «اذا اردنا السلام يمكن ان يحصل ذلك بعد ثلاثة الى اربعة اشهر».

واضاف ردا على سؤال آخر «مع السوريين نحن نتجه نحو حالة سلام ومن الممكن التوصل الى هذه الحالة قبل الانتخابات» العامة المرتقبة في اسرائيل بعد عشرة اشهر.

ومن المقرر ان يقود سافير الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات السلام مع السوريين اعتبارا من الاربعاء المقبل في ولاية ميريلاند القريبة من واشنطن.

وعلم من مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الوفد سيضم سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة ايتامار رابينوفيتش والمستشار القانوني في وزارة الخارجية يوئيل سينجر وضابطين من شعبة التخطيط في الجيش هما الجنرال مايك هيرتزوج والكولونيل موشي سيناي.

يشار الى ان السوريين لم يكشفوا بعد عن اسم المسؤول الذي سيقود فريقهم الى المفاوضات التي ستجرى برعاية اميركية بعيدا عن اعين الصحافيين والفضوليين، كما قال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في وقت سابق من الاسبوع.

وكان كريستوفر قد اعلن الاربعاء الماضي جولته الـ 14 الى منطقة الشرق الاوسط عن جولتين من المفاوضات مدة كل منهما ثلاثة ايام وثلاث ليال تبدأ الاولى منها في 27 ديسمبر (كانون الاول) الجاري وتنتهي بعد 3 ايام تليها بعد اسبوع جولة اخرى.

لكن كما صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي فان موعد الجولة الثانية سيجري تقديمه وذلك من اجل الحفاظ على دينامية المحادثات على حد قوله. لكنه لم يحدد موعداً جديدا له.

ويتوقع المراقبون النجاح لهذه المفاوضات خاصة ان الاسرائيليين لمحوا في اكثر من مرة وعلى لسان اكثر من مسؤول آخرهم سافير ان اسرائيل مستعدة للتخلي عن فكرة اقامة محطات انذار ارضية في الجولان كجزء من الترتيبات الامنية التي تطالب بها، الامر الذي ترفضه سورية. وقد ادى المطلب الذي تقدمت به اسرائيل في المفاوضات التي جرت على مستوى رئيسي اركان البلدين في يونيو (حزيران) الماضي الى تعطيل المفاوضات لستة اشهر.

كما اشار الاسرائيليون الى امكانية الانسحاب الكامل من الجولان وهو الشرط الذي تتمسك به سورية التي اعربت مؤخرا عن ارتياحها لمواقف بيريس التي اعتبرتها اكثر واقعية وموضوعية من مواقف سلفه الراحل اسحق رابين.

يشار الى ان مفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية متعثرة منذ انطلاقها في مدريد عام 1991 حول مدى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

وبعد ان نوّه باهمية اتفاق سلام بين البلدين حذر سافير من انه «اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع سورية فان الامر سيكون سيئا جدا بالنسبة الى الطرفين». واعتبر «ان لسورية مصلحة في العيش بسلام معنا. ويمكنها بالتالي تطوير اقتصادها واقامة علاقات مختلفة مع الولايات المتحدة واوروبا». وقال في اشارة الى طلب سورية اعادة كامل هضبة الجولان «اذا كانت سورية ليست مستعدة إلا الى حالة من اللاحرب فان ذلك لا يستحق الثمن الذي سندفعه بالمقابل».

وفي ما يتعلق بالهجمات ضد اسرائيل انطلاقا من لبنان، اكد سافير «ان من مصلحة الطرف الآخر سورية الا تبقى منظمات ارهابية في لبنان والا تبقى منظمات فلسطينية معارضة للسلام في دمشق».

يذكر ان سورية تحتفظ بـ 35 الف جندي في لبنان وتحتضن المنظمات الفلسطينية الرئيسية المعارضة للسلام مع اسرائيل. من جهة اخرى ذكرت صحيفة «معاريف» امس ان اتفاقا بين سورية واسرائيل سيترافق مع اتفاق تعاون عسكري بين الدولة العبرية والولايات المتحدة. وسينص هذا الاتفاق ـ بحسب الصحيفة ـ على التعاون في مجال الاستخبارات من خلال اقمار تجسس وطائرات تجسس متطورة جدا يضعها الاميركيون بتصرف اسرائيل لتجنب اي هجوم سوري مفاجئ.

فتح: شطب مواد في الميثاق الوطني صعب دون تجسيد ملامح الدولة الفلسطينية

تونس: «الشرق الاوسط»

اكدت حركة «فتح» ان المجلس الفلسطيني الذي ستسفر عنه الانتخابات المزمع اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل سيتمتع بصلاحيات تشريعية في المجالات والصلاحيات المحولة اليه من الادارة المدنية والحكم العسكري الاسرائيلي. وشددت حركة «فتح» في نشرتها المركزية نصف الشهرية على ان المجلس المنتخب لن يكون بديلا عن المجلس الوطني الفلسطيني بل سيكون مكملا له وبالتالي فانه ليس من حقه التعامل مع قضايا تتعلق بالشعب الفلسطيني كله وخاصة في موضوع تعديل الميثاق الوطني الذي تطالب به اسرائيل. وفي هذا الصدد قالت «فتح» في نشرتها التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية التي يوجد مقرها الرئيسي في تونس ان انتخاب المجلس الفلسطيني التشريعي لا يلغي المجلس الوطني الفلسطيني باعتباره المرجعية السياسية والقيادية للسلطة الوطنية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت «فتح» الى ان تعديل الميثاق يشكل مفصلا اساسيا في حياة المجلس الوطني وان مراهنة غلاة الصهاينة ومنهم ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد على ان المجلس الوطني الفلسطيني سيكون عاجزا عن الانعقاد وانه اذا ما انعقد فسيكون عاجزا عن اتخاذ القرار الملائم بتعديل الميثاق وهو الأمر الذي يجعلنا نكتفي في هذا الشأن بموقف من المجلس التشريعي المنتخب، ليست سوى مراهنة مزيفة ولا تستند الى اي أساس وهي تعكس حقيقة التفكير الصهيوني وجعل الحكم الذاتي الانتقالي حكما ذاتيا وحلا نهائيا لقضية فلسطين.

واكدت حركة «فتح» ان تعديل الميثاق هو من استحقاقات المجلس الوطني الفلسطيني وهو الذي يقرر التعديل من عدمه. وفي هذا الإطار قالت «فتح» انه لا يجوز انعقاد المجلس الوطني قبل استكمال اعضائه الممثلين للوطن وهو العدد الذي كان ممنوعا من المشاركة بسبب الاحتلال وهو 186 عضوا. واكدت «فتح» على صعوبة المنطق الصهيوني الداعي الى شطب مواد الميثاق دون تجسيد ملامح الدولة الفلسطينية على ارض الواقع، محددة ان صعوبة اصدار القرار الفلسطيني بتعديل الميثاق تكمن ايضا في ان الكثيرين من اعضاء المجلس الوطني ما زالوا يعيشون خارج الوطن وكثيرا من المنظمات والفصائل الفلسطينية بغض النظر عن حجمها لا تزال تعارض اتفاق اعلان المبادئ.

صبي فلسطيني يرقب مبتسما مجموعة من رجال الشرطة الفلسطينية على أهبة الاستعداد للانتشار في مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم امس (أ.ب)

ضباط إسرائيليون عانقوا نظراءهم الفلسطينيين لحظة الانسحاب

عرفات يشارك غدا في احتفالات أعياد الميلاد في بيت لحم

بيت لحم ـ غزة ـ بروكسل ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا اول زيارة له لمدينة بيت لحم بعد جلاء الجيش الاسرائيلي عنها الليلة قبل الماضية بعد احتلال دام اكثر من 28 سنة ونصف السنة. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات ان الرئيس سيتوجه غداً الى مدينة بيت لحم للمشاركة في احتفالات الميلاد وسيلقي خطابا سياسيا في المدينة.

وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها عرفات بمثل هذه الاحتفالات في هذه المدينة التي تضم مهد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام. كما ان الانسحاب الاسرائيلي من بيت لحم يسمح للفلسطينيين ولاول مرة بان ينظموا بانفسهم احتفالات عيد الميلاد.

وقال ابو ردينة لوكالة «فرانس برس» «ان عرفات سيشارك يومي 24 و25 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في احتفالات الميلاد المجيد لهذا العام في بيت لحم المحررة». واضاف «ان عرفات سيلتقي شخصيات محلية ودولية خلال هذين اليومين كما يلقي خطابا سياسيا لمناسبة تحرير بيت لحم».

ولبت المفوضة الاوروبية المكلفة بالمساعدة الانسانية ايما بونينو دعوة عرفات لمشاركته في هذه الاحتفالات. وسيشارك عرفات ايضا في احتفالات حوالي عشرة آلاف سائح اضافة الى عشرات الآلاف من الفلسطينيين من جميع انحاء الضفة.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد تسلمت المدينة الواقعة جنوب الضفة الغربية من الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية بين قرع لاجراس الكنائس وزغاريد النساء وهتافات الجماهير التي حضروا الى المدينة من المناطق المحيطة. وانتشرت قوة الشرطة الفلسطينية وقوامها نحو 500 شرطي فور وصولها الى المدينة عقب انسحاب آخر جندي اسرائيلي. وقالت مصادر فلسطينية ان عناصر الشرطة الفلسطينية وصلت من اريحا برئاسة اللواء زياد الاطرش رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة الاتصال مع اسرائيل الذي عانقه القائد العسكري الاسرائيلي قبل مغادرته المدينة.

وتسلمت السلطة رسميا امس مقر الادارة العسكرية الاسرائيلية في بيت لحم بالضفة الغربية ورفع العلم الفلسطيني فوق المبنى. وقام ممثل رئيس السلطة الفلسطينية احمد قريع (ابو علاء)، وزير الاقتصاد في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، برفع العلم الفلسطيني في باحة المقر اثر الانسحاب. واعلن ابو علاء في كلمة القاها لهذه المناسبة «اليوم تم الانسحاب من بيت لحم وغدا دور الخليل فالقدس». واضاف «لن يتم ارساء سلام حقيقي دون اقامة دولة فلسطينية تكون القدس عاصمتها».

واوضح ابو علاء مشيرا الى المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية «نحن مجتمعون هنا اليوم بفضل نضالكم وتضحياتكم».

من جهته اكد رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ان «قوات الاحتلال رحلت الى الابد». واضاف «علينا الان ان نثبت اننا قادرون على القيام بمعجزات في المجال الاقتصادي وفي ما يتعلق بارساء الديمقراطية».

وبيت لحم هي المدينة الخامسة التي تنسحب منها اسرائيل في الضفة الغربية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان الجيش الاسرائيلي قد انسحب من جنين في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وطولكرم في 10 ديسمبر (كانون الاول) الجاري ونابلس في 12 ديسمبر وقلقيلية في 17 ديسمبر. ورقص الفلسطينيون وغنوا حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في شوارع المدينة وراح افراد من الشرطة الفلسطينية يرقصون مع الاهالي بينما اضاءت الالعاب النارية السماء وراح اشخاص يطلقون نيران مسدساتهم في الهواء ابتهاجا.

وقرعت اجراس الكنائس في ساحة كنيسة المهد الواقعة في وسط المدينة وسارت فرقة من عازفي موسيقى القرب تجاهد لرفع صوت عزفها على اصوات الموسيقى المنبعثة من مكبرات الصوت بالشوارع التي غطتها مئات من صور عرفات المقرر ان يزور المدينة عشية عيد الميلاد.

وقال علي محمود وهو من سكان بيت لحم «هذا احلى واسعد يوم. يوم التحرير». ولوح جنود في اخر سيارة جيب عسكرية اسرائيلية بايديهم للفلسطينيين الذين غمرتهم الفرحة والسيارة تغادر المقر العسكري

وقال الحاج اسماعيل جبر رئيس الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية لقائد القوات الاسرائيلية في بيت لحم الميجر جنرال ايلان بيران وهما يتصافحان ايذانا باتمام عملية تسليم المدينة «انني في غاية السعادة ان ارى مدينة بيت لحم تحتفل بعيدين عيد الحرية وعيد الميلاد».

وفي مخيم الدهيشة للاجئين استخدم الفلسطينيون الجرافات وايديهم المجردة لازالة سور ارتفاعه 21 قدما اقامته اسرائيل منذ عدة سنوات للوقاية من راجمي الحجارة وكان يفصل بين المخيم والطريق الرئيسي.

فكرة

مصطفى امين

كل يوم كارثة جديدة. نخرج من كارثة لندخل في كارثة. كأنه مكتوب علينا الا تنتهي احزاننا وان تموت الابتسامة على شفاهنا. من الزلزال الى السيول الى الفواجع الى الانتخابات.

هذه الحادثة هي استهتار واهمال فهذه اكبر كارثة في تاريخ السكك الحديدية المصرية فهي لم تقتصر على 61 قتيلا و66 جريحا بين الحياة والموت غير الذين شوهت اجسامهم وبترت سيقانهم وايديهم وتناثرت الجثث وتمزقت اطرافها وزاد عدد المصابين المجهولين الذين لم تعرف بعد اسماؤهم.

ظهر ان القطار لم يكن مزودا بأجهزة الاتصال بغرفة عمليات التحكم المركزي، وظهر ان جهاز الاتصال بقطار الركاب كان معطلا.. ولولا هذا الاهمال والاستهتار وعدم المبالاة لقل كثيرا عدد الموتى والمصابين. وقد تسبب الحادث المروع في تلفيات كثيرة وفي خسائر كبيرة. ولعل اصحاب الشأن يعوضون الضحايا المفجوعين بتعويضات سخية مع الاعتراف بأن اي تعويض لا يمكن أن يجفف دموع الارامل والثكالى واليتامى ونرجو ألا يتدخل الروتين في هذه الكارثة المروعة ونسارع في تقديم المساعدات بحيث لا تستجدي اسر المنكوبين حقوقهم كما حدث في نكبات اخرى.

ونحن نشكر وزير المواصلات والدكتورة أمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية اللذين اسرعا الى مكان الكارثة وان كنا نرى ان ينتقل مجلس الوزراء بكامل هيئته الى البدرشين ويجتمع هناك ويصدر القرارات اللازمة من مكان الحادث حتى يشعر المسؤولون بهول الكارثة وحقيقة الفاجعة التي لم يسبق أن راينا مثيلا لها في بلادنا.

الكوارث عادة تخرج احسن ما فينا . الدموع لا تعيد الحياة للقتلى. وكلمات الرثاء لن تضمد جروح السيقان المقطوعة ولا الايدي المبتورة بل يجب ان يشعر الجميع بأن هذا المأتم هو مأتمنا جميعا، وان هذه الكارثة هي كارثتنا كلنا.

شارون يؤيد نتنياهو كمرشح «الليكود» لرئاسة الوزراء

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعرب اريل شارون العضو البارز في تجمع «الليكود» المعارض في اسرائيل عن تأييده لبنيامين نتنياهو الذي اختاره «الليكود» ليكون مرشحه لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات التي ستجرى العام المقبل.

وقال شارون لقناة التلفزيون الثانية في اسرائيل «علينا ان نتحد حول عضو الكنيست (البرلمان) الذي انتخب ليكون مرشحنا لمنصب رئيس الوزراء». يشار الى ان شارون صرح بانه سيتحدى نتنياهو.

وكان شارون قد القى وهو وزير للاسكان خلال الثمانينات بكل ثقله للتوسع في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية قبل ان يطيح حزب العمل حكومة الليكود في عام 1992.

وقال شارون مهندس الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 «يجب ان يتحد الجميع وان يتخلوا عن القضايا الشخصية للقيام بجهود لتغيير الحكومة». ومنذ اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين اظهرت استطلاعات الرأي ان «الليكود» اليميني تراجع بشدة امام حزب العمل. وكانت استطلاعات الرأي التي سبقت حادث الاغتيال مباشرة قد اظهرت ان نتنياهو يتمتع بتأييد مساو لرابين.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات في اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

محمد نزال لـ«الشرق الأوسط»

حوار «حماس» مع السلطة لم يفشل ونرفض الانتخابات لأنها تتجاهل فلسطينيي الخارج

القاهرة: من سوسن ابو حسين

رفض محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وممثلها في عمان، اعتبار الحوار مع السلطة الفلسطينية فاشلا. وحدد نزال في حديث لـ «الشرق الأوسط» الاسباب التي دفعت حركته الى التمسك بموقفها الرافض للمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال نزال الذي كان المتحدث الرسمي باسم وفد الحركة الى الحوار مع السلطة الفلسطينية الذي اختتم اول من امس في القاهرة دون التوصل الى اتفاق بين الطرفين: ان هذه الانتخابات تتجاهل اكثر من 5 ملايين فلسطيني مقيمين في الخارج الى جانب رفض حركته كل ما اسفرت عنه اتفاقات اوسلو الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

واشار نزال الى امكان لقاء عرفات وفد «حماس» في الداخل قريبا في غزة للبحث في جميع القضايا التي ستجد.

وردا على سؤال حول اسباب رفض المشاركة في الانتخابات قال نزال «اولا إننا نرفض المشاركة في انتخابات حكم ذاتي محدود للسكان. الأمر الثاني ان الانتخابات الفلسطينية تجاهلت أكثر من 5 ملايين فلسطيني مقيمين في الخارج، وبالتالي لا بد ان نتضامن مع هذا العدد الذي يمثل كل شعبنا الفلسطيني. الأمر الثالث ان الطريقة التي تجرى بها الانتخابات تعطي لنا اشارات غامضة بأن اسرائيل تصر على موقفها بأن القدس اسرائيلية اضافة لرفضنا لاتفاق اوسلو جملة وتفصيلا الذي لن يؤدي إلا الى المزيد من تكريس الأمر الواقع وان يعيش الشعب الفلسطيني تحت السيادة الاسرائيلية فهل هناك أخطر من ذلك؟».

واضاف نزال «في ما يتعلق بوجود «حماس» في المجلس المنتخب فانه لن يفيد في شيء لانه حتى لو تمكنا من الحصول على اغلبية فلن تستطيع اسقاط اتفاق اوسلو الذي ابقى على السيادة الاسرائيلية وعدم الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية، وبالتالي نحن نرى ان المجلس المنتخب لن يستطيع الحصول على ما نريد خاصة في القضايا الجوهرية مثل القدس والمستوطنات واللاجئين، كما ان المجلس المنتخب سيأتي لتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يتحدث عن فلسطين وحدودها من النهر الى البحر، وهو الميثاق الذي يلتقي عليه كل ابناء الشعب الفلسطيني، لذلك لا نرى ان مشاركتنا في المجلس المنتخب ستؤدي الى اي مصلحة للشعب ولحركة حماس».

وتعقيبا على اتفاقهم مع السلطة على عدم مطالبة اعضائهم بمقاطعة الانتخابات قال «نحن دعونا انصارنا الى تسجيل اسمائهم في قوائم الانتخابات لاسباب تتعلق بموافقتنا على الدخول والمشاركة في الانتخابات البلدية».

وعن اسباب فشل الحوار في القاهرة قال «اولا هذا السؤال غير دقيق والافضل ان نقول إن الحوار حقق نجاحا نسبيا من خلال الاتفاق على تواصل اللقاءات بيننا وبين السلطة الوطنية الفلسطينية وتحريم الاقتتال الفلسطيني وضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وهذه كلها تؤكد نجاح الحوار».

وحول تأخر اصدار البيان الختامي قال «السبب هو الخلاف حول الصياغة وكلانا طرح مسودة وقامت لجنة الصياغة بمراجعة البنود المتفق عليها واختيار مصطلحات مناسبة للبنود المختلف عليها. فقد طلب وفد السلطة منا صياغة معينة بالنسبة لرفضنا وقف الكفاح المسلح ونحن من جانبنا نرى اهمية استمراره لان الاحتلال الاسرائيلي مازال موجودا وعندما ينتهي تسكت المدافع من تلقاء نفسها ولا يحتاج ذلك لقرار، كذلك بالنسبة للانتخابات نحن نوافق على الانتخابات البلدية ونرفض انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني».

اليابان تشارك بالإشراف على الانتخابات

الرئيس الفلسطيني يعين أبو مازن رئيسا للجنة الانتخابية

غزة ـ وكالات الانباء: عين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية رئيسا للجنة الانتخابية.

وكان عرفات قد الغى اللجنة السابقة اثر استقالة رئيسها صائب عريقات، وزير الحكم المحلي في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الجاري بسبب ترشيح نفسه الى الانتخابات المقرر اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتكلف اللجنة تنظيم انتخابات رئيس السلطة التنفيذية الفلسطينية واعضاء مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني وكذلك الاشراف على حسن سير الانتخابات.

وقد صاغت اللجنة برئاسة عريقات القانون الانتخابي الفلسطيني وتعنى ايضا بتسجيل المرشحين.

من جهة اخرى اعلن مسؤولون في الحكومة اليابانية امس ان طوكيو سترسل فريقا من 58 مراقبا للمشاركة في عملية الاشراف على الانتخابات وتقديم مساعدة مالية بقيمة 800 الف دولار.

واوضح هؤلاء المسؤولون ان هذه المبادرة تقررت في اجتماع لمجلس الوزراء امس. وسترسل المساعدة المالية الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لتستخدم بشكل خاص في اقامة غرف عازلة وصناديق اقتراع.

والمراقبون اليابانيون سيكونون إما من الافراد العاديين او من موظفي وزارتي الخارجية والداخلية.

بعد تزايد التهديدات بقتله

الأمن الإسرائيلي يشدد الحراسة حول بيريس

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان اجهزة الامن الداخلي «شين بيت» عززت بشكل ملحوظ خلال الايام الاخيرة الاجراءات الامنية لحماية رئيس الوزراء شيمعون بيريس بعد ان هدد المتطرفون اليمينيون بقتله.

وقالت صحيفة «دافار ريشون» (حزب العمل) ان الامر يتعلق بتهديدات «اكثر عددا» من تلك التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني).

واوردت الصحيفة تحذيرات من الشين بيت من عملية اغتيال جديدة قد يرتكبها متطرف او اثنان او ثلاثة «لخيبتهم من ان اغتيال رابين لم يضع حدا لسياسته ولعملية السلام مع الفلسطينيين».

وبحسب الشين بيت فان المجموعات المتطرفة الصغيرة التي لم تعد تحت وقع الصدمة اثر اغتيال رابين جددت نشاطاتها. فهي تعتبر بأن «تصفية» بيريس قد تضع حدا نهائيا لعملية السلام بما في ذلك مع سورية. ولتفادي اي خطر شددت اجهزة الشين بيت رقابتها على عناصر اليمين المتطرف.

ويحاط بيريس باستمرار بتدابير امنية مشددة تشتمل ايضا على اقفال بعض الشوارع وحتى احياء بكاملها اثناء تنقل رئيس الحكومة.

من جهة اخرى اعلنت احدى ابرز الفصائل المعارضة لاتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين امس انها ستستأنف نشاطاتها بعد تعليقها لاسابيع عدة.

واعلنت حركة «هذه بلادنا» انها ستنظم قريبا تظاهرات حتى دون موافقة الشرطة احتجاجا على سياسة «هذه الحكومة غير الشرعية». وفي بيان اذاعته الاذاعة الرسمية دعت الحركة السكان الى «التمرد المدني السلمي».

أسمرة نفت احتجاز الصيادين وستسلم الأسرى للصليب الأحمر

الرئيس الإريتري يدعو إلى تحكيم دولي حول حنيش

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء - لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى التحكيم الدولي لحل نزاع اريتريا مع اليمن حول جزيرة حنيش الكبرى الاستراتيجية في البحر الأحمر، ورفض شروط صنعاء بضرورة اخلاء الجانب الاريتري وحده للمنطقة، ونفى احتجاز صيادين يمنيين، واكد ان مسألة الأسرى اليمنيين (حوالي 180 جنديا) لا تستخدمها اسمره كقضية مساومة، وانها ستسلمهم الى الصليب الأحمر الدولي في العاصمة الاريترية.

وجاءت تصريحات الرئيس افورقي التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة مكتوبة منها في اعقاب مباحثات اجراها مساء اول من امس في اسمره مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن الذي سلم لافورقي رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في اطار وساطة تقوم بها اديس ابابا بين اليمن واريتريا لحل النزاع الذي تفجر عسكريا قبل اسبوع وتفاقم مع سيطرة القوات الاريترية على الجزيرة يوم الاثنين الماضي بعد معارك دامت 3 ايام سقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين.

وكان مسفن قد زار صنعاء امس الأول قبل توجهه الى اسمره وسلم رسالة مماثلة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي أكد مجدداً الشروط اليمنية لقبول التفاوض مع اسمره، وهي اعادة الوضع الى ما كان عليه وانسحاب القوات الاريترية من الجزيرة وتسليم الأسرى اليمنيين ثم الدخول في ترتيبات التفاوض. واتجه الموقف الرسمي اليمني الى استبعاد التصعيد العسكري مع التاكيد على تبعية الجزر موضوع النزاع لليمن.

وحدد افورقي موقف بلاده من تطورات النزاع مع اليمن في رسالته الى زيناوي، وقال انها تتضمن ما يلي:

اولا - باعتبار ان التحكيم الدولي هو الحل الدائم لهذه المشكلة، على البلدين ان يوجها جهودهما بهذا الاتجاه كهدف اساسي وان يعملا معا على اتباع اساليب وطرق تؤدي اليه، وان اي تفكير آخر للحل خارج هذا الاطار لن يكون عمليا.

ثانيا - في ما يتعلق بالاسرى، وكما اكدناه في مكالماتنا الهاتفية المستمرة التي اجريناها مع الرئيس علي عبد الله صالح، وكما شرحنا ذلك في بياناتنا الرسمية، فان هذه القضية ليست موضوع مقايضة، ولا تطرح كشرط لانها بالاساس التزام اخلاقي للحكومة الاريترية لا يقبل كشرط فالحكومة الاريترية ستسلم جميع الأسرى للصليب الأحمر الدولي في اسمره وفق الاجراءات والرعاية المطلوبتين.

ثالثا - وفي ما يتعلق باخلاء الجزر موضوع النزاع وكما وضحته مرارا للرئيس علي عبد الله صالح عبر اتصالاتنا الهاتفية المستمرة، فاذا اتفقنا مبدئيا كطرفين على اخلاء ارخبيل حنيش الى ان تسوى القضية عبر تحكيم دولي، فلا بد من وسيط يحظى بموافقة الطرفين يقوم بمراقبة المنطقة المعنية وفق اساليب واجراءات يتفق عليها الطرفان سواء كان ذلك للاخلاء او ما بعده الى ان يصدر بشانها حكما دوليا. وبحكم ان الطرفين لا يستطيعان ان يطبقا ذلك عمليا وحدهما وبالنوايا الحسنة فقط فان اشتراط اخلاء الجانب الاريتري وحده للمنطقة والتهديد والوعيد أمر غير منصف ومرفوض بالأساس.

رابعا - وفي ما يتعلق بالاشاعات المثيرة والهادفة لتأجيج الاحاسيس، سواء كانت تلك التي تزعم اعتقال الحكومة الاريترية للصيادين اليمنيين او تلك التي توحي بأن اريتريا مدفوعة من قبل قوى خارجية وما شابه ذلك من الاشاعات، لا اساس لها من الصحة، بل ايضا تفتقر للمسؤولية الاخلاقية وتبتعد بالقضية عن الحل المطلوب وتنحرف بها عن مسارها الصحيح، ولهذا اوصي بوضع حد لها.

خامسا - انني شخصيا اتفهم المرارة والاحراج اللذين يشعر بهما اخي علي عبد الله صالح نتيجة الأزمة. وأكرر مجددا بهذه المناسبة ما اقترحته عليه لتشكيل لجنة محايدة لتقصي الحقائق حول الأسباب التي ادت الى هذه الأزمة بدلا من تبادل الاتهامات.

وكل ما يقال خارج هذا الاطار وخاصة التهديد بين الاخوة غير لائق وغير مقبول، ولأن الخطأ لا يعالج بالخطأ، علينا كاخوة وعقلاء تجنب الشروط والتهديد. وادعو مجددا للجلوس معا ومعالجة القضية بالحوار الهادي. كما اؤيد المبادرة التي قام بها رئيس الوزراء الاخ ملس زيناوي وادعو ان ينضم الى هذه المبادرة كل من له الرغبة الحسنة في المشاركة.

ولم يصدر رفض فوري في صنعاء على النقاط التي طرحها الرئيس الاريتري لحل الخلاف حول ارخبيل حنيش الذي يضم 9 جزر اكبرها جزيرة حنيش الكبرى والتي تقع قرب ممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر.

وفي صنعاء قال وكيل وزارة الخارجية اليمني للشؤون السياسية غالب علي جميل لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن لم يقفل بعد قنوات الاتصال مع الاريتريين لحملهم على الانسحاب من الجزيرة واطلاق سراح الأسرى.

واوضح انه في ما يتعلق بالوساطات والمبادرات المطروحة قال «نحن نرحب بكل المبادرات والاتصالات التي نتلقاها من الاشقاء والاصدقاء الذين عبروا عن مواقف ايجابية ازاء الاحتلال التي تعرضت له جزيرة حنيش اليمنية، وابوابنا مفتوحة للحوار السلمي وكل البدائل متاحة».

واكد في تصريحه ان اليمن اوضح موقفه وهو الانسحاب واطلاق سراح الأسرى وازالة آثار العدوان اولا ثم الحوار السلمي بين الجانبين من اجل وضع الحلول العادلة للمشاكل التي تشوب العلاقات بين البلدين «والكرة الآن في الملعب الاريتري وننتظر مبادرة وموقفا ايجابيا من قبلهم».

إلا انه اشار الى انه حتى الآن لم نلمس شيئا من هذا القبيل.

واكد غالب ان الموقف الاريتري لا زال متعنتا «وهو يحاول ان يلعب لعبة خطيرة للغاية في منطقة يفترض ان تحرص دولها على تهيئة ظروف الأمن والاستقرار فيها، وان تبتعد عن كل ما يعكر علاقات حسن الجوار التي ينبغي ان تسود بين مختلف تلك الدول». واكد بان محاولة الجانب الاريتري استغلال الوقت لن تكون في صالحه وقال في هذا الصدد «نحن في اليمن على ثقة من ان استغلال الوقت والتهرب والمماطلة التي يلجأ اليها الطرف الاريتري لن تكون في صالحه لأن ارضنا محتلة ويعطينا القانون الدولي الحق الكامل في استعادة ارضنا والتي لن نفرط بها».

واختتم تصريحه بالتاكيد على ترحيب بلاده بالجهود والمساعي الحميدة من قبل الدول الشقيقة والصديقة للتوصل الى حل سلمي للمشكلة الناجمة عن الغزو الاريتري الذي تعرضت له الجزيرة في 15 من الشهر الحالي.

وفي نيويورك اعلن احمد فوزي المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، ان زيارة غالي الاسبوع المقبل الى اليمن واريتريا تاتي في اطار عملية مشاورات حول النزاع وليست وساطة. واضاف غالي اسمره الى برنامج رحلته التي تشمل الكويت وصنعاء التي كانت مقررة من قبل.

وقال فوزي ان غالي سيجري مشاورات بشأن هذا النزاع مع الحكومتين لكنه لن يبدأ وساطة إلا اذا طلب اليه الطرفان ذلك.

وفي القاهرة اكد فلاديمير جوديف سفير روسيا لدى مصر ان بلاده ضد اي خطوات تؤدي الى تغيير الوضع الذي كان موجوداً قبل لاحتلال اريتريا لجزيرة حنيش اليمنية. واضاف في تصريحات ادلى بها للصحافيين عقب استقبال عمرو موسى وزير الخارجية المصري له ليلة امس، ان المباحثات خلال اللقاء اكدت تطابق وجهتي نظر البلدين من قضية جزيرة حنيش وضرورة وقف اطلاق النار واللجوء الى الوسائل السلمية لحل النزاع واهمية تجنب اي خطوات قد تؤدي الى المساس بامن هذه المنطقة الاستراتيجية المهمة للمجتمع الدولي كله وليس لدول المنطقة.

من جهة اخرى اكد السودان مجددا امس موقفه الرافض لاحتلال القوات الاريترية لجزيرة حنيش. وصرح المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية بأن ذلك يعد عدوانا غير مقبول. وتصعيد العمل عسكري يهدد امن منطقة القرن الافريقي.



صورة وزعتها «رويتر» امس للمكاتب الادارية في مركز المؤتمرات في معهد واي ريف في ولاية ميريلاند الاميركية التي ستستضيف استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية يوم الاربعاء المقبل (رويتر)

حزب الأحرار يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

سأل حزب الوطنيين الاحرار الذي يترأسه دوري شمعون امس «اهل الحكم في لبنان عن مدى اقتناعهم بضرورة اجراء المفاوضات بعد توالي التصريحات الداعمة لمبدأ تولي الجانب اللبناني المفاوضة في الملف الخاص بهم؟». وأصدر الحزب بيانا قال فيه: «هل هم مستعدون (أي الحكم اللبناني) للاشتراك في المفاوضات مع كل ما يعني ذلك من استقلالية في القرار، وجهوزية للدفاع عن مصالح الوطن لجهة المحافظة على استقلاله وسيادته ووحدة ارضه ومخطط التوطين، او لجهة الدفاع عن خيراته وموارده الطبيعية؟». ورأى الحزب «انه ليس من صلاحية اسرائيل ان تقرر بالنيابة عن لبنان امورا مصيرية كالتصريحات المنسوبة الى مسؤولين اسرائيليين، والمتعلقة بحفظ الأمن بقوات سورية في جنوب لبنان». ودعا الحزب اسرائيل «اذا كانت جادة فعلا في دفع عملية السلام ان تبادر الى سحب قواتها المسلحة من الجنوب علما ان الجيش اللبناني قادر على تولي المهام الأمنية بنفسه».

الخرطوم تتهم قرنق بتجنيد الأطفال

أميركا تؤيد طلب أثيوبيا لنقل قضية السودان إلى مجلس الأمن

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

ايدت الادارة الاميركية تأييدها للطلب الاثيوبي المقدم الى مجلس الأمن الدولي لكي يتخذ خطوات «لدفع السودان الى تسليم المتهمين الثلاثة» الذي تقول اديس ابابا انهم شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

فقد ذكرت المندوبة الاميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت ان بلادها تؤيد ما ذكرته اثيوبيا لمجلس الأمن الدولي عن انها استنفذت كل الطرق الممكنة لاقناع السودان بتسليم المطلوبين الثلاثة.

ونقل دبلوماسيون في الأمم المتحدة عن اولبرايت قولها ان اثيوبيا قدمت قضية مقنعة لمجلس الأمن لكي يتحرك ويدعم مطالب اديس ابابا والقاهرة لاصدار قرارات تجبر الخرطوم على تسليم المتهمين.

وكان نائب وزير الخارجية الاثيوبي تيكيدا اليمو قد اطلع اعضاء مجلس الأمن الليلة قبل الماضية على تقرير بشأن الأزمة مع السودان. وقال اليمو ان اثيوبيا ومصر فعلتا كل ما بوسعهما للتفاوض مع السودان واقناعه بتسليم المتهمين الثلاثة. كما تدخلت منظمة الوحدة الافريقية وقدمت الطلب نفسه للخرطوم دون جدوى.

ودعا اليمو مجلس الأمن «لكي يتحمل مسؤولياته» ويتخذ خطوات تجبر السودان على تسليم المطلوبين.

لكن بينما ايدت المندوبة الاميركية الطلب الاثيوبي فإن مندوب نيجيريا ابراهيم جمبري قال انه ربما يجب القيام بمحاولة اخرى خارج مجلس الأمن لأن امام المجلس بالفعل العديد من القضايا الافريقية.

على صعيد آخر (أ.ف.ب) اتهمت الحكومة السودانية حركة قرنق بخطف اكثر من 1500 من القاصرين للمشاركة في المعارك الدائرة في جنوب البلاد.

وافاد امين عام المجلس الاعلى السوداني للسلام لينو رول دينق ان الجيش الشعبي لتحرير السودان «خطف اكثر من 1500 من القاصرين من مدارس مخيمات اللاجئين السودانيين في كاكوما (شمال كينيا) الموضوعة تحت اشراف المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية الحكومية امس عن دينق قوله ان الجيش الشعبي لتحرير السودان «ارسل هؤلاء القاصرين الى المناطق التي تدور فيها المعارك دون اي تدريب عسكري».

وعلى حد قوله فإن عمليات الخطف هذه التي لم يحدد تاريخها اشرف عليها احد معاوني الكولونيل جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واشار المسؤول السوداني انه سيبعث رسائل الى المفوضية العليا للاجئين والى المنظمات الدولية لحقوق الانسان لممارسة ضغوط على الجيش الشعبي لتحرير السودان لاجباره على اعادة القاصرين المخطوفين الى ديارهم.

اعتبر الطرح جريمة كبرى

حسين كامل: سأرحل عن الأردن إن تبنى الفيدرالية في العراق

عمان - ر: أعلن الفريق اول الركن حسين كامل حسن، اللاجئ السياسي العراقي في عمان انه يعتزم الرحيل من الاردن في حال اتخذ خطوات عملية لتبني فكرة الفيدرالية في العراق.

وقال حسين كامل لرويتر في تصريح صحافي بالهاتف امس انه «اذا قام الاردن باي خطوات تدعو عمليا الى تجميع المعارضة باتجاه فكرة الفيدرالية او الكونفدرالية في العراق سأغادر الاردن فورا وسنكون ضد هذا الامر وتحارب بصمود وشجاعة اي فكرة من هذا النوع».

وقال «ندعو العراقيين جميعا المعروفين بشجاعتهم ووطنيتهم في الداخل والخارج ان يحاربوا هذه الافكار ولا يمكن لهم ان يقبلوا او حتى لن يسمحوا لانفسهم بسماعها وندعو العراقيين ان يكونوا صفا واحدا ضد هذا الموضوع الذي يؤدي بالنتيجة الى تقسيم العراق المعروف بحضارته وامكانياته وشعبه العنيد المقاتل الذي لا يستطيع احد التغلب عليه». واضاف حسين كامل «لا يمكن ان نسمح لمن يتحدث بافكار تتحدث عن الفيدرالية او الكونفدرالية في العراق، ووحدة العراق هي الارض والشعب والمياه». وقال انه لم يترك العراق «الا نتيجة اخطاء.. اما الحديث والعمل عما يسمى الفيدرالية او الكونفدرالية فهو ليس اخطاء فحسب بل هو جريمة كبرى ضد الشعب العراقي وجريمة كبرى بحق الدول العربية تؤدي بالنتيجة الى انقساماتها وحتى الدول غير العربية المجاورة التي سيكون ايضا نصيبها من تلك الانقسامات الداخلية».

وكان حسين كامل الرأس المدبر لعملية التصنيع العسكري في العراق لسنوات طويلة قد فر هو وشقيقه صدام كامل مع زوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي، صدام حسين، في اغسطس (اب) الماضي الى عمان ونادي باطاحة بصدام حسين. وكان الملك حسين قد اعاد امس طرح فكرة استضافة اجتماع لجماعات المعارضة العراقية في العاصمة الاردنية للتخطيط لمسار جديد للعراق. وقال انه يترك للعراقيين التوصل الى صيغة الحكم المناسبة.

المجلس الكردستاني الموالي لبغداد يناقش «حالة التردي» بالشمال العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد المجلس التشريعي للحكم الذاتي الكردستاني العراقي التابع للسلطة العراقية المركزية اجتماعاً ليلة امس برئاسة بهاء الدين احمد رئيس المجلس، وقالت إذاعة بغداد إن الاجتماع الذي عقد في العاصمة العراقية حضره جعفر البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي للحكم الذاتي. وبحث الاجتماع حسب قول الراديو وضع اكراد العراق غير الخاضعين للسلطة المركزية وتردي الحالة الصحية وتفشي الاوبئة والامراض في الشمال العراقي، كما ناقش الأوضاع الحياتية الصعبة في ظل غياب القانون وسيادة حالة الاقتتال بين الأحزاب الكردية، وادان الاجتماع «التصرفات اللامسؤولة التي قادت الوضع إلى هذه الحالة».

ولم تذكر إذاعة بغداد اي قرارات اتخذت خلال الاجتماع. ويذكر أن رئيسي المجلسين التشريعي والتنفيذي للحكم الذاتي لكردستان العراق، واعضاء المجلسين يقيمون في بغداد منذ عام 1991. وكانت الفترة المحددة لعمل المجلسين قد انتهت، إذ تعود آخر انتخابات إلى عام 1989، وفترة عمل المجلسين محددة بعامين لكن الرئيس صدام حسين جدد بقرار من مجلس قيادة الثورة فترة عمل المجلسين لفترتين متتاليتين، وكانت الاحزاب والشخصيات السياسية الكردية قد اعترضت على انتخابات المجلسين لتدخل حزب البعث الحاكم في العراق والاجهزة الأمنية في سير الانتخابات. وتقاطع الحكومة العراقية شمال البلاد حيث حرمت المواطنين من الوقود (الكيروسين والبنزين والغاز السائل) ومن الحصص التموينية ومن الكتب والقرطاسية والمستلزمات التعليمية، والأدوية والمستلزمات الطبية، كما اقرت القيادة العراقية من الناحية العملية بواقع حال تجزئة شمال العراق عندما اعتبرتهم خارج سيطرتها خلال الاستفتاء على منصب الرئيس صدام حسين واعتبرت رسمياً أن مواطني 15 محافظة عراقية فقط مشمولين بالاستفتاء، بينما لم تدرج في قوائم الاقتراع اسماء المواطنين العراقيين الاكراد في ثلاث محافظات هي: اربيل والسليمانية ودهوك، وهي المحافظات الكردية في شمال العراق.

الهراوي تلقى رسالة من كريستوفر

واشنطن: تحريك المسار اللبناني مرتبط بالتقدم على المسار السوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس رسالة من وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر شرح له نتائج المحادثات التي اجراها في المنطقة لخيرا وخصوصا في سورية واسرائيل التي ادت الى معاودة المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي.

وقد نقل هذه الرسالة الى الهراوي القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر الذي زاره مساء امس وقال بعد اللقاء: «لقد حملت للرئيس الهراوي رسالة من وزير الخارجية وارين كريستوفر حول محادثاته في المنطقة خصوصا في اسرائيل وسورية، التي ادت الى النجاح في اعادة تحريك المسار السوري - الاسرائيلي حول محادثات السلام».

واضاف شلايكر: «تحدثنا عن الوضع في الجنوب اللبناني واعتقد ان تحقيق التقدم على المسار السوري - الاسرائيلي سيهيئ الظروف لتحريك المسار اللبناني - الاسرائيلي».

واعرب شلايكر عن امله في ان تحمل السنة الجديدة «معطيات سارة» الى المنطقة.

الى ذلك توقع السفير الروسي في لبنان غينادي إيليتشيوف طرح الملف اللبناني قريبا في مفاوضات السلام. وكان السفير الروسي قد زار الرئيس اللبناني لشكره على الوسام الذي منحه اياه لمناسبة انتهاء مهمته في لبنان.

وقال ايليتشيوف: «ان الدور الروسي في مفاوضات السلام لا يزال مهما جدا، ونحن ننسق مع الراعي الآخر، اي الولايات المتحدة، في كل التوجهات».

قرار بحظر التدخين في البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في سابقة برلمانية تعد الاولى من نوعها بدأت لجان مجلس الشعب المصري (18 لجنة نوعية) اعمال دورتها التشريعية باصدار قرارات ملزمة الى جميع النواب والعاملين في امانة المجلس بالامتناع عن التدخين نهائيا في جميع قاعات اللجان، بالاضافة الى القاعة الكبرى المخصصة للجلسات العامة والمحظور فيها التدخين اصلا.

واتخذت القرار لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في اول اجتماع لها في الدورة البرلمانية الجديدة برئاسة المستشار محمد موسى رئيس اللجنة الجديد. ونال الاقتراع موافقة جميع النواب بمن فيهم المدخنون انفسهم وهو القرار نفسه الذي سبق ان اتخذته لجنة الصحة.

تبحث اليوم في وسائل إبطال مجلس الشعب

لجنة تنسيق للمعارضة المصرية تدرس العودة لاحتجاب الصحف احتجاجا على «تزوير» الانتخابات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر حزبية لـ«الشرق الأوسط» ان رؤساء احزاب المعارضة المصرية يسعون الى توحيد مواقفهم في مواجهة ما اسفرت عنه الانتخابات العامة التي جرت حديثا لتشكيل برلمان «952000/»، من خلال العودة لما اسماه قيادي معارض «آلية الضغط» على النظام.

وفسر القيادي المعارض تعبيره هذا لـ«الشرق الأوسط» بامكان تبادل لاحتجاب الصحف المعارضة عن الصدور يوما احتجاجا على الانتهاكات التي جرت في الانتخابات والتي ادت الى تغيب المعارضة عن التمثيل في مجلس الشعب، وهو الامر نفسه الذي لجأت اليه صحف المعارضة لمواجهة التعديلات التي جرت على قانون الصحافة قبل اكثر من 5 اشهر.

ويأتي تصريح القيادي المعارض عشية اول اجتماع للجنة التنسيق الدائمة التي شكلها رؤساء احزاب المعارضة، للبحث فيما اسموه محاولة إبطال المجلس غير الشرعي «ومواجهة تلك الهوة التي سقط فيها المجتمع بسبب سياسات الحزب الوطني الحاكم». وقال رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة ستبحث في اجتماعها اليوم عدة اقتراحات، من بينها اقامة جبهة وطنية تضم رموزا لكل الاحزاب والقوى السياسية وممثلين عن جميع التنظيمات الديمقراطية المدنية «نقابات واتحادات عمال وطلاب» وتشكيل امانة عامة دائمة لمتابعة قرارات هذه اللجنة، وتنظيم مؤتمر سياسي موحد يضم ممثلي مختلف الاحزاب والقوى السياسية. ويذكر في هذا الصدد ان رؤساء احزاب المعارضة نجحوا فقط في اتمام مثل هذا المؤتمر الموحد في فبراير (شباط) من العام 1987، حين عقدوا مؤتمرا اصطلح على تسميته مؤتمر عابدين للمعارضة نسبة الى الميدان الشهير الذي شهده في القاهرة، الا انهم اخفقوا على مدى السنوات الماضية في تكراره نظرا للاختلافات المنهجية والسياسية بين احزابهم.

على صعيد ذي صلة خرجت امس جريدة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل المصري المعارض بمقال للامين العام للحزب عادل حسين تحت عنوان «نحن نحاربكم بالكلمة ونحن لن نخاف وعيدكم وحسبنا الله»، هاجم فيه بعنف الحكومة واتهمها بتزوير الانتخابات والفساد. ووصف خطاب الرئيس المصري حسني مبارك بانه إنهاء للاحزاب والراي الآخر.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأردن يقبل

لقبول توطينهم شرط موافقة منظمة التحرير الفلسطينية، وقال ان اللاجئين الفلسطينيين في الاردن هم اردنيون بموجب القانون، وان الاردن ملزم بتأمين حقوقهم في العودة، او التعويض. كما ان الاردن يعمل حاليا على شمول الاردنيين بقانون املاك الغائبين في اسرائيل في ضوء معاهدة السلام التي انهت حالة الحرب والعداء بين الدولتين.

وقال دودين ان هناك تنسيقا اردنيا - فلسطينيا ازاء موضوع اللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف، حيث يعمل الوفدان الاردني والفلسطيني على طرح موضوع اللاجئين خلال اجتماعات مجموعة عمل اللاجئين، انطلاقا من بند جمع شمل الأسر الفلسطينية، الوارد في جدول اعمال الاجتماعات بصورة دائمة. وأضاف ان توطين اللاجئين سواء على الارض الفلسطينية او خارجها خاضع لمستقبل الكيان السياسي الفلسطيني بعد مفاوضات المرحلة النهائية. وأوضح انه في حال قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة فإن عودة اللاجئين الى الاراضي الفلسطينية وحصولهم على جنسية هذه الدولة يصبح امراً سهلاً.

وختم دودين بقوله ان مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف لم تبحث موضوع اللاجئين خلال اجتماعها الاخير الذي عقد في جنيف الاسبوع الماضي في بعده السياسي، الا من خلال مداخلات الوفدين الاردني والفلسطيني، لدى مناقشة موضوع لم شمل الأسر الفلسطينية المشتتة، في الوقت الذي رفضت فيه اسرائيل زيادة عدد الاسر المشمولة بهذا البند، وعددها ستة آلاف اسرة. كما ترفض اسرائيل بحث موضوع اللاجئين باعتباره من الموضوعات المؤجلة الى مفاوضات المرحلة النهائية.

واشنطن تعتمد

لاقرار المشروع. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير نشرته امس ان مشروع القانون يأتي في نطاق المساومات المحتدمة بين الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون من جهة والادارة من جهة ثانية بخصوص اقرار الميزانية التي يعرضها الكونجرس لانهاء العجز الهائل في الميزانية على مدى السنوات السبع المقبلة. واضافت الصحيفة في تقريرها قائلة ان موافقة الادارة هذه تأتي في اطار حملة لتشديد المقاطعة والضغوط على ايران والتي كان آخر فصولها اقرار مجلس الشيوخ الاميركي قبل يومين مشروعا لقانون يقضي بتشديد العقوبات الاقتصادية على طهران وفرض عقوبات على كل شركة او هيئة تتعامل او تتعاون او تقوم باي استثمار في قطاع الغاز الطبيعي والنفط الايراني وصناعته.

اريتريا

خارجية اثيوبيا سيوم مسفين الذي زار اسمرة بعد صنعاء في مهمة وساطة لاحتواء النزاع وسلم رسالتين من الرئيس زيناوي الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس افورقي.

وفي صنعاء قال غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن لم يقفل بعد قنوات الاتصال مع اريتريا. وكرر موقف اليمن بشأن التفاوض، وهو اخلاء اريتريا للجزر واعادة الأسرى وعودة الوضع الى ما كان عليه ثم الدخول في ترتيبات التفاوض. واتهم اريتريا بالتعنت والمماطلة.

وفي اسمرة قال مصدر اريتري ان وزارة خارجية بلاده استفسرت من السفارة اليمنية في اسمرة اول من امس عن حقيقة ما اعلنه اليمن عن احتجاز اريتريا لـ70 صيادا يمنيا فنفت السفارة اليمنية علم حكومتها بذلك او ان تكون هناك جهات حكومية مسؤولة قد صدر عنها هذا التصريح.

ولكن مصادر في السفارة اليمنية في اسمرة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات احتجاز السلطات الاريترية للصيادين اليمنيين مستمر منذ ان وقعت الحكومتان الاريترية واليمنية عام 1994 اتفاقية تسمح لصيادي البلدين بالاصطياد في الشواطئ والمياه الاقليمية للبلدين في حين ان اليمن سمح للصيادين الاريتريين ببيع صيدهم في اليمن وشراء ما يحتاجونه دون اي اعتراض.

وأبلغت المصادر «الشرق الأوسط» ان السفير اليمني لدى اريتريا احمد عبد الله الباشا التقى امس وزير الخارجية الاريتري بطرس سلمون ولمس رغبة الحكومة الاريترية في وضع حد للأزمة عن طريق الحوار السلمي.

وقالت المصادر ان طلب السفير اليمني زيارة الأسرى اليمنيين وتفقد احوالهم ما يزال يقابل برفض السلطات الاريترية التي لم تطرح اسباب او مبررات تحول دون زيارة السفير للأسرى اليمنيين. وكشفت المصادر لأول مرة ان من بين الأسرى 70 جنديا فقط اما بقية الأسرى فهم من الصيادين الذين كانوا في الجزيرة والعمال اليمنيين الذين كانوا يشيدون مشروعا استثماريا بداخلها.

الشيخ خليفة

اي اتصال بين امير قطر السابق ووزير الخارجية القطري. وقالت: «ان دولة الامارات ليست في وارد ترتيب لقاء من هذا النوع، وان زيارة الشيخ خليفة للامارات هي زيارة اخوية».

واعربت مصادر دبلوماسية عن اعتقادها بان قطر لن تتخذ اي رد فعل على استقبال امير قطر السابق لسببين، اولهما انها لا تريد زيادة المشاكل التي نجمت عن انسحابها من الجلسة الختامية لقمة مسقط احتجاجا على تسمية جميل الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي خلفا للشيخ فاهم القاسمي الذي تنتهي ولايته في مارس (آذار) المقبل.

اما السبب الثاني فانه يتعلق باعتبارات وتقاليد اسرية تمنع ان تصبح قضية وجود والد الامير عنوانا لخلافات مع دول المنطقة. وقالت هذه المصادر ان قطر نفسها سبق لها ان اعلنت اكثر من مرة انها ترحب بعودة الامير السابق والاقامة في قطر، ولا محل تبعاً لذلك للاحتجاج على اقامته او زيارته لأي دولة خليجية في المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت قد استضافت في الثمانينات الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير خارجية قطر الاسبق الذي كان قد احتج على تسمية الامير الحالي وليا للعهد في تلك الوقت، وقد بقي الشيخ سحيم يتردد على الامارات عدة سنوات، ولم يؤثر ذلك على العلاقات الاماراتية - القطرية.

رواتب الموظفين

وتتوالى الرواتب العالية في كاليفورنيا لنجد ان روبرت جيتس مدير الخدمات الصحية في الولاية يتقاضى 177678 دولارا وماري كيو جنغ مساعدته 154206 دولارات وسذايافاجيسوارا لاكشمانان كبير المشرحين الجنائيين 150 الف دولار، في حين يتقاضى وزير الصحة والخدمات الانسانية في الولايات المتحدة 148400 دولار، وهو نفس المبلغ الذي يتقاضاه المدعي العام الاميركي. غير ان المدعي العام لولاية كاليفورنيا يتقاضى اقل من ذلك، اذ يبلغ راتبه السنوي 102 الف دولار الذي هو اقل ايضا من راتب رئيس قضاة المحكمة العليا في الولاية البالغ 137463 دولارا.

لكن الغريب في الامر ان هذه المناصب المرموقة في كاليفورنيا هي اقل على صعيد الرواتب من وظائف اقل اهمية منها في الولاية ذاتها مثل منصب كبير المخمنين الذي يشغله كينيث بي ماهن الذي يتقاضى 167025 دولاراً ومنصب رئيس قسم دائرة الشريف في كاليفورنيا روبرت مان الذي يتقاضى 166983 دولارا، ومدير الاشغال العامة هاري ستون الذي يتقاضى 158 الف دولار، في الوقت الذي يبلغ راتب مايكل فريمان مدير الاحراج ومكافحة الحرائق في كاونتي (دائرة ادارية مصغرة) لوس انجليس 153948 دولارا، وبيويت كلينتون رئيس مجلس الكاونتي ذاته 151653 دولارا. بيد ان هذه المقاييس لا تسري، كما ذكرنا آنفا، على الولايات الاخرى التي تتباين في غناها. لكن بشكل عام تعتبر ولاية كاليفورنيا من اغناها قاطبة. كذلك لا تسري المقاييس هذه على موظفي المؤسسات والشركات الخاصة حيث تبلغ رواتب بعضهم ارقاما خيالية يصل بعضها الى عدة ملايين من الدولارات سنويا.

فوز يلماز

تشيلر وحزبها الحاكم «الطريق القويم» ويؤكد انها فشلت في تحقيق خطوة واحدة في جميع الشؤون التركية، حيث لا تزال الأمور على ما هي عليه منذ تركه - اي يلماز - للسلطة عام 1991 اضافة الى استفحال الفضائح المالية والمحسوبية في البلاد.

واذا كان مسعود يلماز قد وعد بمعالجة هذه الانتهاكات، في حملته الانتخابية، فان الأوساط السياسية المطلعة تعتقد ان النقاشات التلفزيونية التي جرت عبر وسائل الاعلام التركية اكدت وجود فراغ سياسي كبير، لأن احزاب النظام لم تستطع ان تقنع الناخبين - حتى الآن - بجدوى برامجها المطروحة وبجدية طروحاتها في التغيير والتجديد، اضافة الى ان القوى السياسية الجديدة التي ظهرت في الميدان «كحركة الديمقراطية والسلام» وحركة الديمقراطية الجديدة» وحزب الديمقراطيين الشعبي» قد لا تعبر حاجز العشرة في المائة في الانتخابات رغم ان حظ «حزب الديمقراطيين الشعبي» هو الاوفر حظا في ذلك نظرا لتأييد الأقلية الكردية له. غير ان اعلان «حركة الديمقراطية والسلام» الانسحاب من الانتخابات وضعف الحركات السياسية الأخرى سيؤدي الى اعادة توزيع لأصواتها على الأحزاب السياسية الأخرى وخصوصا «الرفاه» و«اليسار الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري» مع احتفاظ الاحزاب الكبرى الثلاثة بنصيب وافر في الفوز بالمرتبة الأولى. ويرجح انه اذا استطاعت اية حركة سياسية أو حزب سياسي استغلال ذلك الفراغ السياسي من خلال طرح افكار جديدة وبرامج انتخابية واقعية قابلة للتنفيذ وحلول جذرية لقضيتي الاكراد والتضخم الاقتصادي، فقد يستطيع جذب الأصوات القلقة، التي تبلغ نسبتها 20 - 25 في المائة لجانبه فيحقق تلك الطفرة التي ادت الى فوز «الحزب الديمقراطي» بالاكثرية عام 1950 وحزب العدالة» عام 1965 وحزب الوطن الأم» عام 1983، رغم ان حظ «حزب الديمقراطيين الشعبي» سيكون الأوفر للفوز بهذه الأصوات القلقة اذا استطاع التحالف مع اليسار المعتدل في هذه الانتخابات.

بيريس: إسرائيل مستعدة للتخلي عن «الخيار النووي» بعد السلام

تل ابيب - ا.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس ان بلاده مستعدة لـالتخلي عن الخيار النووي» بعد احلال سلام شامل في الشرق الاوسط. وقال بيريس في مؤتمر صحافي ردا على سؤال حول امكان تخلي اسرائيل عن الخيار النووي «فليعطونا السلام وسنتخلى عن الخيار النووي. في حال احلال السلام سيكون بامكاننا نزع الاسلحة النووية من الشرق الاوسط».

ورفض بيريس تحديد ما اذا كانت اسرائيل تملك اسلحة نووية ام لا متذرعا بالصيغ التقليدية بان الدولة العبرية لن «تكون اول من يدخل سلاحا نوويا الى المنطقة». وكانت اسرائيل قد رفضت في مايو (أيار) الماضي الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية حين تقرر تمديد مدتها.

غير ان الدولة العبرية اعلنت انها مستعدة للمشاركة في عملية نزع الاسلحة من الشرق الاوسط بعد مرور سنتين على احلال سلام شامل مع الدول العربية شرط ان يطبق هذا القرار على ايران. واستنادا الى الخبراء فان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك ما لا يقل عن 200 راس نووي. وكانت صحيفة «هارتس» المستقلة قد ذكرت الثلاثاء الماضي استنادا الى دراسة اشرفت عليها وزارة الخارجية الاميركية ان بوسع اسرائيل صنع سبعين قنبلة نووية بفضل مادة البلوتونيوم المنتجة في مفاعلها النووي في ديمونة.

وجاء في هذه الدراسة ان اسرائيل قد خزنت اكثر من 350 كيلوجراما من البلوتونيوم بفضل هذه المحطة الواقعة في صحراء النقب (جنوب اسرائيل) التي تنتج 16 كيلوجراما من البلوتونيوم سنوياً منذ عام 1964.

وزير الخارجية الفرنسي شارك أهالي بيت لحم فرحتهم

بيت لحم - ا.ف.ب: زار وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت امس بيت لحم ليكون ضيفها الرسمي الاول بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها اول من امس. وقال دو شاريت للصحافيين خلال الزيارة التي دامت ساعة ونصف الساعة «انا سعيد لتمكني من مشاركة الفلسطينيين فرحتهم».

وجاءت الزيارة قبل الاجتماع الذي عقده دوشاريت في المساء في غزة مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وكان في استقبال الوزير الفرنسي لدى وصوله المدينة رئيس البلدية الياس فريج، وهو «وزير» السياحة الفلسطيني ايضا، قبل ان يتوجه الوزير الفرنسي الى كنيسة المهد. واكد دو شاريت مجدداً خلال وجوده في بيت لحم ان فرنسا تتعهد المساهمة في التنمية الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية. وقبل ذلك اعلن في القدس رغبة بلاده في المساهمة في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال في مؤتمر صحافي عقده في القدس «اننا نريد المساهمة قدر الامكان في عملية السلام بين اسرائيل وسورية».

وكان دو شاريت الذي وصل اول من امس الى اسرائيل التقى امس ايضا رئيس الوزراء شيمعون بيريس في تل ابيب.

حزب الكتائب يسعى لاستدراك ردود الفعل عليه

الهراوي: النداء الأخير للسينودس لا يخدم وحدة لبنان في هذه المرحلة

بيروت: «الشرق الاوسط»

لم تهدأ في بيروت العاصفة السياسية التي اثارها نداء المجمع الراعوي من اجل لبنان «السينودس» في ختام اجتماعه اخيرا في روما وذلك على رغم المحاولات المبذولة في غير اتجاه لتهدئة هذه العاصفة ومسارعة اكثر من جهة مسيحية الى ابداء توضيحات للمواقف التي تضمنها هذا النداء.

ونقل نواب التقوا رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس الاول «عدم ارتياحه الى ما تضمنه هذا البيان». ونقل بعض زواره امس لـ«الشرق الأوسط» عنه قوله: «ان الجو الذي خلقه او سببه هذا النداء ليس هو الجو الذي تتوق اليه البلاد في هذه المرحلة ويخدم وحدتها في المطلق». وقال نائب زاره: «ان هذا الموضوع بدأ يأخذ حجمه الطبيعي».

ويتوقع ان يزور الرئيس الهراوي صباح الاثنين مقر البطريركية المارونية في بكركي بمناسبة عيد الميلاد وستكون مناسبة للقاء البطريرك نصر الله صفير وبحث المواضيع المتعلقة بنداء السينودس ومواضيع اخرى.

والتقى الهراوي امس وفدا من المكتب السياسي لحزب «الكتائب» ضم المحامين رشاد سلامة وانطوان شادر في اطار «المساعي التي يقوم بها الحزب لاستدراك ردود الفعل على النداء الاخير للسينودس بحيث يتم التركيز على ايجابياته اكثر من سلبياته». وقال سلامة بعد اللقاء: «يجب ان ينظر الى هذا البيان كمرحلة تتبعها حتما رسالة «ارشاد» ستكون الوثيقة النهائية وتلخص الدور الفعلي للسينودس وتركز اهدافه». واوضح ان الحزب يقوم بجولة على المسؤولين في هذا الاطار.

واشار سلامة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان بيان السينودس «اخطأ هدفه وهو وحدة المجتمع اللبناني التي تعني كل العائلات الروحية» وتابع سلامة: «هناك بعض الالتباس في ترجمة مقاطع من نداء السينودس خصوصا ما يتعلق بالقوات السورية حيث وردت كلمة «جلاء» القوات السورية، بينما المعنى الاقرب لها هو «مغادرة» وهذا في حد ذاته لا يشكل اساءة».

وفي الوقت الذي يتوقع ان تلتقي فيه اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي المسيحي رئيس مجلس النواب نبيه بري في اطار الجولة التي بدأتها على المراجع المسؤولة والقيادات اللبنانية الاسبوع المقبل لم يأت رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة على ذكر ما تضمنه نداء «السينودس» مباشرة وانما تناول الموضوع مداورة فدعا اللبنانيين الى «التوحد نحو الخلاص والتحرير الكامل لانسانه من الاحتلال الاسرائيلي وجميع معوقات النمو ومن عوامل السقوط والتأخر والشرذمة». وقال: «تذكروا ان امامكم خيارا واحدا هو انفسكم حيث كل واحد شرط للآخر وكل فئة منكم هي المناخ الذي تزدهر فيه الفئة الاخرى وحيث انه لا يستغني احدكم عن الآخر. ولبنان فقط شرط وجود الفئة الاخرى».

واضاف: «في ذكرى الاسراء والمعراج ومبعث الرسول وميلاد المسيح عليه السلام نتذكر ان هؤلاء الانبياء الكرام والدعوات الالهية اخرجت الناس من الظلمات الى النور ومن الفوضى الى النظام ومن التناحر الى التعاون ونتذكر ماضيا لم ننسه ولم ننس ضحاياه ونحزن عليهم حينما نتذكرهم في قبورهم وفي مهاجرهم وهم بيننا وحين نتذكر المهجرين حيث يجدون بيوتهم وهي محتلة ولا يستطيعون الوصول اليها. نتذكر ان سبب ذلك هو التناحر الداخلي واساسه عقائديات تجاوزت الواقع وتخلفت عنه فولدت الفوضى واسقطت الدولة ولم تؤمن لفئة كرامة او استقرارا او مستقبلا مضمونا واسقطت القانون من دون ان تؤمن لاي شخص بخصوصياته اي شيء فضيعت كل شيء. ونحن نستقبل هذه الذكريات نتذكر نعمة الله علينا حيث مكننا جميعا من ان نستعيد وطننا من الضياع والشتات والفوضى وكرامتنا من الامتهان فنحرص على الوطن ومشروع الدولة فيه وان الاساس الذي تقوم به هو الالتزام بالنظام العام واحترام الآخرين في حقوقهم بانسانيتهم واحترام شكوكهم ومخاوفهم ونحن في كل هذا نعي اعظم الوعي نحن لا نستهين بشكوى احد ولا بكرامة احد شخصا كان او جماعة، فنحن نركز دائما ان من اعظم عبادات الله حفظ كرامة الناس فكيف اذا كان هؤلاء شركاء على هذه البقعة من الارض».

ومن جهته تناول الشيخ محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس ما تضمنه «النداء الاخير» للسينودس فقال: «لم اكن اود ان اعلق على هذه المسألة لكن هناك بعض الجوانب من خلال مظاهر الواقع، السينودس اساسا مجمع راعوي كاثوليكي، يطل على المسألة السياسية في لبنان لا من منطلق وطني، ولكن من منطلق موقع الكاثوليك في لبنان، في الواقع السياسي والاقتصادي اللبناني، ولكنهم يحاولون ان يغلفوا كل شيء يريدونه في داخلهم ان يغلفوه بغلاف وطني، لو كان السينودس مؤتمرا وطنيا للبنان لشارك فيه جميع اللبنانيين على اساس ان يكون لهم صوت ورأي في القرار لا ان يكونوا مجرد مراقبين يتدخلون في الاشكال والفواصل ولا يسمح لهم ان يتدخلوا في ذلك وهو مجمع يحدد علاقة الكاثوليك في لبنان بالمسيحيين غير الكاثوليك. ويحدد علاقة الكاثوليك في لبنان بالمسلمين، ويحدد حركة الكنيسة في داخلها، كيف يمكن تقريب الكنيسة من قاعدتها الشعبية وكيف يمكن اصلاحها، هذه كل المسألة».

واضاف فضل الله: «نحن نعرف رأيهم في الوجود السوري، والذي دخل لبنان لحماية المسيحي بالذات، ضد الحركة الوطنية آنذاك.. ونحن في الوقت الذي نعرف ان سورية لم تدخل لبنان لتبقى فيه، او لتحتل جزءا من ارضه بل انطلقت من اجل حماية الواقع اللبناني من بعضه البعض، ولذلك نحن نتساءل: كيف يعبر عن جلاء الجيش السوري. كلمة الجلاء هي كلمة لها مدلول: جلاء المحتل. لماذا يساوى بين سورية واسرائيل، واسرائيل هي عدو بصفة رسمية، وسورية شقيق، لكن هذا ليس جديدا علينا كنا نسمعه قبل ذلك كثيرا».

واضاف فضل الله: «اما النقطة الثانية التي ينبغي لنا ان نواجهها فهي نبذ التكاذب لان المشكلة اننا نلتقي في اجواء من الكذب السياسي والطائفي والاجتماعي حيث تثور المشاكل ثم تنطلق الكلمات الحريرية الحلوة من هنا وهناك ولكن كل واحد يلبس في يده حديدا ولكنه مغطى بحرير، لذلك اخشى ان اقول في كل الواقع اللبناني «اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون». نحن نريد ان نعيش الصفاء والصراحة، اذا كنتم تتحدثون باسم الاسلام فالاسلام هو دين الرحمة والتسامح واذا كنت تتحدثون باسم المسيحية فالمسيحية هي محبة ورأفة لذلك لننطلق من خلال القلوب الصافية والعقول المفكرة الموضوعية لنصارح بعضنا بعضا ولنتحاور ولا نتكاذب».

ومن بكركي اوضح رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «ان البحث مع البطريرك تناول النداء الاخير للسينودس خصوصا الشق المتعلق بالوضعين الاقتصادي والاجتماعي والذي جاء متطابقا مع طروحات الاتحاد العمالي». ولفت ابو رزق «الى ان البطالة والفقر وتراكم الديون هي نتيجة السياسة المنحرفة للحكومة التي تهدف الى تجويع الشعب». وعرض صفير مضمون نداء السينودس مع وزير الخارجية فارس بويز والنائبين نسيب لحود ومنصور غانم البون اللذين زاراه في بكركي وتلقى اتصالين هاتفيين من الرئيسين السابقين للحكومة صائب سلام وسليم الحص.

واعتبر فيصل مجيد ارسلان «ان النداء الاخير للسينودس هو نقطة خلاف من الضروري درسها بعمق خصوصا ان المنطقة تمر في مرحلة دقيقة». واشار الى «اننا نسعى لارتباط اكبر مع سورية كي لا يأتي السلم استسلاما كالاتفاقات التي عقدت بين اسرائيل ودول عربية اخرى، ومصلحة الوطن ومصيره هي اهم من مصلحة الاشخاص والفئات وتغليب المصلحة الوطنية هو المطلوب في هذه المرحلة الحرجة».

نائب لبناني مقرب من سورية يحذر من التفاؤل في التعامل مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال النائب اللبناني حسن عز الدين ـ الذي يمثل الحزب القومي الاجتماعي المقرب من سورية في البرلمان اللبناني ـ ان التسريع الحاصل في وتيرة المفاوضات السلمية مخطط له بشكل مدروس كي تصل عملية السلام الى نتائج ملموسة قبل موعد الانتخابات النيابية في اسرائيل والانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وقال عز الدين في حديث له امس: «كما هو ثابت من الفكر العقائدي للحركة الصهيونية والكيان الاسرائيلي المقام على ارض فلسطين فان الفكر العقائدي والمشروع السياسي والاقتصادي الاسرائيلي المدعوم دوليا، لم يظهر حتى اليوم لا من اتفاقية وادي عربة ولا من اتفاقية غزة ـ اريحا ان اسرائيل قد تراجعت قيد انملة عما هو وهم ومزاعم اسرائيلية في المنطقة».

واضاف «اسرائيل دائما تطرح الحد الاقصى من مطالبها وترسم خطوطاً لحدود تراجعاتها نحن نتحدث في الاساس في مشروع اسرائيل العقائدي والسياسي والاقتصادي المهيمن في المنطقة».

ودعا عز الدين الى «الحذر والتقليل من التفاؤل في التعاطي مع السياسة الاسرائيلية» مشككاً في «امكانية التوصل الى نهايات سعيدة في المسارين السوري واللبناني برغم الاجواء الايجابية الشائعة».

قصف إسرائيلي على الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

قصفت القوات الاسرائيلية صباح امس المناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان وطاول القصف قرى: مزرعة الحمراء، وزوطر، وحداثا، وحاريص، وصربين والاودية المحيطة بمجدل زون، والمنصورة، وزبقين، والبياضة، وفرون، والغندورية، اضافة الى بركة جبور، وجسر لوسي والقطراني في البقاع الغربي شرق لبنان. كما مشطت الزوارق البحرية الاسرائيلية شاطئ مدينة صور التي تتعرض لحصار بحري تفرضه القوات الاسرائيلية منذ اشهر على صيادي الاسماك. كذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية ايضا قرى كفرا، وياطر، وحاريص، ومرتفعات اقليم التفاح.

واعلن «حزب الله» ان مجموعاته هاجمت صباحا موقعا لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين في منطقة سجد بعدما «لاحظت فيه تجمعا لهم». واوضح الحزب «ان اصابات مباشرة لحقت بالموقع المستهدف». كما هاجمت مجموعات فلسطينية تابعة لمنشقين عن حركة «فتح» موقعين اسرائيليين في السويداء والطهرة.

الى ذلك شيعت حركة «امل» ثلاثة من عناصرها سقطوا امس الاول في منطقة وادي الحجير خلال مواجهة مع قوات الاحتلال وجرى التشييع في منطقة صور، كما تسلمت حركة «امل» جثة المقاوم الرابع الذي سقط في المواجهة من الكتيبة الفنلندية العاملة في قوات الطوارئ. وفي هذا الاطار اعلنت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مصدر عسكري في الجيش الاسرائيلي «ان القوات الاسرائيلية قتلت صباح امس الاول عنصرين من «حزب الله» في القطاع الشرقي من المنطقة الحدودية التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان عندما كانا يحاولان التسلل باتجاه المنطقة الحدودية لتنفيذ عملية عسكرية ضد القوات الاسرائيلية».

وذكرت الاذاعة «ان عددا من ضباط الجيش الاسرائيلي زاروا في الفترة الاخيرة المواقع العسكرية المتقدمة على خطوط التماس مع القرى المحررة واطلعوا عن كثب على اوضاع هذه المواقع والسبل الآيلة لتعزيزها ومنع تسلل عناصر «حزب الله» باتجاهها.

في لقاء رعاه رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

نبيه بري وحسين الحسيني اتفقا على «فتح صفحة جديدة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد محاولات كثيرة واتصالات داب على اجرائها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ونائبه الشيخ عبد الامير قبلان منذ مطلع عام 1993، التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، والرئيس السابق للمجلس حسين الحسيني على عشاء امس الاول في منزل شمس الدين في حضور قبلان.

ويعتبر هذا اللقاء هو الثاني بين بري والحسيني منذ الانتخابات النيابية عام 1992، حيث نشأت خصومة سياسية بينهما تمكن شمس الدين وقبلان في مناسبات عدة من تخفيفها واعادة المياه الى مجاريها بينهما.

وكان اللقاء الاول بين بري والحسيني انعقد في مجلس النواب في مايو (ايار) الماضي حيث كان بري يجري استشارات آنذاك مع النواب والكتل النيابية بصدد تعديل المادة 49 من الدستور بفقرة او بفقرتين لتمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي او انتخاب موظف في الفئة الاولى رئيسا للجمهورية.

اما بالنسبة الى اللقاء الثاني فقد اكتفت مصادر مسؤولة في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بالقول: «ان هذا اللقاء كان طبيعيا في اطار المجلس الشيعي، وتخلله تشاور في مجمل الاوضاع اللبنانية العامة». وفهم من مصادر قريبة من المجتمعين ان البحث تناول مجمل القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية والاقليمية. واكدت هذه المصادر ان بري والحسيني سيعقدان لقاءات اخرى في الايام القليلة المقبلة لمتابعة البحث في هذه القضايا.

وقال احد الذين شاركوا في الاجتماع ان الاجواء كانت ايجابية وان ايا من الرئيسين بري والحسيني لم يأت على ذكر مواضيع سابقة كانت في اسباب الخصام الذي كان قائما بينهما مما ادى الى فتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان شمس الدين وقبلان قد مهدا للقاء بين بري والحسيني بلقاءين عقداهما مع كل منهما على حدة خلال الايام الثلاثة الماضية وانه تقرر في لقاء امس الاول عقد لقاءات دورية بين الذين شاركوا فيه وذلك تنسيقا للمواقف والحؤول دون حصول اي خلافات جديدة.

وامس زار الحسيني الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص وافيد بعد اللقاء الذي دام ساعة «إن البحث تناول الاوضاع الراهنة في لبنان، والخطوات الرامية الى تحصين مسيرة الوفاق الوطني اضافة الى المفاوضات الجارية لتحقيق تسوية في المنطقة ولا سيما انعكاساتها لجهة تطبيق القرارات الدولية في الجنوب اللبناني».

الادعاء على متهمين بمحاولة اغتيال بري

بيروت: «الشرق الاوسط»

ادعى القضاء اللبناني أمس، على رجل وامرأة في قضية محاولة اغتيال رئيس مجلس النواب نبيه بري عندما كان وزيراً للعدل عام 1988. وجاء في مذكرة الادعاء التي أصدرها المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم «بعد الاطلاع على ملف التحقيق الذي أجري من قبل القضاء العسكري حول قضية اغتيال وزير العدل نبيه بري في بيروت بواسطة التفجير خلال شهر مايو (أيار) 1988 مبتغين بذلك إحداث اضطرابات وأعمال إرهابية، وعلى قرار المحقق العسكري الرقم 95/134 تاريخ 1995/12/22 القاضي بإعلان عدم صلاحيته لمتابعة النظر بالقضية بعد أن أصبحت بمقتضى المادة الثامنة من قانون العفو العام الرقم 84 بتاريخ 1991/8/25 محالة حكماً على المجلس العدلي.

وبعد الاطلاع على القرار الرقم 84 تاريخ 1995/12/11 الصادر من وزير العدل بتعيين السيد محمد مكي محققاً عدلياً في هذه القضية.

وبما إنه يتبين وجود شبه على صفية علي دياب الطفيلي والدتها الهام مواليد 1967 وعباس علي الطفيلي والدته خزنة مواليد 1942 وكل من يظهره التحقيق أنهم اقدموا في بيروت وفي تاريخ لم يمر عليه زمن على محاولة اغتيال وزير العدل نبيه بري بواسطة التفجير مبتغين إحداث اضطرابات وأعمال إرهابية معرضين بذلك أمن الدولة الداخلي للخطر. وطلب عضوم إلى المحقق العدلي إجراء التحقيقات وإصدار كل مذكرة توقيف وجاهية أو غيابية يقتضيها التحقيق بما في ذلك مذكرات التوقيف التي تتطلب التنفيذ دولياً.

الإعلان عن استدعاء ضابط للتحقيق يثير استياء مديرية الأمن اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اثار الاعلان عن استدعاء قاضي التحقيق الأول في بيروت عبد الله بيطار للرئيس السابق لمكتب مكافحة المخدرات في قوى الأمن الداخلي الرائد غسان داود للتحقيق معه بتهمة الاتجار بالمخدرات وتهريبها، استياء المدير العام لقوى الأمن اللواء رفيق الحسن.

وأرسل الحسن امس كتابا الى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اعتبر فيه ان الاعلان عن استدعاء احد اعضاء سلك قوى الأمن الداخلي الى التحقيق بهذه الطريقة يسيء الى المؤسسة، طالبا عدم تسريب المعلومات المتعلقة بهذه المواضيع قبل بتها. وكان القاضي بيطار قد اعلن عن استدعاء داود بصفته مدعى عليه دون اجراء استجواب تمهيدي معه لكنه لم يصدر مذكرة توقيف بحقه في انتظار الجلسة التي حددها القاضي بيطار في العاشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

واوضح النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لـ«الشرق الأوسط» مدى اختصاص القاضي بيطار، وهو قاض مدني، في النظر في قضية طرفها عسكري، وقال: «ان الاستجواب التمهيدي الذي سيتم في 10 يناير (كانون الثاني) سيحدد الجهة التي ستتولى القضية، فاذا كان الجرم ناجما عن وظيفة فان الموضوع سيكون من صلاحية القضاء العسكري وبالتالي سيتم تعيين محقق عسكري للنظر فيها، اما اذا تبين انه جرم له علاقة بشخصه فان القضاء المدني سوف يستمر في النظر فيها لتحديد براءة المتهم او عدمها».

في سياق التحقيق في اغتيال زعيم «الاحباش»

فصائل فلسطينية تتخوف من فتح ملف «أمن» المخيمات في لبنان

حادث اغتيال الشيخ نزار الحلبي في بيروت في اغسطس 1995: التحقيق يكتشف اصابع اجنبية وراء الحادث (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بيروت : «الشرق الاوسط»

نجاح الجيش اللبناني في اكتشاف المتهمين باغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية التي يعرف المنتمون اليها بالاحباش، اعاد الى التداول ما سمي «بالجزر الامنية» التي يلجا اليها عادة عدد لا بأس به من المطلوبين للاجهزة الامنية والقضائية بسبب جرائم او مخالفات ارتكبوها في فترات قديمة وقريبة واثار تخوف قيادات فلسطينية من فتح ملف المخيمات في لبنان.

وفيما ترى مصادر قضائية «ان اكتشاف قتلة الحلبي يسلط الاضواء على خطورة مثل هذه العناصر التي لا تزال الساحة اللبنانية مسرحاً لها» ترى جهات فلسطينية في لبنان، «ان العملية ربما ادت الى فتح ملف المخيمات وبالتحديد مخيم عين الحلوة» وفي صيدا، حيث يقيم قائد الشبكة التي ينتسب اليها قتلة الحلبي، ويدعى احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» مع عدد كبير من انصاره المسلمين.

ومثلما اشاع الكشف عن منفذي جريمة الاغتيال ارتياحا عاما ولا سيما في الشمال حيث اعتقلوا، قوبلت مسارعة مجلس الوزراء الى احالة القضية على المجلس العدلي بالتقدير، في الاوساط السياسية والامنية والقضائية.

وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الاوسط» ان مجلس القضاء الاعلى سيبحث في اجتماعه الاسبوعي اليوم الجمعة في تسمية محقق عدلي يتولى متابعة ملف اغتيال الحلبي.

وتقضي الاصول القانونية المرعية في لبنان ان يقترح مجلس القضاء اسم المحقق العدلي ثم يعين بقرار يتخذه وزير العدل.

وترجح المصادر ان يعمد الوزير الدكتور بهيج طبارة الى تسمية قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا محققاً عدلياً في هذه القضية.

والى ان يتم ذلك فان ملف القضية ما زال في حوزة النائب العام العسكري القاضي نصري لحود الذي ينكب على درس التحقيقات الاولية مع الموقوفين تمهيداً لتفريغ الملف باعتبار ان موقوفين آخرين (غير الخمسة الذين وجهت اليهم تهمة اغتيال الحلبي وهم خالد حامد ومنير عبود، واحمد الكسم وسليم عبد المعطي وربيع نبعة) ضالعون في ارتكاب جرائم اخرى ليست من صلاحية المجلس العدلي.

وتقول المصادر القضائية ان النيابة العامة العسكرية ستبادر، فور تعيين المحقق العدلي، لارسال ملف قضية الحلبي الى النيابة العامة التمييزية التي تتمثل فيها صلاحية الادعاء باسم الحق العام امام المجلس العدلي (اعلى محكمة استثنائية في لبنان).

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد اصدر يوم الثلاثاء الماضي مرسوما بتعيين الهيئة الجديدة للمجلس العدلي التي ينتظر ان تباشر مهماتها بعد عطلة الاعياد.

وفي انتظار استكمال الاجراءات القانونية لفتح المجلس العدلي ملف اغتيال الحلبي، فان القيادات الفلسطينية الممثلة للتيارات الراديكالية، انشغلت في درس وتقييم الوضع والوسيلة التي قد تعتمدها السلطات اللبنانية للوصول الى المتهم الرئيسي (ابو محجن) المقيم في عين الحلوة.

وفي حين يرى البعض ان هذه القضية قد تقود الى فتح ملف المخيمات تحت عنوان انهاء ما سمي «الجزر الامنية»، يرى البعض الآخر «ان الامر لم ينضج الى هذا الحد بعد».

وقال قيادي فلسطيني في مخيم عين الحلوة لـ«الشرق الاوسط» «ان الكشف عن الفاعلين وضع مخيم عين الحلوة امام خيارات صعبة فالدولة اللبنانية التي نجحت بقواها الامنية في بسط الامن في معظم الاراضي اللبنانية لن تسمح بوجود جزر امنية تهدد امن الدولة».

واضاف القيادي الفلسطيني «اننا في مخيم عين الحلوة نتابع الموقف ونتوقع ان يصدر المجلس العدلي مذكرات جلب واعتقال بحق المتورطين الذين نتوقع ان يرفضوا الاستجابة لأي مذكرة قضائية، وستكون القيادات امام خيارين، اما ان تبادر بقواها الذاتية الى تسليم هؤلاء او يدخل الجيش اللبناني الى المخيم لاعتقالهم مما يؤدي الى تفجير امني».

وفي كلا الحالتين - يقول القيادي الفلسطيني - ان الشعب الفلسطيني هو الخاسر وسيدفع الثمن من خلال تصرف عناصر وقيادات متهورة بلا وعي ومسؤولية، لان الفلسطينيين المقيمين في مخيمات الجنوب يعيشون منذ فترة اوضاعاً متردية دون اي مرجعية سياسية، بعد ما تخلت منظمة التحرير الفلسطينية عنهم واوقفت خدماتها الصحية والاجتماعية وتقليص دور وكالة «الاونروا».

ودعا القيادي الى عدم تحميل الشعب الفلسطيني مسؤولية اعمال طائشة لبعض من اساءوا للفلسطينيين قبل اللبنانيين، منوها بعمق العلاقة القائمة مع القيادات اللبنانية والقيادة السورية خصوصاً لجهة تنظيم الاوضاع في مخيم عين الحلوة والمخيمات الاخرى.

وعلى الصعيد الميداني خيمت اجواء التوتر في جميع انحاء المخيم وسجل ظهور مسلح امام المراكز الحزبية، وذكر ان «ابو محجن» المتهم الرئيسي بالتخطيط لعملية اغتيال الشيخ الحلبي قد استبدل مكان اقامته في المخيم بمكان آخر سري تحسباً من اقدام انصار جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) على اغتياله اذ يشكل هؤلاء قوة عسكرية لا يستهان بها في المخيم، او اقدام عناصر فلسطينية اخرى على اعتقاله وتسليمه للجيش اللبناني.

من جهته يواصل الجيش اللبناني اجراءاته الامنية المشددة ويضرب طوقاً حول مخيم عين الحلوة حيث ابقى على مخرج واحد في المخيم ومدخل واحد اليه، فيما انتشرت وحدات مدرعة على مداخل المخيم، وعمد الجنود على الحواجز الى تفتيش السيارات والتدقيق في هويات ركابها. وقد امتدت اجراءات الجيش الى بعض احياء مدينة صيدا التي توجد فيها كثافة فلسطينية والاحياء التي توجد فيها عناصر راديكالية لبنانية.

وبعد ظهر امس عمد الجيش الى تحصين مراكزه المحيطة بالمخيم واحدث مركزين جديدين.

وقالت مصادر امنية ان الاجراءات تتركز في الجانب الغربي للمخيم باعتباره منطقة بساتين مفتوحة.

إيكيوس يتجه إلى أزمة جديدة مع العراق

بغداد متهمة بالعمل على تطوير صواريخ تصل لعواصم أوروبا وبكين وموسكو

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة): وكالات الانباء

عاد الخبير العراقي يتصدر نشرات الأنباء العالمية أمس اثر ظهور المبعوث الدولي، رولف ايكيوس على شاشات التلفزيون حاملا ما وصفه بجهاز توجيه للصواريخ من مدى يزيد على 3 آلاف كيلومتر، وهو الجهاز الذي انتشل قبل ايام من مياه دجلة. واهتم ايكيوس أمام الكاميرات بالاشارة الى سلامة ونظافة جوف الجهاز المنتشل دلالة على انه دفن قصدا في مياه النهر العراقي لاخفائه عن أعين المراقبين الدوليين. أما بغداد، من جهتها، فلم تنف وجود الأجهزة المنتشلة، وانما قالت ان سمسار سلاح اشتراها وادخلها الى العراق دون تكليف أو اذن من الحكومة.

واذا صح ما قاله ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع السلاح العراقي، فان الكشف عن هذا الجهاز يعني ان بغداد لا تكتفي باخفاء المعلومات عن الامم المتحدة وانما هي ماضية في تطوير أسلحة جديدة يتنافى وجودها مع أحكام قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج قبل خمسة أعوام.

فالقرار يحظر جملة من الانشطة العسكرية من بينها تطوير او حيازة صواريخ يزيد مداها عن 150 كيلومترا. ويعني ذلك ايضا من ناحية نظرية ان عواصم أوروبية فضلا عن بكين وموسكو تصبح في نطاق المدى المؤثر لصواريخ عراقية ربما ـ في حسابات بعض الاستراتيجيين ـ تجهز برؤوس نووية او كيميائية او جرثومية.

معنى ذلك ايضا، كما فهم من تعليقات المندوبة الأميركية في الامم المتحدة، مادلين أولبرايت، ان مسألة البت في رفع أو تخفيف العقوبات عن العراق مؤجلة حتى اشعار آخر.

فقد اعتبر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ليلة امس ان اكتشاف اجهزة لتوجيه الصواريخ في نهر دجلة قبل ستة ايام هو «الدليل» على ان بغداد «تواصل انشطتها» في مجال الصواريخ المحظورة. وكان ايكيوس قد اعلن قبل ذلك ان محققي اللجنة الخاصة عثروا الاسبوع الماضي في نهر دجلة على اجهزة يمكن استخدامها لتوجيه صواريخ يصل مداها الى اكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر.

وقال امام مجلس الامن الدولي «هناك الدليل على ان هذه الاجهزة معدة للصواريخ الطويلة المدى وتثبت استمرار انشطة العراق في مجال الصواريخ التي تحظرها الامم المتحدة». وتابع قائلا انه يتعين على اللجنة الخاصة الآن معرفة ما اذا كان العراق مستمرا في صنع اسلحة طويلة المدى. لكنه اقر مع ذلك لدى خروجه من اجتماع مجلس الامن انه لا يستطيع الجزم بان العراق يواصل انتاج هذه الاسلحة طالما ان التحقيق حول اكتشاف الاجهزة الاخير لم ينته.

واوضح ايكيوس ان الاجهزة التي عثر عليها في نهر دجلة هي من نوع تلك التي اعترضها الاردن اخيرا.

وكانت السلطات الاردنية قد اعلنت في السابع من ديسمبر (كانون الاول) الجاري انها صادرت قبل ذلك باسبوعين «انظمة توجيه لصواريخ بعيدة المدى روسية الصنع» مرسلة الى العراق في عملية خرق للحظر الدولي المفروض عليه.

ولكن بغداد نفت هذه الانباء في حينها. كما نفت موسكو من جهتها ان تكون روسيا مصدر المعدات المصادرة.

وينفي العراق الاستمرار في برنامجه في هذا المجال بحسب ما قال ايكيوس لدى خروجه من اجتماعه مع مجلس الامن مؤكدا «اننا نحقق في هذا الموضوع» و«علينا بالطبع ان نعرف بدقة ما الذي حدث».

وتابع ايكيوس ان السلطات العراقية اعلنت لفريقه قبل عشرة ايام انها وضعت في ترعة تصب في نهر دجلة «عددا معينا من هذه الاجهزة». واستطرد قائلا «قالوا انهم لم يكونوا يريدونها وطلبوا من الاشخاص الذين جلبوها استعادتها لكن الشخص الذي سلمها رفض ذلك «عندئذ قرروا رميها في النهر».

الى ذلك قالت اولبرايت ان هذا الاكتشاف لن يبدل شيئا من ناحية ابقاء العقوبات الاقتصادية على العراق لفترة اطول. وقالت «ان هذا القول امر مؤسف لكن هذه المسالة لن تغير شيئا. فما زال امامهم طريق طويل لاقناع المجتمع الدولي بانهم وفوا بكل التزاماتهم في ما يتعلق بمراقبة برامجهم التسليحية».

وكان ايكيوس قد عرض امام كاميرات التلفزيون احد جهازين لتوجيه الصواريخ انتشله غواصون عراقيون بناء على طلبه. وستصعب عمليات الكشف المستمرة تلك على مجلس الامن الدولي التفكير بشكل جدي في رفع الحظر النفطي والعقوبات الاخرى المفروضة على العراق والتي لها صلة بطلبات نزع سلاحه.

وقال تشارلز دولفر، نائب ايكيوس ان حجم اجهزة توجيه الصواريخ التي اكتشفت «تشير على ما يبدو الى انها تستخدم لصواريخ بعيدة المدى».

كما انتقد ايكيوس العراق لعدم تقديمه احصاءات مجددة بشأن الرؤوس الحربية البيولوجية التي تم تدميرها. وكان العراق قد عبأ ما يقرب من 200 قنبلة وقذيفة وصاروخ بالجراثيم ومواد اخرى قبل فترة وجيزة من حرب الخليج عام 1991.

رولف ايكيوس يتفحص في نيويورك جهاز توجيه للصواريخ عثر عليه في مياه دجلة (أ ب)

أوغلان يؤكد استعداده للتعاون في مكافحة المخدرات

زعيم العمال الكردستاني يعد بون بوقف العنف «مؤقتا» في الشارع الألماني

كولون: من ماجد الخطيب

قال عبد الله اوغلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، المطالب بالاستقلال عن تركيا ان الايام الصعبة السيئة قد مرت وان حزبه سيعمل على ايجاد حل سلمي ديمقراطي للقضية الكردية. واضاف في مقابلة اجراها معه برنامج «بانوراما» الذي قدمته قناة التلفزيون الالماني الاولى ليلة اول من امس ان الحزب قرر وقف كل اعمال العنف المسلحة في المانيا وانه واثق بقدرة اعضاء حزبه على الالتزام بهذا التوجيه. كما اكد ان الحزب سيواصل الالتزام بهذا الموقف مستقبلا ايضا. والمعلوم ان المانيا تفرض الحظر على نشاط هذا الحزب منذ عام 1993.

وقال اوغلان ان حزبه لم يفرض اي شروط لكن «الامور الآن في ايدي الساسة الالمان، وان الحزب ينتظر من المانيا ان تجد طريقا معقولا لحل القضية الكردية بالاتفاق مع تركيا».

واكد الزعيم الكردي الذي جرت المقابلة معه في مكان ما من الشرق الاوسط حسب تعليق مقدم البرنامج كونو هابربوش، ان الموقف الجديد للحزب لا يعني انه يعاني من مواقع ضعف عسكرية او تنظيمية. واشار بلهجة تهديدية مبطنة الى ان على الراي العام الالماني ان يفرح بهذا القرار لانه سيوفر على المانيا تنفيذ عمليات راديكالية مؤثرة. واضاف «نحن مستعدون للموت، ولكننا نريد السلام ايضا».

وزاد اوغلان بلهجة تحذيرية «لا استطيع ان اعدكم الى متى سيستمر ذلك» (يقصد الهدنة). واكد من جديد استعداده للتعاون مع السلطات الالمانية في مجال مكافحة المخدرات، وهو وعد سبق وان كشف عنه بيرند شميدباور الوزير المفوض في شؤون التنسيق بين الاجهزة الامنية والاستخباراتية الالمانية في دائرة المستشار قبل حوالي شهر. وقال اوغلان انه مستعد لوضع ادلة دامغة بين ايدي السلطات الالمانية وانه يعرف الكثير الكثير في هذا المجال.

والملاحظ ان الزعيم الكردي لم يهاجم او يهدد اي جهة معينة كما هي عادته المعروفة، لكنه حاول هذه المرة اعطاء مثل عن قضايا تهريب المخدرات «التي كان شاهد عيان عليها»، فاتهم مسؤولا في الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراق) بانه يقود حلقة لتهريب المخدرات من كردستان الى المانيا عبر ايران.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» مع احد ممثلي الحزب الديمقراطي الكردستاني في لندن نفى المسؤول التهم ان يكون لحزبه او «لأي احد من كوادره صلة بقضايا تهريب المخدرات»، وادان تصريحات اوغلان وقال انها ناجمة عن الخسائر المريرة التي لحقت به وكلفته 700 قتيل في كردستان العراق».

واضاف انه من المعروف للجميع ان حزب العمال الكردستاني هو المتورط في تجارة المخدرات عبر رأس جسر يبدأ في افغانستان ويمر عبر كردستان فالبقاع الى اوروبا. وقال ان حزب اوغلان يجبر الفلاحين الفقراء في مناطقه على زراعة النباتات المستخدمة لتحضير المخدرات بعد ان شن حملة قاسية عليهم. وعبر المصدر عن قناعته بان موارد اوغلان المالية تفوق موارد كل الاحزاب الكردية مجتمعة وهي الاموال التي جمعها عبر غسيل العملة. والسؤال المطروح هو: من اين لك ذلك؟

وقال ناطق رسمي باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني (تركيا) ان حزب العمال يحاول منذ سنتين تبرئة نفسه من تجارة المخدرات . وقال في حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» انه حاول ذلك في هولندا قبل سنتين وانه يحاول الآن في المانيا لكن يعرف الجميع ان رائحة ملابسه تفوح منها رائحة الخشخاش. واضاف بان الحزب (العمال) ارسل رسائل كتابية قبل عام الى السلطات الالمانية يتهم فيها منظمة كومكار ايضا بتهريب المخدرات، وهو اتهام لا اساس له من الصحة شأنه شأن الاتهام الذي يوجهه (المسؤول في الحزب الديمقراطي).

وكشف الناطق الذي فضل عدم ذكر اسمه عن ان العديد من الصحف الكردية والتركية كشفت عن الشروط التي وضعتها الجماعة الاوروبية على تركيا اثناء اقرار اتفاقية الوحدة الجمركية، وهي ثلاثة شروط: الاول حل المسألة الكردية سلميا، والتفاوض مع حزب العمال الكردستاني وممثلين عن الشعب الكردي حول هذا الموضوع. وقد رفضت تركيا هذا الشرط ثم صار تعديله الى التفاوض مع حزب العمال واحزاب ومنظمات كردية أخرى ينتخبها الشعب الكردي. اما الشرط الثاني فهو حل قضية قبرص والشرط الثالث يتعلق بالالتزام بقضايا حقوق الانسان في تركيا.

في اجتماع بتونس ينظر مقترحات مصرية وليبية أيضا

وزراء الداخلية العرب يبحثون الشهر المقبل سبل مكافحة الإرهاب والمخدرات

تونس: «الشرق الأوسط»

يناقش وزراء الداخلية العرب مطلع الشهر المقبل في تونس الصيغة النهائية لمشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والذي اعدته الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

ويعد هذا المشروع، الذي يناقشه وزراء الداخلية العرب خلال اجتماعات الدورة الثالثة عشرة التي تبدأ اعمالها في 4 يناير (كانون الثاني) 1996، الاول من نوعه وعلى غاية كبيرة من الاهمية لانه يشكل قاعدة صلبة للتعاون العربي في مجال التصدي للارهاب.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن مشروع الاستراتيجية يتضمن 3 محاور يتعلق اولها بالوقاية من الارهاب وثانيها بالتعاون العربي وثالثها بالتعاون العربي الدولي.

وتتناول هذه المحاور العديد من الاجراءات التي تحدد كيفية تعامل الدول العربية مع المتطرفين وسبل مواجهتهم وتعقبهم وملاحقتهم ومحاكمتهم بالاضافة الى اجراءات للحد من نشاطهم.

وطبقا لنفس المعلومات فان الاستراتيجية تؤكد على ضرورة التنسيق بين الدول العربية في هذا المجال اما بشكل ثنائي او بشكل جماعي لتطويق موجة الارهاب التي اصبحت تهدد غالبية الاقطار العربية، بالاضافة الى التنسيق العربي - الدولي وخاصة بعد اقامة المتطرفين قواعد لهم في اوروبا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب سوف يشهد نقاشا مطولا حول تطبيق بنوده وخاصة المتعلقة بالتنسيق العربي في ضوء ايواء احدى الدول العربية لمتطرفين على اراضيها قاموا بعمليات ضد دول اخرى.

في السياق نفسه يتوقع ان يتقدم الوفد المصري بطلب في هذه الاجتماعات الى السودان لتسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا ابان القمة الافريقية الاخيرة الى السلطات الاثيوبية لمحاكمتهم. كما من المتوقع ان يطالب الوفد الليبي بادراج موضوع «الارهاب» الذي يمارس من قبل الدول ضد دول اخرى تحت شعار قرارات الشرعية الدولية وان يشار في هذا الصدد الى اعتبار ان ما قامت به الولايات المتحدة ضد ليبيا «ارهاب» دولي.

كما يأتي في مقدمة الموضوعات التي يتضمنها جدول الاعمال اقرار مشروع مدونة قواعد سلوك الدول الاعضاء لمكافحة الارهاب والذي كانت قد اعدته مصر ونوقش في اجتماع خاص عقده فريق العمل المعني باعادة صياغة مشروع المدونة والذي تم عرضه ايضا على مؤتمر قادة الشرطة والامن العرب الذي يعد اعلى سلطة في المجلس بعد سلطة وزراء الداخلية العرب. وتدعو المدونة الى تعزيز التعاون بين الدول الاعضاء في مجال تبادل المعلومات حول انشطة الجماعات والمنظمات المتطرفة وقياداتها. كما تدعو الدول العربية الاعضاء الى اتخاذ التدابير الفعالة والحازمة لمكافحة هذه الانشطة.

وبالاضافة الى ذلك يتضمن جدول اعمال الدورة الثالثة عشرة لوزراء الداخلية العرب عددا من البنود الاخرى منها الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وما نفذته الدول الاعضاء في هذا الصدد.

عرفات خصها بمقعد في المجلس التشريعي

السامرية أصغر طائفة تعارض إسرائيل في العالم

عمان: من مازن حجازي

خصص الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقعدا في المجلس التشريعي الفلسطيني للطائفة السامرية التي تستقر في جبل جرزيم قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة ويبلغ تعدادها 1500 نسمة. وسلط عرفات بذلك الضوء على هذه الطائفة التي تعود بتاريخها الى ايام النبي موسى، خاصة انها لا تهتم بالقدس كالاسرائيليين وتعتبر جبل جرزيم اهم منها. ويقول فلسطينيون في الاردن كانوا يعيشون في الضفة قبل احتلالها من جانب اسرائيل عام 1969 ان تلك الطائفة هي دينية وتعتبر اصغر طائفة في العالم وتعرف بطائفة السامريين. وكانت تعيش في جبل جرزيم الذي يرتفع 870 مترا عن سطح البحر ويطل على مدينة نابلس. ولم يكن عدد افراد هذه الطائفة يومها يزيد على خمسمائة نسمة جميع رجالها يطلقون اللحى الطويلة، وينزل بعضهم لشراء ما يحتاجون من اسواق نابلس، ويتحدثون العربية، باللهجة المحلية لسكان المدينة.

واضاف هؤلاء ان السامريين يعتبرون غامضين لا يعرف عنهم الناس وعن حياتهم الاجتماعية شيئا. فنساؤهم لا يظهرن في المدينة، وكذلك اولادهم لكن الجميع يعرف بانهم يهود لا يؤيدون اسرائيل، فهم جماعة متدينة منعزلة في اعالي الجبل. وظل السامريون في عزلتهم هذه وغموضهم، فهم لا يتزوجون الا من بعضهم البعض، ولا تظهر نساؤهم الا بحجاب سميك يخفي وجوههن وجميع اعضاء الجسد. ولا ياكلون من طعام غيرهم، ولا يجمعون بين اكل اللحم واللبن في وجبة واحدة، ومن ضمن عاداتهم التي تصل الى مستوى القانون انهم يصرون على ختان الطفل الذكر في اليوم الثامن لولادته، ولا يمكن قبول اي عذر للتاخير.

وتقول هذه الطائفة انها تملك اقدم نسخة خطية من التوراة على الاطلاق وهي تعود الى 3640 سنة، وقد دونت بعد 13 عاما من وفاة النبي موسى. وظل السامريون يحملون جوازات السفر الاردنية منذ عام 1950 الى اليوم. وهم يرون انهم يلتقون مع المسلمين في عدة مسائل كالطهارة، والوضوء، والسجود، والركوع، وغسل الميت ودفنه. وعاشوا منذ البداية في صراع مستمر مع اليهود والرومان، ولم يسمح لهم بحرية ممارسة طقوسهم الدينية الا بعد الفتح الاسلامي لنابلس. ومن الطريف ان عددهم ظل يتناقص باستمرار حتى وصل في بداية القرن السادس عشر الى خمسة رجال وخمس نساء. اما اليوم فيقدر عددهم بالف وخمسمائة نسمة تقريبا. ويرى السامريون بانهم ورثة بني اسرائيل وحماة التوراة الحافظون لوصاياها العشر، وهم بقية الاسباط العشرة اولاد سيدنا يعقوب، وترتكز ديانتهم على خمسة اركان هي: الاعتقاد بوحدانية الله، وبان التوراة هي الكتاب المنزل على موسى، وان جبل جرزيم في نابلس الذي يقيمون فيه هو القبلة ومركز الحج، وهم يؤمنون باليوم الآخر، لكنهم يؤمنون ايضا بان موسى عليه السلام هو اعظم الرسل.

وعندما سئل احد كهنتهم عن الفرق بين ديانتهم وديانة اليهود اجاب: ان اهم خلاف هو انه ليس للسامريين اي ايمان في القدس، وايماننا ينحصر في جبل جرزيم فقط والخلاف الآخر هو اننا لا نؤمن الا بالعهد القديم من التوراة التي نزلت على سيدنا موسى، والتي كتبت قبل الكاهن ناجي بن خضر بن هارون اخي سيدنا موسى، وان هذه التوراة مكتوبة على جلد ماعز ومحفوظة لدينا. وقد كتبت بعد موت سيدنا موسى بثلاثة عشر عاما. اما اليهود فيؤمنون باسفار اخرى غير الاسفار الخمسة التي نؤمن نحن بها.

واذا كان الفتح الاسلامي قد اتاح لهذه الطائفة اليهودية العيش بحرية ومزاولة طقوسها الدينية حسب معتقداتها، كما فعل مع اصحاب الديانات الاخرى، واذا كان الاردن قد منح جوازات السفر والجنسية للطائفة السامرية، كونها لا تشارك في اية نشاطات سياسية، فان ياسر عرفات كرم هذه الطائفة بطريقة استثنائية عندما خصص مقعدا لها في المجلس التشريعي الفلسطيني، بالرغم من ان حجمها لا يستوجب مثل هذا الامر. لكن يبدو ان انفرادها من بين الطوائف اليهودية الاخرى بالعزوف عن التمسك بالقدس، ومحاربة ذلك، هو الدافع السياسي وراء تخصيص مقعد خاص للطائفة السامرية التي تشكل نصرا يهوديا له في اعقد قضية يمكن ان تواجهه بعد استعادة مدن الضفة والقطاع وهي قضية القدس. لكن الملاحظة الجديرة بالانتباه هي ان الاسرائيليين لم يقوموا باي تحرك ضد طائفة السامريين بعد احتلالهم الضفة ونابلس عام 1967، بل انهم اطلقوا على مدينة نابلس وتوابعها اسم لواء السامرة، وحرصوا على ايراد اسم جبل جرزيم الذي تقطنه الطائفة السامرية اليهودية في جميع نشراتهم الاخبارية عن احوال الطقس في المناطق المحتلة. وكفلوا حرية التنقل وابداء الراي للطائفة اليهودية التي يقول كهنتها إنهم يعارضون اليهود الاسرائيليين في احتلالهم الارض العربية ومطالبتهم بالقدس كعاصمة دينية.

تحقيقها يصطدم باستئثار الحزب الحاكم بالامتيازات

شعار التعددية السياسية في العراق دعوة لعبور مرحلة داخلية صعبة

عمان: من عماد الفريح

تحاول القيادة العراقية إقناع الراي العام بأنها تسعى إلى التحول إلى نظام التعددية السياسية في المرحلة التي تلت تنظيم استفتاء عام لتمديد ولاية الرئيس العراقي صدام حسين سبع سنوات أخرى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو الاستفتاء الذي أعلن ان الرئيس العراقي حصل فيه على تأييد ما يزيد على 99 في المائة من الشعب العراقي. فقد أعيد إلى الواجهة مشروع قانون الأحزاب الذي كانت تدور النقاشات حوله عام 1990 قبل ان يوضع فوق الرف إثر الاحتلال العراقي للكويت. وكان الرئيس صدام حسين قد أطلق الضوء الأخضر للحديث عن التعددية الحزبية بشروط خاصة، في ذات الوقت الذي أشعل فيه الضوء الأحمر أمام فكرة حل مجلس قيادة الثورة، الهيئة العليا للسلطة في العراق والتي يهيمن هو شخصياً عليها بصورة كاملة.

وقد افسحت الصحافة الحكومية لعدد من السياسيين السابقين للحديث في هذا الشأن، وهم في معظمهم كانوا إما طردوا او استقالوا أو تقاعدوا من احزابهم المعارضة للحكم العراقي.

وفي هذا الإطار فاتحت القيادة العراقية اثنين من الشيوعيين المطرودين من حزبهم منذ الثمانينات بتهمة وجود علاقات سرية لهما مع اجهزة الحكومة العراقية، وهما ماجد عبد الرضا ويوسف حمدان اللذين أيدا الغزو العراقي للكويت وعادا إلى بغداد من منفاهما الاختياري غداة الغزو. وقد هاجم عبد الرضا الحزب الشيوعي الذي يعارض حكومة بغداد ودعا إلى تاسيس «حزب اشتراكي ديمقراطي» بديل له يساند الرئيس صدام حسين وحكومته. ووصف عبد الرضا للشيوعيين العراقيين بانهم «فقدوا صوابهم» لأنهم يعارضون الحكم العراقي ودعاهم إلى فتح الحوار مع القيادة العراقية قائلاً «فلياتوا ويقولوا ماذا يريدون وليضعوا اية شروط منطقية ومعقولة» كما اتهم قوى وشخصيات المعارضة العراقية في الخارج بانهم «صبيان تقودهم لعب» وهذا هو ذات الاتهام الذي توجهه قيادة حزب البعث الحاكم في العراق إلى معارضيها. وانبرى الشيوعي السابق يوسف حمدان لإدارة السيناريو لصالحه عندما دعا علناً لتاسيس حزب شيوعي عراقي، دون أن تلقى دعوته هذه اية ردود فعل سواء من شيوعيين سابقين داخل وخارج العراق أو من مستقلين، وجاءت دعوته هذه متفقة مع دعوة الرئيس صدام حسين لتاسيس أحزاب تدعم حزب البعث الحاكم والرئيس العراقي.

وكان الحزب الشيوعي العراقي قد تحالف مع حزب البعث في السبعينات، إلاّ انه تعرض لحملة قمع قوية في عامي 1978 و1979 حيث تم الحظر على نشاط اعضائه، وزج الكثير من قواعده في السجون، واعدم المئات منهم.

وتبعت دعوة عبد الرضا وحمدان، دعوة من الكردي العراقي المقيم ببغداد صلاح الدين جلال الحكيم لتاسيس «حزب ديمقراطي في كردستان العراق» مع ان المنطقة الكردية الخارجة عن سيطرة الحكومة العراقية تعاني من زحمة في الأحزاب السياسية التي تمارس نشاطاتها علناً بفضل الحماية الدولية الموفرة لأكراد العراق.

والملاحظ أن كل هذه الدعوات كانت حريصة على التاكيد بان الأحزاب المعتزم إنشاؤها ستكون موالية لقيادة الرئيس صدام حسين. ومع ذلك فإن هؤلاء الأشخاص اصطدموا عندما حاولوا البدء بتاسيس الاحزاب التي دعوا إليها بان احداً لا يستجيب لدعواتهم. وقد عبر الصحافي مظهر عارف الذي اعلن عزمه على تاسيس حزب للخضر في العراق عن ذلك بالقول إنه «من المنطقي تماماً ومن الصحيح ايضاً ان وجود حزب البعث في السلطة مدة تزيد على 27 عاماً اتاح له كقائد للدولة والمجتمع فرصة استقطاب جماهير واسعة فاصبح من الصعب العثور على مستقلين للعمل في احزاب جديدة». ودعا عارف والآخرون إلى تغيير قانون الأحزاب لكي يبيح تاسيس الاحزاب بطلب من 50 شخصاً وليس من150 شخصاً كما ينص مشروع القانون الحالي.

ولا ياخذ معظم العراقيين في الداخل والخارج هذه الدعوات ولا الإعلان الحكومي عن قرب الاتجاه إلى النظام التعددي ماخذ الجد. واعتبر الدبلوماسي العراقي السابق المقيم في العاصمة الأردنية عمان، صادق شعبان ان دعوة القيادة العراقية للتعددية الحزبية هي «دعوة إعلامية أكثر مما هي دعوة حقيقية وجادة» وانها «مجرد محاولة لكسب الوقت والاستمرار في السلطة، ولمواجهة الضغوط الداخلية والخارجية، حيث تطلق القيادة العراقية الوعود دون تطبيقها وبالتالي ستعود العملية لنفس النقطة».

ويرى أن نظام التعددية يتعارض مع السياسة التي انتهجتها القيادة العراقية طوال أكثر من ربع قرن، وقامت على احتكار السلطة والاستئثار بالامتيازات.

"ببساطة هي الأفضل"*



سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة. هناك اجماع كامل على هذه السيارة المدهشة وما حققته من مستويات لاتضاهى في الفخامة منذ تقديمها. وقد أصبحت سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة حديث الساعة كواحدة من أكثر سيارات الصالون روعة واناقة. ولم يقتصر الثناء عليها على مجلات السيارات المتخصصة والرائدة في أوروبا، بل تعداها ليملأ صفحات مختلف المطبوعات في جميع أنحاء العالم. فعبر القارات اكتشف الخبراء في سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة مستويات جديدة وفريدة من الفخامة والأداء، وأشاروا الى أبرز مزايا السيارة من الداخل والخارج. تفضل بزيارة معرض BMW لتكتشف سيارة الصالون الفخمة التي أصبحت حديث الساعة. سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة.



* اوتوموتور أند سبورت ألمانيا، العدد ١٩٩٤/٢٤

الأردن: شركة أبوناعمه للتجارة، عمّان ٦٥٠٥٥٣. **الامارات العربية المتحدة:** ايه جي ام سي ليمتد، دبي ٦٦١٣٥٣، الشارقة ٣٣٦١٣٦، أبوظبي موتورز، أبوظبي ٥٨٢٤٠٠. **البحرين:** أحمد الزياني وأولاده ذ.م.م، المنامة ٢٥٨٧٨٨. **الكويت:** شركة علي وفؤاد الغانم للسيارات ذ.م.م، الصفاة، المعرض الرئيسي- الشويخ ٤٨١٥٦٨٦، ٤٨٤٢٢٢٣، معرض الشرق ٢٤٠٤١١١/٢٤٠٢٩٥٠. **المملكة العربية السعودية:** مؤسسة الناغي للسيارات، المكتب الرئيسي، جدة ٦٥٣٤٦٨٣، المعارض- جدة ٦٤٠٤٠٤٠، الرياض (الرئيسي) ٢٣٣٠٠٠٣، الرياض (عليا) ٤٦٥٤١٨٤، الخبر ٨٥٧٧٧٢٠. **اليمن:** شركة الرويشان للاستثمار والتنمية المحدودة، صنعاء ٢٧٢٧٧٥/٦، المعرض ٢٧٩٥٥٧. **قطر:** الشركة الحديثة للتجارة والهندسة، الدوحة ٤١٩١٩٨. **السودان:** شركة يوسف محمد العشي وأولاده المحدودة، الخرطوم ٤٦٥١١، **لبنان:** بسول حنينه وشركاه، سد البوشرية هاتف ٨٨٥٦٠/١/٢ - ٨٨٧٩٤١/٢. **مصر:** شركة الفتوح للسيارات، القاهرة ٣٤٤٤٤٣٧. **سوريا:** «مركز الخدمة» شركة كركور وصقال للتجارة والمقاولات، دمشق ٢٣٧١٣١. **سلطنة عُمان:** المؤسسة الوطنية للسيارات، روي، مسقط ٦٩٨٥٢٠، البريمي ٦٥٠١٧٧، صلالة ٢١٠٢٨٧. **باكستان:** ريدكو باكستان المحدودة، اسلام أباد ٢١٠٤٥٠.

من أين سيأتي علاج مشاكل جنوب شرقي تركيا؟

استغلال الأحزاب السياسية للقضية الكردية يرجئ حلولها إلى ما بعد الانتخابات

اسطنبول: من إبراهيم الباس

ثمة مؤسستان كبيرتان في الأنظمة الليبرالية في العالم تؤثر إحداهما على الأخرى وتتأثر الواحدة منهما بالأخرى وتؤثران على تكوين الرأي العام وتسعيان إلى حل المشاكل التي تعاني منها الجماهير سواء بقوة التشريع أو من خلال تعبئة الرأي العام وهما الإعلام والبرلمان... بل إن احدهما يستطيع أن يقوم مقام الآخر خلال الأزمات والأحداث الجسام إذا ما فشل الآخر في أداء مهامه، ففي الوقت الذي يتولى فيه الإعلام - وسائل وعملية ونظريات - ممارسة المعارضة من خارج البرلمان، يعمد البرلمان عادة - في حالة توجه الإعلام نحو جني الأرباح وعدم تحمل مسؤولياته الاجتماعية والوطنية - إلى وضع القيود على سير العملية الإعلامية بالشكل الذي يحقق مصالح الجماهير. كما أن كلا المؤسستين تدعيان امتلاك سلطة إنزال العقوبة بالحكام «الخارجين على إرادة الشعب» أو الذين يسيئون استعمال السلطة او الإعلام من خلال حجب الثقة عنهم في البرلمان وإسقاط الحكومات أو حجب الثقة عنهم إعلامياً مثلما حدث في موضوع (ووترجيت) حين أسقطت الصحافة الأميركية رئيس جمهورية اقوى دولة في العالم في الولايات المتحدة الأميركية.

ولكن في تركيا ماذا تعمل هاتان المؤسستان الفاعلتان، سواء على صعيد الحكم أو الجماهير؟

يؤكد الصحافي جان آتاقلي المحرر في جريدة «صباح»، بان كلا المؤسستين قد أفلستا على صعيد التشريع أو تعبئة الجماهير لحل المشاكل الكبرى التي تواجه الراي العام التركي لغياب شعورهما بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية. فالبرلمان التركي أعلن إفلاسه بعد أن عجز عن تغيير بنود الدستور العسكري الذي يمنع النواب من مناقشة أعمال الطغمة العسكرية التي قامت بانقلاب 12 سبتمبر (أيلول) 1980 أو تقديمهم إلى المحاكمة او محاسبة الجرائم المرتكبة باسم الحرية والديمقراطية والنظام، لأن معظم أولئك البرلمانيين يحتمون وراء دروع الحصانة البرلمانية لكي لا يحاسبوا ولكي لا يقدموا إلى المحاكم، وهذه الحصانة المطلقة غير موجودة في برلمانات العالم الغربي، ومن هنا فإن معظم البرلمانيين الأتراك لا يزورون مناطق انتخابهم أو ناخبيهم إلا في فترة الانتخابات وينسونهم طيلة فترة الدورة البرلمانية. ولذلك عجز البرلمان عن اتخاذ القرارات التي يمكن لها أن تحدث التغييرات المطلوبة على جميع المستويات إضافة إلى بدء المرحلة الديمقراطية الحقيقية في البلاد بإلغاء كافة القوانين والتشريعات التي تتعارض مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي وقعت عليها تركيا وكان من ضمنها الاعتراف بالهوية القومية للأقليات. ولكن البرلمان بدلاً عن ذلك منع ممثلي الأكراد فيه من الإدلاء بآرائهم عندما رفع الحصانة البرلمانية عنهم.

اما على صعيد الإعلام فيجب الاعتراف بان ثمة ديمقراطية تمارسها وسائل الإعلام، رغم أن بعض المحللين السياسيين (امثال محمد الطان وجنكيز جاندار وعبد الرحمن ديلي باك) يعدون تلك الديمقراطية «ناقصة» رغم وجود العديد من المؤسسات الدستورية التي تؤكد بان تركيا هي دولة القانون، إلى جانب وجود الكثير من النصوص الدستورية والقوانين التي تقيد الحريات والحقوق العامة (لا سيما حرية الفكر وحقوق الإنسان) مثل المادة الثامنة من قانون مكافحة الإرهاب - قبل التعديل - ومحاكم أمن الدولة شبه العسكرية. إضافة إلى أن معظم الصحف التركية - لا سيما تلك التي تبيع اكثر من نصف مليون نسخة يومياً - تحولت إلى شركات رأسمالية كبرى تمتلك الإذاعات ومحطات التلفزيون والعديد من الصحف وبيوتات المال والشركات التجارية الأخرى بحيث أن رأسمال شركة «صباح» وكذلك مؤسسة «حريت» يبلغ ملايين الدولارات في بلد فقير لا يتجاوز دخل الفرد فيه الألف وخمسمئة دولار سنوياً. ومن هنا فإن وسائل الإعلام التركية الكبرى والمؤثرة في اتجاهات الراي العام تدخل منافسة قاتلة فيما بينها للاستحواذ على القراء والمشاهدين والمستمعين من جهة ولتحقيق اكبر قدر ممكن من الأرباح وتنسى خلال ذلك مسؤولياتها الاجتماعية والوطنية وشعورها بها رغم وجود ميثاق الشرف الإعلامي التركي ومحكمة الصحافة واللجنة العليا للإعلام (شبه رسمية) لأن معظم المشرفين على هذه المؤسسات الدستورية الإعلامية هم من ممثلي تلك الصحف الكبرى التي يصدر فيها احياناً بعض التحليلات والتعليقات حول شؤون جنوب شرقي تركيا.

واليوم ونحن على أبواب الانتخابات العامة في تركيا، وقد ذهب جميع مرشحي منطقة جنوب شرقي الأناضول بعربات الجليد (الكازاك) لدغدغة عواطف الناخبين وبذل الوعود المعسولة والكثيرة لأولئك البائسين الذين شكلوا قرى الخيام بعد حرق بيوتهم أو تهجيرهم من مناطق سكناهم، والذين طردوا معظم اولئك المرشحين لأنهم لا يستطيعون توفير الغذاء والعمل والسكن الآمن لهم، وهي الحاجات الآنية للمنطقة في زمهرير الشتاء القارس، والذين يرفضون الوعود والكلمات البراقة، ولا يريدون سوى حلاً لمآساتهم المستمرة منذ 15 عاماً.

ولكن من يستطيع إيجاد الحلول، بل من الذي يجرؤ فيضع النقاط على الحروف في هذه المنطقة الملتهبة من العالم ويداوي الجروح التي خلفتها أعمال الشدة والعنف والإرهاب فيها؟!

هل يستطيع اليسار الثوري الذي يريد إعادة سيناريوهات القتل، والتفجيرات والإرهاب وهي نفس ممارساته لما قبل انقلاب سبتمبر (ايلول) 1980، حل المشاكل المستعصية في المنطقة بهذه الأساليب التي اكل عليها الدهر وشرب.. أم اليسار المعتدل بحزبيه «الشعب الجمهوري» الذي شارك الحزب الحاكم السلطة طيلة الأربع سنوات الماضية فاشترك مع حزب «الطريق القويم» بكل قراراته في طول البلاد وعرضها، او حزب «اليسار الديمقراطي» المعارض الذي يعتقد بان أساس المشكلة في المنطقة هو الإقطاع، وان توزيع الأراضي على الفلاحين سوف يكون البلسم لجروح المنطقة؟!

أم اليمين المركزي الحاكم والمعارض بعد أن كانا سبباً في العديد من الخصومات والمعارك الخاسرة بالنسبة لكليهما، وتوجه إليهما معاً أصابع الاتهام في مقتل حوالي عشرة آلاف شخص في المنطقة حسب التقديرات الرسمية (بينهم 3750 عسكرياً) وهجرة ثلاثة ملايين مواطن وحرق ثلاثة آلاف قرية واغتيال 3500 شخص من الصحافيين والنواب والسياسيين وأساتذة الجامعات والمفكرين في جميع انحاء تركيا.

أم الأحزاب القومية المتطرفة سواء التركية منها أم الكردية؟ فالكردية مارست نوعاً من الإرهاب طيلة الـ15 عاماً الماضية حتى ضد الأكراد أنفسهم، بينما تريد القومية التركية المتطرفة المتمثلة بحزب «الحركة القومية» وزعيمه الب أرسلان توركيش الذي يريد القضاء على الهوية القومية للأكراد من خلال ادعائه بالقضاء على الإرهاب خلال ستة أشهر فقط.

أم سيقوم «حزب الرفاه» الذي عمد إلى تسييس الإسلام وجاء بفكرة «النظام العادل» تلك الفكرة الهلامية التي تحتمل العديد من التفسيرات والتي تعني حل القضية الكردية من خلال الإخاء الإسلامي؟ إن إفلاس جميع الأحزاب السياسية، سواء كانت احزاب النظام أم بقايا احزاب الأيديولوجيات اليسارية واليمينية المتطرفة، ترك فراغاً كبيراً في منطقة جنوب شرقي الأناضول التي يتصارع حزبا «الرفاه» و«الديمقراطي الشعبي» على إملائه من خلال استثمار المشاعر الدينية أو القومية، غير أن تفجير قنبلة في مكتب حزب «الرفاه» في دياربكر واحتمالات عدم عبور «الحزب الديمقراطي الشعبي» لحاجز العشرة في المائة يطرح شكوكاً حول تطلعاتهما خصوصاً أن من الواضح للجميع أن الأكراد هناك يريدون حلاً جذرياً لمشاكلهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

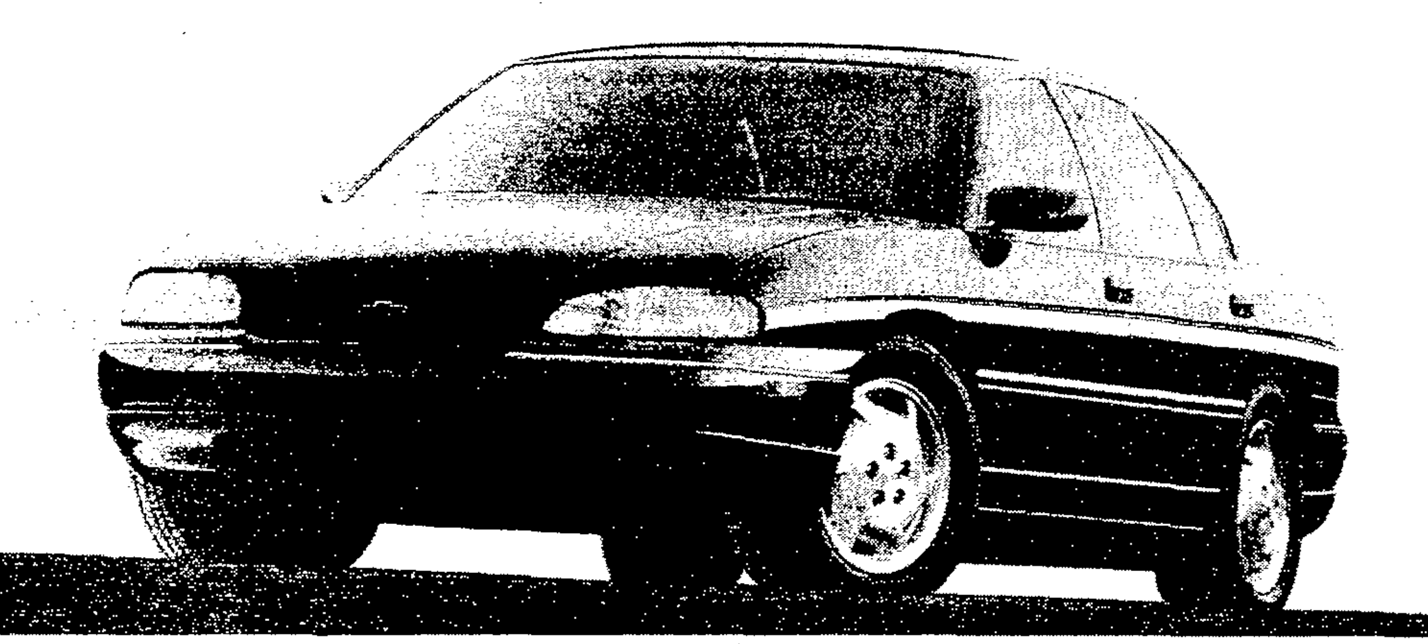
ولكن يظهر أن هذا الحل لا يزال بعيد المنال، لأن القضية الكردية اصبحت من المحظورات خلال فترة الانتخابات بعد ان قذفت بها مصالح الأحزاب الأساسية في لجة الصراعات السياسية من خلال اتهام المعارضة والحكم بعضهما للبعض في مصالحة عبد الله اوجلان رئيس «حزب العمال الكردستاني» وتقديم التنازلات على حساب مصلحة الوحدة الوطنية. ومن هنا كان رفض الحكومة التركية للهدنة التي أعلنها اوجلان قبل عشرة أيام تلبية لرغبة المجلس الأوروبي في دعوة الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني وممثلي الشعب التركي لإيجاد السبل الكفيلة بحل القضية الكردية خارج نطاق العنف، تلك الدعوة التي صدرت عن المجلس الأوروبي إثر قبول عضوية تركيا في اتفاقية الاتحاد الجمركي الأوروبي والتي تضمنت ايضاً ضرورة قيام كافة الأطراف المعنية باتخاذ الوسائل الكفيلة لتسهيل مهمة منح الأكراد حقوقهم الثقافية للتعبير عن هويتهم القومية.

ويبدو ان السيناريو المعد لهذه الغاية كان يستهدف إعلان اوجلان لوقف إطلاق النار وقبول تركيا لهذا الأمر، ثم تحويل منظمة «حزب العمال الكردستاني» إلى حزب سياسي، ثم تسعى الأوساط السياسية الدولية المعنية بالقضية لتهيئة الأجواء، أو إيجاد القناة الوسيطة (اميركا او النواب الأكراد أو الزعماء المرموقين في المنطقة) التي تقبل بها الحكومة التركية لإيجاد الحل المطلوب.

غير أن استغلال المعارضة لاتجاه الحكومة إلى حل القضية الكردية وفق شروط الاتحاد الأوروبي، وخوفها من استثمار تشيلر لهذا الموضوع لتعزيز رصيدها الانتخابي ادى إلى اتهام تشيلر ببيع البلاد والعباد مما دفعها إلى تأجيل القضية برمتها إلى ما بعد الانتخابات.



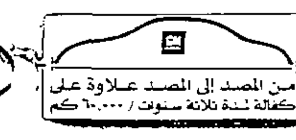
مصفحة تركية تفرق تجمعاً لمواطنين آكراد في جزيرة ابن عمر... أمن جنوب شرقي تركيا يرتبط بحلول اقتصادية وثقافية وسياسية (أرشيف «الشرق الأوسط»)













مصرة على الاستقالة المسبقة لرئيسة الحكومة

رفض المعارضة خوض الانتخابات العامة يفاقم الازمة السياسية في بنغلاديش

داكا ـ وكالات الانباء: احبطت الازمة السياسية التي تشهدها بنغلاديش، مع اصرار قوى المعارضة على مقاطعة الانتخابات العامة الانتخابات ما لم تقدم البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء استقالتها، كل الجهود الداخلية والخارجية لايجاد حل وسط. وكانت الانتخابات المقرر الآن ان تجرى في السابع من فبراير (شباط) المقبل، قد أجلت من 18 يناير (كانون الثاني) بعد تهديدات المعارضة «بمقاومتها». ومما يذكر ان آخر موعد لدخول الانتخابات هو يوم 3 يناير الذي يتزامن مع اليوم الذي دعت المعارضة بقيادة حزب «رابطة عوامي» الى تنظيم اضراب احتجاجي فيه لمدة 48 ساعة.

خلال الايام السبعة الماضية قام لفيف من الدبلوماسيين بجهود مكوكية بين قوى المعارضة وحزب بنغلاديش الوطني الحاكم في محاولة للتوصل الى صيغة تخرج البلاد من المأزق. وقد بذل احدث المساعي السفير الاميركي لدى بنغلاديش ديفيد ميريل بمباركة محتملة من الحكومات الغربية، ولكن لم تظهر ثمار مبادرته بعد. بل قال احد المحللين السياسيين في العاصمة البنغالية داكا ان «الوقت كاد ان ينفد.. واخذنا نشم رائحة فشل».

في حين تساءل آخر عن المنطق وراء إحجام اطراف الازمة في بنغلاديش عن التجاوب ايجابيا مع ضغط الحكومات الاجنبية التي هي المصدر الرئيسي للمساعدات التي تتلقاها بنغلاديش، مضيفا «الحزب الموجود في السلطة اليوم واي حكومة في المستقبل مجبران على الاعتماد على المساعدات الاجنبية.. فكيف لهم ان يتعنتوا الى حد يرفضون معه التزحزح عن مواقفهم على الرغم من طلبات المانحين».

ولكن على الرغم من استمرار الازمة، تقول لجنة الانتخابات ان الانتخابات لابد ان تعقد في موعدها لتجنب حدوث فراغ في السلطة وتقوم بالاستعدادات للانتخابات سواء شاركت فيها المعارضة ام قاطعتها.

رغم إصرار واشنطن على مواصلة «دبلوماسيتها الهجومية»

لا خطة سلام أميركية مسبقة للأزمة القبرصية

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ليل اول من ان الولايات المتحدة لم تضع اية خطة سلام مسبقة لجزيرة قبرص تحابي فيها اليونانيين او الاتراك.

واضاف بيرنز ان المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك «يعتزم حقا التوجه الى المنطقة (قبرص) في اطار جولة اوسع في اوروبا واطلاق عملية مفاوضات» متابعا «لكنني لا اظنه وضع جدولا زمنيا لرحلته بعد (...) ولا اننا وضعنا حتى الآن خطة لمفاوضات شاملة». وكان هولبروك قد عبّر عن امله في التوجه الى قبرص في اواخر يناير (كانون الثاني) المقبل في محاولة لتكرار تجربته في حل النزاع البوسني كنموذج لحل الازمة القبرصية. وقد تكون هذه المبادرة لتسوية الملف القبرصي المهمة الاخيرة لهولبروك الذي كان قد ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون عزمه على التخلي عن منصبه في اواخر السنة.

ونكّر بيرنز ان عددا من الوسطاء الاميركيين يدرسون في الوقت الحاضر الملف القبرصي جديا، واردف ان «الدبلوماسية الهجومية» التي تتبعها الولايات المتحدة لا تخشى ولا تتردد في التصدي لمشكلة يبدو حلها متعذرا ظاهريا في الجزيرة المقسومة الى شطرين منذ عام 1974. وكان هذا التوجه «الهجومي» بالذات مصدر قلق لعدة جهات عليمة ببواطن الازمة، ابدت تخوفها من لجوء هولبروك الى لي العضلات والضغط على اطراف النزاع القبرصي بالطريقة نفسها التي استخدمها مع اطراف النزاع البوسني.

مارك بلونديل يعلق على نتائج الجلسة (أ.ف.ب)

الحكومة الفرنسية تعتبر القمة الاجتماعية «إيجابية» والنقابات العمالية تنتقدها

باريس ـ أ.ف.ب: انتهت «القمة الاجتماعية» التي عقدت بين الحكومة الفرنسية وقادة النقابات واصحاب العمل، التي سعى رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه من خلالها لإعادة الحوار مع الشركاء الاجتماعيين مساء اول من امس بعد 10 ساعات من التفاوض. ولكن في حين وصفت مصادر حكومية الجلسة بانها «ايجابية جدا» انتقدتها النقابات.

فقد قال جوبيه في ختامها انها جرت في اجواء «بناءة وايجابية للغاية». واضاف «لقد بحثنا مطولا خلال الاجتماع المواضيع التي كانت الحكومة ترغب في ادراجها على جدول الاعمال وهي: النمو وفرص العمل للشباب وخفض دوام العمل». كما اشار الى انه سيصدر بيان بعد الاجتماع حول التدابير «الهادفة الى الادخار بشكل افضل وتشجيع نفقات الاسكان وانعاش الاقتصاد».

الجلسة التي اطلق عليها مسمى «القمة الاجتماعية» بدأت اعمالها الخميس عند قرابة الساعة 15.00 بالتوقيت المحلي (14.00 بتوقيت جرينتش) انتهت فجر امس عند قرابة الساعة 01.00 وجاءت ردود فعل قادة النقابات سلبية بشكل عام. اذ قال لوي فيناني امين عام الاتحاد العمالي العام (القريب من الحزب الشيوعي) ان «الاسباب التي ساهمت في تفاقم الازمة الاجتماعية خلال الاسابيع الاخيرة باقية في الواجهة».

اما مارك بلونديل زعيم نقابة القوة العاملة (مستقلة) فاعتبر ان نتائج القمة «لن تسهم في تهدئة الخواطر.. وان ايا من الاجراءات المقترحة لن يكون لها اي اثر فوري على رواتب الافراد» مشيرا الى ان النقابات لم توافق على مقترحات الحكومة. وقال مارك فيلبونوا ممثل الاتحاد العام للكوادر انه يشعر «بخيبة امل» واعتبر ان الاجراءات التي طرحت خلال الاجتماع ليست سوى «خطوة بسيطة، نظرا للوضع القائم والحالة الاقتصادية والاجتماعية» التي تشهدها البلاد.

وفي المقابل قال رئيس المجلس الوطني لأصحاب العمل الفرنسيين جان جاندوا فقد اعتبر ان القمة الاجتماعية انتهت «بهدية كريسماس فقير بهدف تشجيع الاستهلاك» موضحا «اقصد بكريسماس فقير التدابير القليلة التي اتخذت لتشجيع النمو».

هذا وكانت ثمانية وفود من النقابات واصحاب العمل قد دعيت للمشاركة في «القمة» بعد اسابيع عدة من الاضراب الذي شل القطاع العام في فرنسا، خاصة قطاع النقل، احتجاجا على خطة التغيير الحكومية المتعلقة بنظام الضمان الاجتماعي. وشارك ثمانية اعضاء من حكومة جوبيه في الاجتماع بينهم وزير الشؤون الاجتماعية جاك بارو ووزير الوظائف العامة دومينيك بيربين.

الشيوعيون لا يتعجلون المواجهة مع الكرملين

محاولة للقراءة في اوضاع الساحة الروسية بعد انتخابات 95

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

تعكف الأحزاب والكتل السياسية في الساحة الروسية اليوم على دراسة خلفيات المكسب والخسارة، مع تشديد البعض على سطحية وخطورة الانزلاق الى الأحكام المطلقة واعتبار ان فشل الحكومة في سياستها الاقتصادية والاجتماعية يعني في المقابل نجاح الشيوعيين.

في هذا الاطار يمكن تناول هزيمة ممثل القوى اليمينية ييجور جايدار الذي تزعم المسيرة التغييرية ورحلة التحول الى اقتصاد السوق في يناير (كانون الثاني) عام 1992.

وعلى الرغم من ان كتلة «خيار روسيا» لم تستطع حتى تجاوز نسبة الخمسة في المائة المطلوبة كحد ادنى لدخول مجلس النواب «الدوما» فان هناك من الدلائل ما يمكن ان يكون سبيلا الى تهدئة نفوس اليمين ودافعا الى عمله المكثف استعدادا للانتخابات الرئاسية.

ففي لقاء لـ«الشرق الأوسط» مع سيرجي يوشينكوف السكرتير التنفيذي لكتلة «خيار روسيا» ورئيس لجنة الدفاع في «الدوما»، قال يوشينكوف ان قوى اليمين الديمقراطي حصلت اجمالا على ما يزيد عن عشرة في المائة من التاييد اضافة الى نسبة 7.7% التي حصلت عليها كتلة جريجوري يافلينسكي اليمينية الليبرالية.

علاوة على ان النسبة الضئيلة (4.5%) التي حصلت عليها كتلة «خيار روسيا» تعني عمليا حصولها على تاييد ثلاثة ملايين ناخب معظمهم من الشباب.

وقد اكد جايدار موافقته على هذا المضمون حين قال ان السبب الرئيسي للفشل يكمن في الانقسام الذي اصاب صفوف اليمين الديمقراطي بعدما شاركت في الانتخابات كل على حدة ست كتل واحزاب خرجت كلها من معطف «خيار روسيا».

ومن ثم يمكن العمل اعتبارا من اليوم لاختيار مرشح واحد يمثل اليمين الديمقراطي لانتخابات الرئاسة. ويدعم هذا الموقف نجاح تسعة من ممثلي كتل «خيار روسيا» في الدوائر الفردية الذين يستطيعون العمل مع من يشاطرهم الفكر والموقف من اجل تشكيل كتلة واحدة في البرلمان، وإن اشار الواقع الى صعوبة مثل هذا التوجه نظرا لأن نظام عمل المجلس ينص على ضرورة الا يقل عدد اعضاء الكتلة عن 35 نائبا كي يتسنى لرئيسه الانضمام الى مجلس قيادة البرلمان والمشاركة في اختيار وتعيين رؤساء اللجان الدائمة فيه. وكان جايدار قد عبر عن امله في عودة اعضاء كتلته السابقين وخاصة جينادي بوربوليس المساعد الايمن السابق للرئيس بوريس يلتسين، واندريه كوزيريف وزير خارجيته اللذين فازا في المقاعد الفردية.

بيد ان تشكيل الكتل السياسية على هذا النحو لن يكون تحالفا سياسيا بقدر ما يبدو خطوة براجماتية لا بد ان تليها اخرى في نفس الاتجاه على حساب الفكرة والمبدا، في حين يبدو نشاط الشيوعيين بحثا عن حلفاء جدد في «الدوما» قائما على اسس اخرى تستند بالدرجة الأولى الى وحدة الهدف والاتجاه.

ومن هذا المنظور يمكن تناول احتمالات وحدة الشيوعيين مع ممثلي الحزب الزراعي وكتلة «سلطة الشعب» التي فاز قرابة عشرة من اعضائها بزعامة نيكولاي ريجكوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق وممثلي حزب روسيا العاملة من اجل عودة الاتحاد السوفياتي بزعامة الستاليني فيكتور انبيلوف والقوميين مما قد يكون اساسا لزيادة رصيد الشيوعيين الى 230 نائبا اي الى اكثر من نصف مجموع اعضاء البرلمان البالغ عددهم 450 عضوا، وإن كان من الصحيح ضرورة التريث الى حين ايضاح اهمية الاشارة الى ان الشيوعيين ليسوا القوم الذين يفرطون ببساطة بالمكاسب التي تحققت لهم في هذه الانتخابات.

ومن ثم فانه يبدو منطقيا ما قاله لـ«الشرق الأوسط» اناتولي لوكيانوف - ايديولوجي الحزب الشيوعي الروسي ورئيس البرلمان السوفياتي السابق - حول انه من غير المنطقي ان يطالب الشيوعيون باقالة الحكومة الحالية نظرا لاستحالة تسليم الأوراق الى الطرف الآخر والتخلي عن فرصة انتقاد سياسات الحكومة والنظام خلال السنوات الأربع الأخيرة استعدادا للانتخابات الرئاسية المقبلة.

ولعل خطط الحزب الشيوعي التي لم يعلن صراحة عنها بعد تستند في معظمها الى البرنامج المعلن والتغيرات التي طرأت اخيرا عليه واهمها اعتراف الحزب بخطأ التمسك باحتكار الدولة ووسائل الانتاج وضرورة تعدد انماط الملكية والابتعاد عن الالحاد واعلان حق العضو في ان يكون متدينا.

اما عن مستقبل وشكل «الدوما» فثمة من يخشى تحقيق الأغلبية للشيوعيين لأن تحكمهم في تحديد عدد اعضاء الكتلة البرلمانية سيكون عقبة كبرى أمام اليمين الديمقراطي وسبيلا الى الفوز بمنصب رئيس «الدوما» ومعظم قيادات اللجان الدائمة واقرار القوانين التي لا تحتاج الى الأغلبية الدستورية اي ثلثا عدد الأعضاء + 1 أو يقول آخر 301 عضو.

واذا كان ما نقوله يقترب من محاولة قراءة في فنجان الساحة السياسية الروسية فان استيضاح اسباب الفشل والخسارة يبدو اسهل بكثير.

بداية لم يكن سرا لأحد ما توقعه كثيرون حول فوز الحزب الشيوعي الذي استفاد من الحملات المضادة التي قادها يلتسين بنفسه سواء في مؤتمره الصحافي الذي عقده قبل سفره الى الولايات المتحدة او في خطابه التلفزيوني عشية الانتخابات، او في تصريحاته التي قال فيها ان الشيوعية لن تعود الى روسيا يوم ادلائه بصوته.

ولعل هذا يمكن ان يكون تفسيرا للخسائر الفادحة التي مني بها «الزراعيون» الذين سبق لهم ان فازوا باصوات الشيوعيين في انتخابات ديسمبر (كانون الأول) 1993 يوم كان الاعلان عن الانتماء للشيوعيين او التعاطف معهم مشكلة كبرى للمواطن بعد قصف مقر البرلمان الروسي. يضاف الى ذلك ان وضوح برنامج الشيوعيين وحدتهم في التعامل مع السلطة القائمة جعلاهم اكثر قدرة على تمثيل ناخبيهم وناخبي الزراعيين.

ونفس الشيء يمكن ان يقال بشأن كتلة مؤتمر الجاليات الروسية بزعامة يوري سكوكوف والجنرال الكسندر ليبيد التي لم تستطع تجاوز حد الخمسة في المائة، وكتلة «ويرجافا» بزعامة الكسندر روتسكوي النائب السابق ليلتسين وكلاهما كان يرفع الشعارات القومية التي تدعو الى عودة الدولة العظمى واستعادة مواقعها على الساحتين الاقليمية والدولية وهي شعارات تقترب من شعارات الحزب الليبرالي الديمقراطي (حزب فلاديمير جيرينوفسكي) القومي المتطرف.

وقد حاول ممثلو هاتين الكتلتين اللعب على مشاعر الناخبين الذين يرفضون اليمين لكنهم لا يستطيعون التصويت للشيوعيين.

غير ان هذه النتيجة تعكس واقعا جديدا يتمثل في ان ابرز ممثلي هاتين الكتلتين وهما الجنرال ليبيد والجنرال الكسندر روتسكوي يفقدان اليوم الأرضية المناسبة لدعم ترشيحهما لمنصب الرئاسة في الانتخابات المقبلة والتي تقرر لها موعدا 16 يونيو (حزيران) من العام المقبل، وهو ما يعني ضمنا تقليص عدد الطامحين في هذا المنصب، علما بان في الساحة اليوم كلا من يلتسين الذي سيقول كلمته الأخيرة بهذا الشأن في فبراير (شباط) المقبل، وجريجوري يافلينسكي الذي افصح صراحة عن عزمه على خوض هذه المعركة وفلاديمير جيرينوفسكي الذي سيعلن موقفه في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل ومرشح الشيوعيين والقوميين المعتدلين الذي لم يتحدد بعد استنادا الى ضرورة التريث حتى الانتهاء من التشاور حول هذه القضية.

لكن الوقت لا يزال مبكرا لوضع النقطة الختامية حول هذا الشأن.

متسول روسي مع هرته يجلسان امام واجهة متجر في صقيع موسكو وكلب مشرد يمر امامهما باحثا بدوره عن طعام (أ ف ب)

مجلس الأمن يطالب صرب البوسنة بالتعاون في موضوع سريبرنتسا

سراييفو - زغرب - نيويورك - وكالات الانباء: طالب مجلس الامن الدولي صرب البوسنة والهرسك ليل اول من امس بان يسهلوا على الفور وصول المندوبين الدوليين الى مدينة سريبرنتسا للتحقيق في المجازر الوحشية التي ارتكبت خلال يوليو (تموز) الماضي عندما اجتاح الصرب المدينة المسلمة والجيب المحيط بها.

وطالب القرار الذي اتخذ بالاجماع صرب البوسنة ايضا بالإحجام عن القيام باي عمل يرمي الى «تدمير واتلاف واخفاء او افساد اي دليل» على هذه الاعمال الوحشية. وندد مجلس الامن بهم لارتكابهم اعمال قتل وفظائع اخرى وطالب بالسماح للمنظمات الدولية، تحديدا، بتفقد مواقع المقابر وزيارة الاسرى والسجناء.

ثم في قرار منفصل وافق المجلس بالاجماع فجر امس على تفويض الامم المتحدة إرسال قوة شرطة مدنية يزيد قوامها على 1700 عنصر الى البوسنة في ما يمثل اكبر قوة من نوعها ترسلها المنظمة الدولية في مهمة من هذا النوع. وتبلغ تكاليف هذه القوة نحو 90 مليون دولار خلال الاشهر الستة الاولى، ومن المتوقع ان يتمركز معظمها في الضواحي الصربية للعاصمة البوسنية سراييفو، التي انتقلت الى سلطة الحكومة البوسنية ذات الغالبية المسلمة بموجب اتفاقية السلام البوسنية الموقعة في الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وفي المقابل، ندد المجلس بكروات البوسنة بسبب «اعمال النهب الواسعة النطاق وتدمير المنازل والممتلكات الاخرى» في بلدتين تقضي اتفاقية السلام باعادتهما الى صرب البوسنة هما ماركونيتش جراد وتشيبوفو. لكن السفير الروسي سيرجي لافروف لاحظ ان القرار استخدم فقط الاحرف الاولى من اسم «قوات الدفاع الذاتي» (الميليشيا) الكرواتية بدلا من الاشارة بشير بوضوح الى كروات البوسنة. واردف لافروف - وهو الرئيس الحالي لمجلس الامن - ان «ان تجنب تسمية الاشياء باسمائها لا يساعد في تبديد الشكوك في ما يتعلق بانتهاج ازدواجية المعايير في معالجة حقوق الانسان».

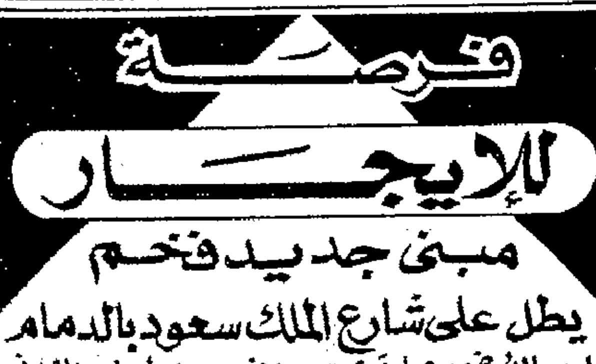
هذا، ويستند القرار الخاص بسريبرنتسا الى تقرير يحمل تاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) من الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي قال فيه ان هناك 5500 شخص لا يعرف مصيرهم بعد من سكان جيب سريبرنتسا المسلم الواقع في شرق البوسنة، والذي اجتاحه الصرب، مع ان الامم المتحدة كانت اعلنته قبلا «منطقة آمنة». ونص على انه في ما يتعلق بالاعدامات والاغتصاب والاعتقال الجماعي في مدينة سريبرنتسا وبلدة جيبا واماكن اخرى خلال الاشهر القليلة الماضية «لم يجر بعد التحقيق المناسب واللازم في الاعمال المرعبة او الكشف عن خباياها» مع الاشارة الى ان محكمة جرائم الحرب الدولية ادانت الجنرال راتكو ملاديتش قائد ميليشيا صرب البوسنة بارتكاب اعمال قتل جماعية في سريبرنتسا.

وقد سخر عديد من اعضاء المجلس من رسالة سابقة من مندوب يوغوسلافيا في الامم المتحدة فلاديسلاف يوفانوفيتش زعم فيها «ان مسلمي البوسنة هم الذين قتلوا بعضهم البعض في سريبرنتسا». وقال المندوب في وقت لاحق لرئيس المجلس انه كان ينقل فقط آراء صرب البوسنة ولا سلطات بلغراد اليوغوسلافية الصربية. لكن هذا لم يرد في الرسالة.

في هذه الاثناء اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة بدأت مباحثات مع تركيا بشأن دعم الجيش البوسني ليصبح ندا لجيش الصرب بعد رحيل قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» المولجة تطبيق اتفاقية السلام في الجمهورية.

وذكر مسؤولون اتراك ان واشنطن وانقره اتفقتا من حيث المبدأ على ان تسهم تركيا في تدريب القوات المسلحة البوسنية التي كانت اقل تسليحا من الصرب معظم فترات الحرب التي استمرت 42 شهرا، بينما قال نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية معلقا «سبق لنا القول اننا سنبدأ مناقشات بهذا الشأن مع دول حليفة منها تركيا، بل ابرزها تركيا، وقد باشرنا هذه المناقشات بالفعل» وتابع ان المنسق الاميركي الرئيسي لعملية بناء جيش البوسنة سيكون جيمس بارديو وهو موظف رفيع بوزارة الدفاع كان عضوا في البعثة الاميركية لمفاوضات السلام. كذلك قال بيرنز «.. نظرا لقرب تركيا جغرافيا من البوسنة... وروابطها التاريخية والثقافية مع شعب البوسنة، ولأن تركيا حليف موضع تقدير في حلف شمال الاطلسي فاننا نتوقع ان تلعب تركيا دورا.. ونحن نتطلع الى تركيا منتظرين الافكار والقيادة والمشاركة في هذا الجهد» ومما يذكر هنا ان بريطانيا وفرنسا ودولاً اوروبية اخرى تنظر بقلق الى مسألة تسليح مسلمي البوسنة بحجة ان هذا يمكن ان يقوض حياد قوة السلام التابعة للحلف في البوسنة.

* وصلت الى مدينة سبليت الكرواتية امس طلائع القوات الالمانية المشاركة في العملية الدولية لتطبيق السلام في البوسنة. وذكرت وكالة الانباء الالمانية انه من المقرر ان تنتشر هذه القوات في بلدة بريموستين غربي سبليت.





الشيشان: معارك طاحنة في جوديرميس رغم أوامر سحب المسلحين

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان مدينة جوديرميس ثاني كبرى مدن جمهورية الشيشان شهدت «معارك طاحنة» استمرت طوال يوم امس داخل جوديرميس، حيث يشتبك الاستقلاليون الشيشان مع الجنود الروس منذ اكثر من اسبوع، وذلك رغم ان رئاسة الاركان الشيشانية امرت مسلحيها بالانسحاب من المدينة.

تقرير الوكالة افاد امس ان القوات الروسية خاضت امس معارك شرسة في محاولتها الوصول الى محطة سكك الحديد التي لا يزال عدد من الجنود الروس محاصرين بداخلها. الا ان روسلان مرتجوف وهو ناطق باسم السلطة الشيشانية التي نصبها الروس ابلغ الوكالة بان ثمة انطباعا بان المسلحين الاستقلاليين «يسعون» الى المغادرة. واضاف: «.. من المستحيل تقدير عدد القتلى والجرحى من بين المدنيين لان العمليات العسكرية لا تزال مستمرة». وكان رئيس الاركان الشيشاني الاستقلالي اصلان مسخادوف قد كرر للتلفزيون الوطني الشيشاني انه «اعطى اوامره» للمقاتلين بمغادرة جوديرميس الواقعة على بعد 30 كلم الى الجنوب من العاصمة جروزني. واضاف «ان الغاية من عملية جوديرميس كانت إعطاء الدليل القاطع على ان الانتخابات (التي اجراها الروس في الجمهورية) ليست سوى مهزلة». واكد في تصريحه ان الخسائر الروسية بلغت «مئات القتلى» وانه يوجد داخل المدينة حوالي الف مقاتل استقلالي.

الجدير بالذكر ان المسلحين الشيشان اقتحموا جوديرميس التي يقطنها 60 الف نسمة يوم الخميس 14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وطوقوا القوات الروسية في المدينة والحقوا بها خسائر فادحة في الارواح في واحدة من اعنف المعارك التي شهدتها المنطقة منذ شهور، وذلك بينما كانت الاستعدادات على قدم وساق لاجراء الانتخابات البرلمانية الروسية وانتخابات لاختيار زعيم جديد للشيشان. وقد تعهد الاستقلاليون المناصرون للرئيس الشيشاني الجنرال جوهر دودايف بتعطيل الانتخابات على الرغم من استمرار المناوشات بينهم وبين القوات الروسية التي ارسلها الكرملين قبل سنة محاولة لتصفية استقلال الجمهورية المعلن من جانب واحد.



مواطنون شيشان يصلون في بلدة قريبة من جوديرميس ويبدت بالقرب متهم دبابة روسية (أ ب)

باكستان تشتبه في أن أفغانا دبروا تفجير سيارة بيشاور

بيشاور (باكستان) ـ وكالات الانباء: اعربت مصادر امنية باكستانية امس عن اشتباهها في ان تكون جماعة افغانية مناوئة لباكستان وراء عملية تفجير السيارة المفخخة التي قتلت اكثر من 60 شخصا على الاقل وجرحت كثيرين في مدينة بيشاور باقصى شمال غرب باكستان، مع انه لم يعلن احد على الفور مسؤوليته عن العملية.

مسعود شاه رئيس شرطة اقليم الحدود الشمالية الغربية ـ وعاصمته بيشاور ـ قال في تصريح له عن العملية امام الصحافيين «.. ضبطنا في الآونة الاخيرة ثماني جماعات.. كلها من الافغان اعترفت بتورطها في حوادث التفجير». ويذكر ان تفجيرا مدمرا استهدف في الشهر الماضي مقر السفارة المصرية باسلام اباد مما اوقع 17 قتيلا و60 جريحا. ومع ان مسعود شاه لم يقدم اي تفسير لدوافع هذه الفئات، تزعم بعض المصادر الرسمية الباكستانية تقول ان التفجيرات يمكن ان تكون من تدبير انصار الرئيس الافغاني برهان الدين رباني، الذي تعارضه اسلام اباد وتدعم خصومه من حركة «طالبان».

هذا، ويعيش في بيشاور عدد كبير من الافغان الذين نزحوا هربا من الحرب الافغانية منذ عام 1979. وقد انفجرت السيارة المفخخة خارج متجر بشارع مزدحم في حي سادار بازار المزدحم عادة بالمتسوقين. واشارت معلومات الى ان ابنة حاكم الاقليم خورشيد علي خان وحفيديه بالاضافة الى ابنة وزير في حكومة الاقليم وابن اخيه قتلوا في التفجير. وادانت بي نظير بوتو رئيس الوزراء الباكستانية العملية وتوعدت الجناة قائلة «انهم لن يفلتوا من العقاب وستبذل كل الجهود لاعتقالهم».

اما على صعيد عدد الضحايا، فقد اعلنت ظهر امس حصيلة جديدة غير نهائية كشفت عن ان ما لا يقل عن ستين شخصا قتلوا واكثر من مائتين جرحوا. وقال رجال الانقاذ ان الحصيلة النهائية قد ترتفع اكثر، اذ ان عمليات البحث مستمرة بين الانقاض والعديد من الجرحى في حالة الخطر الشديد.

تشيلر: وحدي بين قادة الأحزاب التركية أفهم مشاعر المرأة واتجاهاتها

اسطنبول: من ابراهيم الياس

منعت اللجنة العليا للاذاعة والتلفزيون هذا الاسبوع كل المؤسسات الاذاعية الخاصة في نشر الاعلانات السياسية للاحزاب وكذلك اجراء الاستفتاءات والاستطلاعات الشعبية حول نتائج الانتخابات، وازجاء المديح لرؤساء الاحزاب، مشددة على ضرورة التزام العدالة والمساواة ـ بالنسبة للوقت والاهتمام ـ في اللقاءات مع رؤساء الاحزاب.

وقد اثارت هذه المحظورات الاذاعية ردود فعل عنيفة في الاوساط الاعلامية التركية، لا سيما في الصحف غير الخاضعة لقرارات تلك اللجنة الاذاعية شبه الرسمية. واكدت هذه الصحف ان هذه العقلية «المتخلفة» والرقابية في عصر الانترنت والغاء الحدود، لن تخدم القضايا العامة في تركيا. يضاف الى ذلك ان الاذاعات الكردية وتلفزيون MED TV الكردي الذي يبث من بريطانيا وتشاهد برامجه في معظم مناطق تركيا، وبالذات في جنوب شرقي البلاد، يستطيع بث البرامج التي تشكل خرقا لهذه الممنوعات، وقد يساء استعمال الاعلام في هذه الفترة التي تدخل فيها تركيا الى معمعة الانتخابات النيابية. بل ان الصحف التركية لا تزال تمارس كل اشكال الدعاية السياسية وتجري المقابلات مع رؤساء الاحزاب وتنقل تصريحاتهم على صدر صفحاتها الاولى، رغم منعها من اجراء استفتاءات الرأي العام حول الانتخابات او نشر نتائجها على الجمهور.

هذا ونشرت الصحف التركية وبحروف كبيرة على صدر صفحاتها الاولى تصريحات رئيسة الحكومة تانسو تشيلر الى ضرورة تأييد المرأة التركية لها وانجاحها في الانتخابات، لكي «تستطيع تركيا ركوب حافلة النور للاتجاه نحو المستقبل المشرق الوضاء وترك حافلة الظلام التي يقودها كل من نجم الدين اربكان (زعيم حزب الرفاه الاسلامي) ومسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» اللذين يريدان دفع تركيا نحو الافكار الغوغائية السقيمة التي ستعيد البلاد الى القرون الوسطى ـ على حد قولها.



تشيلر



يلماز

كذلك قالت تشيلر مخاطبة المرأة التركية: «منذ اكثر من الف سنة تتمكن امرأة تركية ان تتولى ادارة البلاد.. ولما كنت امرأة وواحدة منكن كما ان اكثر النواب المرشحات هن المرشحات من حزبي، حزب «الطريق القويم» في حين تجنب حزب الرفاه ترشيح النساء لتولي نيابة الشعب، ولم يهتم مسعود يلماز بالمرأة، لانه تعاون مع مؤيدي الرفاه في هذه الانتخابات، ولكننا ـ نحن النساء التركيات ـ لن نسمح لهذه العقلية ان تحكم تركيا. كما انني الوحيدة التي تفهم الحريق المشبوب في صدوركن والآلام الكامنة في افئدتكن، لانني كامرأة وكأم اشعر بمشاعركن. فلنكن يدا واحدة لانقاذ تركيا ودفعها الى الامام، الى النور لكي تلحق بركب الحضارة والتقدم والتجدد.. فالى الامام».

واذا كان الصراع الانتخابي يدور بين تشيلر ومسعود يلماز حول موضوعين رئيسين: الاول الاطيان والاموال الطائلة التي جمعتها العائلتان: تشيلر عن طريق زوجها، ويلماز عن طريق شقيقه المتعهد (الثري)، واتهام كل واحد منهما للآخر بالاثراء غير المشروع وباستغلال النفوذ: تشيلر عبر حكومتيها خلال 1993 ـ 1995 ويلماز من خلال رئاسته لحكومته الاولى والاخيرة عام 1991.

والثاني: اتهام كل من الزعيمين الآخر بالفشل في ادارة البلاد، اذ يتهم يلماز رئيسة الحكومة بان جميع برامجها الاقتصادية اخفقت، ولذلك ازداد التضخم وزادت البطالة وجن جنون الاسعار. في حين تتهم تشيلر يلماز بالانصراف عن مسؤوليات الحكم بالانهزامية والتناقض الفكري والعصبية والخشونة في التصرفات.

غير ان الاوساط السياسية تعتقد ان اهتمامات الناخب التركي لا تكمن في من هو اكثر فشلا، او اكثر مالا واطيانا من الزعماء، بل ان الجماهير الشعبية تريد برامج سياسية واقتصادية ومعيشية محددة وجيدة وقادرة على حل مشاكل البلاد، وآخر ما يهمها حقا المناقشات السفسطائية والجدل البيزنطي الحالي. وهكذا فان الاصوات المتذبذبة هي التي ستقرر نتائج هذه المعركة، ولا سيما اتجاهات اصوات النساء التي تمثل حوالي 60% من مجموع الاصوات التي تبلغ حوالي 7.5 مليون صوت.

من جهة ثانية يدور الصراع الحقيقي في الانتخابات بين فكرتي اقتصاد السوق والتجديد والعصرنة التي تقودها تشيلر وشريكها في الحكم دنيز بايكال، وبين الاقتصاد الموجه او اقتصاد الدولة او الاقتصاد شبه الاشتراكي الذي يدعو اليه مسعود يلماز واربكان وبلند اجاويد الزعيم الاشتراكي. ومن هنا تتندر الاوساط السياسية على تشيلر ويلماز الآن قائلة «كان يجب ان تكون تشيلر ابنة طورغوت اوزال ـ الذي كان داعية التجديد ـ وان يكون يلماز ابن سليمان ديميريل ـ داعية الفكر المحافظ ـ ولا العكس كما هو جار اليوم».

موجز

المعارضة التركية تحافظ على تقدمها في آخر استطلاعات الرأي

اسطنبول ـ انقره ـ وكالات الانباء: أكدت آخر استطلاعات الراي قبل الانتخابات العامة التي ستجرى غدا في تركيا تقدم حزبي «الوطن الام» اليميني و«الرفاه» الاسلامي المعارضين على حزب «الطريق القويم» اليميني الحاكم بزعامة رئيسة الوزراء تانسو تشيلر. فقد اعطت الاستطلاعات، وعددها 12 التي نشرت حصيلتها صحيفة «حرييت» امس، كلا من حزب «الوطن الام» الذي يقوده رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز وحزب «الرفاه» بزعامة الدكتور نجم الدين اربكان ما بين 17 الى 24 في المائة من اصوات الناخبين، بينما توقعت حصول حزب «الطريق القويم» على ما بين 13 و18 في المائة. اما الحزبان اليساريان الرئيسيان وهما حزب الشعب الجمهوري بزعامة وزير الخارجية دنيز بايكال وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بلند اجاويد رئيس الوزراء السابق فيتنافسان على احتلال المركز الرابع. ويخالف هذا النشر قانون الانتخابات الجديد في تركيا الذي يحظر الاعلان عن النتائج المحتملة للانتخابات ونتائج استطلاعات الراي العام منعا للتأثير على الناخبين. ومن المقرر ان يقترع في الانتخابات 34 مليون مواطن لاختيار 550 عضوا بالبرلمان الجديد من بين مرشحي 12 حزبا سياسيا.

المعارضة في موريشيوس تحقق فوزا كاسحا على الائتلاف الحاكم

بورت لويس ـ ر: اظهرت النتائج النهائية التي اعلنتها لجنة الانتخابات الوطنية في موريشيوس ـ في المحيط الهندي ـ ان تحالف المعارضة الرئيسي حصل على 65.2 في المائة من الاصوات في الانتخابات البرلمانية التي اجريت يوم الاربعاء الماضي. وذكرت اللجنة ان التحالف الذي يقوده ناقين رامجولام وبول بيرينجر حصل على 65.2 في المائة من 556297 صوتا ادلي بها ليفوز بكل مقاعد البرلمان البالغ عددها 60 مقعدا في حين لم يفز الائتلاف الحاكم برئاسة رئيس الوزراء السير انيرود جوجنوث الا على 19.7 في المائة من الاصوات، ليمني بأقسى هزيمة واجهتها حكومة منذ استقلال موريشيوس عن بريطانيا عام 1968 وذهبت باقي الاصوات الى جماعات صغيرة ليست متحالفة مع اي من الحزب الحاكم المهزوم او تحالف المعارضة الرئيسي. وهكذا انهى هذا الفوز القاطع الذي حققته المعارضة حكم جوجنوث الذي طال 13 سنة، مع العلم ان رئيس الوزراء نفسه خسر مقعده في البرلمان.

مقتل ضابط بالجيش الإسباني في انفجار سيارة مفخخة

ليون (اسبانيا) ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الاسبانية ومسؤولون محليون ان ضابطا بالجيش وشخصا آخر قتلا في انفجار سيارة مفخخة امس الجمعة في مدينة ليون بشمال اسبانيا. واكدت الشرطة ان الضابط المدفعي قتل عندما انفجرت عبوة ناسفة وضعت في سيارة صالون كان يقودها بعد ظهر امس. ولم تتوافر ادلة فورية عن الجهة المسؤولة عن التفجير، مع ان الاسلوب الذي اتبع يماثل ذلك الذي تستخدمه منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية. ويعتقد ان آخر اعتداء نفذه مقاتلو «ايتا» هو ذلك الذي وقع يوم 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي عندما فجرت سيارة ملغومة في احدى ضواحي العاصمة مدريد وتسببت في قتل ستة من العاملين في سلاح البحرية واصابة عشرة اشخاص آخرين بجروح.

بوتو تزور طوكيو قريبا

طوكيو ـ وكالات الانباء: ذكر ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية امس ان بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية ستقوم بزيارة رسمية لليابان في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. واشار الناطق في تصريح ادلى به لوكالة الانباء اليابانية «كيودو» الى ان بوتو ستجري خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين اليابانيين حول وسائل تطوير العلاقات بين البلدين. ويذكر ان بوتو كانت قد زارت اليابان في فبراير (شباط) عام 1989 حيث شاركت في تشييع جنازة الامبراطور الياباني الراحل هيروهيتو.

اتفاق بلغاري ـ يوناني بشأن الحدود والمياه

صوفيا ـ ر: وقعت بلغاريا واليونان امس اتفاقين لحل النزاع الحدودي والمائي القائم منذ عشرات السنوات بينهما. ووقع وزير الخارجية اليوناني كارولوس بابولياس ونظيره البلغاري جورجي بيرينسكي اتفاقين على فتح ثلاث نقاط تفتيش حدودية جديدة وعلى الاستخدام المشترك لمياه نهر ميستا الذي يمر عبر البلدين. وقال الوزير البلغاري في مؤتمر صحافي مشترك في العاصمة البلغارية صوفيا «ان الاتفاق الخاص بمياه نهر ميستا يضمن لليونان الحق باستخدام 29 في المائة من المتوسط السنوي للتدفق الطبيعي» واردف ان نقاط التفتيش الجديدة ستغير بالضرورة طبيعة الحدود بين البلدين من وضعها الحالي.



أصداء

غسان الامام

العصا السحرية

العين بعد فراقها الوطنا
لا ساكنا ألفت ولا سكنا

رحم الله خير الدين الزركلي. فقد كسبته الديبلوماسية وخسره الشعر. ولو استمر شاعرا لنازع الشاعرين الديبلوماسيين عمر أبو ريشة ونزار قباني على امارة مدرستهما الشعرية الرقيقة.

ولم يبرح الحنين كثيراً بالزركلي. فقد احتضنه عبد العزيز ملك الجزيرة والملوك والأمراء من ابنائه. فكانوا له نعم المضيف. وكان لهم نعم السفير. ووجد في السعودية طيب الوطن وألفة الساكن والسكن. فكف عن الشكوى. ثم كف عن الشعر.

ولم يبق لي من الزركلي سوى هذا البيت. وكلما استبدت بي الغربة عادت بي الذاكرة اليه فخفف من مرارة الحنين الى الشام.

لكني ابقى دائما عاتبا على الزركلي. فسورية بلده لكن وطنه هذا الفضاء الرحب الذي نسميه الوطن الكبير. والشام جزء منه. ويحق للزركلي ان يشعر بالحنين. لكن لا يحق له ان يشعر بالغربة عندما يتنقل بين اقطار الوطن.

وكان جيل الزركلي ثم جيلي يجدان حرجا كبيرا في الحديث عن سورية امام العرب وامام الغريب. فلا حديث عنها وعن قضاياها الا في اطار هموم وقضايا الوطن الأكبر. فهي عندنا جزء من الوطن وليست كله. وانتماؤنا اليه وليس لها.

ولعل ورقة البيت وحلاوته تغفران للزركلي. وارجو ان يغفر لي القارئ هذه الكلمات. فقد تحدثت عن الزركلي. وسأتحدث عن سوريين آخرين فقط انها مجرد مصادفة فقد تعودت دائما ان اكتب عن بلدي الاصغر من خلال وطن اكبر.

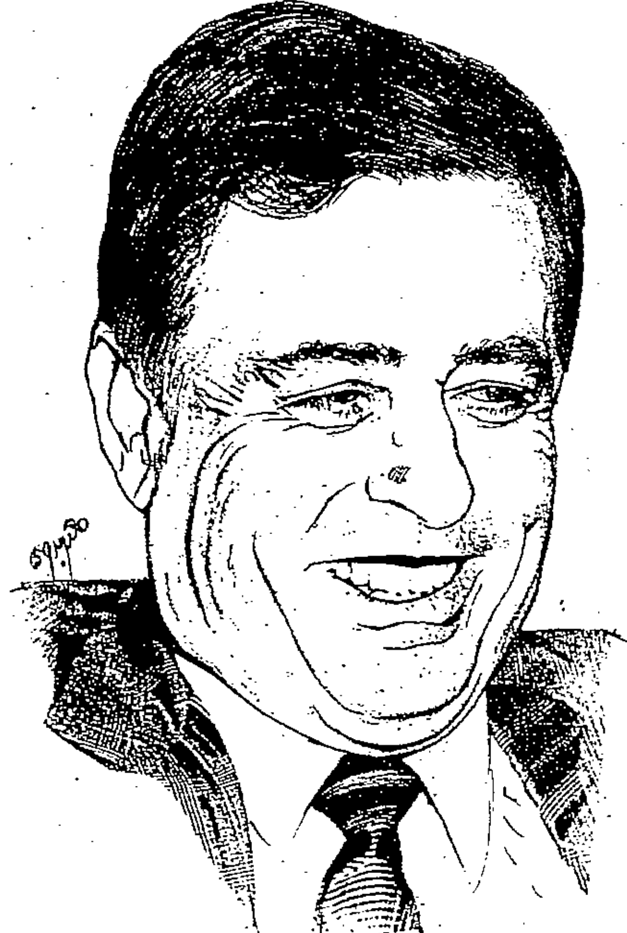
●

جاء عبد الحليم خدام مريضا الى باريس في العام الماضي فشفي. وزارها منذ ايام نائبا لرئيس الجمهورية.

ونسيت باريس اضراب ملايين العمال والموظفين، ورسمت ابتسامة على وجهها واستقبلت بحفاوة ضيفها. فقد كان اول مسؤول سوري كبير يزورها منذ استقلال سورية عن فرنسا قبل خمسين سنة.

وعلاقة سورية وفرنسا صيف وشتاء. وامطرت السماء وزمجرت الرعود والرياح بعد الدخول السوري الى لبنان عام 1976. ثم تحسنت العلاقات بعد اتفاق الطائف. وزار جاك شيراك لبنان قبل توليه الرئاسة خصيصا ليدعو المسيحيين الى الخروج من حالة الاحباط والمشاركة في الحياة السياسية.

وباتت سورية تدرك مدى اهتمام فرنسا بلبنان. وفهمت فرنسا خصوصية العلاقة اللبنانية ـ السورية. وسورية تريد لبنان واحدا موحدا لا لبنانات بوسنية وصربية وكرواتية. وقال الرئيس الاسد مرارا ان البلدين شعب واحد في دولتين مستقلتين.



وقال الرئيس شيراك لخدام ان فرنسا يهمها ان تبقى سورية مستقرة وقوية. وشكره خدام وقال له ان دمشق تعتبر فرنسا الرقم الاول في اوروبا. فهي الدولة الاكثر فهما للاوضاع العربية.

وخدام صريح لا يجامل في لغته الديبلوماسية. وما قاله يعكس حقيقة التحسن الكبير في حالة الطقس على طريق دمشق ـ بيروت ـ باريس. وكلامه المتفائل ذو اهمية خاصة، لانه يمسك بملف العلاقة السورية بلبنان.

وسورية في ديبلوماسيتها اكثر مرونة والفة مما تبدو في سياستها. وكان خدام وما زال عصا الديبلوماسية السورية تاركا قفازها الحريري لفاروق الشرع وزير الخارجية.

ولسان خدام الصعب لا يحجب اشراقة وجه ابن الساحل السوري. ولعل البحر هو الذي ربطه بعلاقة لا تنفصم مع العسكريين القادمين من الساحل والجبل الى السياسة. وكان من قلائل الحزبيين المدنيين الذين حافظوا على هذه العلاقة مع العسكريين في ذروة الصدام مع بعث صلاح جديد.

ولم ينس الاسد اخلاص خدام. وظل خدام وفيا في الولاء للأسد. وعندما حرك الاسد خدام من السياسة الى الديبلوماسية اكتشف بالتجربة ان بيده عصا ديبلوماسية سحرية يقرع بها ديبلوماسية الآخرين حينا، ويرسلها في المهمات الصعبة حينا.

وخدام يختلف في الحجم والوزن عن صديقه الحاج رفيق الحريري. وسهل وزن الحريري في باريس مهمة المسؤول السوري الكبير لدى الفرنسيين.

●

كان الدكتور سامي الجندي طبيب الاسنان الوحيد في السياسة السورية. وبقي عاطلا عن العمل معظم حياته. فقد كان خلع الاضراس من اختصاص اطباء الأمن والمعتقلات.

ومل الطبيب من البطالة. فهاجر من عيادة البعث الى مستشفى الناصرية. ووضعه عبد الحميد السراج على رأس مديرية الدعاية والأنباء (وزارة الاعلام) ورئيسا لمجلس ادارة صحيفة «الوحدة» الرسمية.

وسقطت دولة الوحدة، فدخل طبيب الاعلام سجن الانفصال. وخرج من السجن ليصدر صحيفة ناصرية بلا انياب واسنان.

ثم جاءت فرصة العمر. فقد اسندت اليه مهمة تشكيل حكومة قومية. وبقي سامي الجندي رئيسا لحكومة بلا وزراء. وخرج من الحكم وقد فقد ثقة البعثيين والناصريين والقوميين.

وهاجر الطبيب من السياسة الى الكتابة. وكتب من لبنان عن محنة سورية والحركة القومية بفكر مثقف كبير وقلم كاتب انيق العبارة. وعندما كسبت المعارضة كاتبا سياسيا كبيرا كان قراء القومية قد انصرفوا عن القراءة.

ومل الدكتور من المعارضة. فندم وتاب وعاد طبيبا للاسنان في سورية. وعندما اقتنع الناس بفتح الأفواه فارق الطبيب الحياة.

وضمت السلمية، المدينة الصغيرة الغافية على طرف الصحراء، جوانحها اخيرا على ابنها المتمرد الهارب منها. وترك الجندي وراءه كتيبة متمردة من الاشقاء: شاعر متقاعد. وكاتب متمرد. وصحافي مهاجر. ورئيس سابق لاتحاد نقابات العمال يقيم في تونس في مستودع عرفات.

●

عاش نشأة التغلبي 80 سنة. وانفق منها 58 سنة في الصحافة. فقضى نصفها مغمورا في الظل. وامضى النصف الثاني محميا بالظلال.

كان التغلبي اول من قال «هنا دمشق» من اذاعة الاستقلال. ثم جمع شجاعته واصدر «عصا الجنة» صحيفة اسبوعية، فكسرتها عصي عساكر الانقلابات.

وتعسكر التغلبي، فاصبح رئيسا لتحرير مجلة «الجندي» ثم تمصر، فاصبح مديرا لمكتب صحف «اخبار اليوم» في دمشق. وقرأ المشير عامر تحقيقات التغلبي، فاختاره مديرا لمكتبه الصحافي عندما حقق حلمه في حكم سورية.

واصبح التغلبي موظفا رسميا كبيرا. واستطاب الموظف الكبير العيش في ظلال الكبار، فمات قلم الصحافي بين يديه. ولم تنفع شطارة صديقه سليم اللوزي في اعادته الى الحياة.

وهاجر التغلبي الى مصر. ومات المشير عامر. ثم مات سليم اللوزي. ولم يعد قلم التغلبي الى الحياة. وبقي يكتب من القاهرة ثلاثين سنة دون ان يقول شيئا.

عاش التغلبي صحافيا انيقا وديعا. كان في شبابه يستعير قبعة همفري بوغارت. وكان في شيخوخته يضع قبعة لورد انجليزي في زياراته الى لندن.

ومات التغلبي للمرة الثانية منذ ايام. وتذكر القراء انه مات في المرة الاولى منذ ثلاثين سنة. فقد نسي الصحافي الكبير ان يقرأ في حياته شيئا.

سلام هش في البلقان

ستيفن كاليا *

لا يشير تنفيذ اتفاق دايتون في شأن انهاء حرب البوسنة الى نهاية لمسلسل العنف في البلقان حسب، بل الى حدوث انعطافة كبيرة في استراتيجيات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية ايضا.

فبعد خمس سنوات من اتباع ما يسمى بسياسة «التدخل الانتقائي» التي شهدت تضاؤل دور واشنطن في مسرح الأحداث الدولية، أقدمت الولايات المتحدة أخيراً على اتباع سياسات خارجية تمكنت خلالها من استعادة دورها القيادي في الشؤون الدولية.

وتتضح معالم هذه السياسة في موقف الولايات المتحدة من عمليات السلام في الشرق الأوسط وايرلندة الشمالية والبلقان. كما يمكن تلمس السياسة الجديدة ايضا في الاتفاق المسمى «برنامج عبر الأطلسي» الذي يهدف إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين الولايات المتحدة واوروبا، فلم يا ترى قررت ادارة الرئيس كلينتون اتباع هذا النهج في الجزء الأخير من عام 1995؟ وما مدى تاثير هذا التحول الجديد على بقية اعضاء المجتمع الدولي؟

وقد يجادل البعض بان من الأجدر بالرئيس كلينتون ان يتجنب اية التزامات قد تؤدي الى تورط الولايات المتحدة في الأزمات العالمية خارج حدودها لا سيما انه لم يبق سوى اقل من عام على اجراء الانتخابات الرئاسية. بيد ان سياسة «الابتعاد عن المخاطر والأزمات» الخارجية التي اتبعتها واشنطن منذ عام 1992، قد الحقت الضرر بمصداقية الولايات المتحدة ومكانتها الدولية، تلك المكانة التي كانت تتمتع بها منذ بدء الحرب الباردة وانتهاء بحرب الخليج. وكما يقول المثل «من لا يجازف لا يكسب» فقد ادركت واشنطن بان احجامها عن آداء دور ما على الساحة الدولية قد يؤدي الى خسائر مادية وبشرية كبيرة على المدى البعيد.

وبعد ثلاث سنوات من التردد في اتخاذ موقف حازم من الصراع الدائر في البوسنة، وجد الرئيس كلينتون نفسه أمام احتمالين لا ثالث لهما: فاما ان يبعث بقوات اميركية لمساعدة وحدات الأمم المتحدة لحفظ السلام على الانسحاب من البوسنة او ينشر القوات الاميركية في البلقان لتعزيز عملية السلام في حالة التوصل اليه.

وازاء ذلك قرر كلينتون ان تضع الولايات المتحدة كامل ثقلها خلف الجهود الدبلوماسية الرامية الى دعوة الأطراف المتحاربة الثلاثة الى مائدة التفاوض وتوقيع اتفاق سلام بينهم.

وبعد النجاح النسبي الذي تحقق في الشرق الأوسط وايرلندة الشمالية، بذل كلينتون كل ما بوسعه ليظهر امام المجتمع الدولي على انه رجل السلام الذي اعاد الأمن والاستقرار الى البلقان وليس بالمتفرج الذي ادى خموله وتقاعسه الى تصاعد وتأثر القتال هناك.

وينبغي ان لا تفسر مساعي الولايات المتحدة لتوكيد زعامتها على انها عودة الى سياسة الهيمنة والتحكم في العلاقات الدولية. فقد اصبحت الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب الباردة اكثر اهتماماً بـ«الاستقرار» و«التوازن». وبات واضحاً في الوقت الحاضر ان الولايات المتحدة لا تتدخل في الأحداث الدولية الا حين تعتقد ان بامكانها ان تسهم في احلال الأمن والاستقرار. ولا يعني هذا بطبيعة الحال ان التدخل الاميركي وحده سيوفر العلاج الناجع للصراع المعقد الذي يدور في البلقان، ذلك ان امر تسوية المشاكل الاقليمية والتوصل الى حلول سلمية لها يبقى من مسؤولية الدول الاقليمية نفسها.

واذا ما أراد الرئيس كلينتون لنهجه الجديد ان يصبح سمة مميزة للسياسة الاميركية لفترة ما بعد الحرب الباردة وان يكتب لهذه السياسة الديمومة والنجاح، فعليه ان يقنع الشعب الاميركي باهمية اقدام الولايات المتحدة على سياسة «التدخل الايجابي» في القضايا الدولية، إذ انه لم يحسم هذا الموضوع لحد الآن. بل ان من الحقائق المقرة في اتفاق دايتون، رغم ان ذلك لم يتم التطرق اليه او التفوه به، ان وجود الولايات المتحدة لمدة طويلة يعد من الضرورات الأساسية لضمان استمرار وقف اطلاق النار في البلقان. وما لم تكن الولايات المتحدة وبقية الدول المحبة للسلام على استعداد للقيام بدور المشرفين الدائمين على حفظ السلام في العالم، فان اعمال العنف قد تندلع في بؤر النزاعات الاقليمية حول العالم، ان السلام الذي تم التوصل اليه في مناطق عديدة من العالم في فترة ما بعد الحرب الباردة ما زال هشاً، ومن المبكر جداً الحديث عن بزوغ فجر جديد في العلاقات الدولية، ولا يعني التوقيع على اتفاقات دايتون ودبلن، ودمشق في ما بعد، اننا قد حققنا السلام الدائم، بل اننا بدانا المسيرة بهذا الاتجاه.

* محاضر في جامعة ووريك البريطانية

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

اتفاق الذئاب مع النعاج

● من عبد العزيز محمد العمري ـ الدمام ـ السعودية:

عند قراءتي لعمود عبد الرحمن الراشد في صفحة الرأي من «الشرق الأوسط» العدد 6228 الصادر في 95/12/17، وقوله: «لا احد يستطيع ان يشكك في بطولة الرئيس عزت بيجوفيتش، الخ...». هذه الجملة حكم مطلق وكان على الراشد ان يستعمل جملة اخف سواء كان المقصود جديراً بها او غير ذلك لأن الكمال لله وحده. وارجو ان يسمح لي الكاتب بابداء الملاحظات التالية عن بيجوفيتش:

1 ـ انني على بساطة علمي اعتبر ان بيجوفيتش مسؤولا لوحده عن مأساة البوسنة والهرسك وما حصل من دمار وقتل وهتك اعراض لفتياتها المسلمات. لقد حصل كل هذا بعد موافقته نزع اسلحة جيشه وتسليمها لما كان يعرف بالجيش الفيدرالي اليوغوسلافي، الذي هو في حقيقة الامر الجيش الصربي. نعم حصل هذا بعد وفاة تيتو وتفكك الاتحاد اليوغوسلافي، وكان عزت بيجوفيتش احد اعضاء المجلس الرئاسي الذي ادار الاتحاد بعد تيتو. فكيف نسي المآسي التي مرت عليها البلقان منذ انتحار الدولة العثمانية؟ ثم كيف له تسليم اسلحته ومن ثم يعلن استقلال البوسنة والهرسك؟ اي استقلال بدون سلاح يحميه؟ الذين وعدوه بالاعتراف ان استقل، هم انفسهم الذين فرضوا عليه منع وصول السلاح ليحمي به دولته بل وجوده. اي بطولة في هذا الانتحار؟

2 ـ اما انه فاجا اوروبا بوجود المسلمين، فالاسلام موجود قبل ولادة عزت بيجوفيتش بمئات السنين، وسيبقى بمشيئة الله وقدرته ويابى الله إلا ان يتم نوره.

3 ـ في ما يتعلق بتعهد بيجوفيتش بالاجهاز على المتطوعين المسلمين الذين باعوا ارواحهم دفاعا عن الاسلام في تلك الاصقاع، فما هذه الا بعض حلقات التآمر على الوجود الاسلامي ليس فقط في اوروبا بل في كل بقعة من بقاع الارض. امس يوعدونه بانه لو استقل فيسيعترفون باستقلاله، ترى ماذا جناه من اعترافهم؟ الم يكن ثمن ذلك منع السلاح عنه حتى يكون لقمة سائغة لاعدائه؟ ومن يدري فلعل ما يقوم به تجاه من اتى للدفاع عن الاسلام هي الحلقة ما قبل الاخيرة لنهاية الوجود الاسلامي في البلقان!

4 ـ اما موضوع اتفاق دايتون فهو كاتفاق الذئاب مع النعاج! ليس اكثر من تاجيل لموت مخطط له مسبقا على ايدي الصرب والكروات وبمباركة صريحة لا غبار عليها من اميركا واوروبا. وسوف نرى عاجلا او آجلا الصرب والكروات يقتسمان ما يعرف الآن بالبوسنة والهرسك، وكانني أرى عزت بيجوفيتش وهو يوقع على الاتفاق وكأنه يحس بالحبل يشتد على عنقه لخنقه ايحاء بالمصير المحتوم. وبما ان هذا هو المصير المنتظر حسب ما تعلمناه من تجارب الماضي وتؤكده كل الدلائل القائمة، فلماذا تسهل تلك المهمة بالاجهاز على المجاهدين المسلمين الذين هبوا لنصرة من حرمه الغرب من ابسط الحقوق، وهو الدفاع عن النفس؟

هل قرأتم مأساة كمأساة البوسنة والهرسك، لا يحق لهم حتى حق الدفاع عن انفسهم؟

إذا حضر الماء بطل التيمم

● من عبد العزيز محمد النمكاني ـ جدة:

تعليقا على ما كتبه خالد المعينا في العدد رقم 6230 بتاريخ 1995/12/19م من «الشرق الأوسط» بعنوان «الخلوجة بين التداعيات والمتطلبات».

ربما من محاسن الصدف ان نفس هذا العدد وفي ظهر نفس المقالة هناك موضوع بدر الخريف يفيد بارتفاع معدل جرائم الوافدين في السعودية.

اتمنى من جريدتنا العربية ان تتحلى بسعة الصدر لطرح الآراء المختلفة في هذا الموضوع الحساس والذي يهم شريحة كبيرة من الشباب الحالمين بالحصول على وظيفة املا في تقريب وجهات النظر المختلفة، وذلك عن طريق مواجهة صريحة او مقابلات مع من لهم علاقة بهذه القضية لكي نحدث قناة اتصال مباشر بين جميع الأطراف عبر جريدة العرب الدولية عسى ان يكون الحل المرضي لجميع الاطراف على صفحاتها. فكما هو معروف اننا في الخليج عامة قفزنا قفزات حضارية كبيرة في العديد من مجالات الحياة واختصرنا مئات السنين في عشرات حتى وصلنا الى ما نحن عليه من تطور، مما ادى الى التوسع والانفتاح في مختلف القطاعات.

وما يهمنا من هذه القطاعات، الاقتصادي والتعليمي بالتحديد لمناقشة هذه المشكلة، وهي مشكلة فعلا.

وبما انني احد الذين عانوا من هذه المشكلة وما زلت اعاني منها عند تجديد العقد، وربما المعينا لم يمر بهذه المرحلة لذلك لا يعرف مذاقها المر. وهذا لا يعني ان اطرح هذه المشكلة من منظور عاطفي بل من منظور متعمق محايد الى حدا ما. ونحن شهدنا ازدهارا في العديد من الجوانب منها التعليمية حيث يتخرج سنويا مئات بل آلاف من الجامعيين المؤهلين الذين يقضون لجازة مفتوحة لحين الحصول على وظيفة، ويتم قضاء هذه الاجازة في التسكع بالشوارع بلا هدف، ما هو السبب؟

لا يمكن للدولة باي حال من الاحوال استيعاب هذا العدد الهائل من الخريجين لتوظيفهم في القطاع الحكومي، ولانانية القطاع الخاص في الحصول على اكبر قدر من الارباح دون الاكتراث باي التزامات ادبية واجتماعية تجاه المجتمع الذي كون منه هذه الارباح «وهذا يعتبر كلاما انشائيا في نظر رجال الاعمال الذين يحسبونها بالريال والهللة» ادى الى ظهور هذه المشكلة.

ولتفادي تفاقم هذه المشكلة عقدت ندوات واجتماعات نتج عنها اصدار قرارات باحلال المواطن بدلا من الوافد.

وللحقيقة اتفق معك ان هناك فئة قليلة لا تمثل الاغلبية (تتدلع) على الوظيفة وتشترط، ولكن الاغلبية جادون في العمل وان كانت تنقصهم الخبرة واذا لم يمنح الشخص فرصة للعمل فكيف تكون له خبرة اصلا؟

وللتاكيد على ان نظرة الشباب للعمل اختلفت عن زمن الطفرة، نجد شبابا سعوديين يعملون في تخصصات فنية لم تكن مقبولة اجتماعيا من قبل، وهذه ظاهرة صحية. ولا ننسى دور المعاهد الفنية في ذلك. ويمكنك ضم هذه الفئة الى خريجي الجامعات لمعرفة حجم الباحثين عن عمل، وهناك العديد من خريجي المؤسسات التعليمية في مختلف المجالات التي لن اتمكن من سردها في هذا الحيز الصغير.

فبعد انتهاء فترة الطفرة التي عمت المنطقة ونتيجة الكساد الذي اصاب العالم وتقلص حجم المشاريع بعد الانتهاء من البنية الاساسية، ومع تكدس اعداد الخريجين في مختلف التخصصات، نتج عن ذلك وجود عمالة غير مبررة. والقصد بذلك (عند وجود الماء يبطل التيمم) بمعنى طالما هناك المؤهل للعمل حتى وان كان بدون خبرة التي لن يحصل عليها بدون عمل، لماذا لا يحل بدلا من الوافد فكما تاخذ يجب ان تعطي، وكما تستثمر الاموال يمكن استثمار الرجال ولن يكون الوافد مخلصا قدر ابن البلد.

وما اتفقت فيه مع محمد العبار (بان فرض المواطنين على سوق العمالة بدعوى الوطنية او لانها اصبحت الموضة السائدة لن تفيد الوطن في شيء».

اولا: توظيف المواطنين ليست بموضة نتشدق بها لانها واقع ملموس نبحث لها عن حل فعلي.

ثانيا: غزارة الانتاج والمنافسة التي تحدث عنها في الدول الاخرى لم تات سوى بسواعد ابناء تلك الدول وليس بالوافدين اليها.

ثالثا: اذا كان هناك قصور في بعض المناهج العلمية فما ذنب الخريج الذي امضى عدة سنوات لتحسين مستواه الاجتماعي والوظيفي.

رابعا: النمور الاسيوية التي ذكرها تعيش تحت خط الفقر واي عائد مادي بسيط سيحقق مستوى معيشيا يتعدى به هذا الخط وبالتالي لا يمكن مقارنة المواطن الذي يعيش في منطقتنا بنفس العائد المادي الممنوح للوافد الذي يعني له الريال او الدولار الشيء الكثير.

ولا ننسى الروابط الاجتماعية القوية في مجتمعنا الخليجي التي تزيد من الحمل على عاتق الشباب تجاه اسرته واقاربه، اضف الى ذلك ان تكاليف الحياة في الخليج اعلى منها في تلك الدول بكثير.

واذا كنا سوف نتفق مع الكاتب على ان احلال العمال الوطنية لن يفيد الوطن في شيء فهذا يعني اننا لن نتقدم خطوة لكي نعتمد على انفسنا بالقيام بهذه الاعمال طالما لن نعطي لاي مؤهل فرصة لاثبات ذلك من عدمه.

اعتقد ان المعينا قد اصدر حكما قاسيا على الشباب وهو متسرع في هذا الموضوع، واتمنى ان ينظر الى المشكلة من جوانبها المتعددة وعلى المدى الطويل.

بادرة حضارية

● من إسماعيل محمد عثمان عشيب ـ القاهرة:

تعليقاً على ما أوردته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» أقول إنني سعدت كثيرا وسعد الكثيرون بمبادرة الأمير نايف بن عبد العزيز بإنشاء كرسي للدراسات العربية والإسلامية يحمل اسمه في جامعة موسكو. وللحقيقة والتاريخ فإن هذا السلوك الحضاري الإسلامي الراقي يعكس مدى غيرة الأمير نايف على الإسلام والحضارة الإسلامية. ومن المؤكد فإن هذه البادرة ستكون لها نتائج إيجابية على المدى القصير والطويل، وسوف يستطيع آلاف المسلمين وغيرهم من الديانات الأخرى متابعة الحضارة الإسلامية أو العربية ومعرفة الصورة الصادقة والحقيقية للإسلام من مصادرها الأصلية دون تزييف أو تحريف، خاصة في تلك المنطقة التي شهدت حطام الشيوعية ووفاتها.

فالحضارة الإسلامية التي تعود جذورها لاقدم العصور وجدت تجاهلاً تاماً من القادرين من أبناء الأمة العربية الذين يجولون الدول الأوروبية والأسيوية والأميركية ويصرفون الملايين في أمور دنيوية لا تعود عليهم بالنفع لدينهم ودنياهم، فأدغال افريقيا وآسيا والمؤسسات التعليمية في أميركا واستراليا واليابان كلها تهتم اليوم بالدراسات الإنسانية والاجتماعية لكل المجتمعات وتشجع مثل هذه المبادرات. فالتقدير والتهنئة الخالصة على هذه البادرة الفريدة من كل مسلم حادب غيور على الإسلام والمسلمين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
المهندس معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص. ب: 14743 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
Gulf Office مكتب الخليج
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
Kuwait مكتب الكويت
الشويخ ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143ـ3461148 ـ 3478392
LEBANON لبنان
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
JORDAN الاردن
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
MOROCCO المغرب
زنقة 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الانسحاب من بيت لحم

أنزلت اسرائيل علمها عن واحدة من اهم المدن الدينية، وهي مدينة بيت لحم التي تعتبر محج المسيحيين في انحاء العالم. وجاء انسحابها من هذه المدينة مفاجأة أخرى من مفاجآت الواقعية السياسية الاسرائيلية الجديدة. فقد ظل هناك تصور خاص للقيمة السياسية لبيت لحم في الحسابات الاسرائيلية التي تأخذ في الاعتبار العلاقة الخاصة مع الغرب، وخاصة التنظيمات المسيحية الامريكية التي كانت سنداً سياسياً لها، طوال احتلال الثلاثين سنة الماضية تقريباً.

وصحيح ان كل شبر في فلسطين له قيمة دينية، على اعتبار انها ارض الانبياء، وبالتالي له قيمة سياسية، الا ان هناك مدنا في غاية الاهمية وغاية الحساسية، وابرزها مدن القدس وبيت لحم والخليل.

وحتى نعرف اهمية هذه المدينة، التي يذكر ان فيها ولد المسيح عليه السلام، يكفي ان نشير الى ان عدد زائريها في هذا العام وحده بلغوا نحو مليون ونصف المليون، وهذا يعادل نصف زوار دولة مهمة سياحيا مثل مصر. ويقدر أن يتضاعف عدد زوار المدينة بعد ان زال عنها شبح الاحتلال ومضاعفاته السياسية والاقتصادية. بل ينتظر أن تكون من اكثر المدن مزاراً في العالم العربي. اذا لبيت لحم قيمة اقتصادية مهمة للغاية ترتبط بها قيمة سياسية لا يستهان بها نظراً لكونها رمزاً للمسيحيين. ثم لا تنسى اهميتها في نظر الكنائس الامريكية المسيسة جداً، والمؤثرة احيانا في العلاقات الامريكية الدولية.

وبعد ان اصبح انسحاب اسرائيل من مدينة بيت لحم حقيقة تحولت مسؤولية هذه المدينة الى السلطة الفلسطينية التي تواجهه صراعاً خطيراً على مستقبل مدينة القدس. من داخل بيت لحم يمكن لها اثبات قدرتها على رعاية الشؤون الدينية للديانتين الاسلامية والمسيحية. فهذه المدينة ستكون اختباراً لمستقبل السلطة في التعامل مع قضايا في غاية الحساسية مثل بيوت العبادة والمزارات التاريخية.

وبيت لحم كانت صفحة بيضاء في معظم التاريخ الاسلامي رغم تبدل أنظمة الحكم السياسي التي تعاقبت على حكم فلسطين. بدأت مع عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي يروى انه حرص على ابعاد المسلمين عن الصلاة في كنيستها، خشية استيلاء غلاة المسلمين عليها، فمنحها بذلك حصانة تاريخية ضمنت بقاءها واحترمها المسلمون طوال عهود حكمهم.

وللانسحاب من بيت لحم دلالاته السياسية. فهو يعزز ظنون الراغبين في المصالحة من العرب أن الاسرائيليين يسعون فعلاً لصلح دائم حتى وان كان ذلك على حساب لطامعهم البترولية في سيناء المصرية او تمنياتهم السياحية في بيت لحم. كما انه يضع السلطة الفلسطينية تحت المجهر بتوليها ادارة مدينة تعتبر قبلة مسيحيي العالم في منطقة مضطربة ومليئة بالغلاة من كل جانب. وأخيراً تعطي الفلسطينيين املاً ومدخلاً شرعياً واعلامياً جيداً للاصرار على استعادة القدس.

حنيش.. (ليش!!)

زين العابدين الركابي

تلبست محاولات (السلام) في المنطقة، بتصورات تشير الى ان المنطقة مقبلة على (معلوم): معلوم في الاستراتيجيات والسياسات والاوضاع، يمكن الاطمئنان اليه، والتعامل معه.

لكن يزاحم هذه التصورات - دوما - ما ينقضها او ينتقص من مصداقيتها، ومن عوامل الثبات والاستقرار فيها.

إن تصور أن المنطقة مقبلة على (معلوم) واضح وملموس، يزلزله سؤال كبير وواقعي وهو: هل المنطقة مقبلة على (مجهول)؟.. وهو سؤال يستمد موضوعيته ووجاهته من مؤشرات وقرائن يتعذر الغاؤها او تجاهلها.

مثلا: احتلال جزيرة (حنيش) اليمنية، دليل واقعي - شديد الدوي - على ان المنطقة مقبلة على (مجهول) او على (مجهولات) كثيرة.

كانت الاحوال هادئة.

وكانت خطوات (السلام) تسرع في غير اتجاه.

وبغتة، دُفعت المنطقة الى (مجهول حنيش)، وهو مجهول مثقل باحتمالات، لا تعد - باي مقياس من المقاييس - في صالح المنطقة، ولا تدخل في حساب تامين مستقبلها العام (ونقول العام لكي يستثني من ذلك الذين من مصلحتهم الانانية: احداث زلازل متتابعة في الاقليم).

اذن، المنطقة مقبلة على (مجهول).

فكيف يمكن التعامل مع هذه (الحالة الجيوستراتيجية)؟

ان هذه (الكيفية) ليست ترفا فلسفيا بل هي حاجة، بل هي ضرورة من اهم ضرورات الوجود المعنوي والمادي للأمة.. وتتمثل هذه الكيفية في ثلاث:

1 - الوعي بمخططات (الارباك) و(التدويخ).. فثمة مخطط يبتغي وضع المنطقة العربية بين خيارين:

أ - السكوت على التجاوزات الهاضمة للحقوق، المتطاولة على السيادة.

ب - التهور المفضي الى ضياع الحق ايضا.

والوعي بهذين الخيارين، ينطوي على الخيار البديل وهو: الكلمة الحقة والحركة المتزنة، والموقف الشجاع الحكيم.

2 - ادراك ان هناك من يحرص على ان يظل المستقبل (مجهولا) حتى يتمكن من مباغتة الامة بما يفجعها، ويهضم حقها.

3 - الاقتناع الراسخ والمستنير بان المجهول - في هذا المجال - انما تفتح مغاليقه، وتزال الغازه بالاسئلة الواضحة القوية التي لا تكف عن الالحاح (في المجال العلمي كانت الاسئلة الجيدة والمستمرة هي الوسيلة العلمية الى اكتشاف المجهولات او بعض المجهولات في الكون).

وهذه منظومة اسئلة، تتعلق بـ (مجهول حنيش) وتجتهد في تفسير الغازه، وكشف غموضه:

1 - فالحدث كبير - وله ما بعده - على الرغم من مبادرات التقليل من حجمه وآثاره.. ولسنا نوافق - هنا - المعارضة الارترية، على ما ذهبت اليه من تحليل وتعليل، فقد قالت او قال فصيل مهم منها: ان النظام الارتري احتل جزيرة حنيش لكي يصرف الانظار، ويلهي الشعب عن المشكلات الداخلية الحادة.. فقد يفهم هذا التحليل في اطار الادبيات السياسية التقليدية للمعارضة، ولكنه لا يكفي، ولا يصلح كتفسير موضوعي مترابط للحدث.

ب - وهي اسئلة مشروعة ومعقولة وواقعية، بمعنى انه من التفريط في الشرعية، ومن الامتهان للعقل، ومن الخيال المنافي للواقع: الا تطرح هذه الاسئلة:

أولا: هل من حق ارتريا ان تحتل جزيرة حنيش؟.. الجواب بالنفي وذلك لأمر جد عادل وجد بدهي وهو: ان حنيش جزيرة يمنية لا ارترية. جزيرة يمنية بمنطوق القانون الدولي، وبموجب حقائق الجغرافيا والتاريخ.

ثانيا: هل من مصلحة ارتريا ان تعمل هذا العمل؟.. الجواب بالنفي. وهذه هي ادلة نفي المصلحة الارترية في هذا العمل:

1 - ان ارتريا نموذج للتعايش الواسع والطويل بين العرقين: السامي والحامي، او العربي والافريقي، وليس من مصلحتها زرع او استدعاء عوامل التهييج بين قاعدتي الكيان السكاني فيها.

2 - ان في ارتريا ثقلا اسلاميا ضخما - بوجوده البشري الكثيف، وبعقيدته وتراثه وحضارته واسهاماته في بناء المجتمع الارتري - وبمقتضى هذا الثقل، صعدت ارتريا الى ذرة اهتمام العالم الاسلامي.. مثلا: مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة أصدر قرارا قويا بتاييد ارتريا، وابدى اهتماما ملحوظا بـ «خطر تورط قوى خارجية تهدد امن البحر الاحمر».. وليس من مصلحة ارتريا ان تتجرد من هذا الوزن، او تعمل على معاداته واستفزازه.. واذا كانت المصالح قد اقتضت: اجراء حوار بين العالم الاسلامي، وبين الغرب نفسه، افلا يسع ارتريا ان تكون في ذات المستوى على الاقل، اي ذات المستوى الذي تكثر فيه نقط اللقاء، لا نقط الخلاف، وتخمد فيه جمرات او بؤر التوتر الضارة بالعلاقات والمصالح (مثال ذلك بؤرة البوسنة والهرسك التي ارادها صرب البوسنة، حملة ارثونكسية «!!» ضد المسلمين).

3 - ان الشعب الارتري مختلط بالعرب في الاسواق والعمالة والامن والتزاوج.. وليس من المصالح الاقتصادية والاجتماعية والامنية لارتريا: الاقدام على اي عمل يؤثر - سلباً - في هذه المصالح (هناك مئات الالوف من الارتريين في الجزيرة والخليج، مثلا).

ثالثا: اذا كان ليس من حق ارتريا، ان تاخذ جزيرة حنيش، ولا من مصلحتها ان تفعل ذلك، فلماذا وقع ما وقع؟

رابعا: هل يضطر التفكير الى استنتاج ان احتلال حنيش عمل مقصود به: ان تصبح هذه الجزيرة (قاعدة متقدمة) للعدوان والتجسس والتهديد؟

واذا كان ليس من مصلحة ارتريا ان تفعل ذلك - كما سبق القول - وليس في مقدرتها المعرفة ان تفعل ذلك، فمن المستفيد اذن؟.. وما المقصود بالضبط؟

خامسا: تتمة للسؤال السابق: هل حان حين تنفيذ مشروع الهيمنة الاستراتيجية على (البحر الاحمر) من قبل قوى غير عربية؟

لا تملك - حتى الان - دليلا معتبرا على تورط اسرائيل المباشر في هذا الحدث الغريب في زمانه ومكانه ونوعه وهدفه.. بيد ان هناك قرائن ترجح ان الحدث، يخدم الاستراتيجية الاسرائيلية.

في عدوان 1956 على مصر، كان من ضمن اهداف اسرائيل، الحصول على (نافذة) تطل منها على البحر الاحمر، وتتحرك فيه.. واذا كان العرب قد تخلوا عن عادة (عدم القراءة) فلعل منهم من اطلع على المشروع الاسرائيلي الطموح في منطقة البحر الاحمر، وهو مشروع، وان كان اسرائيلي الصياغة والاخراج والتجديد، فان قاعدته الاساسية نظرية استعمارية خلاصتها: «من يتمكن من الهيمنة الاستراتيجية على حركة العبور والمرور فيما بين البحر الابيض والبحر الاحمر، يستطيع الهيمنة على نصف الكرة الارضية، وعلى التجارة العالمية عبر العالم».. ان المشروع الاسرائيلي بني او استمد من هذه النظرية.

ولكن، ما المشروع الاسرائيلي؟

من مقومات المشروع واولوياته: شق قناة تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر.

ومن ملامح المشروع وفلسفته، ومن مضامين ترسيخ الاقتناع به، قول موشي ديان: «حرية الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر، تعتبر واحدة من اهم قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي، ولذا - كما يقول كتاب (السياسة المصرية تجاه منطقة القرن الافريقي) -: «صعدت اسرائيل وجودها في الجزر الارترية».. وكلام موشي ديان عن حرية الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر، تلاعب بالالفاظ والمفاهيم. فحرية الملاحة في البحر الاحمر متاحة امام اسرائيل. فينبغي - من ثم - تفسير كلام ديان في اطار المشروع اياه.

سادسا: هل يدخل هذا المشروع، في نطاق نظرية استراتيجية اوسع واشمل وهي نظرية (التفوق الضروري في الزمان والمكان): التفوق في الزمان بالسبق الى العلم والتقنية، وبالمباغتة وبالقيادة الى المجهول المعلوم!! المجهول عند قوم، المعلوم عن آخرين.. اما التفوق في المكان فيتمثل في السيطرة على مفاصل ورئات الحركة الاستراتيجية ولا سيما في المحيط البحري.

سابعا: اليس يلحظ الاقتران بين خطوات (السلام) وبين (البعث العرقي) او التاجيج العرقي في المنطقة.. فمن الذي عزم على استخدام ورقة الاقليات او الكيانات الصغيرة كـ (خمائر توتر وقلق) في المنطقة؟

ثامنا: هل يعد احتلال حنيش فتحا لـ(الملف الخطر الرحيب): ملف: اعادة النظر في الحدود، ابتغاء الالهاب الجغرافي بين الدول؟ منذ اكثر من ثلاثين عاما، قرر مؤتمر افريقي - ضم ثلاثين دولة افريقية في اديس ابابا - قرر هذا المؤتمر «ان الحدود الافريقية التي خلفتها دول الاستعمار يجب ان تظل على ما هي عليه بعد الاستقلال».. ولم يكن دافع القرار: تتويج آثار الاستعمار وتمجيدها، بل كان دافعه وهدفه: اجتناب الخطر الساحق الماحق وهو: النزاع المجنون على الحدود.. فهل المطلوب الآن: اقحام المنطقة في ازمات قاتلة تورع الاستعمار نفسه عن اقترافها؟

تاسعا: هل دخل (الوطن العربي) في مرحلة: انتقاص اطرافه وتطويق اعاليه وتخومه، من الغرب، والشرق، والجنوب والشمال؟.. وهل المراد ان يكون السلام (غيبوبة) كبرى يجري خلالها الانتقاص والتطويق؟

* * *

ومهما يكن من شأن، فان مقتضى سياق الاسئلة هو:

1 - رفع الحدث الى مستواه الحقيقي، ومكانه الطبيعي في بؤرة الوعي والاهتمام، فهو حدث ضخم وخطر، وينبغي ان يعلم ان اي تقليل من وزنه وخطره، مشاركة فيه، وتاصيل له، بسوء التقدير.

2 - النقاهة العاجلة من (العاهة) التي سببتها خطوات (السلام) وهي (عاهة الاسترخاء)، والاستسلام لاحلام اليقظة، واحلام المنام.

3 - التبريد او الاحتواء الهادف.. ونقصد بالاحتواء الهادف: ان يكون الجهد السلمي وسيلة لتصحيح الوضع في جزيرة حنيش، بعد الشذوذ الطارئ.. واذا زاغ الجهد السلمي عن ان يكون وسيلة لهذا الهدف، فانه يصبح مقدمة لصراع خطر.

فلننصر ارتريا بحملها على الكف عما فعلت.

ولتكن هذه النصرة مقياس الارتريين في الصداقة والعداوة في هذا الموقف، بمعنى ان صديقهم هو الذين ينصرهم بالنصح الصادق بالعدول عما فعلوا.. اما عدوهم الحقيقي - الذي يورطهم فيما لا يطيقون وفيما لا مصلحة لهم فيه - فهو الذي يغريهم بالاصرار على الموقف الراهن - ويحفزهم على الثبات عليه.

حيلة اللوم

أمير طاهري

● يلجأ الساسة في دول كثيرة من بينها روسيا وفرنسا والصين وايران الى ربط ازمات بلادهم بتآمر قوى خارجية، كما يحاول هؤلاء الساسة استغلال الاستياء الشعبي لكسب النفوذ السياسي والبقاء في السلطة

الانتخابات العامة التي جرت مؤخراً في روسيا القت الضوء على مسألة تعد من أكبر الأوهام السياسية السائدة في الوقت الراهن.

يرتكز الوهم السياسي المذكور على ثلاثة افتراضات اساسية، اولها ان هنالك «ماضياً ذهبياً» يمكن للمجتمع ان يعود اليه، ثاني الافتراضات يتمثل في امكانية خلق اقتصاد حديث يوفر مستوى معيشة عالياً دونما تبني نظام سياسي يتماشى مع هذا النظام الاقتصادي. اما ثالث الافتراضات التي تغذي الوهم السياسي موضوع الحديث فهو القول بان مشاكل المجتمع الراهنة تعود الى المؤامرات التي يحيكها «الأعداء الأجانب» و«طابورهم الخامس». فقد لجأت الأحزاب السياسية الروسية كافة خلال الانتخابات الأخيرة الى الارتماء في احضان هذا الوهم السياسي، باستثناء مجموعة ييجور جيدار الليبرالية، إذ دأبت جميع الأحزاب والمجموعات السياسية في روسيا على افهام الشعب الروسي ان بلادهم كانت هدفاً لمؤامرات القوى الخارجية التي عملت جاهدة خلال الفترة الماضية على تحطيم روسيا وتدميرها وهي الدولة التي من المفترض ان تكون قوة عالمية ذات نفوذ وسيطرة.

لم تأت القوى السياسية الروسية بجديد في هذا الأمر، إذ ان ما ظلت توهم به شعبها حيلة قديمة وملاذ يلجأ اليه كل من يسعى للوصول الى السلطة. توهم هذه القوى جموع البسطاء والمسحوقين بأن تفشي العنف وارتفاع معدل الجريمة والبطالة وتدهور مستوى المعيشة والمستقبل المظلم نتيجة مؤامرات القوة الخارجية التي تستهدف ازدهار دولتهم وتحسدهم على الاستقرار الذي ينعمون به.

دأبت كل من ايران والصين على استخدام ذات المقولات والمبررات من خلال خطاب رسمي تركز مفرداته على الدوام وتدور حول موضوع «المؤامرات الخارجية».

الأمر في الصين اكثر تعقيداً، حيث تحاول السلطات فيها جاهدة الابقاء على الشيوعية كنظام سياسي مع تبني نظام اقتصادي راسمالي، وهذا بالتاكيد وضع يتعارض تماماً مع مبادئ وأسس دولة الحزب الواحد.

سيتم خلال العشر سنوات القادمة توظيف حوالي نصف القوة العاملة الصينية في مؤسسات للقطاع الخاص يعتمد معظمها على رؤوس اموال دول خارجية مثل تايوان والولايات المتحدة، كما من المتوقع ان تدخل اليابان وكوريا الجنوبية حلبة المنافسة في الصين من خلال مشروعات ضخمة تنوي تنفيذها، إذن يمكن القول ان الاقتصاد الصيني في طريقه لأن يصبح جزءاً من السوق العالمية، كما يمكن القول ايضا، ان العوامل التي ينتظر ان تؤثر في الاقتصاد الصيني تقع خارج نطاق سيطرة دولة الحزب الواحد. غير ان الصين ستواجه مستقبلاً ضرورة الاختيار بين نظام سياسي يمضي عليه الزمن ونظام اقتصادي حديث. حسمت ايران اختيارها عام 1993 عندما أعلن الرئيس هاشمي رفسنجاني بعض التغييرات في الدولة من خلال تحرير الاقتصاد وإجراء اصلاحات سياسية، غير ان فزع الملالي مما جرى لدكتاتوريات الكتلة السوفياتية جعلهم يعودون الى طرائقهم القديمة في مجالي الاقتصاد والسياسة مما افضى الى أزمة قادت البلاد الى عزلة دبلوماسية وانهيار اقتصادي زادا الوضع سوءاً.

في ما يتعلق بالوضع الروسي، ستحاول القوى المناهضة للاصلاحات وقف المحاولات التي شرعت فيها الحكومة الروسية خلال السنوات الماضية، إذ من المتوقع ان يقوم الحزب الشيوعي الروسي وعدد من الأحزاب القومية التي حالفها الفوز في الانتخابات الأخيرة بالعمل من خلال مجلس الدوما على وقف عملية الاصلاحات السياسية والاقتصادية الحالية، كما من المتوقع ايضا ان لا يقوى بوريس يلتسين على مواجهة هذه القوى مجتمعة، فروسيا تبدو في طريقها لمواجهة أزمة سياسية اقتصادية أشبه بالأزمة التي تواجهها ايران في الوقت الراهن.

لا يقتصر الوهم السياسي موضوع حديثنا على الدول التي ذكرناها فحسب، بل يمكن أن يصيب الدول الصناعية المتقدمة ايضا، فقد سمعنا خلال الاضطرابات الأخيرة في فرنسا اصواتاً تتحدث عن جهات خارجية تسببت في الأوضاع التي قادت الى الاضطرابات. حتى الرئيس شيراك نفسه لمح في احد احاديثه الى جهات يعتبرها سبباً في الاضطرابات التي واجهتها بلاده، ووجه صحافيون فرنسيون عقب حديث شيراك، اصابع الاتهام الى المانيا على افتراض انها تحاول فرض عملة اوروبية موحدة في الوقت الذي تعتبر فيه فرنسا غير مستعدة لذلك. اما الاتهام الضمني فهو ان المانيا تسعى من خلال محاولاتها الرامية الى فرض عملة اوروبية موحدة الى دعم موقف المارك الألماني. والقاء اللوم على احد في تسبيب مشكلة او مشكلات للطرف الآخر امر مفهوم لاننا بشر، كما ان هذا اللوم لا يكون مؤذياً اذا كانت جرعاته مقبولة.

التناقضات الحالية في الوضع الصيني ستؤدي، عاجلاً او آجلاً، الى حالة ازمة حقيقية إذ انه من المستحيل ان يعيش الشعب الصيني تحت ظل حكومة مصابة بالإنفصام ومحاصرة بالتناقضات. كما سيدرك السوفيات، عاجلاً او آجلاً ايضاً، ان ليس بامكان دولتهم ان تصبح قوة عظمى ما لم يتم اجراء عملية ترتيب للبيت من الداخل، فحرب الشيشان وتزايد نفوذ جماعات المافيا ورفض مراكز القوى التخلي عن امتيازاتها غير الشرعية اضافة الى فشل ملايين الروس تحت ظل اوضاع جديدة تعتبر مجموعة من المعضلات والعقبات الحقيقية التي لا يمكن تجاوزها بمجرد الاعتماد على الوسائل البالية التي ترتكز على الوهم السياسي كآلية اساسية في تبرير الأوضاع المضطربة والأزمات. في ما يختص بحالة فرنسا، لم تعد مسألة القاء اللوم على الألمان او «الانجلو ساكسون» وسيلة فعالة مثلما كانت في السابق، كما ان الفرنسيين سيدركون، عاجلاً او آجلاً، انه من المستحيل ان يحملوا اقتصادهم اعباء اكثر مما يجب في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة دخول حلبة المنافسة في السوق العالمية.

ارى ان يحذو السياسيون حذو مرشحي انتخابات الرئاسة الجزائرية التي جرت مؤخراً، حيث وقعوا على وثيقة تعهدوا فيها الابتعاد عن استغلال الاستياء الاجتماعي لكسب النفوذ السياسي والوصول الى السلطة او البقاء فيها لأطول فترة ممكنة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ماتكشفه العقدة الشيشانية

● شهدت مدينة جوديرميس الشيشانية امس معارك شرسة مع محاولة القوات الروسية إعادة فرض سيطرتها عليها

يرى كثرة من المراقبين السياسيين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين تأذى من الانتخابات البرلمانية الاخيرة لكنه لم يصب بجروح سياسية قاتلة. وهذه حقيقة لا يجادل ضدها حتى الحزب الشيوعي الروسي الذي خرج فائزا بنصيب لا بأس به من الاصوات في مختلف انحاء البلاد.

بل لايزال بامكان يلتسين ومناصريه قضم التقدم الشيوعي وقلبه رأسا على عقب اذا تنبهوا لما دفع المواطن الروسي الى التصويت للشيوعيين من جديد، وربما بنسبة من التأييد لم تتوفر لهم حتى عندما كانوا يحكمون الاتحاد السوفياتي السابق. واول ما يؤمل من يلتسين فعله هو الاصغاء لصوت التعقل، والابتعاد عن العناد في متابعة ما يكشف الواقع انه الخيار الخطأ.

لقد راحت القيادة الروسية خلال السنوات القليلة الماضية ضحية طمأنينة خادعة، شوهت لها صورا عدة للواقع الذي يعيشه المواطن الروسي اليوم. فعلى الصعيد الاقتصادي اصرت على مواصلة «علاج الصدمة» مع انه أخفق في عدة حالات نبتت في زواياها «المافيات» خفية عن اعين الرقباء، وبعيدا عن ذراع القانون وهيبة الضبط والربط، وتساقط على قارعة الطريق المع الوجوه مثل ييجور جايدار التي رهنت بقاءها السياسي بتطبيق «علاج الصدمة» بسرعة شديدة لم تأخذ في الحساب توفير بعض الضمانات المرحلية، او ابطاء العجلة مؤقتا لتخفيف معاناة الناس في مسيرة التغيير.

لم تتنبه القيادة الروسية لهذه النقطة فنشبت المواجهة مع البرلمان، وانتهت المواجهة عام 1993 باقتحام مقر البرلمان وطرح علامات استفهام حول مدى اقتناع الكرملين بجدوى الحياة البرلمانية.

وقامت الازمات الاقليمية والقومية داخل كيان روسيا الاتحادية وفي جمهورياتها السابقة. ومرة اخرى لم يتصرف الكرملين حسب مبدأ يقنع المراقب بالالتزام الجاد بالشعارات المطروحة في موسكو.

ففي مولدوفا موقف، وفي الشيشان موقف ثان، وحيال تاجيكستان موقف ثالث.. وفي جمهوريات البلطيق المستقلة موقف رابع!

باختصار، كانت السياسة المتبعة محكومة بمعطيات آنية، تؤثر فيها على الغالب عوامل خارجية، وفي حالات اخرى يقفز الى الواجهة الهاجس القومي المانع في تقديم التنازلات خوفا من الانهيار التام.

وبخصوص ما حدث ويحدث في الشيشان الآن من سفك دماء وتزوير إرادات، يمكن تذكير الكرملين والقوميين الروس المتطرفين الذين يحاول الكرملين استجداء رضاهم بأن الضربة القاصمة التي قضت على كيان «القوة العظمى» السابقة لم تأت من التتار ولا من الشركس ولا حتى من الشيشان.. بل من السلاف البيض انفسهم، عندما وقعوا في روسيا البيضاء على حل الكيان السوفياتي.

ان على بوريس يلتسين ان يتذكر ان امتشاق السيف لاخضاع الشيشان لا يكفي لتحبيب الشيشان بالروس، ولا يكفي ايضا لارضاء القوميين المتطرفين امثال فلاديمير جيرينوفسكي الذين يعرفون تماما هوية الموقعين على تصفية «القوة العظمى» في روسيا البيضاء. وقد سقط منهم اثنان ... ولا يزال الثالث وحده في السلطة، على الاقل حتى الربيع المقبل.

«الشرق الأوسط»

* * *

فرض الحل

● نجحت دمشق في الاستفادة من عامل الزمن لصالحها، وهو ما يعني ان تل أبيب قد تواجه احتمال فرض صيغة حل عليها

يمكن اعتبار عودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية بمثابة الفرصة الاخيرة للتوصل الى سلام في فترة منظورة، لأن فشل جولة المفاوضات الجديدة وتعليقها يعني انتظار نتائج الانتخابات التشريعية الاسرائيلية، وبعدها الانتخابات الرئاسية الامريكية. ويمكن لكل من هذين الحدثين ان يحمل متغيرات يصعب حساب آثارها على مسيرة السلام في الشرق الاوسط لكن الأهم من هذا ان الزمن الذي يفصلنا عن هذين الحدثين قد يحمل مخاطر عديدة تبعد السلام مسافات اخرى.

وفي الوقت نفسه فإن جميع المؤشرات تدل على ان جولة المفاوضات الحالية هي الأكثر حظا في الوصول الى اتفاق سوري - اسرائيلي. والتغير الاساسي الذي زاد حظوظ السلام يتمثل في أن الرئيس السوري حافظ الأسد استطاع قلب عامل الزمن ليلعب لصالحه.

فرغم تهافت بعض العواصم العربية على «مشاريع مشتركة» مع اسرائيل، تبدو تل ابيب عاجزة عن قطف عوائد السلام بعد ان دفعت ما تعتبره ثمن السلام المرتفع في الحكم الذاتي الفلسطيني، ورغم تكرار حفلات التواقيع العربية، لم يتحول السلام مع الاردن، ومع منظمة التحرير، الى سلام عربي - اسرائيلي، لأن مواقع القوة العربية في الشرق الاوسط (سورية، السعودية، ومصر) تصر على اعتبار ان السلام في الشرق الاوسط يعني حل مشكلات جميع الدول العربية مع اسرائيل، وفي هذا عودة الى المفهوم العربي للسلام الشامل.

ان اغتيال اسحق رابين اوضح ان الاسراع في عملية السلام، وقطف ثماره اسرائيليا، ربما كان الصيغة الوحيدة التي يمكنها السماح لاسرائيل بتفادي حرب اهلية، واستغلال الوضع العاطفي داخل الشارع الاسرائيلي يسمح بتجاوز الفئات الاكثر عداء للسلام، ويتوافق هذا مع الرغبة الامريكية بالوصول الى حل بأسرع وقت ممكن، حتى لو كان على طريقة «دايتون» بفرض حل امريكي. ان الرغبة العربية بالسلام لم تعد موضع شك، لذلك فإن فرض الحل يعني فرضه على اسرائيل.

عقبة علي الصالح

* * *

مسؤولية الغرب في فوز الشيوعيين

● نتائج الانتخابات البرلمانية في روسيا مقدمة لمعركة انتخابات الرئاسة وتأكيد لمساهمة الغرب في دعم جنوح مواطنيها نحو اليسار

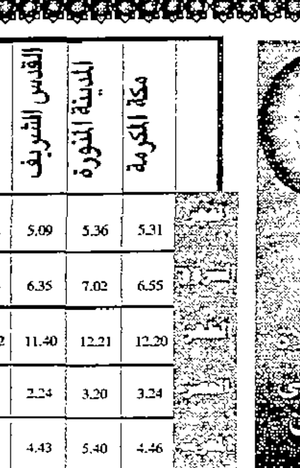
قدمت السلطة الرسمية في موسكو الفوز على طبق من فضة الى الحزب الشيوعي الروسي في الانتخابات البرلمانية الماضية. لكنه من غير الصحيح الاقتصار على ذلك لدى تفسير فوز الشيوعيين في هذه الانتخابات. واستنادا الى ما يقال حول ان الناخبين لم يصوتوا الى جانب الشيوعيين بقدر ما كان تصويتهم ضد السلطة وسياساتها الاقتصادية والاجتماعية واحتجاجا على تردي الاحوال المعيشية وعدم سداد المرتبات والمعاشات وتفاقم المشكلة الامنية. فالواقع يقول ان الحزب الشيوعي يظل اكثر القوى السياسية في الساحة الروسية تعدادا وانتشارا، فيما يكشف عن الجهد الدؤوب الذي بذله الحزب في اعادة رسم سياسته وتنقية صفوفه والتعامل العقلاني «البراجماتي» مع الواقع الجديد ومراعاة المتغيرات المحلية والدولية. واذا كان ثمة من يقول ان جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي اشتراكي ديمقراطي اكثر منه ماركسياً لينينياً فإن الدلائل تشير الى عدم دقة مثل هذا القول وان كان صحيحا. فالرجل لم ينف ولم يؤكد هذا الواقع مشيرا الى ان برنامج الحزب هو الفيصل والمعيار.

ولعل ما قيل حول ان التصويت في المعركة الانتخابية الماضية لم يكن تصويتا على برنامج بقدر ما كان انسياقا وراء شعارات فضفاضة واعجابا بهذه الشخصية او تلك، يمكن ان يكون صحيحا اذا ما اضفنا اليه ان الناخبين ضاقوا ذرعا بالضغط الاعلامي والنفسي وكشفوا صراحة عن توجهاتهم. وايضاحا لذلك نشير الى ان الذين صوتوا في المعركة الانتخابية الماضية منذ عامين لصالح الحزب الزراعي استنادا الى انه يجمع الشيوعيين تحت اسم جديد اعطوا اصواتهم في هذه الجولة للشيوعي مباشرة وهو ما يكشف سر اخفاق الحزب الزراعي الذي كان من اكبر الكتل البرلمانية في مجلس الدوما، وعدم حصول الكثير من التنظيمات اليسارية على نسبة الخمسة في المائة المطلوبة كحد ادنى لدخول البرلمان لأن الاصوات ذهبت مباشرة الى من ارادوا ان تكون له. ونفس الشيء يمكن ان يقال حول تحول الاصوات التي كانوا يظنونها رصيدا لكتلة مؤتمر الجاليات الروسية ذي التوجهات القومية ذهبت ايضا الى الحزب الليبرالي الديمقراطي او حزب جيرينوفسكي القومي المتطرف.

ولعل توازن القوى الجديد في مجلس الدوما يمكن ان يكون اشارة ومقدمة للانتخابات الرئاسية التي تقول الدلائل ان معركتها بدأت فعلا في اليوم التالي لاجراء الانتخابات البرلمانية. ومن ثم فإن نشاط البرلمان في الفترة المقبلة لا بد ان يكون ضمنا معركة سياسية تستهدف كشف نواقص سياسات وتوجهات كل من الكتل البرلمانية المتصارعة، فيما يمكن ان يكون ساحة تجارب لاحتمالات الائتلافات والتحالفات في وقت يبدو فيه الشيوعيون في موقف افضل كثيرا عن ذي قبل، وخاصة بعد ان جاءت لهم نتائج المقاعد الفردية بسلاح يكفل لهم عدم تمرير أي قانون في مجلس الدوما بدون موافقتهم وهم الذين صاروا يملكون اليوم ما يقرب من ثلث مقاعد المجلس قبل استيضاح احتمالات استمالة بعض المستقلين اضافة الى ممثلي الزراعيين الذين بلغ عددهم العشرين ونواب «سلطة الشعب» والشيوعيين من اجل عودة الاتحاد السوفيتي وربما «مؤتمر الجاليات الروسية» وهي الكتل التي لم تستطع بعد تجاوز حاجز الخمسة في المائة. واذا كان ثمة من يقول ان الواقع الروسي سيحدد مسار هذه الحملة وتلك النشاط فإن الغرب لا بد ان يسهم بقدر غير مباشر في عملية التأثير على ميول الناخبين. ونقصد بذلك السياسة التي تتبعها الدوائر الغربية والناتو تجاه روسيا ومحاولات الضغط المتكررة والسعي من اجل نشر نشاط حلف شمال الاطلسي على مقربة من الحدود المباشرة وتجاهل موسكو لدى صياغة القرارات المصيرية الدولية. وقد كانت سياسات الفترة الماضية افضل دعم للشيوعيين والقوميين في حملاتهم الانتخابية شأنهم في ذلك شأن دعوات الرئيس بوريس يلتسين الى الحيلولة دون وصول الشيوعيين الى السلطة!

سامي عماره

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝١٤ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝١٥﴾ الشمس / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.31	5.36	5.09	5.08	5.15	4.48	5.55	5.56	5.14	5.47	4.59	4.46	5.24	5.13	5.06	5.32	5.47	5.21	6.04	6.35	6.52	5.54	6.51	6.57	6.28	5.53	6.21	6.31	6.38	6.39	6.45	5.39	5.48
6.55	7.02	6.35	6.34	6.48	6.18	7.27	7.29	6.39	7.07	6.22	6.16	6.44	6.23	6.35	7.03	8.25	6.51	7.37	8.05	8.41	7.34	8.42	8.34	8.15	7.42	8.15	8.21	8.43	8.37	8.48	7.16	7.23
12.20	12.21	11.40	11.52	11.54	11.49	12.32	12.25	11.47	12.29	11.37	11.42	12.09	12.05	11.35	12.10	1.05	11.47	12.26	12.01	12.51	12.11	12.43	1.15	12.36	11.55	12.07	12.26	11.49	12.10	12.41	11.57	12.09
3.24	3.20	2.24	2.51	2.42	3.00	3.05	2.50	2.37	3.27	2.32	2.42	3.08	3.05	2.18	2.37	3.24	2.23	2.54	2.03	2.42	2.27	2.25	3.36	2.37	1.48	1.41	2.11	12.45	1.28	2.16	2.16	2.34
4.46	5.40	4.43	5.11	5.00	5.29	5.27	5.10	4.55	5.43	4.51	4.53	5.30	5.42	4.35	5.07	5.42	4.42	5.13	13.56	5.00	4.46	4.43	5.55	4.56	4.07	3.58	4.29	2.53	3.43	4.33	4.35	4.53
7.16	7.10	6.04	6.41	6.23	6.38	6.58	6.41	6.17	7.13	6.12	6.23	6.55	6.42	6.03	6.27	7.15	6.06	6.41	5.26	6.43	6.20	6.28	7.27	6.37	5.49	5.45	6.13	4.50	5.34	6.20	6.07	6.23

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم»؟ قالوا ومن يستطيع ذلك؟ قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ: (ألهاكم التكاثر)؟».

دعاء اليوم

اللهم أسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير ماجد يقوم بغسيل الكعبة المشرفة

مكة المكرمة ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يقوم الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح اليوم بغسيل الكعبة المشرفة.

ويشارك الامير ماجد في غسلها عدد من الوزراء والعلماء واعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمدين لدى المملكة وسدنة بيت الله الحرام وعدد من كبار المسؤولين وجموع من المواطنين.




من عيون التراث

مروا أبا بكر فليصل بالناس

روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم المرض قيل له في الصلاة: فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس، قالت عائشة رضي الله عنها: ان ابا بكر رجل رقيق القلب، وانه اذا قام في مقامك لا يكاد يسمع الناس من البكاء، فلو امرت عمر؟ فقال: مروا ابا بكر فليصل، فعاودته فقال: مروه فليصل فانكن صواحب يوسف.

قال ابن الديبع: وارد بقوله (انكن صواحب يوسف) امرأة العزيز والنساء اللاتي قطعن ايديهن، اي انكن تحسن للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رأيه. وقال الحافظ بن حجر: المراد انهن مثل صواحب يوسف في اظهار خلاف ما في الباطن.

«وفي رواية في الصحيح» قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له ان ابا بكر رجل اسيف، وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر، فقالت له: فقال صلى الله عليه وسلم: انكن صواحب يوسف، مروا ابا بكر فليصل في الناس، فأمروا ابا بكر فصلى بالناس.

وقال عبد الله بن زمعة، لما استقر (اشتد) برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده في نفر من المسلمين، دعاه بلال الى الصلاة. فقال: مروا من يصلي بالناس. فخرجت فاذا عمر في الناس، وكان ابوبكر غائبا فقلت: قم يا عمر فصل بالناس. فقام، فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، وكان عمر رجلا مجهرا، فقال: فأين ابو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس.

قال عبد الله: قال لي عمر: ويحك ماذا صنعت بي يا بن زمعة؟ والله ما ظننت حين امرتني الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس، قلت: والله ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، ولكني حين لم ار ابا بكر رأيتك احق من حضر بالصلاة.

الدكتور عماد الدين خليل ونظرة الإسلام والمذاهب الوضعية للمعمار الكوني:

الإسلام يرى في المعمار الكوني طبقتين وليس بعدا واحدا مسطحا

القاهرة: من طارق شديد

ان احدى الخصائص الاساسية التي تفرق الاسلام عن سائر المذاهب البشرية تكمن في النظرة الى المعمار الكوني... فالاسلام يراه بنيانا مركبا يتضمن المادي واللامادي، المنظور والغيب، والظاهر والباطن، الذي يمكن ان نتعامل معه بالحواس والذي لا يمكن التعامل معه الا بوسائط اخرى غير حسية بدءا بالعقل وانتهاء بالوحي الالهي مرورا بقوة الروح!

بينما تراه المذاهب الاخرى بنيانا مسطحا ذا وجه واحد ومضمون غير مزدوج فهو ذلك البنيان المادي المنظور الظاهر الذي تقدر الحواس على التعامل معه والكشف عن أسراره ومعمياته!

وهذا ما خلص اليه المفكر الاسلامي الدكتور عماد الدين خليل في دراسة صدرت له بعنوان «حوار في المعمار الكوني.. وقضايا اسلامية معاصرة» طرح فيها رؤيته ازاء مجموعة من الاشكالات الثقافية والحضارية التي تتحدى العقل المسلم المعاصر وتحول بينه وبين تاصيل الذات والتحقق وأداء دوره الحضاري الفاعل المنوط به ومواجهة عمليات التفكك التي تعاني منها شخصيتنا الحضارية وذوبان وضياع الكثير من ملامحها المتميزة بفعل عمليات الغزو الفكري والثقافي التي تتعرض لها أمتنا بعد الغزو العسكري والاستعماري مما ادى الى طغيان قيم الغرب وفلسفته ورؤيته على الكثير من قيمنا وعقائدنا ورؤانا.

يشرح الدكتور عماد الدين خليل ذلك التباين بين نظرة الاسلام ونظرة سائر المذاهب البشرية الى المعمار الكوني فيذكر ان الاسلام يرى في المعمار الكوني طبقتين تبرز احداهما بمواجهة الحواس وتغيب الاخرى... تغيب عن الرؤية المباشرة فقط ولكنها في حقيقة الامر ليست موجودة فحسب أو مؤكدة فحسب ولكنها اكثر ثقلا وحضورا وتاثيرا في الصيغة النهائية للمعمار الكوني وفي المعطيات التي يتضمنها بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وترى المذاهب البشرية التي بلغت اقصى حدتها وتسطحها في «المادية الديالكتيكية» في المعمار الكوني طبقة واحدة ليس وراء كتلتها المادية وجرمها الثقيل ذي الذرات والجزئيات والاحجام والمساحات اي شيء على الاطلاق.

ويؤكد الدكتور عماد الدين خليل على ان الذي ينتمي لهذا الدين يتحتم عليه منذ اللحظة الاولى ان يتجاوز هذه النظرة الاحادية المسطحة اللاصقة بالمنظور.. يتجاوزها صوب العمق صوب البعد الآخر للمعمار الكوني والتيقن الكامل بان هناك في ما وراء هذه الطبقة المنظورة طبقة اخرى غير منظورة لكنها اكثر وجودا وحضورا وتاثيرا.

انه الغيب الذي يحيط بالطبقة المرئية، يتخللها يقف وراءها يمتد الى جذورها البعيدة ويتشوف صوب الافاق التي لا تطولها هذه الطبقة مهما علت شرفاتها وامتدت اسوارها في السماء.

هذا الغيب الذي ينعكس حضوره على الوجود الكوني باشكال وصيغ مختلفة بدءا من عملية الخلق والتشكل التي يحقق فيها الغيب حضوره بصيغة منظور مادي وانتهاء بدمار هذا المنظور وتفتته عند يوم الحساب وبفعل قوة الغيب نفسه مرورا بكل الصيغ والمعطيات اللامادية التي تملأ ساحة المعمار الكوني تعج بها ربهاته وممراته واروقته بل انها تتخلل جزئياته وذراته.

ان الله الخالق سبحانه والروح المنبعثة عن نفخة الله جل وعلا والوحي الذي ينقل تعاليم السماء للارض لئلا يضل الانسان ويضيع، كلها من الغيب وعلى المسلم ان يسلم بها ويطمئن لها عقله وقلبه ووجدانه لان مجرد انتمائه للاسلام يعني قدرته على كسر جدار المرئي القريب والتشوف بعيدا في ما وراءه صوب البعد او الوجه الآخر للمعمار الكوني.

وان الملائكة والجن والشياطين هي من الغيب الذي يتحتم ان تسلم به والذي يعكس تاثيراته المرئية وغير المرئية بما يؤكده حضوره وفاعليته.

وان طاقات الانسانية اللاحسية بما فيها الخيال والتذكر وما يسمى بالحواس ما وراء الخامسة وطرائق عمل العقل... الخ، لها من الغيب الذي يتخلل الانسان نفسه ويمكنه في الوقت ذاته من مد الجسور بينه وبين الطبقة المغيبة من المعمار الكوني.

بل ان حركة الذرات المادية نفسها، وما يجري في مساراتها غير المرئية في نيوتروناتها وبروتوناتها ما يتدفق في فوتونات الاحزمة الضوئية ما يخفق في جسد المغناطيس وانبعاث الكهرباء.. لهي كلها بشكل من الاشكال حالة غيبية مازالت مستعصية كالروح نفسها على التحليل النهائي الذي يخضعها للمختبر ويجعلها امرا مرئيا وملموسا يتيح للانسان ان يحيلها الى المادي المنظور.

ويرى الدكتور عماد الدين خليل ان الانتماء للاسلام يعني التسليم بهذه الحقيقة حتى قبل ان يؤكدها العلم قبل ان تعبر عن نفسها عبر معطيات النشاط البشري وافعاله الحضارية يسلم بها لان الله سبحانه وتعالى يقول له بوجود الطبقتين في معمار الكون ويخرج به عن خداع الحواس واسر المحدود والاعتقاد الضال بان هذا المعمار لا يعدو ان يكون طبقة واحدة.

ومنذ الكلمات الاولى في كتاب الله نلتقي بهذه الحقيقة، هنالك حيث يرتبط الايمان بالغيب بسائر الممارسات الاسلامية التي يتعشق معها بل حيث يغدو الاساس الذي تقوم عليه رؤية المسلم ويستند اليه سلوكه اليومي وتبنى عليه انشطته ومعطياته «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، اولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون» (البقرة1ـ 5).

تلك هي العلامة الفارقة والاشارة الحاسمة والحد الفاصل بين الايمان وبين الكفر بين الاسلام وبين سائر المذاهب والرؤى والتحليلات.

طبقتان في المعمار الكوني فليس ثمة بعد واحد مسطح ممسوخ كما يريد الوضاعون ان يصوروا وانما هو البعد المركب الغائر العميق الذي يعكس الحقيقة النهائية كما خلقها الله والذي يعبر عن السر الالهي الذي اودعه الله سبحانه وتعالى في هذا المعمار الهائل.

ويوضح الدكتور عماد الدين خليل ان القرآن الكريم نفسه في مقابل هذا كله ينعي على الوضعيين رؤيتهم المسطحة هذه وعلمهم التافه الهزيل ونظرتهم القاصرة الى الكون فيصمهم بانهم «يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا» (الروم7) ومن ثم فانهم لا يرون الا المرئيات القريبة فاما ما وراءها، من يتحكم بها ويصوغها فانهم عاجزون عن رؤيته. ومن اجل التغطية على عجزهم هذا وعلى قصورهم وانحسارهم يلجاون الى خدعة سهلة لكنها مكشوفة فيرفضون الاعتقاد بوجود طبقة اخرى للمعمار الكوني وعالم آخر غير العالم الذي تلمسه الايدي وتسمعه الاذان وتراه العيون... بل انهم يمضون الى ما هو ابعد من هذا ومن اجل مزيد من التضليل ومزيد من الاقتناع بصدق موقفهم في الوقت نفسه ينظرون رؤيتهم هذه يفلسفونها ويقدمونها في اطار منهب او نظرية او فلسفة، بل ان بعضهم يبلغ به الغرور ان يسعى لربطها بالعلم المختبري رغم ان هذا العلم هو بحد ذاته اداة غير صالحة للحكم على الغيب رغم انه عبر العقود الاخيرة اخذ ينحني للبعد الغيبي ويقر ثقله وحضوره في صميم النسيج الكوني بصيغة أو باخرى.

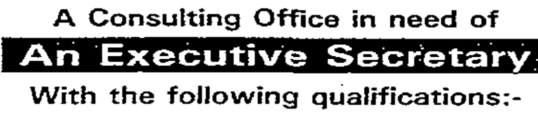
ثم يتساءل الدكتور عماد الدين خليل: هل موقف الانسان غير المؤمن واعتقاده بالطبقة المادية الواحدة للمعمار الكوني ورفض الاعتراف بكل ماله علاقة بالطبقة الاخرى يعد موقفا علميا مسؤولا؟

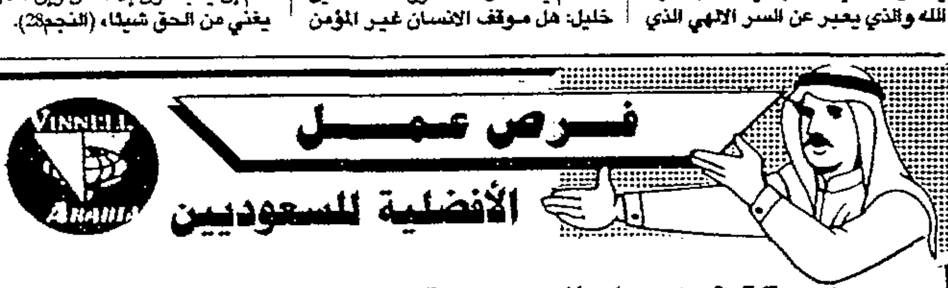
ويجيب عن ذلك بقوله: كلا. بكل تاكيد. ما دام العلم نفسه يعلن اليوم ويلح في الاعلان على انه بكسره لجدار الكون المادي اطل على عالم غائر بعيد محيط ليس بمقدور العقل والحواس ان تمسك بتلابيبه... ذلك هو عالم الغيب.

ليس هذا فحسب بل ان موقفا خاطئا كهذا لا يمنح الانسان سويته النفسية ولا يتيح له التحقق في العالم كانسان. وشتان بين انسان يعيش حياته ملتصقا بجدران المادة منقرا بترابها مشدودا الى طينها وبين انسان يقف على الارض.. نعم ولكنه يمد نظره الى الافاق البعيدة لكي يمنح وجوده معنى ويمكن تكوينه النفسي من التوازن والامتلاء.

من المحدود الى المطلق... ومن الحفر الضيقة الى السماء.. ومن الفناء إلى الخلود... ذلك معنى ان نسلم بحقيقة المعمار الكوني ذي الطبقتين والا فإن الف فلسفة أو منهب وضعي او تنظير لا يفعل باكثر من ان يبني بين الانسان وبين رؤيته العلمية المؤمنة للكون سدا من الخرافات والاوهام والاضاليل والاهواء والظنون... «وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً» (النجم28).

حركة الأجرام السماوية مازالت مستعصية على العقل البشري (أرشيف «الشرق الاوسط»)



No. 6234 - Saturday 23/12/1995 ● 1995/12/23 العدد 6234، السبت

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الوليد بن طلال يدخل سوق الهاتف الجوال عبر أسواق العزيزية، بندة

موتورولا الأميركية تقسم كعكة وكالة منتجاتها على ثلاثة وكلاء سعوديين بدل اختيار وكيل حصري

لندن: من عبد العزيز الخميس

حسمت شركة موتورولا الاميركية صراعا بين شركات ومؤسسات سعودية للحصول على وكالتها في السعودية، إذ قررت الشركة الاميركية عدم اسناد تمثيلها في هذه السوق المهمة لوكيل حصري بل تقطيع الكعكة وتوزيعها على اكثر من وكيل محلي. ومنحت «موتورولا» وكالتها للمنطقة الوسطى الى شركة سفاري المحدودة وفي الغربية لمجموعة بن لادن ومؤسسة عكاظ وفي الشرقية لشركة بادغيش. وتتضمن العقود التي ينتظر التوقيع عليها في يناير (كانون الثاني) القادم بندا يحصر التوزيع في هذه الشركات ومنها للشركات والمؤسسات المحلية. إذ ان الشركة الاميركية لا تبيع منتجاتها للشركات السعودية مباشرة بل عن طريق موزعيها الرسميين.

وكان وفد من موتورولا زار السعودية في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي للتباحث مع المتنافسين على وكالة الشركة في السعودية وخاصة في مجال اجهزة الهاتف الجوال، وانهى مسؤولو الشركة الاميركية هذه الجولة باختيار الشركات السعودية كموزعين رسميين لها.

ويشتد التنافس بين الشركات السعودية المهتمة بقطاع الاتصالات بعد ان توسعت امامها افاق هذه السوق خاصة بعد التوسعة الاخير لعقد الهاتف الجوال والذي ينتظر ان يصل حجم شبكته السعودية الى 350 الف خط هاتفي، الامر الذي جعل المحللين يتوقعون طفرة واسعة في الطلب على هذا النوع من الاجهزة تتبعه طفرة في مجال بيع الاجهزة والاكسسوارات وبطاريات وادوات الاستقبال المختلفة.

ويقول المدير العام لشركة «سفاري» صالح الصقري ان اختيار شركته كموزع رئيسي لموتورولا سيمكنها من توسيع اعمالها في مجال الاتصالات خاصة ان لديها منتجات عالية الجودة وتتميز بانها مصنوعة من قبل اول شركة في العالم صنعت جهاز هاتف جوال، وهي اضافة الى ذلك تمتلك حصة كبيرة من السوق العالمية. واشار الصقري الى ان اجهزة موتورولا تتميز بخفة الحجم وانها تلقم ببطاقة كاملة وبهذا تختلف عن الاجهزة الاخرى والتي تلقم بجزء من البطاقة وبذلك يمكن ان تتعرض للفقدان، ويرى ان هذه ميزة مهمة في اجهزة موتورولا.

ومن جانب اخر اشتدت حمى المنافسة بين شركات الهاتف الجوال داخل السعودية بعد فتح الباب واسعا امام المستوردين المحليين والذين يجلبون اجهزتهم من شرق آسيا او الامارات العربية المتحدة واوروبا.

وكان وزير البرق والبريد والهاتف السعودي اصدر قرارا بفتح الباب امام الاستيراد بهدف حماية المستهلك السعودي والحؤول دون احتكار اجهزة تشغيل الخدمات الهاتفية في السعودية من قبل مؤسسات محدودة. وقد شجع فتح باب الاستيراد من مصادر مختلفة رجال الاعمال على استيراد اجهزة تناسب الخدمة ومن نفس الشركات المصدرة للوكلاء، وساهم ذلك في انخفاض حاد للاسعار افاد المستهلكين فبعد ان كانت بعض الاجهزة تباع باسعار تصل الى 3500 ريال انخفضت الى 2800 ريال نتيجة لحمى التنافس.

من التطورات ذات الدلالة في هذا السباق دخول الامير الوليد بن طلال بالشراكة مع مهندس متخصص في الاتصالات الهاتفية ميدان المنافسة من بابه الواسع عبر تأسيس شركة اسمياها «سلكي لاسلكي»، تستهدف العمل خصيصا في هذه السوق. وقامت الشركة باول عملياتها عندما بدأت بتسويق اجهزة الهاتف داخل الاسواق المركزية وخاصة في اسواق «العزيزية ـ بندة» في محاولة للوصول الى اكبر عدد ممكن من العملاء.

وظهر احتدام المنافسة في سوق اجهزة الهاتف مع اللجوء المتزايد لحملات الترويج بما في ذلك استغلال مباريات كرة القدم لتقديم اجهزة هواتف جوالة لابرز اللاعبين وتدعيم ذلك بالتغطية الاعلامية المركزة.

وكانت شركة فيليبس الهولندية قد فازت بعقد من شركة AT&T الاميركية يتم بموجبه تزويد الشركة الاولى باجهزة لتركيب الهواتف الجوالة من مصانع الثانية.

وستقوم الشركة الهولندية بتركيب المحطات القواعدية التي تشكل نصف نظام الـ GSM الهاتفي الجوال والذي يتكون ايضا من السنترال الثابت وفي حين ينتظر ان تقوم AT&T بتركيب بعض المعدات التحكمية.

ويشمل الاتفاق بين الشركتين العملاقتين تزويد AT&T بالمحطات القاعدية «الراديو» من فيليبس في كافة مشاريعها وتشير مصادر في سوق الاتصالات ان الشركة الاميركية تعاني من مصاعب في هذا المجال، وكان الاتفاق بينهما تم عبر شركتين فرعيتين هما AT&T في هيلفرسوم في هولندا وفيليبس في نورمبرج في المانيا.

ويتوقع ان يكون النظام المتكامل الذي تنوي AT&T انشاءه من هواتف نقالة في السعودية احدث الانظمة واكملها، وان يبلغ عدد المحطات ـ القاعدية التي سيتم تركيبها في السعودية 250 محطة، وينتظر ان يصل عدد خطوط الهاتف الجوال في نهاية هذا العام الى 500 الف خط.

ويذكر ان نظام الهاتف السيار العامل حاليا في السعودية تشبع تماما، باكثر من ثلاثين الف خط سيار بينما ينتظر من المشروع الجديد ان يسهم في حل الاختناق الحاصل.

بنك إنجلترا يمنع النيداني من استخدام لقب «مصرفي» مستثمر

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح بنك انجلترا في الحصول على امر من محكمة بريطانية بمنع الشيخ علي بن محمد النيداني الحامل لجواز سفر مصري والساكن في شمال لندن من استعماله للقب «مصرفي» او ممثل لمصرف في بريطانيا. وجاء قرار المحكمة بعد بروز شكوك لدى سلطات بنك انجلترا بعد ان توفرت ادلة لديها بقيام النيداني باعمال مخلة بالقانون البنكي البريطاني. وشمل قرار المحكمة منع النيداني من استعمال اسم «البنك السعودي ـ الاذربيجاني التجاري للاستثمار ليمتد»، و«انباتبنك» وسعودي ـ كزاخستان بنك ليمتد» و«س.ك.ب. بنك ليمتد» او «نيتف انديان بنك» اضافة الى منعه من وصف نفسه كمدير تنفيذي في اي من البنوك التي شملها قرار المحكمة. وقال المتحدث باسم بنك انجلترا ان متابعة بنك انجلترا للمتهم بدأت منذ بداية السنة الجارية عند ما اتصلت به مجموعة من البنوك تسأل عما اذا كانت البنوك التي يدعي النيداني تمثيلها مرخص لها بالعمل في بريطانيا. ومما زاد في اهتمام بنك انجلترا هو استعمال النيداني لأسماء هذه المؤسسات غير المسجلة في بريطانيا، وخاصة المستعملة لأسماء من دول الاتحاد السوفياتي سابقا لجمع الأموال. إلا ان المتحدث باسم بنك انجلترا ذكر انه ليست هناك اية دلائل على وجود ضحايا لهذه الممارسات لكنه اضاف ان قيام البنك باعلان أسماء هذه البنوك (التي وصفها بانها «مؤسسات وهمية» وليست مسموحة من قبل بنك انجلتر) يستهدف تنبيه الجمهور الى مخاطرها.

بقيمة 300 مليون دولار

أنرون بصدد توقيع عقد مع مستثمرين أردنيين وإسرائيليين لنقل الغاز القطري

عمان: ر: قالت شركة انرون الاميركية امس انها تأمل ان توقع بحلول منتصف العام المقبل مع مستثمرين اردنيين واسرائيليين عقد مشروع مشترك بكلفة 300 مليون دولار لتزويدهم بالغاز القطري بحلول عام 2000.

وقالت رئيسة انرون ربيكا مارك ان الشركة تقوم بجمع مشاركين اردنيين واسرائيليين في مشروع مشترك لاقامة مصنع لاعادة الغاز المسال الى الحالة الغازية لجلب الغاز الطبيعي المسال القطري الى اسرائيل والاردن والدول المجاورة.

وقالت مارك ان المصنع جزء من مشروع لاستيراد الغاز الطبيعي من قطر سيعمل كنقطة ترانزيت لما بين 2.5 و3.0 ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال يتم جلبه بالبواخر من قطر.

ويقول مستثمرون اردنيون انه على الارجح سيكون موقع المشروع في مدينة العقبة مما سيمكن الاردن من المضي في المشروع الذي سيكون في حال تنفيذه اكبر مشروع حتى الان بين مستثمرين اردنيين واسرائيليين منذ اتفاق سلام في عام 1994 انهى حالة عداء دامت 46 عاما بينهما.

وقالت ربيكا مارك نتوقع اتمام اعداد العقود خلال ستة اشهر للمشروع المشترك للمضي في تنفيذه والذي يتوقع ان يستغرق ما بين سنتين وثلاث سنوات. وكانت مارك انهت مباحثات خلال الايام القليلة الماضية مع مسؤولين اسرائيليين واردنيين ومستثمرين من الطرفين.

وقالت ان شحنات الغاز القطري ستبدأ بالوصول مع منتصف عام 2000 الى الاردن واسرائيل.

تراجع قيمة قروض بنك الإنماء الصناعي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق بنك الانماء الصناعي خلال الربع الثالث من العام الحالي على تقديم 34 قرضا بقيمة اجمالية قدرها 4.1 مليون دينار (5.78 مليون دولار)، لتمويل مشاريع صناعية وسياحية وخدمية.

وتوزعت القروض الصناعية البالغ عددها 29 قرضا قيمتها 3.8 مليون دينار (5.36 مليون دولار) على قطاعات صناعية مختلفة، حيث حصل قطاع الآلات والتجهيزات المعدنية على تسعة قروض بقيمة 1.5 مليون دينار (2.12 مليون دولار).

وحصل قطاع الصناعات الكيماوية على ثلاثة قروض بقيمة 1.1 مليون دينار (1.55 مليون دولار)، كما حصل قطاع الصناعات الورقية على ثلاثة قروض بقيمة 0.52 مليون دينار (0.73 مليون دولار)، وتوزع الباقي على قطاعات صناعية اخرى منها الصناعات النسيجية والغذائية والبلاستيكية وغير المعدنية والخشبية.

وحصلت المشاريع السياحية على اربعة قروض بقيمة 0.27 مليون دينار (0.38 مليون دولار)، لاقامة فندق ومطعم وكافيتريا، كما حصل مشروع خدمي واحد، وهو عبارة عن ستديو تصوير على قرض بسيط قدره 30 الف دينار.

ومن بين القروض الممنوحة حصلت ستة مشاريع صناعية على قروض من راس المال المخاطر بقيمة (0.54 مليون دينار)، لاقامة مشغل البسة وانتاج بوظة، كما حصل مشروعان على قرضين من قروض المواد الخام الدوارة.

نمو متواضع للاقتصاد الأميركي في 1996

واشنطن ـ ر: اذا كانت الحكمة الذهبية هي الاعتدال في كل شيء فلا يملك الاقتصاد الاميركي الا ان يفخر بنفسه في عام 1996. يقول خبراء اقتصاديون ان الاقتصاد الاميركي بعد ان تجنب الدخول في فترة ركود في اوائل هذا العام يتوقع ان ينعم بنمو معتدل وتضخم مستقر في عام 1996 في الوقت الذي يدخل فيه التوسع الاقتصادي عامه السادس. ولكنهم يحذرون من ان المستقبل قد يكون ملبدا بالغيوم اذا فشل الكونجرس وادارة كلينتون في التوصل الى اتفاق بشأن تحقيق التوازن في الميزانية وفي هذه الحالة سترتفع اسعار الفائدة وتهبط اسعار الاسهم ويضار الاقتصاد.

وقال سكوت براون من شركة ريموند جيمس للسمسرة التي يوجد مقرها في فلوريدا «يتوقع للاقتصاد على مشارف عام 1996 ان يحقق نموا معتدلا وانخفاضا في التضخم واسعار فائدة مستقرة». وقال خبراء اقتصاد ان هذه كلها مؤشرات ايجابية. فمع اقتراب اداء الاقتصاد من القدرة الفعلية لا تستطيع الولايات المتحدة ان تتحمل ارتفاعا كبيرا في النمو يشعل التضخم ويمهد لتراجع لاحق. ولا يمكن للرئيس الاميركي بيل كلينتون ايضا ان يتحمل تبعات اي ارتفاع كبير في النمو يعقبه ركود قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) لأن ذلك من شأنه ان يقوض كل فرصه في الفوز مرة اخرى في الانتخابات.

واظهر استطلاع اجرته نشرة «ايجرتس بلو تشيب» وشمل حوالي 50 من كبار خبراء الاقتصاد هذا الشهر انه لا توجد عوامل كثيرة يمكن ان تقلق كلينتون ولم يتوقع سوى 12 في المائة ان يحل الركود العام المقبل. وبصفة عامة توقع الخبراء ان يتراجع النمو الى 2.6 في المائة العام القادم من 3.3 في المائة هذا العام وان يظل التضخم مستقرا عند مستوى 2.9 في المائة.

وقال ديفيد جونز نائب رئيس شركة «اوبري جي. لانستون» للسمسرة في وول ستريت ان الظروف الاقتصادية ستكون مواتية بالنسبة لاعادة انتخاب كلينتون.

ويدين الرئيس الديمقراطي بالكثير للجمهوري الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي «البنك المركزي». فمع وصول سياسة الميزانية الى طريق مسدود كان البنك المركزي يعمل بمفرده في محاولة ادارة الاقتصاد وتمديد فترة الانتعاش.

وبناء على معظم الروايات فقد ادى جرينسبان الذي يتوقع ان يختاره كلينتون في مارس (آذار) لفترة ثالثة مدتها اربعة اعوام اداء عاليا اذ نجح في تهدئة خطى الاقتصاد بالقياس الى الاندفاع الذي كان يسير به في عام 1994 دون ان يميل الى الركود. وبتجنب خطر ارتفاع التضخم عام 1995 ساعد البنك المركزي على ارتفاع الاسعار في الاسواق المالية وبذلك ستستمر استفادة الاقتصاد من هذا الارتفاع في عام 1996.

وبفضل الارتفاع في سوق السندات انخفضت اسعار الفائدة الطويلة الاجل على كل شيء من رهونات العقارات الى سندات الشركات انخفاضا حادا بنسبة تصل الى نقطتين مئويتين كاملتين مما اثار موجة شراء من العملاء والشركات.

ويعد هذا الارتفاع الحاد في اسعار الاسهم والذي بلغ حوالي 30 في المائة هذا العام عاملا منشطا للاقتصاد اذ يعزز ثراء المستثمرين والثقة في الاقتصاد عموما.

وهناك مجال لارتفاع اخر في الاسواق المالية في عام 1996 ولكن معظم المحللين لا يتوقعون اي ارتفاع يضاهي ارتفاع هذا العام مع تراجع ارباح الشركات.

ولكن بعض المحللين ذكروا ان الاجور قد ترتفع لان ارباب العمل سيضطرون لدفع رواتب اعلى للعاملين في سوق عمل تمر بازمة.

وقد تعد هذه انباء طيبة للعاملين الذين شهدوا تراجعا في الاجور في الانتعاش الاقتصادي الحالي وتحملوا اعباء اكبر واكبر من الديون لتعويض الفرق. وحتى الآن تمكن العاملون من التكيف مع عبء الديون الاضافي بسبب الانخفاض في اسعار الفائدة. ولكن هذا الوضع قد يتغير اذا لم يتوصل الكونجرس وادارة كلينتون الى اتفاق بشأن الميزانية فترتفع بذلك الاسعار.

33% زيادة في حجم المعاملات حتى نهاية نوفمبر

البورصة المغربية توحد عملات التداول وتعزز شفافية الأوراق المالية في العام المقبل

الرباط: من حاتم البطيوي

قال محمد القباج وزير المالية والاستثمارات المغربي ان معاملات البورصة المغربية سجلت خلال الاحد عشر شهرا من هذا العام ما يناهز 10 ملايين درهم، مشيرا الى انه رقم قياسي في تاريخ البورصة المغربية نظرا لكونه ارتفع بنسبة 33 في المائة بالمقارنة بنفس المدة من السنة الماضية.

وأوضح القباج الذي كان يتحدث في البرلمان المغربي حول ما نشرته إحدى النشرات الاقتصادية الدولية بخصوص مقاطعة الاستثمار الخارجي للأسهم المتداولة في بورصة القيم في الدار البيضاء، ان راسمال البورصة عرف ارتفاعا مستمرا حيث قاربت في المدة الاخيرة 43.50 مليار درهم بينما كانت في أكتوبر (تشرين الاول) 1994 تبلغ 38 مليار درهم. بيد انه أشار إلى أن إحلال بعض شركات البورصة محل البنوك في الوساطة أدت إلى حدوث مشكلة مؤقتة بين الجهتين تمثل في كيفية توزيع متوازن للعمولات المستحقة حسب نوعية الخدمات المترتبة في المعاملات بالاوراق المالية.

وأضاف القباج أن الطرفين لما لم يتمكنا من الوصول إلى حل توافقي، اقترحت وزارة المالية عليهما حلا وسطا.

واوضح المسؤول المغربي أن المحللين الماليين لعدة مؤسسات مالية كبرى كالبنك الدولي و«كميكل بنك» ومجموعة «سالمون براذرز» و«مورجان ستانلي» يتفقون في اعتبار السوق المالية المغربية سوقا جذابة تتصف بطاقات للتنمية جد مهمة.

وجوابا على سؤال حول ما إذا كانت دعوة مؤسسة «بارينج سكيورتيز» هي نتيجة لتعامل احتكاري ولا أخلاقي، وما هي الاجراءات المتخذة لوضع حد للاحتكار في ما يخص إيداع الاسهم والوساطة مع الاستثمار الاجنبي، أكد القباج انه بخصوص إشارة «بارينج سكيورتيز» الى احتكار إيداع الاسهم من طرف بنك معين، عدم وجود أي احتكار في المعاملات بالبورصة المغربية لدى اي بنك من اي نوع.

وذكر انه بالمقابل يوجد احتكار في بيع وشراء الاوراق المالية داخل البورصة لصالح شركات البورصة وليس لصالح البنوك، مبرزا ان هذا هو المعمول به في البورصات المماثلة.

واوضح القباج أن شراء وبيع الاسهم عن طريق البنوك مبني على الثقة وهذا لا يتأتى إلا بتوفر البنوك المعنية على تأطير عالي المستوى وعلى تجهيزات وتقنيات ناجعة.

وبخصوص إصلاح البورصة والسوق المالية، قال القباج ان مشروع تحديث البورصة يتضمن اولا، توحيد عمولات التداول في البورصة بغرض تعميق المنافسة بين الوسطاء وتوجيه المعاملات نحو السوق الرئيسية، وتحديد هذه العمولات على شكل سقف يمكن الوسطاء من تطبيق أسعار مختلفة حسب مقتضيات التنافس.

وثانيا، تحديث نظام تحديد أسعار الاوراق المالية بطريقة تضمن شفافية أكبر وذلك باستعمال الحاسوب.

وثالثا، إحداث مؤسسة مركزية لإيداع الاوراق المالية (اسهم، سندات) تضمن أمنا أكبر في حفظ وتداول القيم المنقولة.



سكان الصين يسابقون الزمن لاقتناء سيارة قبل حلول العام الجديد. وتنتشر اشاعات في بكين أن الحكومة ستطبق في 1996 ضرائب اضافية تصل الى 30% من سعر السيارة الجديدة.

دمشق - ر: قال رجل الاعمال السوري فراس طلاس الذي حصل في شهر مارس (آذار) الماضي على اول ترخيص حكومي يمنح للقطاع الخاص لاقامة مصنع للسكر: ان العمل بانشاء المصنع سيبدأ اوائل العام المقبل وان المصنع سيبدأ الانتاج في ربيع عام 1997. واشار طلاس الى انه تلقى عدة عروض من شركات عالمية من فرنسا وايطاليا والمانيا لانشاء المصنع وتجري حاليا دراسة هذه العروض وانه يأمل ان يتم تحديد الشركة الفائزة بتنفيذ المصنع في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال طلاس الذي تعتبر شركته اكبر مستورد من القطاع الخاص من السكر الابيض حاليا ان المصنع الذي سيكلف حوالي 33 مليون دولار سيشيد في مدينة طرطوس على الساحل السوري من اجل تسهيل نقل السكر الخام المستورد الذي يصل عن طريق الميناء. واضاف طلاس الذي يرأس مجموعة «ماس» الاقتصادية للتجارة والصناعة انه قرر بالاتفاق مع مالكي الاسهم الاساسيين زيادة الطاقة الانتاجية المقترحة للمصنع ليتمكن من تكرير 200 ألف طن من السكر الخام يوميا بدلا من مائة ألف طن كما كان مقررا. واشار الى ان القرار اتخذ نظرا للزيادة الكبيرة المتوقعة في استهلاك السكر في سورية خلال الاعوام المقبلة. وقال: اننا نعتقد ان الطلب على السكر سيزداد خلال الاعوام المقبلة وان المصانع القائمة حاليا لن تكفي الاستهلاك المحلي. وتقدر منظمة السكر العالمية استهلاك الفرد السنوي من السكر في سورية بحوالي 34.3 كيلوجرام مقارنة مع المعدل العالمي الذي يبلغ حوالي 20 كيلوجراما. وذكرت مصادر رسمية وتجارية الشهر الماضي ان استيراد سورية من السكر خلال العام القادم سيرتفع الى 455 ألف طن من حوالي 418 ألف طن في العام الحالي.

استقرار الليرة وتراجع أسهم «سوليدير»

بيروت: من يوسف ثابت

استقر دولار بيروت نهاية الاسبوع على 1596 ليرة شراء و1598 ليرة مبيعا اي على 1597 ليرة سعرا وسطا من دون اي تراجع ينكسر منذ يومين. وبدت العمليات المصرفية قبل عيد الميلاد في وقت تنشط فيه التبادلات، هادئة حيث توازنت حركتا العرض والطلب. وحسب معلومات مصرف لبنان فان ما ساعد على تعزيز اجواء الاستقرار هو ابقاء سقف تسعيرته على حالها شاريا على 1597 ليرة لبنانية، ليتقلب الدولار بعد ذلك بين 1596.5 ليرة و1597.5 ليرة.

اشارة الى ان حصيلة تراجع الدولار الاسبوعية في الآونة الأخيرة ليرة واحدة الأمر الذي يؤكد استقرار العملة الوطنية بشكل لافت، يذكر ان حجم التداول في السوق كان بلغ حوالي السبعة ملايين دولار معظمها في نصيب الشراء بسعر تدخل البنك المركزي.

الأردن يقيم أربعة سدود على أودية البحر الميت

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الاردن انشاء عدد من السدود على طول وادي الاردن لتوفير المياه اللازمة لاقامة مشاريع زراعية واستصلاح الاراضي القابلة للزراعة في الاغوار الجنوبية الممتدة من البحر الميت الى خليج العقبة.

وقال وزير المياه والري الدكتور صالح ارشيدات لـ«الشرق الأوسط» انه تقرر اقامة اربعة سدود في المنطقة الجنوبية من وادي الاردن التي تشمل الاغوار الجنوبية ووادي عربة لنقل المياه اللازمة للتوسع في الاراضي الزراعية واستغلال الاراضي الشاسعة غير المستغلة حاليا، موضحا ان سدا سيقام على نهر الموجب الذي يصب في البحر الميت بغية استغلال مياه الأمطار التي تذهب سدى الى البحر الميت. واضاف ان سدا آخر سيقام على وادي بر حماد وسدا ثالثا سيقام على وادي الكرك فيما سيقام سد رابع على وادي الحسا. مشيرا الى ان هذه الأودية تصب في البحر الميت ولا ينتفع بمياهها وان اقامة هذه السدود من شأنها توفير المياه اللازمة لمضاعفة مساحة الاراضي الزراعية في الاغوار الجنوبية واستغلال الاراضي التي استعادها الاردن من اسرائيل بموجب معاهدة السلام.

وقال ان المنطقة ستشهد تنفيذ العديد من المشاريع الزراعية والسياحية التي من شأنها رفع المستوى المعيشي للسكان والحد من ازمة البطالة.

واضاف ان من بين المشاريع اقامة العديد من الاستراحات السياحية على طول المنطقة الواقعة بين البحر الميت وخليج العقبة وتطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت ليكون منطقة جذب سياحي وسكاني، مؤكدا عزم الحكومة على تنمية وتطوير منطقة الاغوار الجنوبية، خاصة ان المنطقة ذات قابلية لتنفيذ واستيعاب العديد من المشاريع في المجالات الزراعية والسياحية والاقتصادية كونها تحتوي على الكثير من الخامات الطبيعية القابلة للاستغلال. واوضح الدكتور ارشيدات ان البدء باقامة هذه السدود سيتم في غضون اشهر قليلة، مؤكدا اهمية السلام بين الاردن واسرائيل في تنمية وتطوير منطقة الاغوار الجنوبية ورفع المستوى المعيشي والاقتصادي والاجتماعي لسكانها. وقال ان المشاريع الزراعية والسياحية التي ستقام في المنطقة ستغير طبيعة المنطقة وتحولها من منطقة طاردة للسكان الى منطقة جاذبة للسكان بالاضافة الى تمكينها من استقطاب الاستثمارات السياحية والصناعية والزراعية المحلية والعربية والاجنبية.

صنعاء تدرس اقتراحات دعم بينها إنشاء صندوق وتوفير احتياطي

تعزيز الريال أمام الدولار... معركة اليمن المقبلة

صنعاء: من ناجي الحرازي

انشغل اليمنيون في عام 1995 اكثر ما انشغلوا بالدولار الاميركي، الى درجة ان الحديث عن ورقة «العم سام» الخضراء ظل دائما احد الموضوعات الرئيسية التي يتطرق اليها غالبية اليمنيين - على اختلاف مستوياتهم المالية والاجتماعية - كل يوم خلال عامهم هذا. وانشغال غالبية اليمنيين بالدولار الاميركي لم يكن لانهم يمتلكون منه مبالغ كبيرة يحتفظون بها في خزائنهم او في المصارف وبيوت المال ويهمهم ان يتعرفوا على قيمتها كما هو شأن كثير من الشعوب، وانما لان اسعار المواد والسلع الغذائية والاستهلاكية ظلت دائما تتأرجح مع سعر الدولار.. ان هو صعد صعدت وان انخفض انخفضت.. حتى ان قطاعا واسعا من اليمنيين ظلت الحيرة تلاحقهم وهم يترقبون صعود وهبوط الدولار، وبالتالي صعود وهبوط اسعار المواد الغذائية، ولم يعودوا قادرين على التوفيق بين ما يحصلون عليه من اجور ومرتبات وبين مصروفاتهم البسيطة.

المعركة الثالثة اقتصادية

ولأن الدولار كان الشغل الشاغل لكل اليمنيين.. من القمة الى القاعدة.. وقد ارتبطت به الاوضاع الاقتصادية في البلاد، فقد اعلن الرئيس علي عبد الله صالح ان امام اليمن هذا العام معركة ثالثة هي المعركة الاقتصادية (معركة تحسين وضع العملة اليمنية)، - المعركة الاولى كانت من اجل انتصار الثورة، والثانية دفاعا عن الوحدة - كما ان الحكومة وضعت الدولار نصب اعينها، ولم تتجاهل احواله كما فعلت الحكومات السابقة، وكان لا بد لها ان تفعل شيئا بخصوصه، لترتاح ويرتاح بال المواطنين، وليتفرغ الجميع للعمل والانتاج ورفع وتيرة التنمية في البلاد.

وعندما بدا عام 1995 كان اليمن خارجا من حرب ولم يتمكن بعد من تجفيف العرق الذي تصبب على جبينه بسبب حرب الصيف الماضي والازمة التي سبقتها واستغرقت حوالي عام كامل، وعندما بدأ العام ايضا لم يكن قد مضى على تشكيل الحكومة الجديدة اكثر من اسابيع، حيث كانت ما تزال عاكفة على اعداد برنامجها الذي يجب ان تقدمه لمجلس النواب (البرلمان) لكي يمنحها ثقته.

وايضا عندما بدأ عام 1995 كان سعر الدولار في السوق اليمنية قد تجاوز السقف الذي توقعته الحكومة السابقة، التي كانت، عبر اجراءات متنوعة، قد تمكنت من السيطرة على الارتفاع المتواصل لسعر الدولار، والذي حدث خلال فترة الازمة والحرب، وجعله يصل الى اكثر من 140 ريالا للدولار الواحد مقابل 40 ريالا فقط كان عندها قبل اشتعال الازمة في اغسطس (اب) 1993، بحيث انخفض ليصل في اواخر اغسطس 1994 الى حوالي 70 ريالا فقط لكن بعد اربعة اشهر من تلك الاجراءات - التي استمر بعضها بشكل محدود - عاد سعر الدولار في السوق الى الارتفاع، وقفز الى سقف الـ100 ريال للدولار الواحد.

رسميا بدا عام 1995 وللدولار الاميركي اربعة اسعار: الاول هو السعر الدبلوماسي (حوالي خمسة ريالات للدولار الواحد)، ثم الرسمي وهو 12 ريالا، والجمركي وهو 18 ريالا، والتشجيعي (لشركات النفط والبعثات الدبلوماسية) 25 ريالا. لكن الشارع اليمني واسواق العملة وتجار الاستيراد لم يكونوا يتعاملون بهذه الاسعار، اي لم يكونوا قادرين على الحصول على حاجتهم من الدولار باحد هذه الاسعار.. ولذلك فقد ظل سعر السوق في حالة تصاعد وهبوط حسب حاجة الناس وتعاملهم معه. ولم تكن حركة العرض والطلب التجارية على الدولار هي العامل الوحيد الذي يحدد سعره مقابل العملة اليمنية، بل ان الدولار تحول في حد ذاته الى سلعة اخذ الناس يتداولونها في الاسواق، ويحتفظون بها للمتاجرة بها وتحقيق ارباح قد لا توفرها الانشطة التجارية الاخرى.

ومن 100 ريال يمني للدولار الواحد في اوائل عام 1995 واصل سعر العملة الاميركية الارتفاع الى ان وصل في منتصف العام الى حوالي 160 ريالا. ساعده في ذلك ما اقدمت عليه الحكومة اليمنية في اوائل ابريل (نيسان) عندما رفعت السعرين الجمركي والتشجيعي الى 50 ريالا للدولار الواحد والغت السعر الرسمي (12 ريالا) - الذي ظل مقتصرا فقط على واردات القمح والدقيق التي تشرف عليها الحكومة - وذلك ضمن اجراءات برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تبنته لمعالجة الخلل الذي تعاني منه العملة اليمنية ويعاني منه الاقتصاد اليمني بشكل عام.

وفي اوائل شهر يوليو (تموز) الماضي اتخذت الحكومة سلسلة اجراءات شبيهة باجراءات اغسطس (آب) 1994، أدت الى تراجع سعر الدولار الاميركي الى حوالي 70 ريالا للدولار الواحد.. وهي الاجراءات التي لم تعلن تفاصيلها وان كان قد ظهر منها الجزء المتعلق باغلاق محلات الصرافة وتبادل العملات، وحجز عدد من تجار العملة، وحقن السوق بكميات من الدولارات. وذلك اضافة الى التحسن الذي طرا على العلاقات السعودية - اليمنية، وأدى الى تدفق الكثير من الاموال التي حملها معهم المغتربون اليمنيون الذين وصلوا الى بلادهم لقضاء العطلة الصيفية.

وقد حاولت الحكومة اليمنية السيطرة على سوق العملة، والمحافظة على مستوى منخفض لسعر الدولار الاميركي عن طريق تشجيع الادخار في البنوك والحد من الاقتراض، وذلك برفع نسبة الفائدة على حسابات التوفير وعلى الائتمانات والقروض.. لكنها - الحكومة ظلت عاجزة عن توفير حاجة السوق من العملات الصعبة، وعاد الطلب المتزايد عليها ليساهم مجددا في رفع سعر الدولار الاميركي في السوق، ولتزداد الفجوة بين ما تريده الحكومة وما يفرضه واقع الحال.

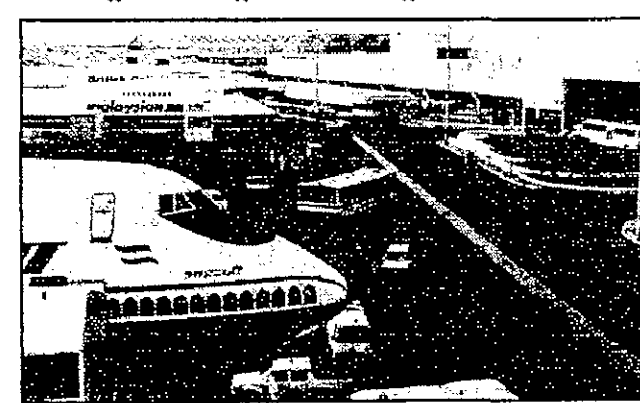
وفي محاولة جديدة لاستقطاب السيولة الضخمة التي تعتقد الحكومة اليمنية انها تتوفر لدى الناس وجعلتهم يتاجرون بها في سوق العملة، عمد البنك المركزي اليمني اوائل شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري الى الاعلان عن بيع اذون خزانة تبلغ قيمتها الفعلية مليارى ريال يمني بالمزاد، ودعت اليمنيين الى شراء هذه الاذون التي ستعود عليهم بالفائدة خلال شهر (مدة العرض). وقد لاقى عرض البنك المركزي اقبالا كبيرا شجعه على الاعلان عن مزاد آخر سيتم في اوائل يناير القادم، على امل الاحتفاظ بالمليارين ودفع فوائدها فقط.

وبالاضافة الى قرارات الحكومة، المتعلقة برفع اسعار الفائدة وبيع اذون الخزانة، لاستقطاب السيولة النقدية التي تتوفر في البلاد والتي تقدرها بعض المصادر الاقتصادية باكثر من 160 مليار ريال يمني لا تتحكم الحكومة الا بجزء يسير منها، وبالتالي لتحسين وضع العملة اليمنية مقابل الدولار الاميركي وبقية العملات الاجنبية، فان هناك من يدعو الى انشاء صندوق لدعم العملة وضمان استقرار قيمتها عند مستوى ثابت كما فعلت وتفعل بعض الدول. اضافة الى ما دعا اليه عضو في الحكومة السابقة وهو ما يزال عضو في الحكومة الحالية (الوزير عبد الرحمن بافضل) الى توفير احتياطي لا يقل عن مليارى دولار اميركي لمواجهة نفقات الدولة والقطاع الخاص التي تبلغ في احسن الاحوال مليارى دولار.. وقال بافضل - في العام الماضي - انه اذا ما توفر لنا هذا المبلغ الاحتياطي، فسنتمكن من ضمان استقرار سعر الدولار الاميركي في السوق، ولن تتعرض العملة اليمنية للاهتزاز من وقت لآخر.


الدولار هاجس العامة والتجار معا في مدن اليمن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لربط دوائر طيران الإمارات ومحطاتها الخارجية

تركيب نظام معلوماتي متكامل في مطار دبي الدولي


مطار دبي الدولي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انتهت مجموعة الامارات، التي تضم طيران الامارات ودناتا من تركيب نظام معلوماتي متكامل للعمليات في مطارد دبي الدولي - يعتبر الاول من نوعه في الشرق الأوسط - وبدات بربط جميع دوائر المجموعة في دبي ومحطاتها في الخارج عبر نظام للاتصالات المباشرة.

ويرتكز المشروع الذي التزمته دائرتا التقنية المعلوماتية والهندسية في مجموعة الامارات، على شبكة كابلات من الالياف البصرية تستطيع توزيع المعلومات المنقولة على عدد من المستقبلين مما يسمح بتسليم اسرع وادق للعمليات الادارية المختلفة. وتم تمديد اسلاك الشبكة عبر مباني المطار، بما فيها مركز عمليات طيران الامارات ومركز طيران الامارات التقني وقرية الشحن في دبي. وقد انجز المشروع برمته خلال 12 شهرا، مما يعتبر وقتا قياسيا. ومنذ ذلك الحين يجري العمل على ربط الشبكة بمكاتب مجموعة الامارات في دبي.

ومع نهاية العام 1996، ستكون معظم محطات طيران الامارات الخارجية مرتبطة بالشبكة ايضا، وسوف تستهل العملية بمحطة طيران الامارات في لندن.

وفي مطار دبي الدولي، باشرت دناتا - وكيل المناولة الارضية الوحيد - عملية الربط التدريجي لاجهزة المطار المختلفة بالشبكة الجديدة. علما ان هذه الشبكة تستطيع معالجة ما يزيد عن المئتين من التطبيقات المختلفة، من مناولة الامتعة الى ادارة الموارد، ويمكن الدخول الى الشبكة من اية طرفية موجودة في حرم المطار. وتوفر هذه العملية مزايا واضحة للمسافرين بالنسبة للتطبيقات القريبة، مثل متابعة الحقائب التي تصبح اسرع واسهل. اما التطبيقات الاخرى مثل اجراءات الدخول المشتركة للناقلات وادارة الموارد لتوزيع القوى البشرية والمعدات بشكل اكثر فعالية، فسوف ترتبط بالشبكة من اجل تعزيز امكانية الاستخدام المشترك لها لتخفيف الازدحام في المطار وزيادة الفعالية.

وأوضح مدير عام اول التقنية المعلوماتية في مجموعة الامارات، هيو برايد، بقوله: «عملية التشبيك حيوية بالنسبة الى دناتا، حيث انها تضمن اجراءات فعالة لمطار ذي حركة كثيفة ومشاريع توسع مستقبلية مثل مطار دبي الدولي. وقد تم تصميم الشبكة بحيث تستوعب التوسعات المستقبلية وتربط المراكز الجديدة، مثل مركز طيران الامارات للتدريب. وتجدر الاشارة الى ان تمديد الكابلات في المطار احتاج الى 264 كيلومترا من كابلات الالياف البصرية. وفي العامين المقبلين، سيتم تمديد كمية اضافية بلغ طولها 250 كيلومترا لتشبيك المبنى الجديد للمطار. أما عدد اجهزة الكومبيوتر الشخصية التي ربطت بالشبكة حتى الان فيبلغ 2600 جهاز. ومع نهاية ابريل (نيسان) المقبل، سيرتفع العدد الى 3300 جهاز في دبي والخارج.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

سنغافورة أول اقتصاد متطور في جنوب شرق آسيا

سنغافورة ـ ر: تحصل سنغافورة رسميا على لقب اول دولة ذات اقتصاد متطور في جنوب شرق اسيا في اول يناير (كانون الثاني) 1996. فقد حولت ثلاثة عقود من النمو الذي جرى التخطيط له مركزيا هذه الدولة الصغيرة من ميناء استوائي صغير الى تاسع اغنى دولة في العالم من حيث دخل الفرد، اذ يبلغ 22300 دولار سنويا في المتوسط وبذلك تسبق بريطانيا ونيوزيلندا.

وينافس ميناؤها روتردام وهونج كونج ويهيمن مركزها التجاري الضخم على الاسواق المالية في المنطقة وضمنت العائدات من الجانبين مستوى معيشة مرتفعا ونظاما للرعاية الصحية يمكن مقارنته باي دولة في الغرب. ولن يكون للقب سنغافورة الجديد الذي اطلقته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الا تاثير ضئيل على الاقتصاد.

ولا تتلقى سنغافورة اي مساعدات تنموية خارجية. ورغم انها ستخسر تسهيلات جمركية على الصادرات للاتحاد الاوروبي بالنسبة لبعض السلع الالكترونية والآلات فان هذه السلع لا تشكل الا 0.1 في المائة فقط من اجمالي مبيعاتها للمنطقة. لكن السياسيين وخبراء الاقتصاد على السواء يعترفون بان ارتقاء سنغافورة الى وضع الدول المتطورة اقتصاديا علامة فاصلة. فقد اثار سلسلة من التحذيرات من جانب الحكومة عن ثمن النجاح واحتمال انخفاض النمو في المستقبل وضرورة الاسراع بالتنمية الاجتماعية للحاق بالمكاسب الاقتصادية.

وقال بروس جيل المحلل بشركة «بوليتيكال اند ايكونوميك ريسك» الاستشارية انها دولة متطورة باي مقياس تقليدي. ولكن الحكومة تقول ان سنغافورة لا يزال امامها شوط تقطعه. حققت سنغافورة نموا بلغ 8.4 في المائة سنويا خلال 35عاما منذ ان اصبح لي كوان يو اول رئيسا لوزرائها في عام 1959. وفي المتوسط وصل ثراء كل مواطن في سنغافورة الى سبعة امثال ما كان عليه عام 1960.

ورغم عدم وجود اي موارد طبيعية تقريبا في هذه الدولة التي تستورد حتى المياه فان اقتصادها هو ثاني اكثر النظم الاقتصادية قدرة على المنافسة ولا تسبقها في ذلك غير الولايات المتحدة وفقا لتقرير نشر في يونيو (حزيران). ولكن مع اتساع ثراء هذه الدولة فان كثيرا من المزايا المبكرة اختفت. ارتفعت التكاليف بحدة ويرجع ذلك جزئيا الى الارتفاع المتواصل في قيمة دولار سنغافورة.

واختفت منذ زمن الصناعات التي تتطلب عمالة كثيفة والان يتحول انتاج حتى السلع التي تتطلب تكنولوجيا متوسطة مثل السلع الالكترونية الاستهلاكية من سنغافورة الى جيرانها. واقامت عدة شركات مشروعات في الصين لاستغلال انخفاض ثمن اليد العاملة وسوقها المحلية الضخمة. وانتقلت شركات اخرى الى ماليزيا حيث ينخفض ثمن العقارات كثيرا عنه في سنغافورة التي لا تزيد مساحتها على 646 كيلومترا مربعا.

واستهدفت الحكومة متعمدة الصناعات التي تتطلب رأس مال ضخما حيث يمكن لقوتها العاملة العالية التأهيل وبنيتها الاساسية التي تتسم بالكفاءة ان تتغلب على ارتفاع التكاليف. ووضعت الحكومة خططا عديدة لتصوير سنغافورة على انها مركز للتجديد والابتكار وعرضت منحا واعفاءات ضريبية للشركات الاجنبية الراغبة في اقامة مقار لها في المدينة. لكن ارتفاع معدل النمو الاقتصادي في السنوات القليلة الماضية اختفى بشكل شبه مؤكد.

وقالت تشيا وون كين خبيرة الاقتصاد ونائبة رئيس يونيون بنك اوف سويتزرلاند «نما اقتصاد سنغافورة بنسبة تسعة في المائة في الربع الثالث ولكني اري انها الذروة.

ولا اتوقع معدلات نمو على النمط الاوروبي بحيث لا تزيد على اثنين الى ثلاثة في المائة في السنوات القليلة القادمة لان سنغافورة تقع في وسط منطقة النمو فيها عال جدا». وتتوقع الخبيرة الاقتصادية ان يستقر النمو في سنغافورة عند مستوى 6.5 في المائة على مدى العامين القادمين وان يقل بعد ذلك تدريجيا. ومع نضج الاقتصاد تعلم الحكومة انها قد تواجه انقسامات اجتماعية وطبقية متزايدة ظلت مختفية حتى الآن بفضل التحول الاقتصادي السريع في هذه الدولة.

وقال نائب رئيس الوزراء توني تان يوم الاحد الماضي «المشكلة التي يجب ان نتوقعها وان نتخذ الاجراءات لتجنبها هي انقسام مجتمعنا الى قطاعين احدهما غني والآخر فقير». وشدد رئيس الوزراء جو تشوك تونج ايضا في خطاب له في الآونة الاخيرة على ان امام سنغافورة طريقا طويلا يجب ان تقطعه على المستوى الثقافي. وقال ان الجزيرة تحتوي على عدد قليل من المسارح والمعارض ولا توجد بها دار للاوبرا.

كما ان لنجاح سنغافورة مخاطر اخرى.. فقد اشتهر مواطنو سنغافورة الذين يتفوقون بثرائهم بالتعالي على العديد من جيرانهم. ولكن تشيا قالت ان سنغافورة تعلم ان نموها في المستقبل يعتمد على العلاقات الطيبة مع باقي انحاء المنطقة. وقالت «لو تدهورت العلاقات مع الدول المجاورة فمن الممكن ان تعاني من المشاكل. لذلك لا يجب ان يركز مواطنو سنغافورة على لقب الاقتصاد المتطور».


حي التجارة في سنغافورة

«بريتش ايرويز» من انجح المؤسسات التي خصصت في بريطانيا.

بريطانيا جنت 50 مليار استرليني من تخصيص 50 شركة وتحصل منها على 3.120 مليار استرليني ضرائب سنويا

لندن: من جيفري ويستون

في العام 1979 الذي بدات فيه مارجريت ثاتشر فترة تسلم رئاسة وزراء بريطانيا لمدة 12 عاما، كانت الصناعات القومية تكلف دافع الضرائب خسائر تبلغ قيمتها 50 مليون جنيه استرليني في الاسبوع. معظم هذه الخسائر كانت في شكل دعم تقدمه الخزانة لهذه الصناعات. اليوم تدفع هذه الصناعات التي جرى تخصيصها، ضرائب قيمتها 60 مليون جنيه استرليني في الاسبوع للخزانة البريطانية على الارباح التي تحققها كشركات خاصة. مثل هذه الارقام هي التي تعزز وجهة نظر حكومة المحافظين، بقيادة جون ميجر، لتخصيص ما تبقى من موجودات الدولة.

ظل التخصيص، في حالة بريطانيا، يحتل مركز الوسط في الاستراتيجية الاقتصادية التي تبنتها السيدة ثاتشر «حاليا الليدي ثاتشر»، وهي الاستراتيجية التي ارتبطت بالدعم الحماسي لاقتصاد السوق وحرية الاختيار والتنافس التجاري الحر. وكما عبرت عن ذلك احدى وثائق حزب المحافظين «منذ البداية، قاد نهج المحافظين الذي رمى الى ترك الاسواق تعمل بحرية وتشجيع ملكية الافراد لاسهم الشركات الى ان تحقق الصناعة اعلى مستوى من الانتاجية. وهو الاسلوب الوحيد الذي يؤمن مستقبل الصناعة والوظائف القائمة عليها». تعني الثورة الثاتشرية ان يفتح باب تملك العقارات والاسهم للجميع. وتمكن المحافظون عبر اجراءات منح الحقوق لسكان بنايات المجالس البلدية، شراء مساكنهم باسعار منخفضة جدا، من الفوز باعلى الاصوات، بينما ارتفع عدد الافراد المتملكين لاسهم من 3 ملايين في العام 1979 الى 9 ملايين في العام 1993. وتعد شركة «بريتش ايرويز» انجح حالة من حالات التخصيص، حيث خفضت عدد العاملين فيها خلال سنوات من التخصيص من 59 الفا الى 36 الف عامل، لكنها زادت من معدل الربحية ونمو شبكتها مما سمح لها لاحقا بالعودة مجددا لزيادة عدد العمال الى المستوى الحالي 48 الف عامل. وبارتفاع الارباح الى 301 مليون جنيه استرليني في العام المالي 94/93 اصبحت «بريتش ايرويز» واحدة من اكثر شركات الطيران ربحية في العالم. وبحلول العام 1994 احصت الحكومة من التخصيص اكثر من 52 مليار جنيه استرليني، جنتها من مبيعات اسهمها في اكثر من 50 شركة. وخلال الخمسة عشر عاما التي قضتها حكومة المحافظين في السلطة تمكنت من تنفيذ برنامج تخصيص جعل البعض ينظر لها كـ «ام للتخصيص» في كل انحاء العالم. وحدث ذلك بدرجة كبيرة، لان الحكومة تابعت تنفيذ هذا البرنامج بشراسة لمدة طويلة. غير ان الطريق البريطاني الى التخصيص كان وعرا الى حد ما. اما فرنسا التي ربحت من الخبرة البريطانية، تبنت استراتيجية سياسية ذكية باقرار قانون واحد في العام 1986، ووضعت قائمة بالشركات الـ 65 المدرجة للتخصيص معتمدة وسيلة معيارية لكل حالة. هذه الاستراتيجية جنبتها من حاجة الرجوع الى البرلمان والحصول على موافقته في كل مرة يراد فيها تخصيص شركة. وهو الوضع الذي اعطى خصوم التخصيص في البرلمان البريطاني، من داخل الحكومة والمعارضة، فرصة كافية لمحاربة كل حالة تخصيص على حدة من ناحية المعارضة المبدئية وعلى صعيد التفاصيل. وفي بعض الحالات تمت هذه المعارضة بنجاح تام.

اشتملت الموجودات الرئيسية للحكومة التي تم تخصيصها في بريطانيا منذ العام 1979، على شركة «بريتش بتروليوم» و«بريتش ايرو سبيس» و«كيبل آند ويرلس» و«ناشونال فليت كونسورتيوم» و«اسوشيتد بريتش بورتس» و«بريتش تيليكوم» و«بريتش غاز» و«رولز رويس» و«هيئة المطارات البريطانية ـ بي ايه ايه» و«ناشونال باص كامبوني» و«بريتش ستيل». وفي الطريق هنالك خطط تخصيص لمناجم الفحم وخطوط السكك الحديدية. والى هذه القائمة الطويلة يجب اضافة الشركات المحلية لامداد المياه وشركات توليد الكهرباء. وتشمل محطات التوليد حتى الطاقة الذرية التي تعتقد الحكومة ان تخصيصها ذو حساسية عالية جدا من الناحية البيئية.

وفي الستة اشهر الاخيرة، تعرضت معالجة الحكومة البريطانية للتخصيص، مع انسحابها الى كل منحى من مناحي الحياة الى معارضة من الجمهور وكذلك من المعارضة بالبرلمان. واثبتت محاولة بيع مصلحة البريد كارثة. وحينما وصلت عملية بيع مصلحة البريد مرحلة النقاش في البرلمان اوضح عدد كاف من اعضاء البرلمان في حزب المحافظين صراحة انهم سيتفقون مع المعارضة وهزيمة الحكومة حول خطة المشروع المقترح لتخصيص مصلحة البريد. وبالتالي تعرض حزب جون ميجر الى اكبر تراجع مثل حول التخصيص وربما يكون اكبر هزيمة سياسية منذ مجيئه الى الحكم في العام 1979.

وتتخوف احزاب المعارضة ان يقود التخصيص الى اغلاق بعض مكاتب البريد واضعاف الخدمات وبالنهاية فقدان الاصوات حول موضوع يعتبره المراقبون موضوع ايديولوجية سياسية اكثر منه سياسة اقتصادية سليمة. وقبل بدء النقاش اشار حزب العمال باسلوب مقنع الى ان مصلحة البريد لم تكبد الدولة اية خسائر فحسب وانما فوق ذلك حققت ارباحا متوالية سنويا منذ العام 1976 وساهمت في دخل الدولة بقيمة 840 مليون جنيه استرليني منذ العام 1981. ونجح المعارضون في التاكيد للجمهور على فكرة ان العمل التجاري حينما يكون رابحا يجب ان لا يخصص وان مصلحة البريد ببساطة تحتاج الى حرية تجارية لتواصل النجاح. غير ان حزب العمال اثبت انه غير فعال كمعارضة رئيسية لحكومة المحافظين حول موضوع التخصيص. وحدث ذلك الى حد كبير بسبب الانقسام الداخلي حول نقطة رئيسية في دستوره تخص الفقرة 4 من الدستور التي تؤكد منذ العام 1918 على التزام الحزب بالتاميم. وعلى الرغم من ان الزعيم الجديد للحزب توني بلير اقنع حزبه بضرورة اعادة النظر في الغاء الفقرة 4 من الدستور الا ان الناخبين البريطانيين تركوا الى حد كبير في الظلام حول ما الذي سيفعله حزب العمال حول مجموعة نصوص مثيرة للجدل تخص التخصيص.

وعندما وصل التخصيص الى مؤسسات المنافع العامة ذكرت حكومة المحافظين بوضوح انها ستنشئ لجان مراقبة مستقلة لتاكيد ان الشركات المخصصة ستلتزم بتوجيهات الحكومة حول الخدمات والامن والقضايا المشابهة الاخرى. وستقسم صناعة توليد الكهرباء الى خمس شركات متنافسة ولكن بسبب السرعة التي نفذت بها العملية فان شركتين فقط تم انشاؤهما، هما «باور جين» و«ناشونال باور». وتتنافس الشركتان الان وفقا لنظام عالي التعقيد مع 30 شركة جديدة للتوليد اصغر منها.

تزعم الحكومة ان عددا كبيرا من مستهلكي الكهرباء يستطيعون الان التسوق واختيار المنافس الذي يقدم خدمة رخيصة من بين المتنافسين. غير ان المستهلكين يقولون العكس من ذلك تماما «انهم يستطيعون التسوق فقط للخدمات الهامشية بينما يحتفظ عملاقا الصناعة «باور جين» و«ناشونال باور» بالاسعار مرتفعة. ومثلت شركة «اي سي اي» العملاقة للكيماويات راي الصناعة حينما اكدت بغضب انه منذ تخصيص الكهرباء في العام 1990 ان السعر الذي تدفعه لكمية الكهرباء التي تستهلكها تضاعف على ما كان عليه قبل التخصيص.

سلطنة عمان ترعى أول مؤتمر لمعرض «سوق السفر العربي 96 (الملتقى)»

مسقط «الشرق الأوسط»

سترعى عُمان أول مؤتمر لسوق السفر العربي (الملتقى) الذي سيقام بفندق قصر البستان في مسقط في الفترة من 5 ـ 6، مايو (ايار) 1996.

وسيسبق المؤتمر معرض «سوق السفر العربي 96 (الملتقى)»ـ اهم معرض مخصص لقطاع السياحة والسفر في الشرق الأوسط. التي سيقام في المركز التجاري العالمي بدبي في الفترة من 7ـ 10، مايو 1996.

وقال السيد علي الهبيج، مدير عام الشركة العمانية للمعارض والتجارة العالمية التي تعمل كشركة ادارية واستشارية للمؤتمر الذي تنظمه وزارة التجارة والصناعة، والمديرية العامة للسياحة بسلطنة عمان: «استنادا الى موضوع فرص العمل» الذي ينعقد من اجله سيكون الهدف الرئيسي للمؤتمر مناقشة تنمية قطاع السفر والسياحة في منطقة الشرق الأوسط».

واضاف قائلا: «وسيتناول البرنامج كافة الأمور المتعلقة بالسفر الخارجي والداخلي، بالاضافة الى السفر داخل منطقة الخليج، والرحلات الترفيهية والاقليمية، والثقافية، والرحلات التشجيعية والملتقيات».

وسيتحدث في المؤتمر الذي سيتزامن مع معرض «سوق السفر العربي 96 (الملتقى)» نخبة من كبار شخصيات قطاع السفر والسياحة في المنطقة.

وسيقدم جيفري ليبمان رئيس مجلس السفر والسياحة العالمي، الورقة الرئيسية في المؤتمر، الذي سيضم ايضا مجموعة من المتحدثين هم: «جين ليباب» السكرتير العام للاتحاد العالمي لوكالات السفر، ودانيللا هيس ـ واجنير المدير التنفيذي لجمعية شركات الرحلات الأوروبية وجولن اندرون، رئيسة الجمعية العالمية لسفر المرأة، وبول فلاكيت، رئيس جمعية تشجيع سفر رجال الأعمال، وبجراهام ولسن، شريك في شركة «تاتش روس العالمية»، وكريستيان كليش، السكرتير العام لجمعية الفنادق العالمية، وعادل زكي، رئيس الجمعية العالمية لوكالات السفر، وتوم هولتون، المدير التنفيذي للجمعية العالمية للمؤتمرات.

وقالت سوزي دافيليرز، مسؤولة تسويق تنفيذية لمعرض سوق السفر العربي 96 (الملتقى)»: «رحب منظمو معرض «سوق السفر العربي 96 (الملتقى)» وبحماس بفكرة تزامن انعقاد المؤتمر مع المعرض الذي نتوقع ان يستقطب عددا كبيرا من الزوار نظرا لأن المؤتمرين سيأتون الى دبي للمشاركة في المعرض مباشرة بعد انتهاء المؤتمر».

واضافت قائلة: «من الطبيعي ان يوفر ربط المعرض والمؤتمر ببعضهما الفرصة لقيام الزوار بالمشاركة في كلا الحدثين. ونامل في ان يتحول المؤتمر الى حدث سنوي تقوم باستضافته كل دولة من دول مجلس التعاون مرة كل عام».

وتم تحضير جلسات خاصة للمؤتمرين تهدف الى ترويج قطاع السفر والسياحة في كل من سلطنة عمان والسعودية بينما ستقوم هيئة اعلامية متخصصة تضم «تيجاني حداد» رئيس الجمعية العالمية لصحافيي السياحة، بمناقشة المواضيع التي ستطرا على المؤتمر. وتضم الهيئة الاعلامية: «ستيوارت كروتينين» محرر بمجلة السفر والتجارة في اوروبا، وكاتي ايفيرنين» محررة بمجلة الشرق الأوسط للسفر، وكلاوس جوشمان» ورئيس تحرير مجلة «تاجونجس ـ ويرتسشافت»، وبيتي لوو» محررة بمجلة السفر العالمي لرجال الأعمال، وفرانسوا بيرشي» رئيس تحرير مجلة السفر ومجلة الاستراتيجية.

ويعتبر معرض «سوق السفر العربي 96 (الملتقى)» الثالث منذ قيامه. ويمثل عدد العارضين الذين سيشاركون فيه حتى الآن 37 دولة.

البرلمان الأردني يتأخر في إقرار الميزانية

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس النواب الاردني عدة مواد في نظامه الداخلي التي تؤدي الى الفصل الاداري وبالتالي بين مجلسي النواب والاعيان، لاول مرة في تاريخ البرلمان الاردني الذي يعود لاكثر من سبعين عاما.

يشار الى ان جلسات مجلس النواب التي تعقد لمناقشة النظام الداخلي، يشارك فيها الوزراء النواب بصفتهم اعضاء في مجلس النواب، وليس كوزراء. ومن الملاحظ ان الوزراء النواب يدعمون توجهات تعديل النظام الداخلي للمجلس.

ولم تتوصل اللجنة المالية لمجلس النواب الى قرار نهائي بعد بشان زيادة رواتب موظفي الدولة بواقع عشرة دنانير اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل، وليس من مطلع مايو (ايار) كما جاء في مشروع الموازنة الوارد من الحكومة.

وتوقع النائب المهندس عبيد موسى النهار، ان لا يتم اقرار مشروع الموازنة العامة الاردنية قبل مطلع العام المقبل، خاصة ان مناقشة المشروع تحتاج الى وقت اطول، وقال ربما احتجنا لعدة ايام من مطلع العام المقبل اذا لم نوفق في الانتهاء منه قبل نهاية العام.

«بارينج اسيت مانجمنت» تفتتح مكتبا تمثيليا لها في البحرين

المنامة «الشرق الأوسط»

اعلن امس عن اعتزام «بارينج اسيت مانجمنت ليمتد» وهي شركة عالمية لادارة الاستثمارات، فتح اول مكتب تمثيلي لها في الشرق الاوسط في البحرين في الربع الاول من عام 1996.

وهذه الشركة هي فرع لمجموعة «اينج» التي تباشر عملياتها في 57 بلدا في جميع انحاء العالم وتبلغ قيمة قاعدتها الرأسمالية نحو 15 مليار دولار اميركي وتربو موجوداتها الاجمالية على 250 مليار دولار اميركي.

وقال تيم جاكسون، مدير الشركة لمنطقة الشرق الاوسط في تصريح: «يمثل المكتب التمثيلي لبارينج أسيت مانجمنت» في البحرين تأكيدا ملموسا لالتزامنا تجاه المنطقة. لقد اخترنا البحرين نظرا لتوفر البنية الأساسية المتطورة جدا ووجود الاتصالات الدولية الممتازة فيها». واضاف «كما نشعر بالارتياح البالغ تجاه المقومات المصرفية المتطورة التي تهيؤها مؤسسة نقد البحرين».

ومن الجدير بالذكر ان «بارينج اسيت مانجمنت» يقع مقرها الرئيسي في لندن ولديها مكاتب في اوروبا واميركا الشمالية والشرق الاقصى واستراليا. وسيقدم المكتب التمثيلي في البحرين مستوى محسنا من الخدمة الى العملاء الحاليين كما سيوفر قاعدة محلية لتطوير الاعمال في المنطقة التي تضم دول مجلس التعاون الخليجي وشرق البحر الابيض المتوسط.

وتقدم المجموعة الخدمات الاستثمارية والادارية للمؤسسات والشركات الخاصة والافراد في جميع انحاء العالم.

وتتولى هذه الشركة ادارة الاسهم ومحافظ استثمارات الدخل الثابت والموجودات النقدية في جميع انحاء العالم ولديها مكاتب لخدمة العملاء والتسويق في جميع اسواق المال الرئيسية. وتجرى عمليات الائتمان والاعمال المصرفية في لندن وجيرنسي ودبلن وآيل اوف مان وجنيف.

ومن خلال العمل كمدير لمنطقة الشرق الاوسط فإن تيم جاكسون سيكون مسؤولا عن المكتب التمثيلي الجديد الذي سيقع في مجمع البحرين التجاري في المنامة. ويأتي الى المنطقة ولديه خبرة مدة تزيد على 15 عاما في ادارة الموجودات ويتطلع الى انشاء المكتب في المنطقة التي ظلت بارينج تباشر اعمالها التجارية فيها لمدة تربو على مائتي عام.

واشار قائلا: «توضح السجلات ان بارينج كانت تتعامل مع بلدان الشرق الاوسط منذ فترة بعيدة تعود الى عام 1760. وفي العصور الحديثة كنا نشارك في ادارة الموجودات على جميع المستويات بما فيها معاملات المؤسسات والاعمال التجارية من خلال ادواتنا من الوحدات الائتمانية».

واختتم حديثه قائلا: «ان لدى بارينج تراث عريق في المنطقة وسيؤمن المكتب الجديد لشركة «بارينج اسيت مانجمنت» قاعدة لزيادة تطوير اعمالنا هنا.

هكذا منذ الأصل

وسط تداولات كثيفة وتراجع طفيف في الأسعار

البورصة الأردنية تترقب مزيداً من الإجراءات الحكومية لبلورة قانون الاستثمار للأجانب

عمان: «الشرق الأوسط»

انتعشت تداولات البورصة الاردنية خلال الاسبوع الماضي وتراجع مؤشر الاسعار بنسبة طفيفة بعد ان استهل تداولات الاسبوع بارتفاع قياسي في مؤشر الاسعار متجاوزاً حاجز 160 نقطة.

وتأثر اداء البورصة خلال الاسبوع الماضي بعدة عوامل كان اهمها مصادقة مجلس الوزراء الاردني على قانون الاستثمار لغير الاردنيين، والذي شاع معه انباء عن استعداد صناديق استثمار اجنبية للاستثمار في البورصة والمساهمة بالشركات الكبيرة، وهو ما يفسر تركز التداول في قطاع الصناعة والبنوك على اسهم كبريات الشركات.

وحد من اندفاعة السوق الانباء السلبية عن فتور العلاقات مع العراق، وهو ما انعكس مباشرة على اداء القطاع الصناعي الذي تصدر القطاعات الهابطة بنسبة 1.5 في المائة وسط تداولات نشطة.

وشهد الاسبوع الماضي ارتفاعا في حجم التداول بنسبة كبيرة بلغت 103 في المائة حيث سجل التداول ما مقداره 12.4 مليون دينار مقارنة مع 6.1 مليون دينار للاسبوع قبل الماضي.

وبلغ المعدل اليومي للتداول حوالي 3.1 مليون دينار، وهو ما دفع بالوسطاء في البورصة للتأكيد على ان السوق وبرغم انخفاض الاسعار استعاد جانباً من حيويته المفقودة.

وعلى صعيد الاسعار انخفض الرقم القياسي العام بنسبة 1.3 في المائة مغلقا عند 157 نقطة ومتراجعاً بمقدار نقطتين عن الاسبوعي الماضي، وقطاعياً كان قطاع الصناعة اكثر القطاعات هبوطاً. واقفل المؤشر القطاعي عند حوالي 125 نقطة بعد ان تركز التداول على اسهم الاسمنت والفوسفات ومصفاة البترول وهي بمعظمها شركات تمتلك فيها الحكومة حصصا مهمة.

وتنتظر الاوساط المالية ان تتخلى الحكومة عن جانب من هذه الحصص في اطار تخصيص جانب من استثماراتها في القطاع الانتاجي، وبلغت تداولات القطاع حوالي 4.19 مليون دينار. بدورها احتلت تداولات البنوك صدارة القطاعات بمقدار 5.8 مليون دينار، وتراجع مؤشر الاسعار بنسبة 1.3 متأثراً بتراجع سهم العربي بمقدار 4.5 دينار للسهم بعد ان استأثرت تداولاته. وسهم الانماء الصناعي بحوالي 40 في المائة من تداولات القطاع.

اما القطاعات الثانوية للخدمات والتأمين فجاء اداؤها موازيا لاداء السوق، فنشطت التداولات في قطاع الخدمات بالغة 2.24 مليون دينار.

وتراجع مؤشر الاسعار فيها بنسبة 1 في المائة فيما انحصرت تداولات قطاع التأمين عند حوالي 11 الف دينار، كذلك نشطت تداولات السوق الموازي واقتربت معظم اسعار الاسهم من القيمة الاسمية لها متأثرة بالانفراج المتحقق خلال الاسابيع الماضية في السوق النظامي.

وعموما فان اسهم 31 شركة اظهرت ارتفاعا في اسعار اسهمها مقابل 48 تراجعت. واستقرت اسهم 16 شركة من اصل 95 شركة تم تداول اسهمها خلال الاسبوع الماضي.

وربطت مصادر الوسطاء بين الاجراءات الحكومية التي ستتخذ على المدى القصير والاداء المتوقع للبورصة التي تقترب من نهاية العام.

وزير الاتصالات البلجيكي اليو دي ريبو (الى الشمال) اثناء توقيع عقد مع كونسورتيوم اميركي لبيع 49.9 في المائة من شركة «بلجيكوم». وتشتمل الشركات المشتركة على اميرتيك الاميركية وتيلي دينمارك وتيلكوم سنغافورة (رويتر)

20 مليون دولار قرضا من برنامج التجارة لتونس

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

وقعت امس الخميس اتفاقية خط ائتمان بين برنامج تمويل التجارة العربية والبنك المركزي التونسي بوصفه احدى الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج في الجمهورية التونسية.

وبموجب هذه الاتفاقية يقدم البرنامج للبنك التونسي خط ائتمان بمبلغ 20 مليون دولار اميركي لاعادة تمويل 85% من الائتمان للمتعاملين في التجارة العربية.وقد وقع الاتفاقية نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة ووقعها نيابة عن البنك المركزي التونسي محمد الباجي حمدة محافظ البنك المركزي.وتجدر الاشارة الى ان هذه الآلية التي استحدثت اخيرا هي نوع خاص من انواع التمويل يستخدمها البرنامج لتوفير التمويل اللازم للمصدر والمستورد العربي للسلع العربية المنشأ والخدمات المصاحبة لها. كما تعتبر اتفاقية خط ائتمان غير المعزز بين برنامج تمويل التجارة العربية والوكالة الوطنية بمثابة الاطار لعمليات التمويل. وهكذا يشجع خط الائتمان غير المعزز المصدر والمستورد التونسي الدخول الى الاسواق العربية.وبهذه المناسبة جدد الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس ادارة البرنامج الدعوة للوكالات الوطنية ورجال الأعمال في جميع الدول العربية الاستفادة من فرص التمويل والخدمات التي يوفرها البرنامج لتيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.على صعيد آخر اختتمت امس دورة البرمجة والسياسة المالية التي نظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع لصندوق النقد العربي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، وذلك بمقر الصندوق بابوظبي.استمرت الدورة ثلاثة اسابيع، وحضرها 25 متدربا من دول مجلس التعاون الخليجي من العاملين في وزارات المالية والاقتصاد والبنوك المركزية.

اشتمل برنامج الدورة على دراسة الترابط بين الحسابات الاقتصادية الكلية في التحليل والتنبؤ النقدي والسياسات المالية والنقدية الى جانب تحليل ميزان المدفوعات والسياسات التجارية وسياسة الدين الخارجي، بالاضافة الى تدريب المشاركين على اعداد برنامج مالي.

المركزي الأردني والبنك الدولي في دراسات للدمج المصرفي والحد من التركزات الائتمانية

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري البنك المركزي الأردني تحليلاً شاملاً ومفصلاً لدراسات موسعة، نفذها خلال الشهور الماضية، بالتعاون مع البنك الدولي، تستهدف بلوغ مجموعة اهداف أهمها، الدمج المصرفي في وحدات اقتصادية، وزيادة رأس مال البنوك، ومكافحة التركزات الائتمانية، وتحديث الإدارة المصرفية الأردنية.

أكد ذلك د. محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي الأردني، أمام عدد من قيادات القطاع المصرفي الأردني في منتدى شومان، وقال إن الهدف البعيد للسياسة المصرفية هي الوصول إلى سوق مصرفية متطورة وفاعلة تعمل في ظل شروط تنافسية تؤمن الخدمة المصرفية المتنوعة والحديثة من قبل وحدات مصرفية تعمل ضمن اشتراطات السلامة والسيولة، وفي ظل رقابة مصرفية واعية تعمل بحزم ويقظة.

وقدم الدكتور النابلسي شرحاً موجزاً لما قام به البنك المركزي لخدمة الاقتصاد الأردني منذ صيف عام 1989 عندما انفجرت الأزمة النقدية في الأردن وانخفض سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأميركي من (0.42 إلى 0.96) للدولار في أقل من 100 يوم ومجموعة التداعيات التي سبقت انهيار الدينار وأعقبته.

وقال الدكتور النابلسي إن المركزي الأردني واجه مشكلتين ظاهرتين ومجموعة مشاكل كامنة، الأولى تمثلت بانهيار سعر صرف الدينار، والثانية تعثر مصرفي خطير، ومن المظاهر الخطيرة لهذه المشاكل:

- هبوط ملموس في الموجودات الذهبية، وانخفاض مريع في احتياطي البنك المركزي، الذي بلغ 60 مليون دينار، مقابل التزامات عاجلة مقدارها 229 مليوناً اي بعجز قدره 169 مليوناً، ومديونية خارجية تقدر بحوالي 8.1 مليار دولار، وخدمتها 1.2 مليار، مع تخلف عن التسديد والدفع، ودين داخلي بالنقد المحلي يقارب 1220 مليون دينار.

وتحدث الدكتور نابلسي عن الصعوبات التي جابهت المركزي في معالجة المشكلتين السابقتين، حيث ظهر التشابك العميق بينهما، وعدم جدوى معالجة انهيار سعر صرف بمعزل عن معالجة التعثر المصرفي. وتجسد ذلك في معالجة مشكلة بنك البتراء بشكل رئيسي، ومشكلة بنك الأردن والخليج بشكل ثانوي، إلى جانب مشاكل فرعية في بعض البنوك والشركات المالية.

وأوضح الدكتور النابلسي أن معالجة مشكلة بنك البتراء مكنت من استعادة ما يقارب من نصف الخسائر التي تحملها البنك المركزي، وبقي نصفها الآخر المقدر مبدئياً بـ200 مليون دولار تقريباً.

وضرب الدكتور النابلسي مجموعة من الأمثلة لمعالجة ناجحة للتعثر المصرفي منها بنك الأردن والخليج، البنك السوري الأردني، والبنك الوطني الإسلامي، وبنك المشرق، وبنك الاعتماد والتجارة الدولي (BCCI) الفروع الأردنية.

وقال إن الأردن البلد الوحيد الذي تمكن بفضل تدابير احترازية في الوقت المناسب من إعادة جميع أموال المودعين من أموال البنك في الأردن.

أما بالنسبة لسوق الصرافة الذي شهد تأزماً عامي 88 - 1989، قال الدكتور النابلسي إن المركزي تصدى لمعالجة مشكلة المؤسسات الصرافية وقدم إلى الحكومة مشروع قانون جديد يحكم العمل الصيرفي، وتم إقرار هذا القانون من خلال السلطة التشريعية، فنظم العمل الصيرفي على أسس جديدة، فتحت المجال أمام المواطنين العاملين في هذا الميدان للعمل ثانية وفق أحكام القانون والنظام وبشكل يخدم مصالحهم، ولا يتعارض مع مصالح البلد.

وأضاف الدكتور النابلسي إن هذه المعالجات أدت إلى:

1 - اعادت استقرار أسعار الصرف لمدة تقارب ست سنوات.

ب - إعادة بناء احتياطيات البلاد من العملات الأجنبية، واستعادة قيمة معظم موجودات الذهب (حوالي المليار دولار أميركي)، الذي استغل نصفه لتسديد جزء كبير من المديونية الخارجية بأسلوب إعادة شراء الدين بالخصم، فضلاً عن بناء احتياطي إضافي مساند من ودائع البنوك لدى المركزي يفوق المليار دولار.

جـ - حصد المديونية الخارجية وخفض عبئها من خلال مجموعة سياسات إصلاحية استهدفت إصلاح الخلل في الأساسيات الاقتصادية والمالية، وأدت هذه السياسات الإصلاحية إلى استعادة التوازن بين موارد الدولة ونفقاتها المالية وخفض العجز من 24% إلى 5% من الناتج المحلي، وتحقيق معدل نمو قدره 7% للفترة 92/94، وهبوط عجز ميزان المدفوعات من 18% سنوياً إلى ما دون 6% من الناتج المحلي، وخفض المديونية الخارجية بنسبة 25% من 8.1 إلى 5.9 مليار دولار، وخفض نسبة الدين الخارجي إلى الناتج المحلي من 210% إلى 90%، وهبوط نسبة التضخم من معدل سنوي يزيد عن 22% إلى مستوى دون 4%.

وحول سمات ومتطلبات المرحلة الجديدة بالنسبة للبنك المركزي قال الدكتور النابلسي هناك شاغلان رئيسيان يسيطران على توجهات وسياسات المركزي هما، مضاعفة الجهد نحو عملية بناء الاحتياطي الذي كفل وسيكفل استقرارنا النقدي مستقبلاً، وثانيهما طبيعة الأدوات التي سنسخرها لهذا الغرض.

وأوضح أن احتياطيات الأردن أعيد بناؤها وارتفعت من مليار إلى ما يزيد على ثلاثة مليارات للفترة ما بين (91 - 95)، إلا أن الدكتور النابلسي يعتبر هذا الاحتياطي ما زال قاصراً على الحد المرغوب فيه والذي يشكل في نظرنا ضمانة صلبة ضد أخطار التقلبات الموسمية وتقلبات ميزان المدفوعات.

وزير التجارة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

إنتاج الذرة أقل ولكنه يكفي الاستهلاك نتوقع صادرات بـ 700 مليون دولار في 96

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

أكد وزير التجارة والتموين السوداني محمد طاهر ايلا ان انتاج البلاد من محصول الذرة هذا العام اقل من المواسم السابقة ولكنه يكفي حاجة الاستهلاك المحلي. وقال الوزير في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان هنالك خططاً لتنشيط الصادرات لتبلغ 200 مليون دولار في العام المقبل. والى نص اللقاء:

● اشارت تقارير الى وجود فجوة غذائية بسبب ضعف الانتاج الى جانب ارتفاع أسعار الحبوب فما هي المعالجة للموقف؟

- هناك مشكلة في توفر الحبوب عالمياً حيث تاثرت العديد من المناطق المنتجة للحبوب في الولايات المتحدة وفي اسيا بسبب عوامل او ظروف الطبيعة مما ادى الى تدني الانتاج وبالتالي الى زيادة الطلب في مجال الحبوب بصفة عامة وفي مجال القمح والذرة بانواعها المختلفة بصفة خاصة، كما ادى ذلك الى ارتفاع أسعار الحبوب بنسبة تجاوز الـ20 و30%، وبالنسبة لنا في السودان فان موسم الأمطار الماضي كان متميزاً مما حقق انتاجية عالية في كثير من المناطق، وفي مجال الذرة كانت الانتاجية اقل من الاعوام الماضية نتيجة لتحول كثير من المزارعين الى المحاصيل النقدية كالسمسم والفول، ولكن بالرغم من ذلك فان انتاجية الذرة في المناطق المروية بالجزيرة والرهد وحلفا وفي المناطق الزراعية المطرية كالقضارف والدمازين كان مرضياً والانتاج المتوفر من الذرة يكفي حاجة الاستهلاك المحلي.

وهناك بعض الكميات التي تم تصديرها لبعض الاسواق الجديدة كجنوب افريقيا واليابان وبعض الدول الأوروبية حيث لم يحدث حظر على تصدير الذرة، إذ أن سياسة الدولة هي عدم حظر تصدير اي سلعة بما فيها الذرة الى جانب الاطمئنان الى ان احتياجات الاستهلاك المحلي مؤمنة من خلال الاحتياطي والانتاج الجديد للذرة.

سياسات الصادر

● ما هي الحوافز التي اتبعت في سياسات التصدير الجديدة؟

- اولينا اهتماماً كبيراً في مسالة الصادرات السودانية هذا العام وتحقيق المعالجات المطلوبة، بحيث تتوافر العناصر المطلوبة للتصدير. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تخفيض الرسوم على العديد من السلع، واعفيت كلياً سلع أخرى من الرسوم كالقطن المطري وعباد الشمس والخضر والفاكهة واللحوم والماشية، كما جرى الاهتمام بالتسويق بالقيام بالعديد من الحملات الترويجية للسلع السودانية من خلال المشاركة في معارض خارجية. وايضا سيكون معرض الخرطوم الدولي الذي يفتتح في مطلع يناير 1996فرصة ملائمة للترويج للصادرات السودانية بصورة افضل، وطبقنا سياسة التحفيز من خلال التجنيب بنسبة 50%ت من العملات الصعبة من تصدير بعض السلع كالفاكهة والخضر والابقار.وقد قمنا مؤخراً بفتح العديد من اسواق المحاصيل في اسواق الانتاج المختلفة وتشجيع المنتجين على توفير المنتجات طبقاً للمواصفات العالمية من حيث الجودة والنظافة.

اسبقيات الاستيراد

● هل وضعتم اسبقيات في سياسات الاستيراد لتكون الأولوية للسلع الحيوية بدلاً من السلع الهامشية؟

- طبقاً لسياسات التحرير الاقتصادي، فليس هنالك منع لاستيراد اي سلعة ولذلك فان تحديد الأوليات والاسبقيات في الاستيراد تركت لسوق العرض والطلب، ولذلك توجد بعض السلع التي تبدو وكانها سلع هامشية متوفرة في الأسواق، فهذا نتاج لسياسة التحرير الاقتصادي، ويتحكم في ذلك السعر والجودة وذوق المستهلك.

اما بالنسبة لمدخلات الانتاج الأساسية، فان الدولة ملتزمة بتوفير التمويل اللازم.

● هل هناك محاباة لبعض الجهات لاستيراد القمح لتنافس بالجودة والسعر الانتاج المحلي؟

- طبقاً لسياسة التحرير الاقتصادي، لا توجد مشكلة في استيراد احتياجات البلاد من القمح والدقيق، وتتوفر كميات كافية من القمح تغطي الاحتياجات الاستهلاكية حتى حصاد القمح باذن الله في ابريل (نيسان) المقبل.

والكميات المتوفرة من القمح والدقيق جاءت كلها عبر القطاع الخاص والأسعار يتحكم فيها قانون العرض والمطلب، وهناك منافسة بين الانتاج المحلي والانتاج المستورد وليست هناك حماية لطرف في ظل سياسة التحرير الاقتصادي.

رفع سعر

● رغم الظروف المعيشية الصعبة بالنسبة لذوي الدخول المحدودة فقد اعلنتم عن زيادات جديدة في اسعار السكر أليس في ذلك ارهاق جديد على المواطنين؟

- لقد أعلنا رفع سعر رطل السكر (تمدين) الى مائة جنيه وهو سعر يعتبر الأقل اذا ما قورن بأسعار السكر العالمية فتكلفة رطل السكر محلياً تبلغ 153 جنيهاً ولتغطية فجوة التكلفة فقد حدد سعر 380 جنيهاً لرطل السكر (التجاري).وهدفنا في العام الجديد هو توفير احتياجات الاستهلاك الداخلي والتي تبلغ 425 الف طن مقارنة بـ342 الف طن في العام السابق، وقد تم توفيرها في العام الماضي عبر الشركة السودانية للسكر (175 الف طن) وكنانة، وفيما تم شراء الكمية المتبقية بالدولار، وان الشركة السودانية ستوفر هذا العام 100 الف طن وكنانة 150 الف طن على ان يتم سد العجز في الحصة المقررة من السكر المعد للتصدير بالدولار الحر بواقع 50 الف طن من المصانع المحلية و70 الف طن من حصة كنانة المعدة للتصدير.

ان الحكومة خسرت في العام الماضي 18 الف جنيه لكل طن من السكر حيث وصلت الخسارة الى 9 مليارات و925 مليون جنيه وادت هذه الخسارة الى ان تعجز المصانع عن القيام بعملية الاحلال وتوفير الآليات وقطع الغيار واجراءات التاهيل التي تمكنها من انتاج طاقتها التعميمية وقد عولج الأمر في الموسم الجديد.

وان التمويل لتوفير كميات السكر وصل هذا العام الى 142 مليار جنيه سيتم الاستفادة من برنامج الدعم المتقاطع لتوفير جزء منها (43 مليار جنيه).

● كم تتوقعون عائدات للصادرات هذا العام؟

- بالنسبة لسياسات الصادر هذا العام، فقد روعي في اعدادها تجاوز ومعالجة سلبيات العام الماضي وتحقيق التعاون بين جميع الجهات المختصة (الوزارات المعنية واتحادات المصدرين والمنتجين وحكومات الولايات المختلفة) مع توفير كافة خدمات التصدير (نقل وترحيل وغربلة ونظافة وتخزين وتعبئة وشحن وتفريغ).

وطبقاً لخطة التصدير الخاصة بالقطن والصمغ العربي والسمسم والماشية فاننا نتوقع عائداً في حدود 700 مليون دولار.

● هل في ظل ما يتردد من حصار اقتصادي مفروض على السودان تؤملون في عائد كهذا؟

- عوامل الحصار بارزة في المجال الاقتصادي من خلال حجب المساعدات وسد المنافذ في المعاملات الاقتصادية وفي حجب اوجه التمويل من اجهزة التمويل الاقليمية والدولية. اما بالنسبة للمعاملات التجارية فما تزال قنواتها سالكة مع معظم دول العالم.

● ما هو أثر الارتفاع المفاجئ لسعر الدولار على السلع والأسواق؟

- ارتفاع سعر الدولار بصورة غير منطقية له آثار سالبة على الاقتصاد ككل وعلى الانتاج بصفة خاصة، وايضا في مجالي الصادر والوارد، فارتفاع الدولار يؤثر على اسعار الواردات ويقلل الطلب عليها وفي مجال الصادر فان احدى وسائل تشجيع خفض العملة المحلية وارتفاع سعر الدولار هو بمثابة تشجيع لتصدير السلع المحلية ويحد من الاستهلاك المحلي، ومعالجة امر ارتفاع سعر الدولار وضبط الجنيه السوداني يعتمد على تحقيق المزيد من الانتاج والتصدير بحجم اكبر والحد من الاستيراد بتوفير بدائله من الانتاج المحلي، وجذب الاستثمار في كافة المجالات.

● وزارة التجارة والتموين مسؤوليتها المباشرة توفير وتخفيض تكلفة الاحتياجات المعيشية خاصة لذوي الدخول المحدودة فكيف تحل هذه المعادلة؟

- تطبيق سياسة التحرير الاقتصادي لها انعكاساتها العديدة، فهي في جانب رفعت دخول المزارعين والرعاة والمنتجين بصفة عامة ولكنها في ذات الوقت أدت الى معاناة ذوي الدخول المحدودة، والدولة تقدم المعالجات الممكنة وتطبيق سياسة الدعم المتقاطع في سلعة السكر مثلاً، وتوفير قوت العام لموظفي الدولة، ولقد اقتربت النتائج الايجابية لسياسات التحرير الاقتصادي المتمثلة في البنيات الأساسية واقامة الطرق والجسور ودعم الصناعات، والطريقة المثلى في حالة ذوي الدخول المحدودة هي زيادة المرتبات لمواجهة التزامات المعيشة الضرورية.

فتاة سودانية تجني القطن أهم صادر في البلاد

زيادة رأسمال المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمار اللبنانية إلى 300 مليون ليرة

بيروت: من يوسف ثابت

تنفيذا لخطة الحكومة اللبنانية في تشجيع الاستثمارات تنوي المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمار زيادة راسمالها من 80 مليونا الى 300 مليون ليرة لبنانية. وعلم ان مشروع قانون جديد يحضر الان من اجل تعديل المرسوم رقم 97/3 المتعلق بانشاء المؤسسة المذكورة التي حددت مهامها بالترويج للاستثمارات المختلفة، على ان تضمن لقاء بدل يحدده مجلس ادارتها عن الاستثمارات المنفذة في لبنان او المنوي تنفيذها.

ويشمل ضمان المؤسسة جميع العناصر المالية الثابتة العائدة للمؤسسات التي تملكت صفة تجارية اضافة الى المؤسسات الخيرية والصحية والثقافية. كذلك يشمل الضمان مخاطر الحروب والاعمال الحربية سواء كانت معلنة ام لا والاضطرابات الاهلية والثورات والفتن واعمال العنف ذات الطابع العام اضافة الى مخاطر المصادرة والتاميم ونزع الملكية والاستيلاء الجبري. ومشروع القانون الساري تحضيره يهدف الى التعويض عن المخاطر المشمولة بالحروب والاعمال الحربية وذلك بنسبة 10 في المائة من مجموع الخسائر المضمونة شرط ان لا تقل عن 15 مليون ليرة لبنانية وان لا تزيد عن مجموع المبلغ المضمون، اما نقدا واما بتمويل اعادة تاهيل بعض او كل العناصر المالية المتضررة ومن كامل قيمة العناصر المشمولة بضمان مخاطر المصادرة والتاميم وحرية تحويل الاستثمارات الاجنبية.

وينوي مشروع القانون تطبيق مبدأ الزامية الضمان في مجالات الاستثمارات الصناعية او السياحية في حال تعدي رأسمالها مبلغ 500 مليون ليرة لبنانية او في حال كانت الاستثمارات منفذة بموجب قرض معطى من الدولة ومؤسساتها او من قبل المصارف المخصصة.

وعلى صعيد آخر اكد وزير الدولة في مركز الوزارة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في مؤتمر صحافي عقده امس في بيروت ان اهم انجازات الوزارة خلال السنوات الثلاث الفائتة انها فتحت ورشة البناء والترميم والتجهيز والتحديث والتطوير في الادارات التابعة لها وتشجيع الاستثمارات الاجنبية.

واعلن السنيورة قيام الوزارة بتخفيض الاعباء الضريبية على ذوي الدخل المحدود واعطاء حوافز للمستثمرين بعد تخفيض ضريبة الدخل على الاشخاص والشركات والاملاك المبنية الى ثلث ما كانت عليه. وتطرق وزير الدولة للشؤون المالية الى موضوع حرص الوزارة على تقديم مشاريع الموازنات ضمن المهل الدستورية.

وعدد وزير الدولة للشؤون المالية اهداف النظام المعلوماتي المتكامل، حيث اعتمدت الوزارة نظاما معلوماتيا دوليا مخصصا لادارة القروض الخارجية، اضافة الى نظام محاسبي وتنظيم العمل في الدوائر العقارية ووضع نظام اسعار المناطق العقارية واعادة تنظيم المصنفات الهجائية، واعادة تكوين الخرائط ومشروع حفظ السجل العقاري وخرائط المساحة مع المصرف الدولي. كما عمدت الوزارة الى الغاء الدولار الجمركي وتحديد قانون جديد لتخليص البضائع ووضع مشروع لتعديل نظام الخبرة الشرعية وتعديل رسم الختم في مطار بيروت الدولي.

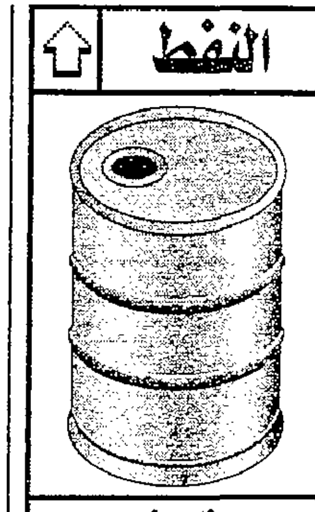
وأكد السنيورة على اهمية انجازات الوزارة التالية: وتبسيط التعريفة وتحديثها ودعم وحماية الصناعة الوطنية وتشجيع القطاع الصحي ودعم القطاع السياحي والتجاري والاقتصادي.

وكشف السنيورة في التعديل المنتظر ادارة الجمارك وتبسيط عمليات تخليص البضائع واعادة النظر في الغرامات المفروضة وتعميم المكننة واعادة العمل في نظام التسهيلات الانتمائية.

وفي المجال التنظيمي قال السنيورة: لقد تم اصدار الاحصاءات التجارية الخارجية بعد توقف استمر 20 عاما وصدرت تباعا احصاءات عام 1993 وعام 1994 والنصف الاول من 1995 كما ان هذه الاحصاءات ستصدر كل 8 اشهر ابتداء من السنة المقبلة.

هكذا من الأصل

No. 6234 - Saturday 23/12/1995 ● العـدد 6234 ـ السبت 1995/12/23



خام برنت
تسليم فبراير

امس	السابق
17.88	17.80



عيد الميلاد يقتحم قاعات بورصات الأسهم

مع بداية عطلات اعياد الميلاد وقدوم العام الجديد والتي ستمتد عبر 10 ايام اعتبارا من اليوم، شهدت امس بورصات الأسهم حول العالم آخر ايام معاملات العام الحالي. وفي بورصة هونج كونج ارتدى المتعاملون زي «بابا نويل» في قاعة المعاملات احتفالا بقدوم عيد الميلاد بعد غد (الاثنين) (أ.ب)





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.7750	5.6041	0.5927	5.6550	0.5804	0.4611	1.0700	5.2377

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4398	101.93	1.5396	4.9495	1.6117	1592.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2758	1.3654	122.10	1.1565	238.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

الدولار يرتفع أمام الين وأسهم أوروبا تعوض خسائرها

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ الدولار امس اعلى مستوى يصله منذ شهر امام الين في التعاملات الأوروبية في ظل حجم محدود من التعاملات قبل بدء اعياد الميلاد. في نفس الوقت عوضت اسواق الأسهم الاوروبية بعض خسائرها التي تكبدتها في الايام الماضية بعد ان عاود مؤشر بورصة نيويورك الارتفاع الليلة قبل الماضية.

وذكر متعاملون ان العملة الاميركية ارتفعت الى 102.8 ين، وهو اعلى مستوى لها منذ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) مقابل اغلاقه في اوروبا امس الاول عند 101.75 ين. واستقر الدولار امام العملة الالمانية ليبلغ 1.4436 مارك مقابل اغلاقه امس الاول عند 1.04396 مارك.

وكان الدولار قد ارتفع في اواخر التعاملات في طوكيو امس متمسكا بالمكاسب المعتدلة التي حققها في اوائل التعاملات اثر عمليات شراء من جانب صناديق اميركية للمضاربة فقد بلغ 102 ين و 1.44 مارك.

من جهة اخرى اضفت تعاملات امس في البورصات الاوروبية مزيدا من البهجة على وجوه المتعاملين اضافة الى الجو الاحتفالي الذي يعيشونه في استقبالهم لاعياد الميلاد، فقد عزز الارتفاع الذي حققته وول ستريت الليلة قبل الماضية من اسعار الاسهم البريطانية، حيث ارتفع مؤشر «فاينانشيال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى اكثر من عشرين نقطة. كما انتعشت بورصتا الاسهم في باريس ونيويورك تاثرا بعودة الارتفاع الى بورصة نيويورك.

وبحلول فترة التعامل المسائية ارتفع مؤشر البورصة البريطانية بمقدار 25 ليصل الى 3658.3 نقطة. وبلغ مقدار الارتفاع في مؤشر بورصة باريس 29.95 نقطة ليصل في لواخر التعاملات الى 1864.33 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت بمقدار 15.36 نقطة ليصل عند الاقفال الى 2280.43 نقطة.

ووصف احد محللي الاسواق الاوروبيين تعاملات بورصة لندن امس بالقول «ان المتعاملين كانوا قلقين حيال فقدانهم لفرصة ارتفاع اخرى قد تصل الى 100 نقطة».

وكانت اسعار الاسهم اليابانية قد اغلقت على ارتفاع قياسي لعام 1995 نظرا لاقبال المستثمرين الاجانب الكبير على شراء الاسهم الممتازة مثل سوني وهوندا وفوجي، وسط اعتقاد بامكانية ارتفاع الاسعار من جديد. وزاد مؤشر نيكي 106.12 نقطة او بنسبة 0.5 في المائة ليبلغ 19808.79 نقطة.

على صعيد اخر ذكر متعاملون ان اسعار الذهب في اوروبا اتسمت امس بالاستقرار في تعامل هادئ للغاية مع غياب عديد من المتعاملين الرئيسيين عن السوق قبل عيد الميلاد. وسجل سعر الذهب عند الفتح 388.25/387.75 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 388/387.5 دولارا عند الاغلاق في لندن أمس الاول. ولم ير المتعاملون سببا يدعو الذهب لكسر نطاق تداوله خلال الشهر الماضي الذي تراوح بين 389/388.5 دولارا للاوقية. غير ان التجار يتوقعون اتجاها صعوديا للذهب في العام المقبل يدعمه ارتفاع متوقع في معدل التضخم الاميركي. ويتوقع ايضا ارتفاع الفضة والمعادن البيضاء في العام الجديد.

الولايات المتحدة تدعو اليابان الى محادثات لحل نزاع كوداك

واشنطن ـ ر: اتهم مسؤول تجاري اميركي كبير الحكومة اليابانية بعرقلة دخول شركة «ايستمان كوداك» الى سوق افلام التصوير اليابانية ودعا الى محادثات لانهاء النزاع التجاري.

وقال ايرا شابيرو، وهو مفاوض تجاري اميركي رفيع، ردا على بيان اصدرته شركة «فوجي فوتو فيلم» جاء فيه ان شكوى كوداك «لا اساس له» ان مكتب التمثيل التجاري الاميركي وجد ان هناك عقبات كبيرة امام الشركات الاجنبية في سوق الافلام الياباني.

وقال شابيرو «ان الدور الاساسي الذي تلعبه الحكومة اليابانية في خلق هذه العوائق وبالتالي السماح بممارسات مناهضة للمنافسة في هذا القطاع يجعل الامر قضية تجارية على المستوى الحكومي وليس مجرد صراع بين شركتين».

وتقاوم طوكيو الدعوات الاميركية للتفاوض بشان شكوى كوداك قائلة انها مسألة منافسة بين الشركتين وان على شركة الافلام الاميركية التقدم بشكاواها الى اللجنة اليابانية للتجارة العادلة.

وقال شابيرو «تحقيقاتنا حتى الان تفيد ان عقبات دخول سوق اليابان التي تواجه كوداك وشركات اجنبية اخرى في قطاع اوراق التصوير الفوتوجرافي ما زالت ضخمة للغاية».

وكانت فوجي قد نشرت امس الاول نتائج مسح قالت انه قطع الشك باليقين بان اتهامات كوداك بممارسات تجارية غير عادلة لا اساس لها. وقالت ان المسح اظهر ان افلام كوداك متاحة على نطاق واسع في انحاء اليابان في كل من المتاجر الكبيرة ومحال التصوير على حد سواء. وقالت فوجي انها قدمت نتائج المسح الذي اجراه مركز نيبون ريسيرش المستقل الى مكتب الممثل التجاري الاميركي في واشنطن.

رغم مساهمته الإيجابية في أرباح مجموعة ING الهولندية

بنك «بارينجز» يخفق في تحقيق أهداف الأرباح لهذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يخفق بنك «بارينجز» البريطاني هذا العام في تحقيق اهداف الارباح التي وضعتها له مجموعة ING المصرفية الهولندية التي اشترت البنك الاستثماري في مارس (آذار) الماضي في اعقاب انهياره. ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن اد جاكوبس، رئيس مجلس ادارة ING، قوله ان فشل «بارينجز» في تحقيق عائدات لمساهميه نسبتها 11 في المائة والتي كانت متوقعة، يرجع الى الضعف الذي طرأ على اداء الاسواق الناشئة. واضاف جاكوبس قوله «من الصعب وضع اللوم في ذلك على بارينجز».

والجدير بالذكر ان مجموعة ING قد اشترت بنك «بارينجز» بمبلغ 660 مليون جنيه استرليني بعد انهيار البنك البريطاني من جراء خسائر باهظة تكبدها في اسواق العقود المستقبلية بسنغافورة.

ودافع جاكوبس ايضا عن الدور الذي ما زال يلعبه اندرو توكي، الذي كان نائبا لرئيس مجلس ادارة «بارينجز» في وقت انهياره. والمعروف ان توكي موظف الان من قبل ING كمستشار بموجب عقد مدته عام واحد. غير ان جاكوبس لمح الى احتمال عدم تجديد هذا العقد عندما ينتهي في فصل الصيف المقبل.

وذكر جاكوبس ان المفاجأة غير السارة الوحيدة التي اكتشفتها ING بعد سيطرتها على بنك «بارينجز» قد تمثلت في اضطرارها الى اغلاق مكاتب البنك في سنغافورة واليابان لفترة طويلة، اذ بلغت التكلفة الشهرية لغلق المكاتب في البلدين 5 ملايين جنيه استرليني.

وتؤكد مصادر مصرفية ان نشاطات بنك «بارينجز» في تمويل الشركات قد تجاوزت توقعات ING وشهدت «عاما خياليا» جعل التوقعات الخاصة بارباح البنك على المدى المتوسط ايجابية.

والمعروف ان مجموعة ING، التي تتضمن اكبر شركة للتامين في هولندا وثالث اكبر بنك في البلاد، قد اعلنت في الشهر الماضي عن ارتفاع نسبته 15 في المائة في ارباحها خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الى 766 مليون جنيه استرليني. وذكرت المجموعة ان ايرادات السهم الواحد لاجمالي العام الحالي ستكون بالتاكيد اعلى مما كانت عليه في 1994.

وبالرغم من ان نتائج بنك «بارينجز» كانت متواضعة نوعا ما، الا ان جاكوبس ذكر ان البنك البريطاني قد ساهم في تحقيق ارباح المجموعة بطريقة لم تظهرها النتائج وذلك من خلال جلب العقود الى المجموعة.

الاتحاد الأوروبي يوافق على حلول وسط لخفض حصص الأسماك

بروكسل ـ ر: بعد محادثات استمرت طوال الليلة قبل الماضية، وافق وزراء المصايد في الاتحاد الاوروبي صباح امس على اخذ حاجات صناعة الصيد في الحسبان وتخفيف حدة الاقتراحات الخاصة بلجراء تخفيضات حادة لحصص الصيد في عام 1996 والرامية الى حماية مخزون الاسماك المتناقص.

وقال لويس اتينزا، وزير الزراعة الاسباني، في مؤتمر صحافي «بعد اجتماع استمر 14 ساعة، كانت مناقشات مضنية وتفصيلية وصعبة. وتوصلنا الى تحقيق توازن بين حصص صيد معقولة ومستمرة وبين المخاوف الاجتماعية الاقتصادية».

غير ان ايما بونينو، مفوضة المصايد بالاتحاد الاوروبي قالت انها كانت تفضل اتخاذ قرار اكثر جرأة لحماية مخزون الاسماك. وقالت ان «الحل الوسط النهائي لاجراءات الحفاظ على الاسماك غير مرض بالمرة. علينا الاهتمام اكثر بالمخزون والحفاظ عليه ان اردنا ضمان وجود مصايد مستمرة في المستقبل».

وكانت اللجنة التنفيذية الاوروبية قد اقترحت تخفيضات تصل الى 50 في المائة من اجمالي المحصول المسموح بصيده في 1996 بعد تحذيرات شديدة من علماء المصايد بشان انقراض بعض انواع الاسماك. غير ان بريطانيا وبلدان صيد كبرى اخرى احتجوا بانه بالنسبة لبعض انواع الاسماك خاصة في المياه الغربية بالاتحاد الاوروبي اعتمدت التخفيضات على بيانات ناقصة وستتسبب في بطالة آلاف الصيادين.

وقال توني بالدري وزير المصايد البريطاني، انه حصل على زيادة كميتها 50 الف طن لصناعة المصايد تبلغ قيمتها اكثر من 30 مليون جنيه استرليني. وقدر ان هذه الزيادة تتجاوز مقترحات اللجنة بنسبة 10 في المائة.







No. 6234 - Saturday 23/12/1995 ● 1995/12/23 العـدد 6234، السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

توظيف ألعاب الكومبيوتر سرا في المدارس الألمانية

النازية الجديدة: استراتيجية لم الشمل

● شهد عام 1995، دون ريب، انخفاضا ملحوظا في العمليات الهجومية والحرائق والاغتيالات التي تنفذها المنظمات النازية ضد الاجانب المقيمين في المانيا، خصوصا بعد ان احصت وزارة الداخلية الاتحادية معدل اربعة اعتداءات في اليوم ضد الاجانب عام 1994، لكن لا احد يعرف بعد بالضبط مبلغ حصة النازيين من اعمال الحرق والهجمات التي تمت عام 1995.

النازيون الجدد: الاجانب مستهدفون (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كولون: من ماجد الخطيب

اتخذت وزارة الداخلية الالمانية اجراءات مشددة ضد التنظيمات النازية بعد هذه النشاطات الاجرامية الفاضحة (دوليا) ضد الاجانب، واصدرت قرارات بحظر العديد من هذه المنظمات بعد حملات بوليسية على مقراتها وبيوت اعضائها وصادرت اطنانا من المواد الاعلامية النازية المعادية للدستور. وهكذا تم حظر منظمات (البديل الالماني، الجبهة القومية، الهجوم القومي) عام 1992 منظمة شباب الفايكنج عام 1994، ثم (حزب العمال الالماني الحر) و(القائمة الالمانية) عام 1995. ويعتبر حزب العمال الالماني الحر لحد اخطر هذه المنظمات بالنظر لارتباطه بالحزب الاشتراكي القومي الالماني المحظور، العامل من الولايات المتحدة وبالتعاون مع منظمة الكوكلوكس كلان العنصرية الشهيرة. ورغم ان لهذا الحزب باعا طويلا في تحضير تظاهرات «هيس» الشهيرة التي دوخت الشرطة في السنوات الماضية فإن السبب الرئيسي في منعه هو النداء الخطير الذي اطلقه فريدلهم بوسه رئيس الحزب في مؤتمر للحزب يوم 1995/7/10 ودعا فيه الى العمل على تسلم «كل السلطة في المانيا».

ورغم كل ذلك تشير التقارير الاخيرة لوزارة الداخلية الالمانية الى ان المنظمات النازية لم تضعف بفعل قرارات الحظر واستطاعت الالتفاف على هذه القرارات عن طريق الانبثاق من جديد تحت اسماء جديدة. والاهم من ذلك كله هو توجه المنظمات النازية المختلفة المعروفة بتناقضاتها في ما بينها الى البحث عن استراتيجية موحدة لاول مرة والتركيز على سرية التنظيم ونقل المقرات الرئيسية الى خارج الحدود الالمانية ووضع اخر التطورات التكنولوجية في خدمة النشاط التثقيفي والتنظيمي لهذه المنظمات. وهكذا ما عادت هذه المنظمات تترك بصماتها المعروفة (علامة الصليب المعقوف) في اماكن عملياتها، كما استطاعت بفضل خبراء شبكات الكومبيوتر، وخصوصا من التنظيمات الفاشية الاميركية، التوصل الى بناء شبكة كومبيوترية واسعة تمتد من الولايات المتحدة الى هولندا والمانيا والدنمارك.

ويعترف مدير الأمن العام في مدينة كولون هانز يورج جايجر بان قسم مكافحة النازية في مديريته يعجز في الكثير من الاحيان عن كسر الشفرة التي تتعامل بها المنظمات النازية وتبقى بالتالي على جهل بمواعيد تجمعاتها ونشاطاتها. ودعا جايجر لهذا السبب الى اتخاذ استراتيجية جديدة لمكافحة الترويج للافكار النازية عبر شبكات الكومبيوتر والاتصالات وعبر عن تفاؤله في الاقل في مجال استراق السمع الى التلفونات المتنقلة التي سيدخل نظام مراقبتها حيز التنفيذ في شهر مايو (ايار) المقبل.

كومبيوتر و«ميل بوكس»

وحسب مصادر رجال الأمن الالمان تجري في المانيا بين 1995/9/23 و1996/1/11 امتحانات «مواطن الرايخ الثالث» في مادة «الاشتراكية القومية» التي يشارك فيها العشرات من كوادر المنظمات النازية المختلفة في العديد من المدن الالمانية. وهذه الامتحانات هي خاتمة دورة تثقيفية حول الاشتراكية القومية عبر شبكات الكومبيوتر وصناديق البريد تنتهي بمنح المتفوقين درجة المواطنة في الرايخ المشؤوم. مواعيد البث ومحتويات الدورة والاسئلة مجهولة حتى الآن بسبب صعوبة كسر الشفرة ولكن معد المواد التثقيفية و«التعاليم» اصبح معروفا لدى الشرطة وهو عضو سابق في منظمة «إس. دي. إس» النازية المنحلة.

يبث هذا الاستاذ النازي تعاليمه ضمن شبكة «توله» (Thule) التي تتكون من دزينة من صناديق البريد توصل النازيين ببعضهم اليوم حتى اقصى القرى الالمانية. وتعرف الشرطة ان شبكة «توله» موجودة في مدن نوي براندنبورج، ميونخ، برلين، هاملن، فرانكفورت، كارلسروهه ومناطق اخرى في بادن وبافاريا وترتبط بمركز يقع في روتردام (هولندا) اسمه (ب. ب. اس الذئب البشري)، كما ترتبط هذه الشبكة بمركز توجيهي اخر يقع في اوسلو (النرويج) واسمه (ب. ب. اس الطوارئ).

ويحتفظ الحزب النازي المعروف (الحزب القومي الالماني) بصندوق بريد في مدينة فاينهايم يرتبط بالمركزين المذكورين واسمه (ب. ب. اس الذئب المفترس)، ويتلقى الحزب عن هذا الطريق تعاليم وكراسات حول التكتيك والاستراتيجية. وتقول احد التعاليم في احدى الكراسات بانه ان اوان «مواجهة الثقافة اليسارية في المجتمع»، ويستطيع الكادر بالطبع الدخول الى هذه الشبكة والحصول على المعلومات المطلوبة ومن ثم استنساخها وتوزيعها على الانصار والمؤيدين.

وهناك مركز اخر اسمه (ب. ب. اس المقاومة) يحتوي على اسماء وتواريخ ومعطيات اخرى حول المندسين والمحرضين والمارقين وهي بمثابة قوائم اعدام ضد الاعداء ورجال الأمن والخارجين عن التنظيم. وينظم هذا المركز احد الخبراء في شؤون المعلوماتية وهو نازي معروف من مدينة ايرلانجن عضو منظمة «القوميين الديمقراطيين الشباب». ويضع هذا المركز تحت تصرف النازيين معلومات تفصيلية حول تحركات رجال الأمن واتصالاتهم بكوادر النازيين. وكمثل بثت الشبكة قبل فترة قصيرة الى اعضائها خبرا مفاده «عرض رجال الأمن على احد الرفاق المتقدمين مبلغ 5000 مارك شهريا نظير تعاونه».

وتفتح شبكة «توله» خطوطها ايضا امام كراسات ومطبوعات المنظمة المحظورة «الجبهة القومية» التي عادت الى الحياة الآن باسم «الجبهة العمالية الاجتماعية الثورية» وبين الكتب التي يمكن الحصول عليها عبر الشبكة ويتم التثقيف به هو كتاب «كيف تبني منظمة سرية» من اصدارات الجبهة القومية.

وربما ان افضل دليل على استراتيجية لم الشمل التي تتبعها النازية الجديدة في المانيا هي شبكة «توله» التي يقودها كادر الجبهة القومية في مدينة كولنبيرج، اذ تشرف على بث مجلة الجبهة النظرية «اومبروخ» (الثورة) عبر شبكة «توله» الى عدة مجاميع نازية صغيرة تم جمعها في جبهة واحدة اسمها «حلقات الصداقة الالمانية في نورد هاترس» بينها ايضا اتحاد حماية الوطن في تالة ومجموعة «اوفبروخ» في مدينة بلانكنبورج، وقام ايضا بضم العديد من حلقات حزب العمال الالماني الحر المحظور الى شبكته التنظيمية.

عمل سري وإعداد تنظيمي

وعوضا عن مجاميع الشباب المنفلتة وقطعان السكن هيدز (حليقو الرؤوس) الذين كانوا يطاردون الافارقة في مدينة برلين صارت التنظيمات النازية اليوم تعتمد العمل السري التام. وتقول مديرية حماية الدستور (الأمن العامة) في تقريرها السنوي لعام 1995 بان اسماء اعضاء المنظمات النازية لا يعرفها حاليا سوى الزعماء والكوادر المتقدمة، كما يجري اعداد المتعاطفين مع النشاط النازي عبر عملية تثقيفية وعملياتية طويلة قبل ضمهم كاعضاء. كما ان الصلات التنظيمية المباشرة ممنوعة حاليا بين الاعضاء تجنبا لمراقبة ومتابعة الشرطة، اذ تعتمد هذه المنظمات الى حد كبير على شبكات الكومبيوتر في تنظيم وتحريك اعضائها وانصارها. ورغم ان شبكة «توله» لم تخل من شتائم يتبادلها مختلف زعمائهم بعض الاحيان وخصوصا بين الجبهة القومية والحزب القومي الالماني فان الشكل التنظيمي الجديد «لم يمكن تصوره قبل سنتين بين هذه المنظمات» حسب رأي مدير الأمن في كولون. ورغم ان نجاح خبراء الشرطة في اختراق بعض جوانب الشبكة يكشف عن توجهات التنظيمات النازية فان المعطيات تخلو من الاسماء والمواعيد والاماكن والارقام، كما ان الدخول والخروج من الشبكة مزود دائما بعبارات من امثال «لا معطيات تعرض للعقوبات».

وقد استطاع رجال الشرطة الكشف عن اكبر مشاريع التنظيم النازي الالكتروني للعام المقبل وهو اصدار مجلة قومية شاملة وبثها عبر شبكة «توله» في ثلاث طبعات هي صحيفة «برلين براندنبورجر» (كانت تصدرها منظمة «البديل الالماني» المحظورة)، وميونخ فرانكن، وصحيفة «تورنجن الجديدة»، ويشترك في تحريرها اكثر دعاة النازية الجديدة سعارا مثل رئيس الحزب القومي الالماني في مدينة اشافنبورج وآخرون من كوادر الجبهة القومية والديمقراطيين القوميين الشباب.

كما اعد احد الاميركيين برنامجا خاصا اسمه (Pretty Good PGP Privacy)، ووضعه في خدمة شبكة «توله» ويقوم احد الكوادر الذي يتخذ الاسم الحركي «المتعهد» بالاشراف على هذه الشبكة من مركز BBS Kraftwerk في مدينة فايسنبرون، كروناخ، ويشرف على ارشيف من افلام الفيديو تم التقاطها لسياسيين معادين للنازية ومستعد لوضع المعطيات تحت تصرف من يطلبها عبر صندوق البريد.

ويحتفظ النازيون في الولايات المتحدة وكندا ايضا ببرامج «هوم بيجز» Home Pages، التي ينشرون من خلالها دعايتهم النازية الى داخل اميركا الشمالية كما يرتبطون ايضا عبر صندوق البريد بشبكة «توله» والافضل مثال على ذلك هما كنديان من اصل الماني يديران معهد Institute for Historical Review الذي يبث الدعاية النازية ويعمل على تكذيب الجرائم النازية وخصوصا ضد اليهود. وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية قد ذكرت بان ربط نازيي النمسا بشبكة «توله» تم في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد زيارة قام بها احد زعماء النازية هناك الى مدينة ايرلانجن حيث مركز (ب. ب. اس المقاومة). وكان الخبر قد كشفته الشبكة نفسها من خلال الاخبار التي بثتها للاعضاء وبعد ان منحت الزائر النمساوي المجهول اسم «اريسك».

ألعاب نازية في المدارس

ويعود انتشار ظاهرة العاب الكومبيوتر النازية الى اولى توجهات المنظمات النازية التي عرفت كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة لصالحها، فهي صاحبة براءة اختراع هذه اللعب التثقيفية الالكترونية، التي تنمي الروح العنصرية لدى طلبة المدارس ضد زملائهم الاجانب، دون منازع. وكتبت في حينها صحيفة «هامبورج» المسائية تقول بان الحصول على هذه الالعاب في المدارس اصبح اسهل بكثير من الحصول على علامات التفوق في الدراسة، وهي اشارة واضحة الى سهولة استنساخ وترويج هذه البضاعة السيئة الصيت.

واذ وقفت وزارة التربية عاجزة عن مكافحة هذه الظاهرة عن طريق الدعاوى والمحاكم بتهمة ترويج الدعاية النازية فانها فضلت الاساليب التربوية عليها، لكن استمرار شيوع هذه الالعاب حتى اليوم يثبت بان النازية لا يمكن مكافحتها بالتثقيف فقط. واشارت مجلة «دير شبيجل» عام 1992 الى خطورة هذه الظاهرة وقالت بان الادعاء العام في مدينة برلين وحدها اقام 600 دعوى ضد مروجي الالعاب النازية خلال عام واحد. ولا تزال مئات الدعاوى تقام سنويا في مختلف المدارس الالمانية ضد مروجي هذه الالعاب من الشباب.

ونشير كمثل الى احد اهم هذه الالعاب الشائعة التي تهاجم الحكومة الالمانية مباشرة وهي لعبة «الدكتاتور كول» اذ يقوم اللاعب الجالس وراء الكومبيوتر بعملية اغتيال احد كبار ساسة بون مثل المستشار هيلموت كول، ويتابع الطالب لعبة اغتيال المستشار باستخدام «الماوس» وحالما ينجح فيها تظهر له عبارة «حشرة ضارة بالشعب» على الكومبيوتر، ثم تنتهي اللعبة بظهور صورة هتلر على الشاشة مع شعار «الى النصر».



يتابع وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم حديثه عن المشاكل التي واجهت عملية السلام مع التركيز على تعنت إسحق شامير حول بناء المستوطنات، وصمود جورج بوش في موضوع ضمانات القروض الأميركية لإسرائيل والبالغة عشرة بلايين دولار.

ويقول بيكر: إن الاعتراضات التي سمعتها من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والرئيس حسني مبارك كانت عملية. وقد احتجا بقولهما إن ضمانات القروض أصبحت بمثابة اختبار للحياد الأميركي تجاه عملية السلام.


تغير مفاجئ طرأ على لهجة شامير بعد مشاوراته مع أصدقائه في الولايات المتحدة

التقدم الدراماتيكي لعملية السلام مستحيل ما لم تستبدل حكومة ليكود

● خادم الحرمين الشريفين: على الولايات المتحدة أن تتمتع بالمصداقية اللازمة ● كررت على مسامع شامير «القلق العميق» من إثارة مسألة ضمانات القروض عشية انعقاد مؤتمر السلام ● تشدد بوش إزاء ضمانات القروض جعل من «إيباك» قوة سياسية يمكن قهرها

● أصبح واضحاً الآن أن الجدل حول ضمانات القروض قد أسهم في إلحاق الهزيمة بالليكود

لو اردنا قول الحقيقة لاعترفنا باننا كنا جميعا نامل في اختفاء مسالة ضمانات القروض بهدوء. ولكنها بدلا من ذلك عاودت الظهور على السطح في أسوا لحظة ممكنة. ومن المفارقات انه بينما بدت احتمالات احلال السلام في الشرق الاوسط اشد لمعانا في صيف عام 1991، كان طيف المواجهة بشان المستوطنات وضمانات القروض يحوم فوق عملية السلام كالشبح، مهددا بالقضاء على التقدم الذي احرز منذ نهاية الحرب. لقد كان من الضروري ايجاد طريقة ما لابقاء المسالة ساكنة حتى نهاية العام.

ولعل المحاجة السياسية الاشد فعالية والتي تدعو للارجاء، كانت تنطوي على خصيصة ايجابية اضافية تكمن في انها صحيحة. والا فان عملية السلام كانت قمينة بان تضيع سدى. وخلال الزيارات التي قمت بها الى الشرق الاوسط في الربيع والخريف، كان كل زعيم عربي التقيته يعبر عن عدم رضائه عن احتمالات تقديم الضمانات على القروض في غياب بعض الضوابط على عملية بناء المستوطنات. الفلسطينيون تحديدا كانوا ثائرين ازاء تلك الاحتمالات. اما الاعتراضات التي سمعتها من الرئيس مبارك والملك فهد فقد كانت عملية اكثر منها ايديولوجية. وقد احتجا بقولهما ان الضمانات اصبحت بمثابة اختبار للحياد الاميركي تجاه عملية السلام.

في لقائنا الذي انعقد في يوليو (تموز) قال الملك فهد: «يا صديقي ان مصداقيتكم كوسيط نزيه هي اهم ورقة يمكنكم ان تلعبوها. المهم التزام بلادكم ببقاء اسرائيل. ولكن هذه مسالة اجرائية لا علاقة لها بالبقاء. ان عليكم ان تتمتعوا بالمصداقية اللازمة».

كنت أعلم انه على حق. فبدون تجميد شامل لعملية بناء المستوطنات، الامر الذي كان مستحيلاً من الناحية الواقعية، فان برنامج ضمانات قروض بالحجم الذي كانت اسرائيل تسعى للحصول عليه، لا بد ان ينظر اليه في العالم العربي على أساس انه يعبر عن موافقة اميركية مالية على برنامج ليكود الاقليمي. ويضاف الى ذلك خشيته من ان يبدو وكانه راض عن ذلك البرنامج.

وبالمقابل فان خلافاً علنياً حول المستوطنات قد يقنع شامير بان عليه ان يرفض المشاركة في عملية السلام، ومن ثم يدعو الى اجراء انتخابات جديدة.

وباختصار كان التعامل مع مسالة الضمانات وجهاً لوجه فكرة لا تنطوي على عناصر النجاح. إذ لم يكن هذا قميناً بتجنب خسارة الاسرائيليين او العرب.

وعلى أية حال فان الامر كان لا بد ان يؤدي الى القضاء على عملية السلام.

في منتصف الصيف نبهنا حلفاؤنا في الكونجرس الى ان اسرائيل ومنظمة إيباك كانتا تمهدان الارضية اللازمة من اجل شن هجوم شامل لكسب موافقة الكونجرس على الحصول على عشرة بلايين دولار في صيغة ضمانات قروض، سواء وافقت الادارة ام لم توافق. بدا دنيس روس وجانيت موليتز بعقد لقاءات مع توم داين ومسؤولين آخرين بارزين في ايباك، محاولين اقناعهم بان توقيت حملتهم كان سيئا جدا، وان ارجاء الموضوع كان افضل من قتال كان سينتهي بوضع يخسر فيه جميع الاطراف. ولكن هذه اللقاءات فشلت في اقناع ايباك. وحتى عندما أبلغ توم داين وزملاؤه بان الرئيس سيقاتل اذا احتاج الامر، لم يصدقوا ذلك. بل ان هؤلاء سرعان ما قاموا بابلاغ شامير بان الرئيس ليس لديه الارادة السياسية لمواجهة ايباك، وانه في جميع الاحوال لا بد ان يرضخ للقوة التشريعية الهائلة على الفور.

في شهر اغسطس (آب) كانت ايباك قد طرحت مسودة مشروع للتداول أمام اصدقائها في الكونجرس، وزادت من عمليات الكولسة Lobbying مع زعمائه.

وقد تبين لنا ان استراتيجية ايباك كانت تقوم على اقناع جورج ميتشيل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، وتوم فولي الناطق باسم المجلس، بالموافقة على الضمانات ومواجهة الرئيس بالامر الواقع. وهكذا لم يعد لنا من خيار سوى ان نقوم بشن حملتنا الاستراتيجية الاستباقية.

في 27 اغسطس (آب) وضعت مولتز تلك الاستراتيجية في مذكرة استوعبت في صفحة واحدة، وجاء في المذكرة: «الخطوة الاولى تكمن في التاكد من ان زعامة الكونجرس تدرك ان الاجراءات الجارية الآن حول ضمانات القروض ستكون وبالاً على عملية السلام. واكثر من ذلك فسنصر على ان مسؤولية ذلك ستقع على عاتق الكونجرس مباشرة».

واضافت انه في هذه الظروف بالذات: «اعتقد ان ثمة فرصة في ان ننجح في اقناع زعماء الكونجرس بان استكمال هذه الاجراءات الآن سيكون خطره شديداً عليهم من الناحية السياسية. ولهذا فانه يتعين علينا ان ننجز عملية الاقناع قبل أن يكونوا قد افصحوا عن تأييدهم لتلك الاجراءات علانية».

اتصلت من مزرعتي في وايومنج بكل من ميتشيل وفولي في اواخر شهر اغسطس لأبلغهما رسالة بسيطة: «هلا منحتما السلام فرصة؟». كما قلت لهما انني عندما سالتقي شامير خلال اسبوعين، فانني اود ان اتمكن من ان اخبره بان الكونجرس، حرصاً منه على تحرك عملية السلام، قد أيد الرئيس في عزمه على تأجيل البحث في الموضوع.

واضفت انه نظراً لأن موعد عقد مؤتمر السلام قد تحدد في اواخر اكتوبر (تشرين الأول)، فان هذا سيتيح لنا الوقت الكافي لتفعيله اولاً وعلى نحو لا رجعة عنه، وذلك قبل ان تطفو على السطح مشكلة المستوطنات والضمانات وما تنطوي عليه من اثارة للعواطف. واوضحت ان اي تصرف يقصر عما عرضته، لا بد ان يكون وبالاً على عملية السلام. فاذا نحن مضينا في عملية اعطاء ضمانات القروض خسرنا العرب، واذا نحن رفضنا الضمانات خسرنا اسرائيل. وقلت لهما ان هذه هي: «الخطوة الوحيدة الأشد اهمية والتي بامكانكما اتخاذها في هذه المرحلة من أجل اطلاق مفاوضات السلام التاريخية تلك».

لم يلتزما بشيء، غير انهما وعدا بدراسة طلبي. وقد احسست بان فولي عازم على مد يد المساعدة، إلا انني كنت قلقاً بشأن موقف ميتشيل الذي كان يتعرض لضغوط شديدة من ايباك. في اول ايام شهر سبتمبر (ايلول)، الساعة الثانية عشرة و45 دقيقة حسب توقيت روكي ماونتين، اتصلت بشامير هاتفياً من مكتبي بوايومنج، وابلغته اننا عندما وافقنا على البحث مجددا في موضوع ضمانات القروض في سبتمبر (ايلول)، لم لكن اتصور اننا كنا قريبين من المفاوضات المباشرة مع العرب الى هذا الحد. اما الآن فثمة احتمال حقيقي في ان ينعقد مؤتمر اقليمي للسلام في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، بصيغة مفاوضات مباشرة مع العرب، جيران اسرائيل. وهذا ما كانت اسرائيل تسعى اليه باستمرار. وقلت: «نريد ان نحصل منك على مزيد من الوقت. اذا نحن تقدمنا في موضوع القروض الآن فاننا سنهدد بذلك احتمال انعقاد المفاوضات المباشرة. اريد تجنب اي بحث في الكونجرس يبرز الخلافات بيننا حول المستوطنات، ان هذا لن يساعد أحداً سوى اولئك الذين لا يرغبون بأن تحرز عملية السلام اي تقدم». وطلبت من شامير القيام بتأجيل الطلب الرسمي الخاص بالحصول على عشرة بلايين دولار لمدة 120 يوماً او حتى مطلع العام. أجاب شامير بانه متعب جدا بعد يوم طويل من المعارك التي خاضها حول موازنته، وانه لم يدرك ما عنيته تماماً، واوضح انه يريد ان يفكر بهذه المسائل على نحو اشد تمهلاً، ويتباحث بشانها مع زملائه، ثم يعاود الاتصال بي على خط هاتفي افضل.

غير انني أذكر على نحو لا لبس فيه، انه اشار للوهلة الاولى، بانه يعتقد ان رغبتي في تاجيل الطلب لم تكن غير معقولة في ضوء الظروف السائدة. فاستقر راينا على ان نتحادث مرة اخرى خلال اربع وعشرين ساعة، وهذا ما حدث في عصر الثالث من سبتمبر (ايلول) بعد عودتي الى واشنطن. كررت على مسامع شامير في تلك المحادثة بانني والرئيس: «ملتزمان التزاماً كاملاً باستيعاب اليهود السوفييت في اسرائيل. غير انني عبرت عن «القلق العميق» من ان إثارة مسالة ضمانات القروض والمستوطنات عشية انعقاد مؤتمر السلام سيصبح حجة يتذرع بها المعارضون للسلام».

واضفت قائلاً: «اذا طرحت المسالة عنوة الآن، فلن تكون امامنا فرصة لتجنب حدوث خصومة علنية حول المستوطنات. واخشى ما اخشاه ان ينجم عن ذلك ضياع فرصة تاريخية لقيام مفاوضات مباشرة. ان الأمر بهذه البساطة وهذا الوضوح».

وطلبت من شامير ان يرجئ على اقل تقدير، تقديم طلب رسمي حول الضمانات، حتى ننجز اجتماعنا المقرر انعقاده في القدس بعد يومين من الآن.

كانت لهجة شامير مختلفة عما جرى في محادثتنا السابقة الى حد كبير. قال انه بعد ان فكر في الأمر لم يعد قادراً على الموافقة على اي تاجيل... وان التاجيل يتصل بضرورات مالية: «هذا سيكون عبئاً على الموازنة...» فضلاً عن انه يتصل بعوامل مبدئية. واضاف: «لا نستطيع ان نقبل بوجود صلة بين هذه المسالة وبين عملية السلام. لقد انتظرنا طويلاً وعلينا ان نتحرك». اخبرته بانني اشعر بخيبة الأمل ازاء قراره وانني ساوصي بشيء من التردد، بان يسعى الرئيس الى ارجاء البحث في الضمانات لفترة 120 يوماً على الرغم من الموقف الاسرائيلي. واضفت اننا لا نسعى الى احداث خصومة مع اسرائيل.. ولكن الخطر على عملية السلام كان اعظم من ان نتجاهله.

لقد كان التغيير الذي طرأ على لهجته، من الاذعان الى التشدد، يبدو محيراً.. حتى علمت في وقت لاحق، انه ومستشاروه اجروا مشاورات مع اصدقائهم في الولايات المتحدة، الذين اكدوا لهم بان الكونجرس سيوافق على الضمانات بلا تردد او ابطاء.

في اليوم الذي اعقب هذه المحادثة مع شامير، تناولت طعام الغداء في مكتبي مع السناتور باتريك ليهي ممثل «فيرمونت» واريك نيوسم، رئيس اركان احدى اللجان الفرعية في مجلس الشيوخ. وقد سبق ان تعاملت مع ليهي الذي كان صديقاً حميماً لأحد الذين شاركتهم غرفتي في جامعة برنستون، خلال فترة عملي السابقة في البيت الأبيض ووزارة الخزانة. وفي ديسمبر (كانون الأول) 1988 طلب ليهي الاجتماع بي في مكتبي المؤقت في وزارة الخارجية، وابلغني بانه سيصبح مسؤولاً عن لجنة المساعدات الفرعية الخاصة بالعمليات الخارجية. قال: «انه لعمل لا طائل منه. ولكني اريد ان تعلم بانني أود مساعدتك باية طريقة، على احراز تقدم في عملية السلام».

وعلى الرغم من ان ليهي كان يعارض سياسة المستوطنات التي تتبعها اسرائيل بين آن وآخر، فقد كان يعتبر صديقاً موثوقاً جداً لها. وقد اكد انني لو برهنت انا والرئيس على حدوث تقدم حقيقي على طريق السلام فانه مستعد للاعراب عن تاييده لنا في الكونجرس.. حتى لو كانت المسالة من النوع الذي يحظى بعدم قبول اسرائيل. وكان هذا الموقف مبدئياً وشجاعاً يعرب عنه سيناتور ينتمي الى المعارضة.

اجبته بقولي انني اقدر صداقة ولخلاصه، ولحسست انني سأحتاج الى قبول العرض الذي تقدم به في الوقت المناسب. والآن، يبدو ان الوقت قد حان، بعد مضي ثلاثة اعوام.

كان ليهي ونيوسم يشعران بالاضطراب نظراً لأنهما كانا مدركين للحقائق السياسية التي تنطوي عليها عملية التصدي لايباك.. فكررت على مسامعهما بان القتال هو آخر ما يريده الرئيس. واضفت: «ولكن اذا لم يؤجل البحث في الموضوع فسيكون هناك قتال، لن تتركوا لنا عندئذ من خيار، وليست لدي اوهام حول الشكل الذي سيتخذه هذا القتال».

لم اترك شكاً في ان القطة الميتة التي احملها بين امتعتي خلال تجوالي في الشرق الأوسط هي الآن جاهزة من اجل الاستعمال الداخلي، في حال أصرار الكونجرس على ان يمضي قدماً في البحث في المسألة في هذا الوقت الشديد الحرج، متجاهلاً تحذيراتنا حول الأثر السلبي الذي ستخلفه على عملية السلام، وتوجه ثلاثتنا الى البيت الأبيض في ما بعد. وكنت قد لاحظت عندما شغلت منصب رئيس اركان البيت الأبيض في عهد ريجان، في مناسبات عديدة، كيف ان أشد النقاد مشاكسة كانوا سرعان ما يتحولون من الشدة الى اللين بتاثير من هالة السلطة التي تشع من المكتب البيضاوي.

والحال ان الرئيس بوش كان بليغاً في عرضه لقضية التاجيل. غير انه قال بلهجة مهنية ولكنها صارمة: مستشير باصبع الاتهام الى الذين يتحملون المسؤولية.

لم يكن ثمة من متسع للقيام بانتصاف حلول. فايباك اوضحت بان هذه المسالة حاسمة بالنسبة لها. بل انها تعهدت بان اي عضو في مجلس الشيوخ، يصوت بجانب التاجيل، سيعتبر خصماً لاسرائيل. وهكذا فالخطر الذي كانت تواجهه الادارة في حال حدوث قتال شامل، لا يمكن الاستهانة به. وفي ظروف كهذه، باهظة الثمن، فان المرء يصبح، كما كان الراحل لي أتووتر يقول: «اما بطلاً واما مغفلاً». غير ان لي اتووتر لم يشح بوجهه ابداً عن مواجهة التحدي. وهذا التحدي لا يمكن تجنبه.. بل يجب عدم تجنبه. فسلام الشرق الأوسط كان معلقاً بنتيجته. في 12 سبتمبر (ايلول) عقد الرئيس، قبل ان يوجه نداء علنياً يطالب فيه بالتاجيل، لقاءات بزعماء يهود في البيت الأبيض، وقد حذره احد ضيوفه بأن عليه ان يفكر مرتين قبل تحريك المسألة. ذلك لأن اصدقاء اسرائيل لن يترددوا في احراجه اذا ما اصر على التصويت. وليس من عادة جورج بوش ان يطوي خيمته في مواقف كهذه، دون قتال. وقد كان هذا التحدي سابقاً على الملاحظات التي ادلى بها الرئيس في ما بعد ومفادها انه «رجل واحد يقاتل بمفرده» ضد «قوى سياسية عظيمة التاثير»، وترقى الى مستوى «الف شخص يقومون بعمليات الكولسة LOBBYISTS».

هذه الملاحظات أساء النقاد فهمها، واعتبروا انها تعني ان اصدقاء اسرائيل يجب الا يتمتعوا بحق اقناع الكونجرس بالاستجابة للظلامات المطروحة عليه، وان الرئيس آثار بها مسالة الولاء المزدوج. لم يكن هذا ما قصده.. وكل اولئك الذين يعرفونه جيدا يدركون ذلك.. غير انه عرض نفسه، بادلائه بتلك الملاحظات لاتهامات ايباك بانه كان معادياً لاسرائيل.

لقد كانت هذه الاتهامات ملفقة لا اساس لها من الصحة، وفي نهاية المناقشة كان العديدون من مؤيدي لاسرائيل في الكونجرس يعترفون بينهم وبين انفسهم بان ايباك كان مدانة بنوع من الصلف الذي يصر على القول بانه اذا كان طلب ضمانات القروض الآن بدلاً من الانتظار عشرة شهور اخرى، سيقضي على فرص السلام فليكن الأمر كذلك.

وقد ساعدت هذه الغلطة التكتيكية التي اقترنت بتصاعد شعبية الرئيس في اعقاب حرب الخليج، قضيتنا الى حد كبير. ولكن الأهم من ذلك ان معظم اعضاء الكونجرس ادركوا بان طلباً بسيطاً يدعو للتريث كان معقولاً في ضوء الظروف.

مع تعزيز خطوط القتال الفاصلة في كابيتول هيل، عدت الى الشرق الأوسط.

وكانت اول وقفة لي في القدس، حيث التقيت بشامير في 16 و17 سبتمبر (ايلول)، بعد الرحلة التي قمت بها الى الاتحاد السوفياتي، وقد كان محور الجلستين اللتين عقدتهما معه، هو اعداد الصيغ التنظيمية لمؤتمر السلام. وبينما امكن احراز بعض التقدم في هذا السياق، فقد اخفقت في تحقيق شيء في ما يتعلق بمسالة الضمانات.

عرضت امام شامير اقتراح الرئيس الذي يتالف من ست نقاط تدعو الى ارجاء الموضوع حتى شهر يناير (كانون الثاني)، وتتعهد بعدم القيام باي عملية تاجيل في المستقبل، فضلاً عن ان اي خسارة تتكبدها اسرائيل كنتيجة للتاجيل، ستنال بموجب الاقتراح التعويض المناسب عنها. قلت: «اقترح عليك ان تبعد الكلاب وان تشطب الموضوع من الأجندة لفترة الـ120 يوماً المقبلة». ورفضت اقتراح اريئز الذي يدعو الى الموافقة على بليوني دولار في صيغة ضمانات، وتاجيل البحث في المبلغ المتبقي حتى شهر يناير. واخرجت من حقيبتي افتتاحية جريدة «النيويورك تايمز» وعنوانها: «الرئيس مصيب في ما يتعلق باسرائيل». فقوبلت بالصمت. قلت لشامير: «اننا نقف على عتبة تاريخية. السلام اهم من ان يسمح بتعريضه للخطر بواسطة قتال حول الضمانات». اجاب إيلي روبنشتاين، مساعده، بأن اسرائيل مستعدة استعداداً كاملاً للقتال. قال: «لدينا هذا الواجب التاريخي.. واصدقاؤنا في اميركا والكونجرس يقولون لنا اننا سنخرج منه منتصرين». لقد كان قتالاً قابلاً للانتصار من قبلنا لا من قبلهم. فانذاك كنت اعلم اننا نمتلك في مجلس الشيوخ اصواتاً قمينة بان تجعلنا نكسب المحاجة تلك. كان ليهي يؤيد فكرة الارجاء علناً. كما ان حملة الكولسة المكثفة التي قادتها جانيت موليتز، كشفت عن ان معظم الاعضاء لم يكونوا على استعداد لتعريض عملية السلام للانهيار بالاعلان عن معارضتهم لعملية تاجيل بسيطة. كان من الواضح لي ان حكومة اسرائيل قد تلقت من اصدقائها في واشنطن معلومات خاطئة الى حد مثير للانتباه، وانها كانت تسيء تقدير عزم وتصميم الرئيس بوش، نتيجة لذلك.

وفي البداية قال شامير انه ليس لديها من خيار سوى المضي قدماً وانها تعارض عملية الربط بين المستوطنات وبين الضمانات. اجبته قائلاً: «اذا أردتم الحصول على الضمانات الأميركية، اصبح لزاماً عليكم القبول بموقفنا في ما يتعلق بالمستوطنات لا نستطيع التوقيع على عشرة بلايين دولار دون شروط».

وأخيراً كشف شامير عن اشارات تدل على انه على الرغم من تحفظات اريئز وعدد من المستشارين الآخرين، فان حكومته يمكن ان تقبل بالتاجيل ولكن مع شيء من التردد. قال: «هذا قرار اميركي، كنا نامل ان يكون الامر خلاف ذلك ولكن علينا ان نعيش مع القرار».

في 2 اكتوبر 1991 وافق مجلس الشيوخ على تاجيل البحث في ضمانات القروض لفترة 120 يوماً. وقد اشار البعض الى ان هذه كانت المرة الثانية التي تمنى بها ايباك بالهزيمة في ما يتعلق بمبادرة تشريعية. اما المرة الاولى فهي تعود الى عام 1981 حين صوت مجلس الشيوخ انذاك على تزويد السعودية بطائرات الأواكس في بداية عهد ريجان.

وبعد مضي شهر قامت اسرائيل ببناء مستوطنة اخرى.. في مرتفعات الجولان.

ما ان انتهت فترة الارجاء التي استمرت 120 يوماً في مطلع عام 1992 حتى شرعت الادارة باعادة النظر في قضية الضمانات والمستوطنات، وقد قدرنا انذاك ان موقف الرئيس تعزز خلال تلك الشهور الأربعة. استمرت سياسة التوسع المشاكسة والمتعلقة ببناء المستوطنات، والتي انتهجها ليكود، ولكن مقابل ثمن، ففي احد استطلاعات الراي العام تبين ان نسبة 76 في المائة من الشعب الاسرائيلي كانت مستعدة للقبول بسياسة المستوطنات حسب الشروط التي وضعتها الادارة واعتبارها معقولة. كما ان عواطف الجالية اليهودية الأميركية بدات كذلك بالانقلاب على خط ليكود المتشدد.

ومع ذلك فان موازنة شامير لعام 1992 تضمنت مشروعاً لبناء 5500 وحدة سكنية جديدة في المناطق المحتلة. فضلاً عن ان تقديرات الموازنة افترضت الحصول على بليوني دولار في صيغة ضمانات قروض للمساعدة على تمويل نفقات بناء هذه المستوطنات.. وهي الدفعة الأولى من العشرة بلايين دولار التي يدور حولها النزاع. من الواضح انه كان يعتقد بانه قادر على ان يضمن الخيارين معاً. ولهذا كان من المهم ان نفهمه بانه لا يستطيع ذلك. كتب دنيس روس في مذكرة بارعة يعود تاريخها الى 10 يناير يقول: «ان مفتاح استراتيجيتنا يجب ان يدور حول حاجة حكومة شامير الى ممارسة عملية اختيار اساسية بين الاستجابة للتحدي التاريخي الذي ينطوي عليه استيعاب اليهود السوفيات، وبين الاستمرار في بناء المستوطنات في المناطق المحتلة. دون تغيير».

كنت متفقاً مع هذا الراي، ولكنني فضلت ان احاول العثور على حل وسط وقد قدم بات ليهي البديل المعقول في لقاء عقد في مكتبي عشية عيد الميلاد خلال الشهر الفائت.

اقترح ليهي ان تكون ضمانات القروض مشروطة بفرض الحظر على اي مستوطنات جديدة، وان يتم تخفيضها بالمقدار الذي انفقته اسرائيل على الانتهاء من عمليات بناء المستوطنات التي هي قيد الانجاز الآن.

وشعرت بأن هذه طريقة خلاقة لاقتسام الخلاف مع اسرائيل، ومعالجة مشكلة التمويل. فبتخفيض حجم ضمانات القروض، دولاراً مقابل دولار، لا تتمكن اسرائيل من تحويل الأموال من مخصصات اخرى ومن ثم الادعاء بان ضمانات القروض لم تستخدم في بناء مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات الموجودة حالياً.

في 26 يناير رفض شامير اقتراحاً يقوم على هذه الأسس كنت قد اعطيته للسفير شوفال قبل يومين. واستمررت انا وشوفال في مناقشة الحلول الوسط الممكنة.

وفي 21 فبراير (شباط) قال ان اسرائيل مستعدة لقبول مبلغ بليوني دولار في صيغة ضمانات قروض لمدة عام واحد. غير انها ليست مستعدة تحت اي ظرف من الظروف للموافقة على تجميد العمل في بناء مستوطنات جديدة. وقد رفضت هذا الاقتراح المعاكس.

وفي 24 فبراير وهو اليوم نفسه الذي استؤنفت خلاله في واشنطن جولة جديدة من المباحثات بين اسرائيل وجيرانها العرب، كشفت عن موقف الرئيس في شهادة أدليت بها امام لجنة فرعية تابعة للمجلس برئاسة ديفيد اوبي عن (ويسكونسن). كان اوبي العضو المقابل لليهي في المجلس، واحد خصوم الاستيطان المتشددين وقد طمانني خلال حديث خاص، بانه سيؤيدنا في هذه المسالة. وابلغت اللجنة بان الرئيس سيقوم بمنح مبلغ العشرة بلايين دولار في صيغة ضمانات تقدم خلال خمس سنوات فقط في حال تجميد اسرائيل جميع نشاطات الاستيطان في المناطق. واوضحت انه اذا لم يكن هذا الاقتراح مقبولاً فسنوافق على مبلغ اقل من ذلك بكثير وعلى اساس كل عام على حدة. واما نفقات انهاء المستوطنات التي هي قيد الانجاز فيجري اقتطاعها من اي مبلغ ضمانات تسدده الولايات المتحدة حسب ما اصبح يعرف بتخفيض ليهي».

وفي جميع الأحوال يتعين على اسرائيل التوقف عن بناء جميع المستوطنات الجديدة في المناطق. استمر أصدقاء اسرائيل في ممارسة الضغط من اجل الحصول على شروط افضل. وفي 17 مارس (آذار) التقى الرئيس بليهي وبالسناتور روبرت كاستن ممثل ويسكونسن، وهو نظير ليهي الجمهوري والبطل المدافع بضراوة عن مصالح اسرائيل، حيث تسلم منهما حلاً وسطاً تحصل اسرائيل بموجبه على مبلغ بليوني دولار في صيغة ضمانات فورية يقتطع منها مبلغ 200 مليون دولار من المتوقع ان تنفقها اسرائيل على المستوطنات في عام 1992. ومع ذلك فقد كانت الشروح المكتوبة بحروف صغيرة مليئة بالاستثناءات والفجوات. ونتيجة هذا كله هي ان اسرائيل تكون بذلك حرة في انفاق بليون دولار في صيغة ضمانات قروض جديدة تسمح لها بالمضي قدماً في بناء المستوطنات على نطاق واسع ولفترة عام آخر على الأقل. كنت واثقاً بان هذا الحل سيتسبب في دفع العرب بعيداً عن مائدة المفاوضات. هذا بالاضافة الى كونه يناقض كلياً معارضتنا لنشاطات الاستيطان. وقد رفض الرئيس بوش الموافقة على هذا الحل الوسط واعتبره غير مقبول.. فضلاً عن انه تعهد بان يمارس حق النقض «الفيتو» ضد كل تشريع يوصي بتقديم ضمانات قروض ولا يشتمل على تجميد العمل في جميع المستوطنات الجديدة.

وسرعان ما ادى الانذار النهائي الذي اعلنه الرئيس الى حسم المسالة. فقد انهارت معارضة الكونجرس في مواجهة التهديد باستعمال «الفيتو». ولم تتضمن قرارات المعونة الخارجية التي اقرت في ابريل (نيسان) اية ضمانات قروض لاسرائيل.

والحال ان المزايا التي ينطوي عليها موقف الرئيس كانت من اهم الاعتبارات التي لعبت دوراً في النتيجة التي انتهت بها هذه المسالة. فبصرف النظر عن تصلب حكومة شامير التي ساعد على قلب الراي العام الاميركي ضد اسرائيل في هذه المسالة بالذات، فان مما ساعد قضيتنا عدم شعبية المساعدات الخارجية في عام الانتخابات على وجه الخصوص. ولا شك في ان فشل ايباك سابقاً في وقف طلبنا ارجاء النظر في المسالة لفترة 120 يوماً، كان بمثابة سلاح سيكولوجي قوي في صالحنا.

وبعد الخسارة التي منيت بها ايباك في سبتمبر (ايلول) لم يعد ينظر اليها في كابيتول هيل، بعد الآن، باعتبارها قوة سياسية لا تقهر.

وبنتيجة ذلك اصبح من الاسهل الحفاظ على المزايا التي ينطوي عليها موقف الرئيس.

زيارة إسرائيل جديدة

في 23 يونيو (حزيران) سدد الناخبون الاسرائيليون ضربة منهكة الى ليكود، فابعدوا حزب شامير عن السلطة بهامش لا باس به. اما حكومة حزب العمل فقد كان على راسها اسحق رابين، صوت الاعتدال الذي كانت أراؤه حول مسائل المستوطنات والسلام مختلفة اختلافاً بيناً عن اراء شامير.

وحصيلة ذلك كله هي ان من الواضح ان الجدل حول ضمانات القروض قد اسهم في الحاق الهزيمة بليكود. ومع ذلك لم تكن تقدر فعلاً المغزى الذي سيمثله ذهاب الجدل في سياق الانتخابات الاسرائيلية. والحال انني اعتقدت بان ليكود سيحالفه النجاح فتتعزز بذلك سياسة شامير المتشددة. وبدلاً من ذلك فان فشل ليكود في الحصول على ضمانات القروض من اشد حلفاء اسرائيل قرباً منها هو الذي قضى عليه.

لقد البرود في العلاقات مع الولايات المتحدة بنتيجة سياسات الاستيطان المتصلبة، كلف ليكود غالياً. ذلك لأن ادارة العلاقات الثنائية ضرورة لا غنى عنها في نجاح اي حكومة اسرائيلية. ويخيل لي وانا افكر في ما حدث، ان حكومة شامير كان بامكانها ان تكون مرنة الى الحد الكافي للحصول على ضمانات القروض دون ان تتنازل عن مبادئها.

كما ان بعض نقادنا المحوا الى ان خط ادارة بوش المتشدد في ما يتعلق بضمانات القروض، قد تم انتهاجه عمداً من اجل تزييت عملية زحلقة ليكود، وهذا ليس صحيحاً، الصحيح هو ان معظم افراد طاقمي الخبراء في شؤون الشرق الأوسط كانوا يعتقدون بان عملية السلام ستتعرض لبعض الأخطار دائماً طالما ان حكومة شامير ظلت في الحكم.

واذكر ان احد مساعدي قال لي على الطائرة في طريق عودتنا من مدريد بانه طالما ان مشاركة شامير جوهرية في تنظيم مؤتمر للسلام، فان التقدم الدراماتيكي سيظل مستحيلاً قبل ان تستبدل حكومة شامير بحكومة اخرى ملتزمة بمبادلة الأرض بالسلام. لقد وافقت على هذا التقييم، غير اننا لم نكن نعتمد سياسة مقصودة لاستغلال مسالة الضمانات والمستوطنات من اجل التاثير على الانتخابات الاسرائيلية. كما ان شامير نفسه ابلغني في مناسبات عديدة بان على الولايات المتحدة ان تتصرف كوسيط نزيه في عملية السلام. ولم يكن بوسعنا ان نفعل ذلك دون ان نضع شروطاً على الضمانات، بحيث تقيد نشاطات الاستيطان. ولو اننا فشلنا في القيام بذلك لكان معنى ذلك نهاية عملية السلام.

من المثير للاهتمام انه نقل عن شامير في جريدة معاريف الاسرائيلية بعد ثلاثة ايام من الانتخابات، انه كان يود ان يطيل امد المفاوضات عشر سنوات يكون خلالها قد استمر في انتهاج سياسة استيطان متجاوزة في الأراضي المحتلة.

وقد نفى شامير هذا التقرير عن طريق ناطق رسمي، غير ان التقرير مع ذلك بدا وكانه يؤكد على الشكوك القوية التي كانت تساورني ومفادها انه كان متردداً بشأن الذهاب الى مدريد او التفاوض بجدية على اساس مبادلة الأرض بالسلام.

وعندما اتهمنا باننا كنا نحاول ان نملي على اسرائيل سياستها الداخلية المتعلقة بالمستوطنات، كان موقفنا ببساطة هو اننا لم نقل ان الاسرائيليين احرار في بناء المستوطنات في الأراضي، بل قلنا اننا لم نكن مستعدين لدفع اموال دافع الضرائب الاميركي من اجل تمويل سياسة مناقضة للسياسة الاميركية تحت جميع الحكومات السابقة المتعاقبة.. الجمهورية منها والديمقراطية. ومع النصر الذي احرزه رابين اصبحت العناصر متوفرة من اجل التوصل الى حل وسط بشأن المستوطنات والضمانات.

وفي 13 يوليو (تموز) اتصلت برابين واقترحت عليه ان نحاول خلال زيارتي المقبلة الى المنطقة وضع اسس قادرة على فصم عقدة جورديان المتحكمة بهذه المسالة مرة واحدة والى الأبد. فقال انني ساكون مسروراً عندما أعلم بأن حكومته قد خططت من اجل احداث تخفيضات كبيرة في نشاطات الاستيطان.

بعد ستة ايام التقيت رئيس الوزراء الجديد في القدس. ولم يتم الترحيب بوصولي الى اسرائيل في هذه المرة عن طريق افتتاح مستوطنة جديدة، بل ان رابين قام بتجميد العقود الخاصة ببناء سبعة آلاف وحدة سكنية جديدة في المناطق.

وقد اخبرني رابين انه بصرف النظر عن المشكلات القانونية فانه يعتزم الغاء هذه العقود. كما قال انه يحاول كذلك الغاء المحرضات التي استعملتها حكومة شامير من اجل ترغيب الاسرائيليين بالانتقال الى الأراضي.

واضاف رابين بأن المستوطنين يلوحون بالسلاح غير انه لن يردعه شيء. قال: «من اجل أن لا يرهن 3.9 مليون يهودي اسرائيلي ومليون عربي اسرائيلي مستقبلهم بمائة الف مستوطن في المناطق، اعتزم ان اتحمل ولن الومهم، واضاف مطمئناً: سنفعل ما نقول ولن نكذب عليك». لقد كان التغير الذي طرأ على الجو اشبه بالزلزال.

ومع ذلك راى رابين ان التكاليف السياسية والمالية المترتبة على الغاء 11.000 وحدة سكنية كانت قيد البناء غير مشجعة. ولهذا فهو يامل في ترتيب مسالة الحصول على ضمانات للقروض.

اجبته بقولي انه بينما تظل هناك عدة مسائل في حاجة الى الحل، فانني اعتقد ان ثمة اسباباً تكفي لأن نتوقع التوصل الى اتفاق خلال زيارة رابين الى الولايات المتحدة.

في 21 يوليو (تموز) كتبت الى الرئيس قائلاً: «لقد زرت للتو اسرائيل مختلفة. المزاج مختلف والجو يوحي بالأمل. كما ان رابين منفتح ومباشر وواضح في ما يتعلق باهدافه. انه يحاول اعادة تنظيم اولويات اسرائيل بعيداً عن الأراضي، وكذلك يحاول اعادة احياء الاقتصاد الاسرائيلي». وفي العاشر من اغسطس دعا الرئيس بوش رابين لاجراء محادثات في بيته الصيفي بكينيبنكبورت (مين). وتبين ان المفاوضات كانت اصعب مما توقعت.. وقد امتدت حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي قبل ان يتم التوصل الى اتفاق. وكانت المسالة الرئيسية المختلف عليها تتعلق بما يدعى بـ«المستوطنات الاستراتيجية» التي اقامها الاسرائيليون في هضبة الجولان ووادي الأردن. فقد ميز رابين بين هذه المستوطنات وبين المستوطنات «السياسية»، ولم يوافق بوضوح على الامتناع عن زيادة حجم المستوطنات الاستراتيجية اذا ما تطلب الأمر ذلك. غير انه طماننا بقوله ان عدد سكان المستوطنات في المناطق الاستراتيجية كان يتناقض، وان حكومته يتوقع منها المحافظة على هذه الاتجاهات، وقد قال للرئيس «لا نعتزم انشاء مستوطنات جديدة في هذه المناطق. ولكنني لا استطيع ان أعطيك التزاماً قاطعاً بذلك». غير ان رابين اعلن عن التزامه بتنفيذ سياسة مختلفة حول المستوطنات. إذ اكد «اننا نعيد ترتيب اولوياتنا». واضاف بأن حكومة اسرائيل لن تقوم ببناء مستوطنات جديدة، او اصدار تراخيص تسمح ببنائها.. فضلاً عن انها ستمنع انشاء مستوطنات من قبل الأفراد. بل انها لن تسمح بعد الآن بمصادرة الأراضي في المناطق بغرض الاستيطان.

واكثر من ذلك فقد وافقت اسرائيل على الحاحنا بان الأموال التي ستنفق على انهاء عمليات البناء في الأراضي، سيتم اقتطاعها من ضمانات القروض التي ستقر.

واعتماداً على هذه التطمينات، بالاضافة الى تاكيدات اخرى قدمها رئيس وزراء اسرائيل، اعلن الرئيس انه سيطلب من الكونجرس الموافقة فوراً على منح عشرة بلايين دولار في صيغة ضمانات قروض. وفي الخامس من اكتوبر (تشرين الأول) اقر الكونجرس الضمانات. وبعد شهور من الاحتكاك المتواصل حول المسالة، لم تعد العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل موضوعاً لاثارة التوتر بين البلدين.

ومع ذلك كانت هناك نقاط توتر اخرى كثيرة في بقية انحاء العالم.

الحلقة المقبلة | نحو المزبلة.. بنشيج لا بضجة



في ختام بطولة النخبة العربية

الأهلي يتغلب على الهلال ليتوج الشباب بطلاً

الرياض: من مساعد العصيمي

حقق الاهلي المصري فوزاً ثميناً على الهلال السعودي (بطل العرب) بهدف للا شيء كانت من نتيجته تتويج فريق الشباب السعودي بطلاً لكاس النخبة التي اقيمت على ملعب استاد الملك فهد بالرياض وبمشاركة فريق سعودي ثالث هو اتحاد جدة.

وكان تتويج الشباب مستحقاً بعد فوزه الكبير على الاتحاد بثلاثة أهداف في أولى مباراتي الأمس ورفع رصيده لسبع نقاط بينما عجز الهلال عن تحقيق الفوز على الأهلي المصري الذي كان يكفيه لإحراز اللقب هدف واحد وليقبع في المركز الثاني باربع نقاط واحتل الأهلي المصري المركز الثالث بفارق الأهداف عن الاتحاد. وتميزت مباراتا الأمس بالإثارة وكان لقاء الأهلي والهلال خير ختام للبطولة.

الشباب والاتحاد

حقق فريق الشباب فوزا مستحقا على نظيره الاتحاد بنتيجة 3/صفر في لقاء الجولة الاخيرة لبطولة النخبة. الاهداف الشبابية سجلت بواسطة عبد الله الحارثي عند الدقيقة 13 وفهد المهلل عند الدقيقة 74 وفؤاد انور عند الدقيقة 85.

وشهدت المباراة افضلية شبابية وفقا لسيطرة لاعبيه على منطقة المناورة، الأمر الذي منحهم فرصا كثيرا للتسجيل حققوا ثلاث اهداف منها.

في الشوط الاول تناوب لاعبو الشباب على تهديد مرمى حسن خليفة بكرات خطرة تصدى في اولها لتسديدة المنفرد المهلل بمهارة (7)، اتبعه الغاني ابلادي كوما باهدار اخرى اثمن عندما اطاح بالكرة فوق العارضة وهو امام المرمى.

مع استمرار الضغط المتواصل على مرمى خليفة حارس الاتحاد الذي كان يذود ببسالة لمنع الكرات من ولوج مرماه وقع فجاة في خطأ فادح حينما اعاد كرة سهلة بقدمه الى الظهير الشبابي الأيسر المندفع عبد الله الحارثي ولم يتوان الاخير في تحويلها سهلة بيسراه الى داخل المرمى هدفاً شبابياً أول (13).

الافضلية الشبابية استمرت قوية للبحث عن هدف آخر وكاد المهلل ان يفعل ذلك بيد ان تسديدته الذكية مرت بجوار القائم الايسر (39).

التهديد الاتحادي لمرمى الشباب لم يظهر الا في كرتين الاولى من جاري القرني بتصويبته القوية التي امسك بها راشد المقرن حارس الشباب على مرتين (40)، والثانية من الخطأ الذي ارتكبه الاخير حينما اعاد الكرة بيده لمهاجم الاتحاد (النيجيري) اجاباي الا ان براعة المدافع الرومي حالت دون ان تكون هدفا (46).

في الشوط الثاني وفي الدقائق العشرين الاولى هبط الاداء نتيجة للزيادة العددية في منطقة المناورة وهو ما اوجد اخطاء عدة وتمريرات غير متقنة، ولجأ المدربان الى التبديلات فادخل مدرب الاتحاد البرازيلي كامبوس حسن اليامي بدلا من البصاص وتبعه بابراهيم شراحيلي بدلا من جبرتي، ومدرب الشباب ابراهيم تحسين بمشاركة مرزوق العتيبي بدلا من المغربي سعيد ركبي ولكن المدرب الشبابي تحسين عاد وبعد عشرين دقيقة لاخراج العتيبي وادخال صانع الالعاب عبد العزيز الرزقان عوضا عنه لحاجة الفريق الى رصيد اهدافي اكبر، وقد كان الرزقان عند حسن ظن مدربه حينما قدم تمريرات بينية ذكية للمهاجمين جعلتهم اكثر من مرة مواجهين لمرمى الاتحاد وكان هدف انور الثالث من تمريرة ولا اجمل من قدم الرزقان.

اولى فرص التهديد في هذا الشوط كانت من قدم السويد وهو على خط الست يارادات الخاص بمرمى الشباب الا انه سدد بقوة دون تركيز لتخرج الكرة للخارج ملامسة القائم الايسر (68).

وواجه كوما المرمى الاتحادي وتصدى لها خليفة ببراعة (70).

مهاجم الاتحاد الفوال سدد بقوة ومرت الكرة بجانب المرمى الشبابي (71).

افضل لاعبي في المباراة فهد المهلل استثمر جيدا تمريرة فؤاد انور التي جعلته قبالة مرمى الاتحاد ليسدد في الشباك محرزا هدفاً شبابياً ثانياً (74). وتصدى المقرن من الوضع طائرا لتسديدة اليامي الراسية واعادها بكلتا يديه الى داخل الملعب (78) قبل ان يواجه كوما مرمى الاتحاد الا انه دفع كرته سهلة بجانب القائم الايمن.

المتالق فؤاد انور واجه مرمى الاتحاد من تمريرة الرزقان المتقنة ثم سدد ارضية زاحفة الى داخله هدفاً شبابياً ثالثاً (85).

الاهلي × الهلال

● الشوط الاول: بدأ ببعض النشاط من جانب الاهلي الذي سنحت له فرصة للاعبه هادي خشبه الذي سدد، وانقذ الدعيع الموقف، وبعد 15 دقيقة تقريبا يمتلك الهلال منتصف الملعب بقيادة يوسف الثنيان ولكن كان اغلب لاعبي الهجوم يقعون في حصيرة التسلل الاهلاوية. وتسنح فرصة رائعة للهلال عندما ينفرد الجابر ويحاول مراوغة شوبير ولكن الاخير بمهارة استخلص الكرة، وفي الربع ساعة الاخير من هذا الشوط تعود السيطرة للاهلي الذي فتح طريق ناحية اليسار بقيادة ياسر ريان وتعددت الكرات العرضية الخطرة ولكن الدعيع حارس الهلال كان متالقا وذاد عن مرماه ببسالة لينتهي الشوط الاول بدون اهداف.

● الشوط الثاني: بدأ سريعا من جانب الهلال وخلال دقيقة تضيع فرصتان احداهما ثمينة تمر عرضية من تحت شوبير وتخرج بعيدة عن الشباك، وترتد هجمة للاهلي لعبد المنعم امام المرمى ويلعبها ضعيفة في يد الدعيع.

ويزداد الضغط الهلالي الخطر وفي نفس الوقت كانت هجمات الاهلي المرتدة خطيرة ومن كرة عرضية قوية لعبد المنعم يخطئ الدعيع في التقاطها وتخرج بجوار القائم مباشرة.

وفي الدقيقة 22 ومن ضربة ركنية للاهلي يشتت الدعيع الكرة بقبضته لتتهيأ امام هشام حنفي الذي سدد مباشرة ليقابلها احمد فيلكس في الزاوية اليسرى للدعيع وليكون هدفاً اهلاوياً.

بعد الهدف زادت معنويات الاهلي وسيطر لاعبوه وواصلوا ضغطهم بينما توترت اعصاب لاعبي الهلال واصبحت العابهم مقطوعة، ومن ضربة ركنية لسعيد شيبا (الهلال) ينقذ شوبير الكرة بقبضة يده.

وتمر نصف ساعة وتصبح الهجمات متبادلة وينقذ شوبير مرة اخرى بقبضة يده كرة صعبة من ضربة ركنية للهلال. وفي الاوقات الحاسمة من المباراة يشتد الهلال ضغطه ولكن دفاع الاهلي المتكتل يقف له بالمرصاد لتنتهي المباراة بفوز الاهلي 1/صفر.

فهد المهلل (يمين) يقود هجمة شبابية

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

حول أفضلية الخطيب على ماجد.. قد نختلف

(قد) اختلف مع الاخوة الزملاء النقاد الرياضيين المصريين حول (تفضيلهم) لنجمهم الكبير محمود الخطيب.. عند مقارنته بالنجم السعودي الشهير ماجد عبد الله.. بيد ان الاختلاف هنا يظل في ناحية تقويمية لكل منا فيها وجهة نظره الخاصة.. وهكذا على كل طرف ان يحترم وجهة نظر الطرف الآخر.

لكن الذي انا متاكد منه.. هو انني وهؤلاء الزملاء نتفق على اهمية انضباطية نجوم الرياضة، اينما حلوا، لتمثيل بلدانهم حرصا على المظهر العام للرياضي العربي في كل التجمعات، عربية كانت ام قارية او دولية؟!

ولأن الرياضي العربي المصري كان سباقا في بلوغه المنافسات الرياضية العالمية مع السنوات الاولى لهذا القرن، فانه يظل في نظر الرياضيين العرب مثالا يحتذى.. ومن هذا المنطلق فواجبنا التعاون لا لجعل الرياضي المصري (فحسب) بل كافة اشقائه الآخرين مضرب مثل في الانضباطية والتنافس الشريف واللعب النظيف والاداء الرفيع في جل المشاركات. والآن تعالوا لتداول الراي بهدوء وعقلانية وترو كاشقاء حريصين على صالحنا ومظهرنا العام، لقول هذا بعد ما لمست (من كافة الزملاء) استياء عاما يسود بعثة الاهلي المصري الموجودة في الرياض، (لغرض خوض بطولة كاس النخبة الاولى).. بسبب تصرفات المدافع الدولي ابراهيم حسن التي ما انفكت تتكرر منه وشقيقه حسام.. من جوهانسبرج مرورا ببيروت الى الرياض.. وفي منافسات رياضية اطرافها عربية.

في البداية.. وحتى يكون نقدنا نزيها حري بي ان اوضح بكل الامانة، انه ومن خلال عملي الاعلامي الآخر (غير الصحافي)، وفي غير لقاء تلفزيوني لقناة «اوربت ESPN» الرياضية أو للقناة الثانية السعودية، كنت اجد الشقيقين حسن، ابراهيم وحسام، او حسام وابراهيم.. خارج الملعب في غاية التهذيب والاخلاق عند طلب الالتقاء بهما.. ولذا كنت وما زلت استغرب التصرفات الانفعالية الطائشة التي تصدر عنهما!!

ياسادة.. (الشقيقان حسن).. او غيرهما اذا لم يستطع ضبط اعصابه والانضباط داخل ارض الميدان خلال اللعب، او بعده.. فعليه الابتعاد عن المجال الرياضي كونه ساحة تنافس شريف، لاشحناء واعتداءات.. فمثلما لا يقبل الاعتداء عليه، فالحكم والمنافس الآخر لا يقبل امرا كهذا على نفسه ايضا.

ان النادي الاهلي المصري بادارته القوية والحازمة واعضائه الكثر قادر على (انجاب) بل ابراز من هم افضل فنيا، وبالطبع اكثر انضباطا من ابني حسن!!

واذا كان هنالك خلاف في مسالة كهذه.. فسيساورنا الشك حول مكانة النادي العربي المصري الجماهيري الكبير والشهير في كافة ارجاء الوطن العربي؟!

بصراحة.. لا اعتقد ان لاعبا (ايا كان)، يعلم جيدا ان وراءه مدير فريق او رئيس ناد قوي الشخصية، ومن خلفهما رئيس اتحاد كرة حازم، سيقدم على تصرفات طائشة او غير لائقة بسمعة ناديه وبلاده.

والدليل ماثل امامنا و(حي).. متمثل في فريقي ناديي النصر والهلال السعوديين.. لان القائمين على شؤونهما يستمدان قوتهما ـ بعد الله ـ من قوة وحزم رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز (الرئيس الاقوى شخصية في اتحاداتنا الكروية العربية)، فها هما في البطولات الداخلية والخارجية التي يشاركان فيها، دائما ما يتنافسان على جوائز اللعب النظيف.

نعم متى ادرك اللاعب انه دائما محاسب، وعرضة للمساءلة عقب كل طرد واساءة سلوك، تجده يحسب حساب تصرفاته جيدا، قبيل الاقدام عليها ايا كانت بسيطة؟!

ولاعبو فرق كهذه لا يدعون تنافسيا، بل حتى يسهلون مهام رجال القانون، ولا يجدون منهم اية (جلافة) او صلافة في التعامل.

وغير كل ما سبق.. بربكم.. ما هي لعبة كرة القدم؟! اليست مجالا رياضيا رحبا للتنافس الشريف؟!!

اذا كانت هذه القطعة من الجلد المنفوخ ستجعلنا نخرج عن اطوارنا ونرمي بلخلاقياتنا ومبادئنا عرض الحائط فلا بارك الله فيها.

واجبنا جميعا ان لا نجعل قلة من المستهترين يفسدون علينا لعبتنا ورياضتنا.. بعد ان يكونوا قد اثروا سلبا على سلوكيات نشئنا الذين ينظرون اليهم بكل اعجاب كنجوم ومشاهير.

الله الله بالحزم والضبط والربط والانضباطية يا اداريي كرتنا العربية.. مسؤولياتكم جسام تجاه الاجيال.. والله الموفق.

في الدوري السعودي لكرة القدم

النصر يحرز فوزه الأول والأهلي في الصدارة

جدة ـ الرياض ـ عنيزة: «الشرق الاوسط»

اسفرت نتائج الاسبوع الخامس لمباريات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين عن فوز كل من فرق الاهلي والنصر والاتفاق على كل من النجمة والقادسية والتعاون في الرياض فاز النصر على القادسية 1/3، وفي الخبر تغلب الاتفاق على التعاون 1/2، وفي عنيزة فاز الاهلي على النجمة 1/2.

وبهذه النتائج واصل فريق الاهلي تصدره للمسابقة باربعة انتصارات وتعادل من خمس مباريات. ولم يتميز لقاء الاهلي والنجمة بالاثارة، وكان متكافئا في معظم اوقاته. انتهى الشوط الاول بتقدم الاهلي بهدف لعبد الرحمن يوسيفين في الدقيقة 43. وفي الشوط الثاني اضاف البرازيلي ايبسون الهدف الثاني للاهلي في الدقيقة 61 فيما سجل للنجمة لاعبه منصور الموسى في الدقيقة 82 من ضربة جزاء. بهذه النتيجة يحتل الاهلي الصدارة برصيد 13 نقطة.

وفي الرياض حصد النصر اول ثلاث نقاط له في المسابقة بفوزه على القادسية 1/3.

الشوط الاول انتهى بتقدم النصر 1/2 وسجل له احمد بن نصيب الهدف الاول في الدقيقة 25 واضاف حسين هادي الهدف الثاني في الدقيقة 32 فيما سجل لاعب القادسية بندر الخالدي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 41.

وفي الشوط الثاني اضاف حسين هادي هدف النصر الثالث في الدقيقة 91.

وفي الخبر رفع فريق الاتفاق رصيده الى تسع نقاط بعد فوزه على التعاون 1/2. وكان التعاون البادئ في التسجيل عن طريق الحماد في الدقيقة 11 من الشوط الاول. وعادل للاتفاق مدافع التعاون فهد البجادي الذي سجل في مرماه بالخطأ في الدقيقة 38 لينتهي 1/1.

وفي الشوط الثاني سجل لاعب الاتفاق باسولي هدف فريقه الثاني في الدقيقة 49. وشهد اللقاء طرد لاعب التعاون ابراهيم يوسف من قبل الحكم ابراهيم المعمر.

الطقس وراء عدم الإقبال الجماهيري على بطولة النخبة

الاتحاد العربي يرفض فكرة فرض الغرامات على مثيري الشغب

الرياض: من محمد الشافعي

بحضور الامير نواف بن محمد رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة السوبر العربية الاولى، عقد الاتحاد العربي لكرة القدم مؤتمرا صحافيا برئاسة الامين العام عثمان السعد، تحدث فيه الامير نواف عن جوانب البطولة واوضاع الفرق الفنية، والامور التنظيمية. وقال الامير نواف ان خبرة الهلال السعودي السابقة في البطولات العربية والقارية ساعدته على انجاح البطولة، وقال ان المستوى الفني بين الفرق السعودية الثلاثة المشاركة في البطولة وهي الهلال والاتحاد والشباب متقارب الى حد بعيد، ولذلك فالحسم تأجل حتى اليوم الاخير من بطولة السوبر، فيما ان الاهلي المصري رغم انه قدم صورة طيبة ولعب مبارياته بقوة وندية، لكنه لم يترجم الفرص التي اتيحت له الى اهداف وفوز، وطالب الامير نواف الاتحاد العربي لكرة القدم باعتماد بطولة النخبة رسميا، وان يكون توقيتها في نهاية برامجه الرياضية، مع التوفيق في موعد البطولات العربية الاخرى.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ظروف الطقس التي اثرت سلبا على الحضور الجماهيري وهل هطول الامطار المتواصل اثر على مستوى الفرق ايضا، قال الامير نواف ان هذا الطقس بالنسبة لسكان العاصمة الرياض يعتبر رائعا، ولم يحدث منذ 20 عاما. واشار ردا على سؤال اخر حول زيادة عدد مباريات البطولة الى 8 وان تكون في مجموعتين مثلا، اكد الامير نواف رئيس اللجنة العليا المنظمة ان هذا النظام هو الامثل، لان الغرض ان تكون المباريات قليلة، والتكاليف معقولة، وان طالت الفترة ستكون المباريات مملة، غير ان السوبر العربية الاولى يلعب كل فريق فيها ثلاث مبارياته وهي فرصة في الوقت ذاته ان تعرف الجماهير المتابعة بطل السوبر مبكرا، وان كان هذه المرة تحدد الحسم في اليوم الاخير.

ومن جهة اخرى علق عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي على سؤال حول مد فترة البطولة مع زيادة عدد الفرق بقوله، من جهة التمويل من قبل الشركات الراعية فان هذا النظام انسب، وهي طريقة وسط يتقابل فيها النادي مع ثلاثة فرق اخرى، وهو هدف منشود لتحقيق اواصر المحبة والتعاون بين اللاعبين والاداريين والاعلاميين. واكد عثمان السعد على ضرورة اقامة الفرق المشاركة في فندق او مكان واحد لتحقيق هدف التعارفه خلال البطولة المقبلة، وهو ما لم يتحقق من قبل، وخلال هذه البطولة اقام فريقا الاهلي المصري والاتحاد السعودي مع بعثة الاعلاميين في مكان واحد، واشار بناء على اقتراح من العميد فاروق بوظلو امين صندوق الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ورئيس لجنة الحكام العرب وعضو لجنة الحكام الدولية، ان اقامة الوفود الرياضية الاربعة في بطولة النخبة المقبلة في تونس ستساعد على تحقيق الهدف المنشود بين الفرق الاربعة، تفاديا للحساسيات في ارض الملعب. وذكر عثمان السعد ان الاتحاد العربي يدرس اقامة بطولة كاس سوبر محلية بين بطلي الدوري والكاس في كل دولة، يخصص ريعها لصالح اتحاد كرة القدم في البلد المعني، وقد نفذ هذه الفكرة من قبل الاتحاد اليمني قبل 8 سنوات. واشار الى ان ريع مباراة بطولة السوبر المحلية سيساعد على تطوير ملاعب كرة القدم، واعطاء دفعة للمنشآت والالعاب الرياضية في كل بلد على حدة، وقال عثمان السعد لقد تلقينا ستة ردود من الاتحادات الوطنية، تفيد بموافقتها على فكرة السوبر المحلي، وضرب مثلا على حجم عائدات مباراة للسوبر المحلي بين الهلال والنصر السعوديين، فانها لن تقل عن 1.5 مليون ريال.

وحول مشاركة اللاعب الاجنبي طالب عثمان السعد بضرورة ان يكون اللاعب الاجنبي مقيدا في صفوف النادي خلال الموسم السابق، اي في الوقت الذي فاز فيه النادي بلقب البطل او الوصيف، وقال اننا ندرس اختيار توقيت لبطولة السوبر العربية، تكون فيه الاتحادات الوطنية غير منشغلة ببرامجها المحلية.

وعن اسس استضافة البطولات العربية المقبلة والتنافس الشديد بين الانديه على تنظيمها قال عثمان السعد: هناك اسس يجب مراعاتها مثل المنشآت والمرافق والبنية التحتية والتسهيلات الفندقية والاتصالات السلكية للوفود والبعثات الاعلامية، وقال عند النظر في استضافة الترجي التونسي بطولة السوبر العربية في شهر ابريل (نيسان) المقبل، لم يستغرق الاجتماع سوى نصف ساعة، والترجي التونسي معروف بامكانياته التنظيمية وجماهيره الغفيرة التي ستكون دفعا قويا للبطولة، اضافة الى ان ملاعبه حسنة الاعداد، وسبق للاتحاد العربي ان نظم اكثر من مسابقة في تونس لقيت النجاح اخرها استضافة النجم الساحلي لبطولة الانديه العربية لابطال الكؤوس منذ شهرين.

وردا على سؤال حول امكانية فرض غرامات مالية على اللاعبين المتسببين في الشغب باعتراضاتهم او اعتداءاتهم على قرارات الحكام، قال الامير نواف بن محمد ان هذا غير مطروح لانه يعني ان الانديه الغنية ستكون الاكثر اثارة للشغب بقدرتها على دفع الغرامات والانديه الفقيرة ستكون اكثر التزاما، وعلق فاروق بوظلو رئيس لجنة الحكام العرب بقوله انه اذا قمنا بابلاغ الاتحاد الدولي (الفيفا) عن مخالفات لكثير من اللاعبين فان مصيرهم سيكون الايقاف وربما الاعتزال عربيا ودوليا في سن مبكرة، وطالب العميد فاروق بوظلو بتفهم اللاعبين لقرارات الحكم نصا وروحا لتجنب الشغب والمخالفات، واستغرب بوظلو لجوء اللاعبين في البطولات العربية او المحلية الى الاعتراض على قرارات التحكيم وارتكاب مزيد من المخالفات بينما لا نرى هذا عند مشاركة نفس اللاعب العربي في البطولات الافرو اسيوية او التصفيات الدولية، لانه يعرف مقدما ما سيلقاه من عقاب صارم.



جانب من مباراة الاهلي والشباب في بطولة النخبة العربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

3 مباريات في بداية الجولة الرابعة للدوري الكويتي

العربي يلاقي السالمية وكاظمة يواجه النصر

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم الجولة الرابعة لبطولة الدوري العام الكويتي الذي سيحدد في نهايته انديه الدوري الممتاز الستة، وانديه الدرجة الاولى الثمانية. والى الآن لم تتضح الرؤية بعد حيث ان الفرصة ما زالت سانحة للجميع، وتعتبر كل المباريات مهمة في صراع حصاد النقاط والفريق الفائز في جولتين يمكنه الابتعاد عن المؤخرة ودخول دائرة المنافسة مع اهل القمة، ولقاءات اليوم ساخنة حيث انها تجمع العربي الذي حصد 5 نقاط من ثلاث مباريات سجل خلالها مهاجمه المحترف ماجا سوبا هدفا يتيما امام اليرموك. ولكن العربي يواجه اليوم بطل الدوري العام السابق فريق السالمية الذي كسب القادسية في الجولة السابقة واستعاد خطورته بقيادة مدربه الوطني صالح العصفور. ومن المنتظر ان تكون هذه المباراة هي الاقوى لوجود العديد من العناصر الطيبة في صفوف الفريقين، والسؤال هل يتمكن «العصفور» من التفوق على «تيلمان» البلجيكي. اما اللقاء الثاني فهو بين اليرموك والجهراء وهو بمثابة طوق النجاة لفريق الجهراء الذي تعرض للخسارة ثلاث مرات متتالية ويحتل المؤخرة دون نقاط مع فريق الصليبخات ويسعى قولا مدرب الفريق مع ادارة النادي الى تخطي لاعبيه الحاجز النفسي وتعويض ما فات قبل فوات الأوان.. اما اليرموك فرصيده توقف عند 4 نقاط بعد ان تعرض لاول هزيمة امام العربي في الجولة السابقة ولكن هناك تحسنا كبيرا في اليرموك واصراراً على البقاء في دوري الكبار.. فهل يتمكن اليرموك من الحاق الهزيمة الرابعة بالجهراء والتقدم للامام .. اما يسقط امام الجهراء ويدخل في دوامة الهبوط.

اما اللقاء الثالث بين كاظمة والنصر فإن الجماهير تنتظره بفارغ الصبر حيث ان النصر يتربع على القمة وحده برصيد 9 نقاط حققها من ثلاثة انتصارات متتالية بقيادة المدرب الوطني علي الشمري واللاعبين المحترفين احمد العجوز هداف الدوري حتى الآن، وحازم عبد المولى صانع الالعاب المصري. ولكن مواجهة النصر هذه المرة تعتبر صعبة حيث ان كاظمة جاهز للقاء تماما بعد افتتاح مشواره بالدوري العام بالفوز على خيطان بالثلاثة بالرغم من عدم مشاركة لاعبه المحترف رومان هانز. وقد سبق لكاظمة تحقيق الفوز على النصر في بطولة كاس ولي العهد الاخيرة فهل يكرر النتيجة ام يثأر النصر من كاظمة ويؤكد انه الحصان الاسود لبطولة الدوري لهذا الموسم.

الزمالك يفكر في الانسحاب من كأس مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح احمد رفعت المدير الفني لفريق الزمالك لكرة القدم بانه يفكر جديا في الانسحاب من مسابقة كاس مصر التي تقرر ان تبدأ يوم 5 يناير (كانون الثاني) المقبل من دون اللاعبين الدوليين لان بفريقه عشرة لاعبين اساسيين اعضاء بالمنتخبين الوطني والثاني هم: نادر السيد وحسين عبد اللطيف ومدحت عبد الهادي وعصام مرعي وحازم امام واحمد الكاس وايمن منصور وقاسي سعيد نجم منتخب الجزائر واسامة نبيه ومؤمن سليمان لاعبا المنتخب الثاني.. بالاضافة الى سامي الشيشيني ومحمد جمال المصابين باصابات جسيمة وايمن شوقي الذي اجرى عملية جراحية امس لازالة شرائح بلاتين من ساقه ويستغرق علاجه 40 يوما.

وكما يقول احمد رفعت ان فريق الزمالك هو المتضرر الوحيد من اقامة مسابقة كاس مصر من دون اللاعبين الدوليين لان الانديه الاخرى ومنها الاهلي والاسماعيلي يمثلها في المنتخب الوطني عدد قليل من اللاعبين.

من ناحية اخرى رفض المهندس طارق غنيم عضو مجلس ادارة نادي الزمالك فكرة الانسحاب وقال ان الزمالك لديه نجوم أصحاب اسماء كبيرة لم يشملهم اختيار كرول المدير الفني للمنتخب مثل حسين السيد واشرف قاسم واحمد رمزي وطلعت منصور ويحيى نبيل ونبيل محمود وتامر عبد الحميد واسماعيل يوسف وعفت نصار وخالد الغندور ومحمد صبري ومحمد عبد الجليل يمكنهم تمثيل الزمالك في هذه المسابقة وتطعيمهم ببعض الناشئين من فريق الشباب، لان جلوس هؤلاء اللاعبين بدون احتكاك قوي خلال فترة توقف الدوري العام والتي ستمتد حتى نهائيات كاس الامم الافريقية في منتصف فبراير (شباط) المقبل يضر بلياقتهم الفنية والبدنية.

تبدأ بلقاء زامبيا اليوم

4 مباريات تجريبية لمنتخب تونس استعدادا للأمم الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

دخل المنتخب التونسي لكرة القدم معسكراً مغلقاً استعداداً لنهائيات كاس افريقيا للامم التي تدور في جنوب افريقيا من 13 يناير (كانون الثاني) إلى 3 فبراير (شباط) المقبل. ويلعب المنتخب التونسي في المجموعة الرابعة التي تضم منتخبات غانا وساحل العاج وموزامبيق ويسعى المنتخب التونسي خلال هذه البطولة الافريقية إلى تحقيق نتائج إيجابية والتأهل إلى الدور النهائي من اجل تجاوز النكسة التي مني بها في البطولة الماضية التي جرت على أرضه في تونس شهر مارس (آذار) 1994.

ويذكر أن المنتخب التونسي لم يتمكن آنذاك من الترشح إلى الدور الثاني وخرج من الجولة الاولى مبكراً مما دفع بالمسؤولين في تونس إلى اتخاذ عدة إجراءات منها إبعاد المدرب يوسف الزواوي وتغيير رئيس اتحاد الكرة.

وقبل التوجه إلى جنوب افريقيا سوف يجري المنتخب التونسي 4 مباريات دولية ودية مع المنتخب الزامبي في لوساكا، اليوم ومع نادي مرسيليا الفرنسي يوم 30 من نفس الشهر كما سيتبارى المنتخب التونسي مع نظيره المغربي يوم 3 يناير القادم في مدينة الدار البيضاء وكذلك مع المنتخب المصري يوم 8 من نفس الشهر وكانت تونس تأهلت إلى نهائيات كاس افريقيا للامم المقبلة بعد أن تصدرت المجموعة الثانية التي ضمت بالإضافة إليها ليبيريا والسنغال وموريتانيا وتوجو فيما انسحب منتخب غينيا بيساو.

ويعتقد المراقبون الرياضيون في تونس أن المنتخب التونسي الذي فاز في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بكاس الدورة الدولية الودية التي نظمها اتحاد الكرة التونسي، بمناسبة الاحتفال بمرور ثماني سنوات على التغيير في تونس، على حساب منتخب الجزائر ومنتخب موريتانيا، يضم في صفوفه العديد من العناصر الشابة التي أعطت للمنتخب شكلاً جديداً.

ويتزامن استعداد المنتخب التونسي إلى نهائيات كاس افريقيا للامم مع تحضيرات المنتخب الاولمبي الذي أهل بدوره لتصفيات العاب اتلانتا 1996 في الولايات المتحدة الاميركية بعد أن كسب الاعتراض الذي تقدم به ضد منتخب توجو الذي أشرك لاعبين يتجاوز عمرهما 23 سنة.

وتجدر الإشارة إلى أن منتخب توجو كان قد تعادل في تونس وفاز بنتيجة مباراة العودة في بلاده.

هكذا من الأصل

مهرجان القرين الثاني أنهى فعالياته بعد شهر كامل

300 فنان وأديب أغنوا لقاءات الفكر والثقافة والفنون

مهرجان

الكويت: من كامل قاسم حازر

انهى مهرجان القرين الثاني فعالياته التي استغرقت شهراً بالتمام والكمال كان حافلاً وغنياً بوقائعه وأحداثه وأمسياته.

حوالي 300 ضيف بين فنان وأديب وشاعر وناقد وإعلامي وموسيقي عالمي وعربي وخليجي شاركوا في رحلة «القرين الثاني» هذا العام ومثلوا ست عشرة دولة آقاموا خمس أمسيات شعرية وتسعة معارض فنية وعشر ليال موسيقية وخمس ليال مسرحية، وكان للعروض الفولكلورية نصيبها باربع ليال وكذلك كان حال الندوات والمحاضرات.

لقد بدا «القرين الثاني» غنياً بكتابه وكان لمئات الآلوف من الزوار الفرصة للبحث والغوص في بحور الكلمات والفكر. وازداد غناه مع الفرقة السيمفونية لأكاديمية شوبان البولندية التي توصف بانها أعرق الأكاديميات الموسيقية في العالم، تأسست عام 1810 وهو عام ولادة الموسيقار البولندي، العالمي، فردريك شوبان، قدم عازفوها الثمانون بقيادة المايسترو يانوش بيشبيلسكي امسيتين، ابدعوا فيهما في اللحن السيمفوني.

ولم يقل عطاء فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية باعضائها الأربعين الذين يقودهم المايسترو سامي نصير عطاء وإبداعاً في امسياتهم الثلاث تكفلوا فيها في إمتاع الآذان والمشاعر باعذب وأطرب الألحان العربية أثراً وتأثيراً أكملت أبعادهما الفنية فرقة «أمية» السورية بما حملته من لوحات فولكلور تراثية أكدت بان تراث الماضي ما زال يملك القدرة والقوة للمزاحمة مع حركة التحديث التي تعيشها مجتمعاتنا العربية.

ولم تبخل ندوة حقوق النشر والتاليف في الوطن العربي في البحث والتنقيب بين قوانين وتشريعات المطبوعات في الدول العربية وصولاً لضمان الحقوق. ولم تتردد ندوة السينما العربية، إنجازات وتحديات في العودة إلى ماضي هذه الصناعة الثقافية والأطلال على واقعها في الخليج وعلى ضفاف المشرق والمغرب العربيين وتركيزاً على السينما المصرية كعبه من ذلك الماضي ونقطة أمل للمستقبل.

وبينما كان للنقد الأدبي في دول مجلس التعاون الخليجي تاريخ واتجاهات ساحته على مدى ثلاثة أيام للمناقشة على يد ملتقى ضم مجموعة كبيرة من الضيوف والنقاد والمفكرين والإعلاميين من الدول الخليجية والعربية، كان للفن التشكيلي اللبناني والمبدعون فيه مساحتهم من أيام «القرين الثاني».

وتبقى للشعر هالته وتبقى لصوره التي تلامس حلم المستقبل وتشرع ابواب الحاضر على الواقع بكل آلامه واحلامه، مسك البداية والختام. وقد توقفت شراع «القرين الثاني» طويلاً عند امسيات الشعر التي عاشتها الكويت والتي تسيد فيها «نخلة الصعيد» الشاعر العربي عبد الرحمن الأبنودي فالقى بقصائده وابياته لتغوص في اعماق الجروح وتمزج من طين الماضي رصاصة دم تدين الواقع وتقتل اسقاطاته وتطلق صرخة غضب في المستقبل.

فؤاد أسعد كماخي يخوض في الفن من المشارف

رؤى «تجسّد» العلاقة بين النظرية والتطبيق

كتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد «حبات الرمان» ديوانه الشعري الأول، صدر للكاتب السعودي فؤاد اسعد كماخي كتاب بحثي وتنظيري في الفنون سماه بعنوان «على مشارف الفن». والكتاب يقع في قسمين الأول بعنوان «رؤية مضافة»، والثاني يركز على الفنون في المملكة العربية السعودية، بما يشكل اول دراسة شاملة للفنون في المملكة.

وفي المقدمة يوضح المؤلف المنهج الذي اعتمده في الكتاب، فيشير الى انه يسير في مناحي «التحليل» و«الوصف» و«التسجيل» و«التشريح» وكافة مفردات مناهج البحث والدراسة، وذلك تبعاً للدلالة اللغوية لهذه الألفاظ.

وعن تسمية «على مشارف الفن» تشير المقدمة الى انها تعود الى احد سببين، اولهما: لو جاء قصور باي شكل من الاشكال فذلك يعود الى اننا «على المشارف». والثاني: وان جاء عكس ما سبق فتميزنا، وكانت نسبة الصواب اكثر من الزلل فعلينا أن نتذكر ان فوق كل ذي علم عليم (...) واننا مهما توغلنا في درب الاجتهاد فاننا «على مشارف» الحقيقة.

في القسم الأول «رؤية مضافة» تناول المؤلف اربعة موضوعات: جسد الفن، روح الفن، ميلاد الفن ولغة الفن.

وبالنسبة لجسد الفن يرى كماخي ان الفن ينقسم من حيث الكينونة الى نظام قسائم او في طريقه للنور، وهو بهذا القول مادة مشتعلة الوجود وان خفت بريقها او تبعثرت ملامحها بين حنايا المنظور وردهاته على اعتبار ان النظام مجموعة من الوحدات المتداخلة التي تبقى خلال الوقت في حد محاط برد الفعل والتكيف الفني.

أما القسم الثاني للفن من حيث الكينونة ايضا فهو اللانظام، وهو نقيض للنظام بالتعريف السابق مع ملاحظة ان الفنان العفوي اسلوبا وتقلدا لمهام الفنان وكذلك العمل الفني الذي يولد لا كقرين للأعمال الفنية من مدرسة فنية محددة بل يجيء مجهول الهوية، ونظراً للأبداع الفني الحقيقي الذي يستقر اصيلاً في كل لفتات ذلك العمل فانه ياخذ مكانه بين الفنون التي تحمل بطاقات التعريف وجوازات السفر، ولعل الفيصل الذي يحدد اللانظام هو خفاء حركته التي لا ندرك تاثيرها في الحياة إلا من خلال نتائج فعله.

ويستخلص المؤلف مجموعات رئيسية تتضافر لتكوين العوامل الذاتية لادراك العمل الفني وهي: الانسان، المادة الخام، الاداة، الوسيط، الاثر الفني (مضمون وتاريخ)، الشكل العام والعلاقات الخارجية. وهذه العناصر تندرج تحت اطار الحركة التلقائية للجسم بمفهومها (الزمكاني) النسبي للخروج بمحصلة ينسجم فيها ايقاع نبضات الجسد الفني مع امكانيات الواقع والفرضيات المتعلقة به للحصول على درجة من الاقتناع والفهم لمكونات هذا الجسد.

اما الأشكال المادية التي يتبلور فيها الوضع الفني، ابتداء من الفن النافع والجميل حسب التقسيم الاغريقي (ارسطو) حيث شملت الفنون الجميلة وما تمت اضافته من فنون، والتقسيم المعمول به الآن هو تقسيم سباعي يتضمن: الرقص، الموسيقى، الرسم، النحت، الأدب، المسرح، الصور المتحركة.

وجال المؤلف في تصنيفات الفلاسفة للفنون وتعريفاته لها، ليخلص الى ان هناك عنصراً مجهولاً في الفن ولا ندري اين موقعه من الفن او حتى طبيعة فعله، وهذا الادراك للعنصر المذكور (مجرد الادراك الايجابي) حتى يثبت العكس يجعله عنصراً موجوداً ورقماً ثابتاً في الواقع والحقيقة، مما قد يجعلنا نفهم بعض الغامض واستشراف المستقبل وستتضح صورة هذا العنصر المجهول وهو ما يمكن تسميته بروح الفن».

في الفصل الثاني يتابع المؤلف بحثه عن جوانب الفن الخفية وخصاله المحجبة والبكر من خلال المتاح والممكن، وفي هذا المجال فان للعقل دوراً كبيراً في اكتناه الفن، وللتوضيح فان المؤلف يستعين بما قاله بلزاك «ان العمل الفني ينبع من الدماغ» وما قاله الفيلسوف فرانسيس بيكون «بان الفن هو الانسان مضاف اليه الطبيعة».

ويخضع الكتاب للمناقشة مقولتي العفوية والقصدية في الفن، ثم الشفافية، وخاصية المجهول، فالحرية. وهنا يطرح المؤلف مجموعة تساؤلات هي: هل الشيء الذي فرضنا وجوده خلف المادة، هل هو موجود فعلاً ام ان وجوده لا يتجاوز الفرض أو نحن نسعى من خلال تلك العملية العقلية الى ايجاده؟ وهل الوجود يسبق الماهية او العكس؟ او ان الوجود ينقسم الى مادي وآخر فكري، فاذا تلاشى المادي ظل الفكري موجوداً؟ أم ان الأمر لا يحتمل كثير اجتهاد فالوجود مادة وان اتخذ صوراً اخرى فهي جزء من المادة الموجودة التي بين ايدينا ومن ثم نفهم الأشياء على انها وحدة واحدة سواء بمنظور الماهية او الوجود الحسي، وهل الفكرة هي تجريد ذهني لحالة سابقة أو لاحقة؟ وهل الفكرة تصف ما هو قائم أم ما سيكون؟ وفي اجاباته عن هذه الأسئلة يستعرض المؤلف آراء هيجل، آرثر شوبنهور وليون تولستوي.

وفي بحثه عن ميلاد الفن يرصد كماخي المراحل التي يمر بها الفن الانساني وهي: مرحلة الاشعاع الصادر من الفن في الطبيعة، تلقي الانسان للفن، تفاعلات الانسان الداخلية، وذلك من خلال الجوانب التالية: احساس الانسان بالفن، استيعاب الانسان للفنون من الداخل والخارج، ادراك الفن، وتداخل الاحاسيس والافكار الداخلية والخارجية في جسم الانسان.

ويواصل المؤلف تعداد تلك المراحل على النحو التالي: تفريغ الشحنة الفنية الذاتية للخارج نتيجة قوى دفع داخلية وجذب خارجية، عملية الابداع ذاتها وهي في مظهرها وجوهرها حركة تراوح مكانها بين النور والظلال والعتبة بشكل يبدو لي مضطرباً ثم التعبير النهائي الذي نلمسه في العمل الفني.

ويضيف: أن حالة الولادة هي سلسلة متصلة من الميلاد كفكرة التوالد وبحاجة دائماً الى محيط حيوي، فاذا انتبهنا الى هذه الحقيقة نجد الفن في مسيرته الحياتية إذ هو حالة استنفار مستمر لكل جديد يكافح عن كيانه ولا يعرف الفن نهاية حتى تعرف النهاية نفسها كذلك، اما بالنسبة للغة الفن فهي ما يقرن بالتعبير، والتعبير عن احساسات مثل العادة والألم والخوف والغضب والحب ضرورة حيوية بالنسبة للانسان بل وللحيوان، ولو انها عند الحيوانات مجرد وسيلة لتحقيق غرض معين لا تخرج عنه كثيراً. اما عند الانسان فان التعبير عن الوجدان - ولو انه ينبع اصلاً من الحاجة لتحقيق غرض معين - قد نما وتفرع وارتفع حتى كاد يطول السماء، ذلك ان الانسان لديه رصيد من الطاقة الوجدانية يزيد عما تستهلكه متطلبات رغبته في البقاء، ونجد ذلك الفيض الزائد من الاحساس مخرجاً في الابداع الفني ومن ذلك الفيض شيد الانسان حضارته على مر العصور.

وفي رأي المؤلف فان لغة الفن هي الألسنة التي ينطق بها في الفنون عامة والفنون التشكيلية خاصة، وهي بمعنى اخر المدارس الفنية الكلاسيكية المتعارف عليها منذ القرن التاسع عشر.

في القسم الثاني من الكتاب وهو عن الفنون في المملكة العربية السعودية يحاول المؤلف كماخي تطبيق الدراسات النظرية التي أثبتها في القسم الأول من الكتاب، على المظاهر والنتاجات الفنية في المملكة، ويفصلها في سبعة انماط هي: الأدب، الرقص، الموسيقى، الرسم، النحت، المسرح والسينما.

ففي الأدب يدرس النتاج الشعري في اشكاله واغراضه، ثم النتاج النثري ايضا في اشكاله سواء منها الرسائل او الدراسات او الأعمال الروائية والقصصية. وفي الرقص يتحدث عن الرقصات الشعبية في مناطق المملكة، ويبسط تاريخ الموسيقى في المملكة بالاستناد الى ما جاء في كتب التراث وصولاً الى الأغنية السعودية الحديثة.

ويفصل في مجال الرسم الأدوار التي لعبها كبار الفنانين التشكيليين السعوديين، اما في النحت فانه اعتنى منه بالنقش، والصب بالقوالب، وتجميع وبناء خامات معينة بعضها على بعض للخروج في النهاية بعمل مجسم ذي ثلاثة ابعاد، ويرصد على صعيد المسرح الأعمال المسرحية التي تم تقديمها في المملكة والعقبات التي تعترض هذا النشاط الفني، ويبرز اخيراً الظروف التي حالت دون وجود انتاج سينمائي سعودي.

على مشارف

فؤاد أسعد كماخي

غلاف الكتاب

وفي الاجمال فان كتاب فؤاد اسعد كماخي «على مشارف الفن» رحلة داخل النظريات وداخل النتاجات الابداعية الانسانية. ومن هنا ياخذ قيمته، فهو لم يكتف بالتنظير وحده، بل استطاع ان يخطو خطوات واسعة نحو «تجسيد» العلاقة بين النظرية والتطبيق، وحتى في عملية التنظير التي مارسها، فانه لم يحصر نفسه في اطر وتصنيفات محددة، بل اعتمد رؤية جديدة لفهم الفنون الانسانية بالحديث عما اسماه جسد الفن وروح الفن وميلاد الفن ولغة الفن. وجاءت استعاناته في هذه المجالات بآراء الفلاسفة والمفكرين والفنانين في الغرب ليس لتثري ابحاثه فحسب وانما لتقدم مفهوماً جديداً لتلك الآراء.

اما القسم التطبيقي في الكتاب، فان اهميته تنبع من كونه يقدم صورة متكاملة عن حالة الفنون في المملكة العربية السعودية، ويرجع له فضل السبق في جمعها والقاء الضوء التسجيلي والنقدي عليها

يقع كتاب كماخي في 291 صفحة من القطع المتوسط وبه ملحق صور ونماذج فنية، وهو صادر عن مكتبة التوبة في الرياض.

الدكتور فؤاد زكريا في حديث يرد فيه على أسئلة الثقافة العربية

لا أحد متحمس لفكرة تصفية الأجواء بين المثقفين

حوار

لندن: من غالية قباني

ونحن على مشارف القرن الجديد لا تزال اسئلة الثقافة العربية تطرح نفسها دون اجابات واضحة، بل انها ازدادت تعقيدا كلما اوغلنا في القرن.

في هذا الحوار مع المفكر العربي الدكتور فؤاد زكريا، يودع فيه القرن العشرين بانحياز الى انجازات ما قبله. ويرى داخل المشهد الثقافي العربي فوضى كبيرة، من اسبابها التطرف والانقسامات التي خلفتها حرب الخليج بين المثقفين ويكرر دعوته الى اجتماع عام او مؤتمر للمواجهة وتصفية الخلافات فيما بينهم.

وفيما يلي نص الحوار:

● يعتبر بعض المفكرين أمثال المؤرخ البريطاني هوبزباوم، ان القرن الذهبي هو القرن التاسع عشر لا القرن العشرين، فقد كان مليئا بالوعود والرؤى المتفائلة التي اجهضها القرن الحالي مثل سقوط القيم في الربع الاخير منه. فهل تشيع انت هذا القرن بالنظرة نفسها؟...

- القرن العشرون هو استخلاص لنتائج القواعد الاساسية التي ارسيت في القرن التاسع عشر. ولكنه من الناحية الابداعية محدود القيمة. ولا اتصور ان النواتج الفكرية والفنية لهذا القرن سيكتب لها الدوام كما حدث لنظائرها في القرن الماضي. لقد كان القرن العشرون هامشا كبيرا لما سبقه. في ميدان الفكر مثلا لا نزال نتحدث عن هيجل وماركس، لكن في القرن المقبل من سيعتمد على من ظهر في القرن العشرين؟ من سيتكئ على سارتر او بيكاسو مثلا؟!..

الحس الاستهلاكي

● اذا استمر الامر على هذه الصورة فهل تعتقد ان القرن الحادي والعشرين سيشهد موت الفلسفة؟

- ليس بالضرورة، فلا احد يدري كيف ستجري الامور. ربما ستتولد مذاهب كبرى نتيجة الفراغ الكبير الذي سيتركه القرن العشرون، والذي سيترك الناس معلقين في الفراغ ليس لديهم ما يرتكزون اليه. من المحتمل ان القرن المقبل سيتولى هذه المهمة.

● إلام تعزو كون القرن الماضي اكثر اشراقاً، فكريا وابداعيا؟

- وضع القرن التاسع عشر القواعد الاساسية التي طبقها القرن العشرون، ففيه بدأت الثورة الصناعية وتم اختراع الكهرباء والمصباح الكهربائي والتلفون والسينما. وكان انسان القرن العشرين اعجبته التطبيقات بابعادها الاقتصادية والاجتماعية، فقد تغيرت حياته من خلال الحس الاستهلاكي الذي ولده هذا القرن.

الفلسفة وإرادة التمرد

● لماذا نجحت الفلسفة الغربية في ان تصل ما انقطع بينها وبين الفلسفة اليونانية. ومنها انطلقت فلسفتها المعاصرة. بينما لم يحدث الامر نفسه مع الثقافة العربية التي شهدت فقط وجود المتنورين والمصلحين؟

- ما حدث مع بداية النهضة الاوروبية هو محاولة احياء التراث اليوناني مرة اخرى. وكان ذلك شكلا من اشكال التمرد عن الكنيسة الاوروبية وعصور الاقطاع.

عندنا لم تكن ارادة التحرر بهذه القوة، لانه لا يوجد تيار قديم، له قوة التيار اليوناني، في الحضارة العربية. اما المصلحون، فهم يظهرون كرد فعل على اتجاهات كلامية تريد ان تشد المجتمع الى الوراء، كانت ثقافتنا داخلة في هذا الصراع، ولم تكن في ترف تكوين مذاهب فلسفية كبرى. الفلسفة تحتاج الى الاستقرار والهدوء النفسي. ان اي مفكر عندنا مشغول بالصراعات: صراعات ضد الاجنبي، او ضد السلطة او ضد التيارات المختلفة داخل المجتمع. المشكلة اذن عملية مقاومة مستمرة، ومعارك لا تنتهي. وللاسف فإن الفكر العربي لم ينعم بهذا الهدوء وهذا الاستقرار منذ زمن طويل. وليس مصادفة ان الفلسفة اليونانية الاساسية تمت في عصر باركليس الذي كان من اكبر الشخصيات الديمقراطية في تاريخ اليونان القديمة.

تكسب الفلسفة اهميتها عندما تنتشر بين الناس، اما اذا ظلت فكرا مقفلا فستصبح ذات اهمية مقصورة على فئة محدودة. عليها ان تترك الابراج العالية وتنتقل الى اساليب تفكير الانسان العادي في المجتمع.

عندما تظهر الافكار الهامة عندنا، يظل تأثيرها محدودا فهي لا تدخل في مناهج التعليم ولا تصبح جزءا من طريقة تفكير الجماهير العريضة من الناس.

● في خضم الثورة التكنولوجية الحالية، هل حققت البشرية التوازن بينها وبين العلوم الانسانية؟!

- لقد تقدمت العلوم الرياضية والطبيعية تقدما هائلا، ولم يكن ذلك على حساب العلوم الانسانية. لا يزال الغرب يدرك اهمية هذه العلوم في خضم التطور العلمي والمادي الهائل الذي يمر به.

في بلادنا كثيرا ما ننبهر بانجازات التكنولوجيا على حساب العلوم الاخرى.

خطاب التطرف

● هل ترى ان ظروف المنطقة تنبئ بامكانية سيادة الخطاب الديني المتطرف؟

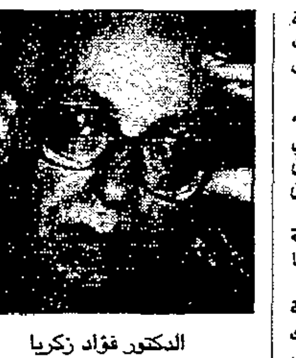
- يمكن ان تزداد قوته لان الاجهزة الحاكمة في العالم العربي لا تحاول ان تتصدى له بالطريقة الصحيحة، فهي لا تعطي الفرص للفكر الاخر كيما يعيد التوازن بين التطرف والحياة العصرية.

وانظمة كثيرة تدخل الان معركة حياة او موت مع هذا التيار، لكنها تعمل على تشجيعه من حيث لا تدري في سياستها المتبعة في التعليم والاعلام.

هو الوحيد الموجود في الساحة. وهو سائد منذ الان. تجدين في بلد مثل مصر النقابات المهنية خاضعة تماما لسيطرة هذا الفكر، الاطباء، المحامون، المهندسون. اي ان الشريحة العليا للمتعلمين خاضعة تماما لهذا النوع من التفكير، لانه لا توجد مواجهة جدية خصوصا على الساحة الاعلامية.

● واضح انه متغلغل حتى في الوسط الاكاديمي؟!

- هو موجود في هذا في الوسط بقوة، لكن هذا راجع ايضا الى التخويف المستمر الذي يمارسه التيار من خلال استخدام فكرة الردة التي تسبب رعبا كبيرا في الاوساط الاكاديمية.


الدكتور فؤاد زكريا

لقد آن الاوان لان نقول بشجاعة ان الحديث عن الردة لم يعد له مجال الآن. فالاسلام متوطد واركانه ثابتة، ولم يعد يخشى معه ارتداد او غيره.

والافراد القلائل الذين يعبرون عن آراء تخرج الى حد ما عن الحد الرسمي لا يصح ابدا ان يسموا مرتدين، لان شروط الارتداد لا تنطبق عليهم باية حال. لو فعلنا هذا لاوقفنا الكلام او الجدل الذي لا طائلة له، ولتحسنت صورتنا عند العالم كثيرا، خصوصا في عصر يتحدث عن حقوق الانسان، نثبت فيه ان الاسلام قادر على استيعاب كل عصر.

التصفيق للدكتاتور

● كيف ترى المشهد الثقافي العربي الآن؟

- المشهد الثقافي الحالي فيه قدر كبير من الجمود عند المواقف التي اتخذها المثقفون منذ جيل او جيلين. وفيه قدر كبير من القصور في فهم متغيرات العالم الذي نعيش فيه. يندر بين المثقفين من يستوعب هذه المتغيرات بشكل جيد. هذا طبعا بالاضافة الى الانشقاق الهائل الذي ولدته حرب الخليج الاخيرة بين المثقفين. اضافة للانشقاق القديم بين مثقفي المشرق والمغرب.

كنت ادعو الى مؤتمر او اجتماع يتصارح فيه المثقفون ويتحاورون ويصفون خلافاتهم الناتجة عن تلك الحرب. واضح انه لا توجد اية محاولة جادة لجمع هذين التيارين.

لقد كان موقف المثقفين الاوروبيين حادا مثل السيف تجاه الفاشية والنازية. عزرا باوند الوحيد الذي أيد هتلر، ولا يزال هذا العار يلاحقه حتى الآن.

● بماذا تفسر مساندة المثقف لحاكم دكتاتور؟

- قوالب فكرية جامدة تسيطر على حياتنا. فبما ان اميركا هي العدو التقليدي، ينطلق البعض من مقولة ان الذي يتصدى لها هو صديقي. كما لو ان المسألة معادلة حسابية، لا فكرا سياسياً واجتماعياً، يحولونه الى معادلات بسيطة. لقد تحالف ستالين مع الاميركان ضد النازية في المانيا ولم يدنه احد. المثقف العربي مزدوج التفكير. والامور تظهر على حقيقتها في مسائل مثل هذه. في القضايا الحادة، لكي يكون مثقفا حقيقياً يجب ان يتخلى عن الميكانيكية في التفكير ويفهم الواقع في تعقيداته.

● ضمن هذه المشهدية التي تعود بنا الى الوراء ولا تتقدم بنا الى الامام. هل تجد من معنى للحديث عن حداثة في الثقافة العربية؟!

- لو سألتني عن رأيي الخاص، اقول ان الحداثة قدر لا يمكن لاي شعب ان يفلت منه. هي وراءنا مهما هربنا.

الحداثة مفهوم شديد المرونة والتغير. ففي العلوم الاجتماعية يعني مجموعة من القيم على رأسها العقلانية اضافة الى مبدأ المشاركة والديمقراطية والسعي الى التقدم والبحث المستمر عنه، وتمجيد العقلية العلمية ومحاربة التخلف والجمود. هذه هي المعاني الاساسية للفظة الحداثة في العلوم الاجتماعية.

في الأدب تعبر عن معنى خاص. ولكل عصر حداثته. السرياليون اسموا انفسهم حداثيين. كل المذاهب التي اعتمدت على التحليل النفسي واللاشعور كانت في عصرها تعتبر حداثية. الحداثة مفهوم دائم التشكل والتطور، وكان لها تطبيقاتها في كل الفنون والآداب. الموسيقى، النحت، التصوير والكتابة. لكل حداثته الخاصة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 كانون الأول (ديسمبر)

استسلام الأمير عبد القادر الجزائري

في مثل هذا اليوم قبل 148 سنة، أي في 23 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1847، استسلم القائد المناضل الوطني عبد القادر الجزائري للفرنسيين بعد نضال طويل في سبيل استقلال بلاده خلد اسمه بين أعظم أبطال التحرير في تاريخ الاسلام واجلهم.

احتلت فرنسة الجزائر في 5 تموز (يوليو) سنة 1830، وكانت حجتها الظاهرية اهانة «داي» الجزائر للقنصل الفرنسي قبل سنوات ثلاث، وعلى اثر الاحتلال القي القبض على الداي ومعظم الموظفين الكبار من الاتراك وارسلوا الى المنفى. وفي عام 1837 تم الاستيلاء على قسنطينة آخر معاقل الحكم التركي، وبحلول عام 1841 كان الحكم الفرنسي قد اصبح راسخا في معظم موانئ الجزائر وضواحيها.

وكان عبد القادر الجزائري قائدا وطنيا امتاز ببراعته الدبلوماسية الى جانب عبقريته العسكرية. وقد عقد في البداية معاهدات مع الفرنسيين في عام 1837، ثم حقق توحيد العرب والبربر ضد الغزاة. وهو ابن زعيم جزائري جليل، من نسب نبوي شريف، هو محيي الدين الهاشمي. وقد اتفقت معظم القبائل الجزائرية على مبايعة عبد القادر سلطانا في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1832، ومنذ ذلك الحين ذاع صيته في العالم باسم الأمير عبد القادر الجزائري، وأصبح بطلا ورمزا للجهاد الجزائري.

وكان عبد القادر عند مبايعته في الرابعة والعشرين من عمره. وقد ذكر أحد الذين أرخوا للغزو الفرنسي في الجزائر، وهو «الجنرال ازان» ان «هذا الرجل - الذي لم يكن يسعى الا الى اخراج الفرنسيين من الجزائر - كان يكسب انتصاراته نتيجة للاخطاء السياسية والعسكرية التي كان الفرنسيون يرتكبونها».

وتمكن الامير عبد القادر من انشاء سلطة وطنية في الجزائر، وحاول تأسيس دولة بالمعنى الصحيح، وصار يدعى «أمير المؤمنين» وألف حكومة كاملة، وجيشا منتظما احدث تنظيم يضم ثمانية آلاف من المشاة وألفين من الفرسان، واستعان لتدريبهم بخبراء أوربيين. وانشأ مصانع للذخيرة ومصنعا لصب البنادق، واهتم ببناء الحصون، وانشاء الحاميات خاصة على حدود الصحراء الكبرى، ومع ذلك كله لم يعين نفسه رئيسا لدولة الجزائر، ولم يخرج عن طاعة سلطان مراكش ومبايعته.

ولكن السلطات الفرنسية أمعنت في تحدي الأمير، ونقضت معاهدة «تافنه» التي عقدتها معه، ثم بدأت حرب ابادة. فقرر الأمير اعلان الحرب على فرنسة، وصمدت مقاومته حتى عام 1847 حينما هزم أمام المناورات والأساليب التي استخدمها الجنرال الفرنسي «بوغو»، وهو يعد المصمم الحقيقي للحكم الفرنسي في الجزائر وواضع قواعده. وكانت مقاومة الأمير عبد القادر، مع قلة اسلحته ورجاله بالقياس الى قوات احدى الدول الكبرى في العالم، جديرة بالاعجاب والاحترام. وقد بدأ «بوغو» حرب ابادة ضد الجزائريين اتسمت بالقسوة والوحشية. وقد ذكر احد الضباط الفرنسيين الذين شاركوا في تلك الحرب ان سكان الجزائر نقص عددهم خلال سبع سنوات، وهي فترة حرب الابادة، بنحو 3 أو 4 ملايين نسمة. واخذت المدن والمراكز العسكرية التابعة للأمير تتهاوى أمام الجيش الفرنسي الضخم، حتى استسلمت آخر حامية للمقاومة الجزائرية في اوائل سنة 1842، واصبح الأمير مع من بقي له من الأنصار أشبه بمدينة متنقلة بين جبال الأطلس وحافة الصحراء، وعرفت هذه المدينة المتنقلة باسم «الزمالة»، وكانت تتألف من 12 قبيلة رئيسية رفضت الخضوع لفرنسة.

ولكن الحكومة الفرنسية استاءت لتصرفات الجنرال «بوغو» أخيرا لتماديه في تجاهل تعليماتها، وقد اغضب وزير الحرب ورئيس الوزراء «جيزو»، وأثار موجة من الانتقادات في البرلمان. وانتهى الأمر باستقالة الجنرال «بوغو»، وتعيين ابن ملك فرنسة، الدوق دومال، قائدا في الجزائر.

وصادف ان كانت مدينة الامير عبد القادر في ايار (مايو) 1843 قرب احدى الواحات جنوب وهران عندما عثرت عليها قوة فرنسية بقيادة الجنرال دومال، فأسر معظم من فيها، ونجا الامير عبد القادر بصعوبة. وبذلك أصبح بقاء الأمير في الجزائر مستحيلا، فلجأ الى مراكش في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1843 مما ادى الى حرب واسعة بين مراكش وفرنسة، فاضطر سلطان مراكش، عبد الرحمن بن هشام، ان يطلب اليه مغادرتها بعد التهديد الفرنسي باحتلالها وبضرب طنجة بالقنابل. ونشبت حرب قصيرة بين قوات عبد القادر والجيش المراكشي في 15 كانون الأول (ديسمبر) فهزمت فيها قوات الأمير عبد القادر، واقفلت في وجهه السبل.

وفي تلك الظروف الحرجة اتصل القائد الفرنسي «لا موريسيير» بالامير عبد القادر، بايحاء من الدوق «دومال» في اغلب الظن - وأبدى نحوه احتراما وتقديرا عظيمين لوطنيته ونضاله، ووعده ان هو «استسلم بان ينقله الى فرنسة» ويعامله معاملة شخصية وطنية له في قلوب الفرنسيين مكانة محترمة وتقدير كبير لوطنيته وبطولته. فلم يكن للأمير عبد القادر مناص من قبول هذا العرض، فاستسلم في مثل هذا اليوم من كانون الأول (ديسمبر) سنة 1847.

بقي الأمير عبد القادر الجزائري معتقلا في باريس ثم في البوان، حتى تولى نابليون الثالث الحكم في سنة 1852، فاطلق سراح الأمير في العلم نفسه بعد ان اهداه سيفا، ورتب له راتبا شهريا، وترك له حرية اختيار البلد الذي يرغب ان يعيش فيه. ونقل على مركب حربي الى الاستانة، ثم اختار الاقامة في دمشق، فسافر اليها واستقر بها وقضى بقية سنوات عمره الجليل حتى وفاته في سنة 1883.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

● أفقياً

1. مدينة نمسوية - اشجع
2. فوضنا - جزار
3. دولة افريقية
4. من الطيور - أجوان
5. تابعون لدولة آسيوية
6. حقل - في البحر
7. متشابهان - نصف بحوم - تقصّر
8. عاصمة اسيوية - جبال اوروبية
9. بيوتهم - من الضمائر
10. سئم - من الشهور

● عمودياً

1. اديب الماني له «مأساة فاوست» - مذنب
2. زاوية - صغار اللؤلؤ
3. القران - هجع
4. ضد تصاعد - يعد الصوف

ويقتله خيطاناً
5. ضد شان - يتغير
6. يذل - مجرى مائي
7. العربات العسكرية - متشابهان
8. متشابهان - ظلمها
9. اسم موصول - اصابعها
10. ضد نحيف - تستجيبين

الحل السابق

	ل	م	ا	ك	ة	ح	ي	د	م
س	و	ح	ن	م		ر	س	ي	ا
د	ي	ر	ت		ن	د	ك	ر	ك
ه	ت	و	ق		خ		ن	ا	ب
م		س	ي	ر	ت	ع		ل	ث
ا	ي		ت	خ	ل	ز	ن	ز	
	غ	غ		ي	ف		د	و	ج
ن	ا	د	ي	م		د	ا	ر	ج
ن	ي	ن	ج		ش	ر	ف		ج
	ر	ا	ن	ي	د		ع	ا	ج

الكلمة الضائعة

ح	س	ك	ي	ن	ر	ف	س	م
م	ل	ب	ن	ء	ي	ج	ا	ج
ا	ي	م	ا	خ	غ	و	ء	ر
ر	ح	ض	ط	ي	ت	ف	ق	ى
ش	غ	و	ض	ر	ع	ة	م	ب
ب	ة	ص	ر	ا	ع	ا	ا	ل
ا	م	ز	ا	ح	ن	ل	و	ا
م	د	ق	م	ج	د	ص	ق	غ
و	ح	و	ش	ة	د	ي	ر	ط

مزاح	مجرى
سائق	جد
خطوة	طريدة
جوف	وحوش
قوام	تغير
لبن	مقدم
صراع	بغضاء
صلاة	ضرع
شحم	حمار
سكين	غالب

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: اديسون

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية والأجنبية

MBC

لقاء مع الشاعر سليمان العيسى في «هذا هو»

يلتقي الكاتب محمد رضا نصر الله في حلقة هذا الأسبوع من برنامج «هذا هو» بالشاعر العربي السوري سليمان العيسى في حديث يتناول نشاته ودراسته وثقافته وسكنه في مدينة حلب السورية.

ويتحدث الضيف عن تجربته مع الدكتور زكي الأرسوزي والدور الذي قام به في صياغة فكره الثقافي والقومي، ويتطرق في حديثه إلى بداية مشواره الشعري وهو في التاسعة من عمره، وعن أول ديوان شعري له «تحت شجرة التوت».

تبث الحلقة اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش. من إعداد وتقديم محمد رضا نصر الله.

قانون تحريم الخمر في «سلسلة الجرائم المنظمة»

يتناول الجزء الثاني من سلسلة الجرائم المنظمة قانون تحريم الخمر الذي صدر في أمريكا عام 1920 واستمر لمدة ثلاثة عشر عاماً والذي أدى إلى ترعرع عالم الجريمة في هذه الفترة، إضافة إلى عصابات المافيا التي انتشرت وصلة بعض السياسيين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري بعصابات المافيا.

تبث الحلقة بعد ظهر اليوم في تمام الساعة الثالثة والثلث بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

نقد شعراء الجيل الجديد في «أمسية ثقافية»

برنامج «أمسية ثقافية» يلتقي مقدمه الشاعر فاروق شوشة في حلقة اليوم مع الدكتور ماهر شفيق فريد استاذ الأدب الانجليزي بجامعة القاهرة حيث يتبادل معه مجموعة من القضايا الأدبية والنقدية التي تخص الساحة الفكرية حالياً. كما يتناول معه أيضاً التقييم النقدي للجيل الجديد من الشعراء. البرنامج يذاع في الساعة 1.15.

الفضائية الأردنية

مدينة العقبة في «الملتقى الثقافي»

يتحدث برنامج «الملتقى الثقافي» اليوم عن مدينة العقبة حضارة وتاريخاً وعراقة وجمالاً. ثم لقاء مع الدكتور رياض الحلو يبرز فيه الخريطة الثقافية والفنية وملامح الحياة في مدينة العقبة ثم جولة في المعرض الفني الذي اقيم في قاعة البتراء حيث اللوحات الزيتية والمائية لعدد من الفنانين بالإضافة إلى الرسومات المتميزة بالرمل متعدد الألوان والصدف.

وبعد ذلك لقاء مع الكاتب يوسف حمدان يتحدث فيه عن مؤلفاته في مجال قصص الأطفال وعن قصائده الشعرية وفقرات ولقاءات اخرى مفيدة وممتعة. يبث البرنامج اليوم في الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

نجوم الغناء المغربي في «سهرة أمسية»

برنامج فني يستضيف فنانين مغاربة ونجوم الاغنية القديمة والحديثة للحديث معهم عن شؤون الفن. حلقة اليوم مع المطربة المغربية فاطمة مقدادي والمجموعة الشعبية اولاد البوعزاوي والفنان الكوميدي عبد الجبار الوزير مع النجوم الواعدة: ماجدة المكناسية فنانة الملحون وعبد السلام زروال والفنان حمادة.

البرنامج من إعداد رشيد فكاك وإخراج محمد اقصايب ويبث في تمام الساعة 21.40 (بتوقيت الرباط).

«ذكريات أعوام مضت» شريط وثائقي

سلسلة وثائقية تتناول الأحداث السياسية والاقتصادية التي عاشتها البشرية في اواخر سنوات هذا القرن يبث الشريط في الساعة 16.25.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

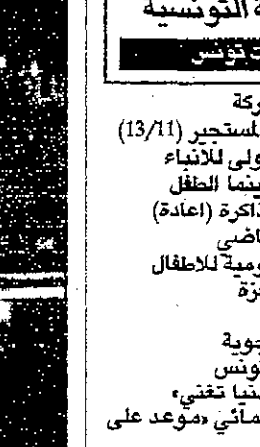
12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل: المستجير (13/11)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج سينما الطفل
15.00 نغم في الذاكرة (اعادة)
16.15 البيت الرياضي
17.00 الفقرة اليومية للاطفال
19.15 مجلة التلفزة
20.00 الانباء
20.35 النشرة الجوية
20.40 صور من تونس
20.50 منوعة «الدنيا تغني»
23.00 فيلم سينمائي «موعد على العشاء»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» إخراج بن عمر عبد الحق
7.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «توقيعات» (إعادة البث)
11.00 سلسلة الاشرطة: «ليلة الضفدع»
12.00 رسوم متحركة:
- سنشيري
- بوباي
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «عندما تعصف الرياح»
14.30 شريط «معاً إلى عالم مليء بالصحة»
15.30 فترة الاطفال «نوادر البخلاء»
18.00 برنامج رياضي
19.30 برنامج: «جسور الثقافة»
20.00 الجريدة المصورة
22.30 «ارقام وتعاليق» برنامج رياضي اعداد وتقديم ليلى سماتي
23.45 برنامج منوعات «واش رايكم»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.15 برنامج : عالم المراة
11.45 برنامج وثائقي
12.25 مسلسل الظهيرة: رحمة
13.07 فترة الاطفال
14.10 برنامج: محطات (اعادة)
15.00 نشرة الاخبار
15.35 فترة الاطفال
16.20 برنامج «الرياضة العالمية»
16.40 برنامج: «حادث وعبرة»
18.05 المسلسل المسائي
19.40 برنامج «منكم واليكم»
20.10 صفحة شعبية
20.40 برنامج: الفروسية
21.30 نشرة الاخبار المصورة
22.25 المسلسلة اليومية
23.30 برنامج: «مع الناس»
00.30 نشرة الاخبار المصورة
01.00 مسلسلة السهرة «الغربال»



منظر من مدينة العقبة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.10 المسلسل العربي «لا يا زوجي العزيز»
10.05 الفيلم العربي «قتلت ولدي»
11.30 فترة الاطفال
12.45 اخترنا لكم - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - رهينة الماضي
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي «جرائم ومحاكمات القرن العشرين»
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.05 برنامج «هذا هو»
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 «مال واعمال» مباشرة على الهواء
19.00 الفيلم العربي «الخاتم»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
31.35 «العالم سينما»
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش» ح 11
14.15 النشرة الجهوية
14.30 مقابلة في كرة القدم فريق الجيش الملكي ضد المنتخب العسكري الجزائري برسم إقصائيات بطولة العالم العسكرية مباشرة من مركب الامير مولاي عبد الله بالرباط.
15.30 الشوط الثاني من المقابلة
16.25 شريط وثائقي «ذكريات اعوام مضت»
17.15 برنامج المسابقات «الحصن»
18.00 قطار الأطفال
18.30 الأخبار الدولية
18.50 النواة: برنامج نصف شهري عن الاسرة
19.40 طاكسي موزيك برنامج خاص بالاغاني الدولية الجديدة
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «كابون ضد كابون» بطولة: ادريان باستار - الي شيدي - تيتوس ويليفير. إخراج: جون كراي.
22.40 برنامج سهرة أمسية
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 تتمة سهرة امسية

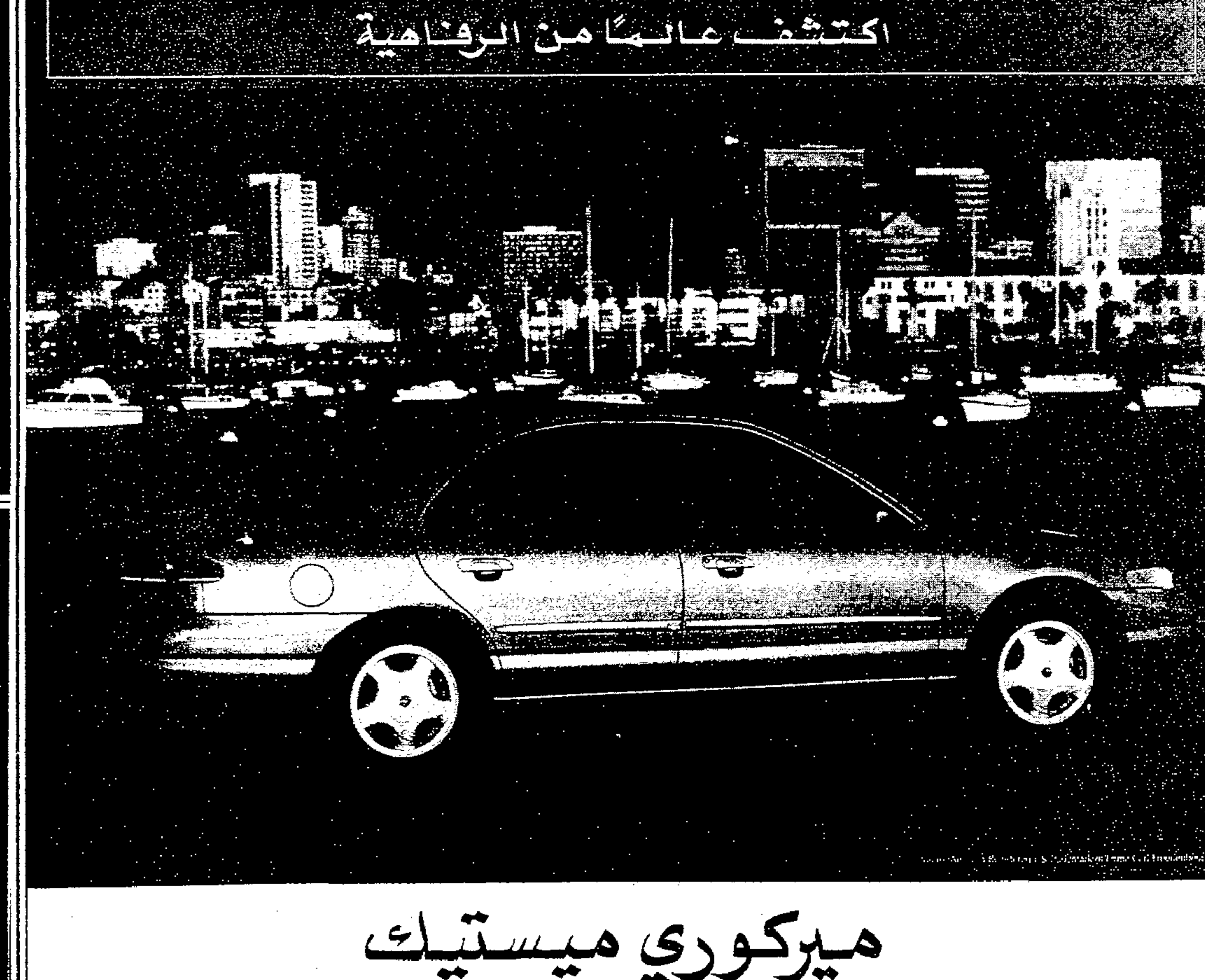
الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.00 ستوديو الاطفال
9.30 برنامج كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 المسلسل البدوي
11.05 ما يطلبه المشاهدون
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 برنامج مراحل النمو
14.30 برنامج من تراث الريف والبادية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 برنامج جولة الكاميرا
17.00 الملتقى الثقافي
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.30 برنامج انجازات طبية
19.45 برنامج ذاكرة المكان
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 مسرحية غنائية

«المعركة البحرية» فيلم فرنسي من إنتاج تونسي ويصور في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

المنتج السينمائي التونسي احمد بهاء الدين عطية يواصل جولته في اليمن مع المخرج الفرنسي باتريك برونيه تمهيدا لبدء العمل في مشروع الفيلم الفرنسي «المعركة البحرية» الذي سيتم تصوير لجزاء كبيرة منه في اليمن وعلى وجه الخصوص في اماكن متفرقة من مارب والمكلا وسيئون وصنعاء القديمة، وهي اماكن تاريخية سيتم مزجها بمناظر من فرنسا.



معد برنامج «دعوة للحوار» في التلفزيون السعودي:

المداخلات الصريحة للضيوف سبب النجاح

الرياض: من سعود المقبل

افتقرت الدورات السابقة للتلفزيون السعودي للبرامج الحوارية التي تعتمد على المناقشة في طرح القضايا الاجتماعية والفكرية رغم اهمية هذه النوعية من البرامج ووجودها في اغلب المحطات التلفزيونية، ولذلك لقي برنامج «دعوة للحوار» الذي يعرض ضمن الدورة الحالية اقبالاً من المشاهدين وتفاعلاً مع ما يطرحه من قضايا مما حدا بالمسؤولين في التلفزيون بتكليف معد ومقدم البرنامج الدكتور سعود المصيبيح بتسجيل حلقات جديدة من البرنامج الذي يشبه في طريقة اعداده الى حد كبير بعض البرامج التي تعرض في محطات عالمية وتعتمد على طرح موضوع للمناقشة مع مجموعة من الشخصيات البارزة للتوصل في آخر الحلقة على آراء محددة حول الموضوع، ويؤكد المصيبيح ان فكرة البرنامج مستوحاة من افكار متجمعة من خلال الاستفادة من واقع البرامج الاعلامية للجماهيرية التي عادة ما تعرض في محطات تلفزيونية اميركية واوروبية، ويقول المصيبيح عن بداية فكرة البرنامج: «انا لست بعيداً عن العمل الاعلامي، فمن خلال عملي في الصحافة كنت اقوم بطرح عدد من القضايا الاجتماعية والثقافية وهذا ساعدني في تكوين خلفية معلوماتية عن كثير من القضايا، والتعرف على مجموعة من الاسماء في تخصص معين، كما كانت لي مشاركات في مراكز صيفية واندية أشارك في تقديم برامجها، ولذلك جاءت الفكرة لعمل برنامج جماهيري على نمط الطريقة الغربية، ولا اخفي اعجابي بما وصلت اليه المحطات الغربية من طريقة ناجحة لعرض البرامج التي تعتمد على المناقشة والحوار داخل الاستديو، وتقدمت للتلفزيون السعودي الذي تحمس للفكرة ثم كان للمخرج خالد الطخيم دور كبير في بلورة هذه الفكرة واخراجها بشكل فني متميز». ويشير المصيبيح الى انه عمل على ابتعاد البرنامج عن الطريقة الرسمية والخطابية في حديث الضيوف عن القضية التي تكون محور البرناج وهذا مما ساعد على نجاح البرنامج حيث يتحدث الضيوف بطريقة تلقائية بالاضافة الى ان ما يمتاز به البرنامج الصراحة في طرح الآراء مما كان ينتج عنه الكثير من المداخلات والاختلاف في الآراء وهذا مما يجذب المشاهدين للبرنامج خاصة اننا نحاول استضافة شخصيات مختلفة ومتنوعة في خلفياتها ومنها شخصيات غير معروفة ابرزها البرنامج وكانت جديدة على المشاهد. ويضيف المصيبيح: «ونحن نسعى في البرنامج الى ما يسمى في الغرب بتلاقح الأفكار او العاصفة الذهنية من خلال طرح كثير من الآراء من شخصيات مختلفة بصورة صريحة وعفوية، بالاضافة الى اننا عملنا على ان يكون البرنامج موجهاً لكل الفئات وليس لفئة معينة، وعما اذا كانت طريقة الاعداد الحالية للبرنامج والمعتمدة على المناقشة داخل الاستديو طوال وقت الحلقة يعمل على ملل المشاهد من البرنامج، يقول المصيبيح: «في رأيي أن مثل هذه البرامج نادراً ما تعتمد على التصوير الخارجي، لأن هناك وجهة نظر ترى بأن ايجاد فقرات مصورة خارج الاستديو او فقرات فنية مسجلة يعمل على تشتيت ذهن المشاهد وعدم تركيزه مع الموضوع، ولكن من خلال الآراء التي تلقاها البرنامج سوف يكون هناك تجديد في البرنامج، فهناك مثلا فقرة للاتصالات الهاتفية وبعض الفقرات الجديدة وفق الامكانيات الفنية للبرنامج، كما نفكر ايضا بتغيير ديكور البرنامج وترك المجال المنيع للتحرك داخل الاستديو، بالاضافة الى بعض الأفكار التطويرية التي تساهم في نجاح البرنامج في حلقاته الجديدة».

أخبار فنية

● يعد راديو وتلفزيون العرب ART حالياً مجموعة حلقات لتكريم نجوم العرب من الرواد الذين أثروا الحركة الفنية. وتبدأ شاشة ART بعرض حياة ومشوار اسماعيل يس الفني، والحلقات بعنوان «نجم في السماء» وهي عبارة عن دراما تتخللها حوارات وتعليقات من فنانين ونقاد يستعرضون حياة اسماعيل يس في العمل والحياة معاً. يخرج البرنامج يس اسماعيل وشكري سرحان وفريدة فهمي وفريد شوقي، وسيتم عرضه في شهر رمضان المقبل.

● انتهى المخرج شادي نور من تركيب حلقات برنامج «يوميات رمضانية» الذي سيعرض في رمضان القادم، وتدور فكرة البرنامج حول العادات والتقاليد لشهر رمضان في المحافظات المختلفة بجمهورية مصر العربية، ومن أطرف الحلقات ما قدمته عدسة البرنامج في مرسى مطروح مع قبيلة «اولاد علي» حيث سجلت معهم يوماً كاملاً من أيام شهر رمضان، ومن الطريف أيضاً ان افراد هذه القبيلة يحرصون جميعاً على الإفطار معاً وليس كل عائلة بمفردها. حلقات البرنامج تم تصويرها في جدة ولبنان وتونس خلال شهر رمضان الماضي وتعرض هذا العام لتوضح شكل رمضان في هذه البلاد العربية على الطبيعة وستعرض على شاشات القناة العامة للمنوعات وراديو وتلفزيون العرب ART.

● توقفت مسرحية «الزعيم» بسبب إصابة الفنان أحمد راتب بالتهاب رئوي حاد لزم على أثره الفراش بعد عودته من الاسكندرية مع فريق عمل مسلسل «الأبطال». وكان فريق العمل قد سافر إلى الاسكندرية لتصوير بعض المشاهد التي أصر المخرج حسام الدين مصطفى على ان يجري تصويرها في مواقعها الطبيعية. ولأن المشهد كان يدور في فصل الصيف، اضطر أحمد راتب إلى تخفيف ملابسه، وبعد انتهاء اللقطات التي استغرق تصويرها قرابة ثلاث ساعات كان قد أصيب بسعال حاد، تطور بشكل مفاجئ إلى التهاب رئوي، ونصحه الطبيب المعالج بضرورة العودة إلى القاهرة والراحة التامة مع المداومة على العلاج. لذلك خشي حسام الدين مصطفى على باقي الممثلين من برودة الجو، واقتنع بفكرة تصوير باقي المشاهد في القاهرة، واستئناف التصوير داخل ستوديو «10».

المسلسل قصة سامي غنيم، وبطولة حسين فهمي وشيرين وجيهان نصر ونوال ابو الفتوح ومشيرة واحمد عبد العزيز واحمد ماهر وسعيد عبد الغني واحمد راتب وحسن كامي وكنعان وصفي وكريمة مختار وعبد الله محمود. وتدور الأحداث حول المقاومة الشعبية ضد الحملة الفرنسية.

مشهد كوميدي للفنان إسماعيل ياسين وإلى جانبه شادية وشكري سرحان

الفنان مرعي الحليان:

الحركة الفنية في الإمارات بدأت بالانتعاش

الكويت: «الشرق الأوسط»

استطاع الفنان مرعي الحليان خلال سنوات قلائل ان يصبح علامة مميزة للفن الاماراتي بل ويحصد جائزة افضل ممثل خليجي عن دوره في مسرحية «بنت عيسى»، ورغم عمله بالصحافة كناقد فني الا ان التمثيل يبقى المجال المفضل لديه.

بدعوة من المجلس الوطني للثقافة والآداب في الكويت أتى الحليان لعرض مسرحيته «بنت عيسى» فكان لـ«الشرق الأوسط» هذا الحوار معه.

تحدث مرعي الحليان عن بدايته فقال اول عمل شاركت به كانت مسرحية «حبل رمل» مع المخرج ناجي الحاي في دور كومبارس وكان دوراً بسيطاً أقول فيه 4 جمل فقط ولكنني لمست قبولاً من الجمهور فزادني ذلك حماساً وشجاعة وقررت المضي حيث أسند لي المخرج جمال مطر دوراً في مسرحية «جميلة» التي قدمناها في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي وكانت فرحة تقديمي الى الجمهور وأهل الفن في مصر.

ثم جاءت مسرحية «المواطن عنتر» حيث أديت فيها دوراً كوميدياً وعرضت في اغلب مسارح الامارات.

ثم اتت المحطة الرئيسية في حياتي الفنية وهي مسرحية «بنت عيسى» التي علمتني الكثير، ومن خلالها حصلت على جائزة افضل ممثل على مستوى الامارات خلال مهرجان «أيام الشارقة»، ومنها انطلقنا للمشاركة في مهرجان الخليج للفرقة الأهلية وقد حصلت ايضا على جائزة افضل ممثل خليجي.

وذكر انه تربى في بيت فني إذ كان خاله ممثلاً وشقيقه من أمه الممثل القطري المعروف غانم السليطي «وقد كان له أثر كبير في دخولي الوسط الفني فعندما كان طالباً في المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة كان يبعث لي بكتبه، ووقتها كنت طالباً في المرحلة الاعدادية - مما كون لي حصيلة فنية لا بأس بها وعندما كنت أزوره في قطر كان يأخذني معه الى المسرح والتلفزيون وكنت اراقبه. ولا اخفي ان لأخي اثراً كبيراً على حياتي الفنية وما زلت اتعلم منه». وعن تأخر انتشار الفن في الامارات قال: نحن ما زلنا في البداية ولكن خلال العامين الماضيين بدأت الحركة الفنية تنتعش وبدأ الجمهور الاماراتي يقبل على الفن وزاد اهتمام المسؤولين بالدراما المحلية فالآن هناك 4 مسلسلات محلية وهذه تحدث لأول مرة وبدأ التلفزيون في استقطاب بعض الفنانين من الكويت وهذه الخطوة بلا شك سنجني ثمارها قريباً.

ومن المسلسلات المشتركة بين الامارات والكويت هناك مسلسل «فريدة» الذي سيعرض في رمضان القادم وهو من بطولة الفنان الكويتي عبد الرحمن العقل والفنانة باسمة حمادة ومشاعل شداد ونخبة من نجوم الامارات، كذلك هناك مسلسل «سفينة الأحلام» والذي قام ببطولته الفنان الكويتي الكبير غانم الصالح.

وباعتقادي انه خلال السنوات القادمة سيكون للدراما الاماراتية دور بارز على الساحة الفنية في الخليج.

ثم تحدث عن أحدث اعماله وهو مسلسل «مرمر زماني» وقال ان هذا العمل سيكون فرصة كبيرة بالنسبة لي لأنه من بطولة فنان الخليج عبد الحسين عبد الرضا ومن اخراج المخرج السوري المعروف نجدت انزور. وحول انسحاب شقيقه غانم السليطي من هذا العمل ذكر ان غانم نجم ويرفض كل عمل لا يقتنع به اما أنا فما زلت في بداية الطريق ولا يمكنني ان افرط في هذه الفرصة حيث سألتقي بنجم الخليج.

اما عن موقفه من الصحف الاماراتية وهي التي اعتادت الهجوم على شقيقه غانم ووصفته بانه مهرج الخليج فقال: ليس دفاعاً عن غانم الأخ، بل عن غانم الفنان فهذا اتهام مجحف للغاية بحق غانم، لانه نجم مسرحي له الكثير من الأعمال المتميزة.

أما عن احلامه وطموحاته بعد حصوله على جائزة افضل ممثل خليجي قال: امنيتي ان أخرج بالفن الاماراتي الى نطاق اوسع وان اقدم عملاً تاريخياً يفجر ذلك الممثل القابع في اعماقي.

واخيراً أتمنى ان أطوف عالمي العربي حاملاً أحلام وطني الامارات.

غانم السليطي لخو مرعي الحليان في احد المشاهد المسرحية.



في الطريق إليك

«صرخة حدث» ثلاثية جديدة

بعد النجاح الذي حققته سهرة «اشجار بلا ظلال» وردود الفعل التي اثيرت حولها لكونها اول سهرة تتعرض بجرأة واضحة لمرض العصر «الايدز» يستعد الثنائي المكون من المؤلف حمد بدر والمخرج عبد المحسن الخلفان لعمل ثلاثية جديدة تحمل اسم «صرخة حدث» والسهرة تتحدث عن دور الاسرة في تربية النشء وسلوك بعض الاحداث والسهرة تركز بشكل مباشر على انحراف الشباب. وعندما وجهنا سؤالنا الى مؤلف العمل حمد بدر عن ما يريد ان يقوله في هذه السهرة، قال: ما اريد قوله باختصار هو برغم جهود وزارة الداخلية ومتابعة بعض الاسر لابنائهم ودور وزارة التربية، الا ان هناك تطورا متزايدا في انحراف الاحداث والشباب. واردت من خلال هذا العمل التركيز عن الاسباب. والسهرة ستكون من بطولة نخبة من نجوم الجيل الجديد.

«ربى».. سهرة تلفزيونية

«ربى» طفلة انقذها المولى عز وجل من الموت باعجوبة بعد تعرض سيارة والدها لحادث اودى بحياة امها وتصاب جراء ذلك باعاقة حركية. والدها يطمع بانشاء شركة مقاولات بالزواج من الشابة الغنية سعاد التي تصر بعد الزواج ان لا تبقى «ربى» في المنزل عندها، وتصر على ادخالها معهداً خاصا بالمعاقين لتعيش وتدرس هناك في الوقت الذي منعت فيه الزوجة سعاد والد ربى من زيارتها مما اثر على نفسيتها. في المعهد تتعلق المدرسة «فرح» بالفتاة ربى وتوليها عناية خاصة وتحبها حبا كبيرا. كتب سيناريو وحوار هذه السهرة الاستاذ حسن ابو حسنه الفنان والممثل السعودي والذي شارك ايضا بالتمثيل الى جانب اديب قدورة، ناريمان قوادري، يوسف الجراح، مرام نور، صلاح الحوراني، عبد الرحمن الرقراق واخرجها محمد عايش.

«الأمير النبيل» مسلسل للأطفال

يتألف المسلسلة من اثنتي عشرة حلقة تلفزيونية من انتاج التلفزيون السوري، ويبدأ تصوير حلقاته ومشاهده الداخلية في المركز التلفزيوني والاعلامي في اللاذقية.

المسلسل من تأليف عماد السمان وقد أعدته للتلفزيون ريم حنا ويخرج المسلسل عصام موسى. وتهدف قصته الى قيم النبل والشهامة والكرم والاخلاق الحميدة من خلال قصة الاخوة الثلاثة الذين ذهبوا للبحث عن دواء لامهم المريضة، ويعتمد الكبير منهم على القوة والسلاح والاوسط على للكر والدهاء والاصغر على الاخلاق وهو الذي ينجح في احضار الدواء لامه.

وتنقلت الكاميرا لتصور بعض اللقطات في اماكن عدة كجبال غرفة. اما الممثلون فهم نبيلة النابلسي وعدنان بركات وبسام كوسا وزهير رمضان وضحى الدبس وواصف حلبي واسكندر عزيز.



هكذا من الأصل

التوقعات المقبلة في تكنولوجيا المعلومات

100 دولة تشارك في الانترنت و40 مليون شخص يستخدم خطوطها

برنامج جديد للتنقيب السريع عن المعلومات وارسال البريد الالكتروني من شركة وولونجونج.

برنامج خدمات لارقام هواتف الشركات والمؤسسات البريطانية التي يمكن الحصول عليها مجانا على الخط بواسطة الكومبيوترات الشخصية من شركة فون لينك.

كومبيوترات منزلية جديدة.

لندن: من اسامة نعمان

تحول الشبكة الدولية للمعلومات ـ انترنت ـ العالم إلى قرية صغيرة تنتقل عبرها المعلومات بسرعة كبيرة، حيث تضخ الصور والنصوص واللقطات الحية والموسيقى. وبذلك فهي تجسد الطور الجديد لتأسيس شبكة طرقات الإعلام السريعة التي سوف تجتاح الكرة الأرضية. وتتوسع الشبكة بسرعة مدهشة، حيث تشير إحصاءات مؤسسة «انترنت وورلد» البريطانية إلى أن عدد الكومبيوترات المستضيفة التي تتواصل عبرها الكومبيوترات الشخصية لمستخدمي الشبكة قد وصل إلى 6.5 مليون وحدة، فيما يستخدم ما يقرب من 40 مليون شخص خطوط الشبكة ويتجولون عبر ملفاتها. وقد انضمت خلال عام واحد 22 دولة جديدة لخدماتها مما زاد عدد الدول المشاركة إلى 100 دولة، ويتوقع ان يصل عدد المستخدمين لها في ارجاء العالم إلى 250 مليوناً بحلول عام 1999. وأشارت إحصاءات أخرى إلى وجود 11 مليون و646 الفاً و653 وثيقة داخل الانترنت في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي. ولا تحتاج عملية السياحة على أمواج الشبكة سوى إلى كومبيوتر شخصي وجهاز محول لإرسال واستقبال المعلوات (موديم)، يتواصل مع شبكة للشركات المجهزة لخدمات الانترنت.

انطلاقة كبرى

وتتمثل اهمية الشبكة في امكاناتها الفائقة في إيصال المعلومات نحو اي موقع على الأرض، لرجال الأعمال الذين يرغبون في عقد اتفاقات مع شركات في مناطق أخرى والتعرف على شتى أعمالها وموازناتها وابحاثها وحتى أخلاقياتها التجارية، وكذلك للباحثين وطلاب المعارف الذين يودون الوصول إلى كنوز الوثائق والكتب والأقراص البصرية والصوتية في المكتبات العالمية، والأطباء والمهندسين من شتى الاختصاصات.

وتتميز الوسائل والأجهزة التكنولوجية والتقنيات الجديدة الموجهة لخدمة المشتركين بالشبكة الدولية بازدياد توجهها لتأمين سهولة الاتصال والسياحة على أمواج الشبكة وضمان السرعة العالمية في تدفق المعلومات أو في قدرة التنقيب عنها. وقد شهدت التسعينات توسع نطاق المشاركة بشبكات الحصول على المعلومات فوراً عبر الخطط العابية بعدما ظلت في الثمانينات مقتصرة على أعداد من الاختصاصيين والعاملين في المكتبات العالمية الكبرى. ولعبت الأقراص المدمجة من نوع الذاكرة المقروءة فقط دورها في التوسع في قدرات خزن المعلومات واستظهارها بسهولة.

وخلال العامين الماضيين انضمت أعداد كبيرة من الأفراد إلى الشبكة بواسطة الحصول على مكملات تكنولوجية للكومبيوترات الشخصية واصبح بإمكانهم الوصول إلى النصوص والصور في جناح الشبكة العنكبوتي، وإلى وثائق المجموعات المتخصصة، أو ذات الاهتمامات المشتركة، لكن العديد من المعلومات الأخرى قد تتطلب دفع مبالغ ما مقابل الحصول عليها، مما يحول الشبكة الدولية الى واسطة للاتصال أكثر مما هي وسيلة للوصول إلى طرق الإعلام السريعة.

وقد طرحت الشركات العاملة على تطوير الوسائل التقنية اللازمة لمستخدمي الانترنت وسائط جديدة لتسهيل العمل وتسريع الخدمات للعاملين على الكومبيوترات مع برامج النوافذ، أو على كومبيوترات ماكنتوش، وأجهزة موديم للاتصالات السريعة. ويستطيع المشتركون اليوم الحصول على آخر المعلومات في الصباح من طوكيو أو ميامي أو مالبورن. وقد شاركت في معرض «أون لاين انفورميشن» لعام 1995 الذي انتظم في ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 في لندن مؤسسات ووفود من 62 دولة وعرضت 300 شركة خدماتها لمستخدمي الشبكة، منها شركتان روسيتان، حيث ساهمت دور إنتاج ونشر وتوزيع المعلومات على الأقراص المدمجة والشركات المجهزة لخدمة الشبكة، وتلك المنتجة للبرامج الالكترونية لها، ومجهزو خدمات المكتبات والأرشيف والمؤسسات العاملة على تطوير وسائط جديدة للنقل السريع للمعلومات.

توقعات مستقبلية

وتنصب التوجهات المعاصرة في ميدان تكنولوجيا المعلومات على تطوير نوع جديد من اجهزة الكومبيوتر الشخصي يطلق عليه «كومبيوتر الاتصالات». وقد مرت مراحل تطور هذه التكنولوجيا المعلوماتية بمرحلتين حتى الآن ـ مرحلة الكومبيوترات الشخصية الاساسية وهي المرحلة الابتدائية، ثم الكومبيوترات المزودة بمكملات وتقنيات وسائط الاعلام المتعددة لاستظهار الاشكال التخططية والصوت والصورة والنص التي بدأت تنتشر حاليا. والمرحلة الحاسمة الجديدة هي تحول الكومبيوتر الى جهاز متكامل للاتصال وللاستقبال عن طريق الاندماج بالهاتف ونظم البث والاستقبال التلفزيوني واللاسلكي مع تواصل دائم مع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

ويعتقد الدكتور اندريو جروف رئيس مؤسسة «انتيل» العملاقة المتخصصة في انتاج وحدات المعالجة الالكترونية للكومبيوترات التي تغطي احتياجات 80 في المائة منها، ان الكومبيوتر الشخصي سينافس في مبيعاته مبيعات اجهزة التلفزيون بحلول عام 1998، وذلك بعد تزويده باجهزة اتصال واستقبال شعبية. كما يتوقع ان يشهد عام 1996 تحول الكومبيوتر الشخصي الى نوع مطور يستطيع قد المؤتمرات الفورية الحية عبر خطوط الاتصالات الحالية وارسال المعلومات الرقمية ويشتمل على برامج لاستظهار الصور المجسمة كما يستطيع المستخدمون من خلاله وضع صور على صفحات الجناح العنكبوتي للشبكة ـ وهو WWW المخصص للقطات المصورة. وسيؤدي انتشار اجهزة الموديم ذات الوحدات الالكترونية للمعالجة السريعة الى تحويلها الى ادوات فعالة لارسال النصوص والاصوات والصور بالتقنيات الرقمية. وتطور المؤسسة نظام «انتركاست» الجديد الذي يتيح للكومبيوترات داخل المنازل استقبال البرامج التلفزيونية واي معلومات خاصة بها فورا على الشاشة من داخل مخزونات شبكة «انترنت». فعندما تشاهد ربة المنزل برنامجا عن الغذاء فإنها تستطيع بواسطة الرموز على الشاشة الحصول على وصفات لطهي الاطباق من داخل الشبكة الالكترونية.

ويتوقع الخبراء ازدياد اعداد اجهزة الكومبيوتر الشخصي التي سوف تباع خلال الاعوام المقبلة الى 100 مليون جهاز في العام عبر العالم. واشارت الاحصاءات الاميركية الى ان الكومبيوترات تمثل نصف مشتريات ارباب المنازل فيما وصلت الى 30 في المائة من مشتريات زملائهم في المانيا. وفي اوروبا تزداد وتيرة اقتناء الكومبيوترات بنسبة 25 في المائة سنويا، خصوصا مع توسع سوق اجهزة كومبيوترات وسائط المعلومات المتعددة التي توفر قاعدة ممتازة للالعاب الالكترونية والبرامج التعليمية، ويضيف التوجه في ازدياد اعداد العاملين من المنازل بعداً جديدا في الميدان، حيث تشير التقديرات الى وجود 10 ملايين عامل من المنزل في الاتصالات الالكترونية في الولايات المتحدة، الذين سيزداد عددهم مليون عامل الكتروني جديد عام 1996.

لكن صورة «الدانترنت»، رغم سطوع اسطورتها، تشوبها ملامح التصدع لا بسبب المشاكل الفنية الصغيرة والكبيرة المترتبة على الدخول السريع المتاح نحوها فحسب، بل وبسبب ضخ المعلومات ايضا التي قد تهدد ثقافات الامم.

حقائق أم ماذا!

وتتمثل المشكلة الاولى في صعوبة الاتصال خصوصا في اوقات الفراغ ونهاية الاسبوع عندما تكون اسعار المكالمات ارخص ثمنا، حيث تكتظ الخطوط بحيث لا يمكن لمستخدمي الشبكة في بريطانيا مثلا الدخول اليها احيانا الا بعد 30 محاولة او اكثر، وحالما يتم الاتصال بنجاح يجد البعض انفسهم في وضع اسوأ، حيث تكون المواقع المطلوبة في الجناح العنكبوتي الدولي للشبكة (WWW)، الذي تستظهر من خلاله الصور والشرائط الصوتية المصاحبة للنصوص، مشغولة من قبل اطراف اخرى.

وتتمثل المشكلة الثانية في شيوع الاسطورة القائلة ان الدانترنت، هي ام المعرفة وتمثل خزائن نفائسها، لكن الحقيقة تكمن في انها لا تحتوي سوى على المعلومات، وهذه لا تشكل معرفة الا بمعالجتها وهضمها باقتدار. والادهى من ذلك، وهنا يكمن اساس المشكلة، انها غير مصنفة او مبوبة بشكل تام. لذلك يصعب على المنقبين عنها الوصول اليها الا باستخدام رموز ومفاتيح. لكن بعض مجهزي الخدمات مثل كومبيوسيرف يوفر الكثير من المعلومات عبر تبويبات للمخزونات. كما تزداد توجهات تصنيف المعلومات داخل الجناح العنكبوتي للشبكة.

المشكلة الثالثة تتمثل في زيادة ضخ المعلومات الخلاعية الجنسية، حيث تقدر بعض المصادر نسبة المعلومات المبتذلة التي تضخ نحو الشبكة بنصف معلوماتها فيما توجه 42 في المائة من اعمال البحث للتنقيب عنها من قبل المشتركين.

ومع ذلك تتحول اسطورة الدانترنت، وعالمها الخلاق الى حقيقة مجسدة لانها تشكل وسطا ثقافيا مستقبليا بدلا عن حاضرها المشوب بالفوضى، خصوصا ان الاتصالات مع الشبكة لا تحتاج الى عقول فذة بل الى كومبيوتر شخصي ومكملاته، كما اضحت الشبكة منتدى عالميا يضغط فيه الافراد على حكومات العالم. فعندما ارسل طالبان يابانيان رسالة الكترونية يحثان فيها المشاركين على استنكار التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادئ ازدحمت الشبكة بآلاف الرسائل، ولدى طلبهما التوقف عن ذلك لاسباب فنية ازداد سيل الرسائل الى الحد الذي تعطلت فيه شبكة جامعة طوكيو التي يدرسان فيها.

لكن الاسطورة الاخرى التي تقول ان الدانترنت، ستسود العالم غير مؤكدة. فلم يسبق تحقيق حلم كبير بسيادة العالم ابتداء من الاسكندر المقدوني ومرورا بجحافل المغول وانتهاء بهتلر، اللهم الا اذا استثنينا الهجوم الكاسح للهامبرجر وتوسع امبراطورية الكوكا كولا!

ولا يصل عدد المشتركين في الشبكة سوى الى 0.1 في المائة من مجموع سكان الارض مقابل 10 في المائة منهم يدخنون سيجائر المارلبورو ويتناولون مشروب الكوكا كولا مرة واحدة في اليوم على الاقل.

انتقالة جديدة

ومنذ توقيع اول عقد لتوصيل كومبيوترات ثلاث جامعات اميركية عام 1965 في شبكة واحدة للابحاث، وهي الشبكة التي لم تكن تسمح لاكثر من 265 كومبيوتر بالتواصل، في وقت لم توجد في اميركا سوى 100 من الكومبيوترات التي يعتمد عليها، بدأت الشبكة في انطلاقتها الصاعدة. فمع تطور تقنيات الالكترونيات الرقمية بدأت نظم الاتصالات العالمية تندمج مع الكومبيوترات وتتكامل مع اجهزة التلفزيون في المنزل، مما وسع حجم النافذة الشخصية والعائلية على العالم، وتتحول شبكات الاتصالات في العالم الى قنوات عملاقة لضخ المعلومات والصور واللقطات الحية والنصوص والموسيقى، كما تستخدم لشتى الاغراض اليومية مثل التسوق الالكتروني من المنزل، وعقد الصفقات من المكتب. وتزداد قدرات الكومبيوترات على المعالجة السريعة، كما تتطور تقنيات الصناعة الالكترونية لكن الامر يظل محصورا بمدى توسع وسرعة وتاثر انجاز البنية التحتية للشبكات العالمية.

وتتحول الدانترنت، الى اخطبوط اعلامي عالمي يجتاح الحدود ويهدد المؤسسات الوطنية ليقدم معلومات وعروض بديلة وسريعة. لكن الشبكة تنقل وسائط بين الكومبيوترات، وهي تشبه شبكة الاتصالات الهاتفية، ولن تغير من فحوى المعلومات التي تضخ عبرها سواء كانت معلومات غنية او مبتذلة. وتؤمن البرامج الالكترونية التي توضع ضمن كومبيوترات المشتركين تنفيذ مهمات مختلفة كالبحث عن الملفات واستخدام البريد الإلكتروني، وتحويل ونسخ الملفات عبر اتفاقات خاصة، والوصول الى مخزونات ابعد الكومبيوترات، فضلا عن ارسال للرسائل الى مجموعات متخصصة داخل الشبكة بهدف توزيعها. كذلك ارسال حزم من الرسائل، مثل محتويات المجلات، وامكانية تبادل الحديث بين المشتركين عبر قنوات محددة.

برامج جديدة من شركة سيكلون جرافكس تؤمن لمستخدمي الشبكة الحصول على صور مجسمة او تجسيم الصور المتنقلة على خطوطها.

عرب وعجم



الامبراطور اكيهيتو — فاروق حسني

● للشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط في الامارات حضر حفل الاستقبال الذي اقامه سفير اليابان لدى الامارات واتانابي بمناسبة عيد ميلاد الامبراطور اكيهيتو لمبراطور اليابان.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام المصري يرعى غدا مؤتمر كلية التجارة جامعة القاهرة السنوي الذي يقام تحت عنوان «القدرات التنافسية لمنظمات الاعمال لمواجهة آثار اتفاقية الجات».

● نزار قباني سيحيي امسية شعرية مساء يوم الثلاثاء الموافق 16 يناير (كانون الثاني) المقبل في قاعة الجمعية الملكية الجغرافية في لندن بدعوة من جمعية العون الطبي لاطفال العراق في لندن يليها حفل استقبال.

● الشيخة فاطمة قرينة رئيس دولة الامارات ورئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الامارات ترعى اليوم مهرجان الانشودة في مدينة بني ياس بالامارات.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يرعى اليوم الاحتفال المئوي للسينما الذي يقام على المسرح الصغير بدار الاوبرا ويستمر ستة ايام.

● جانيموف روسلان وزير الاعلام في جمهورية قبرطية بلقاريا الذاتية الحكم ضمن جمهورية روسيا الاتحادية يزور حاليا الاردن حيث التقى الدكتور محيي الدين توق وزير التنمية الادارية الاردني لبحث سبل دعم وتطوير العلاقات بين البلدين.

● الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية تشهد غدا افتتاح معرض الملابس المخصص لطلبة الجامعة الذي يقام بقاعة الامتحانات بجامعة القاهرة الذي تقيمه اندية الانرويل بالقاهرة الكبرى.

● حصة العسيلي مديرة ادارة المعارض بوزارة الاعلام والثقافة في الامارات تفتتح اليوم معرض التصوير للفوتوغرافي «فوتوتكتيك» للفنان صالح الاستاذ.

الأطفال المعاقون عقليا في لبنان يؤهلون في سن مبكرة للاكتفاء الذاتي

بيروت: من سناء الجاك

رأت النائبة اللبنانية بهية الحريري رئيسة لجنة التربية البرلمانية، ان رقي الدول لا يقاس فقط بتطورها الصناعي والتكنولوجي، وانما يقاس قبل ذلك بقيمها الانسانية والاجتماعية والاخلاقية.

كلام النائبة بهية الحريري جاء لمناسبة رعايتها المعرض الشتوي الثاني الذي نظمته الجمعية اللبنانية لرعاية الأولاد المعاقين عقلياً في فندق الكارلتون، بحضور رئيسة الجمعية ناديا الخليل عقيلة وزير المغتربين اللبناني الدكتور علي الخليل، واكدت بهية الحريري أن الضمانات الاجتماعية التي تفتقر اليها مختلف القطاعات في وطن عاش سنوات ضياع طويلة، لا يمكن ان تتحقق في لمحة بصر، ولا بد من التعاون بروح ايجابية بين جميع الهيئات الرسمية والأهلية والخاصة المعنية بالشأنين الاجتماعي والنقابي كما لفتت الى نجاح الجمعية ونجاح المربين المتطوعين فيها وسهرهم على اطفال اعتبرهم الطب النفسي متخلفين عقلياً لاعادة دمجهم في المجتمع.

وقالت ناديا الخليل رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية الأولاد المعاقين عقلياً لـ«الشرق الأوسط» ان الجمعية التي تأسست عام 1965، هي رابطة تجمع آباء وأمهات الأولاد المعاقين عقلياً، بالإضافة الى مجموعة الأصدقاء والاختصاصيين وهي عضو في العصبة الدولية لجمعيات رعاية المعاقين عقلياً. وهدف الجمعية هو ارشاد الأهالي وتوجيههم والتنسيق مع الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالتربية المختصة بالمعاقين، وتأمين رسائل الاعلام التوجيهية ومنها مجلة «اولادنا» اضافة الى المحاضرات والنشرات والمعارض، وفي الجمعية مركز للعناية بالأطفال المعاقين من سن الرابعة حتى 13 عاماً، ومركز للتدريب المهني تراوح اعمار المعاقين المشاركين فيه بين 15 و25 عاماً، وتهتم الجمعية بتنظيم بعض النشاطات الترفيهية من رحلات ومخيمات ومسرح، الأمر الذي يساعدهم على الخروج من النطاق المحدود الذي يعيشون فيه وأشارت ناديا الخليل الى ان علاج التخلف العقلي قد اكتسب في العقود الأخيرة حماساً واندفاعاً وبات بامكان المعاقين عقلياً المشاركة ببعض الجوانب الاقتصادية للحياة الطبيعية، الا ان لبنان ما زال يفتقر الى عدد كاف من المؤسسات التي تهتم بهذه المشكلة، بحيث تغطي الحاجة اليها، وتجدر الملاحظة الى ان مهمة التأهيل للمعاقين لا تعني انهاء مشكلتهم.



الأطفال المعاقون عقلياً في حاجة الى مؤازرة ومساعدة المجتمع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وانطلاقاً من تجربتها وخبرتها في الجمعية اللبنانية لرعاية الاولاد المتخلفين عقلياً، رأت السيدة ناديا الخليل ان بلورة القدرات الذهنية والعضلية لدى المتخلف تساهم بمساعدته للقيام بعمل ما سواء في سوق العمل الطبيعي او في سوق العمل المحمي الذي ترعاه وتشرف عليه المؤسسات الرعائية المتخصصة. وفي هذا المجال تسعى الجمعية الى انشاء معمل محمي يساعد على استقلالية المعاق عقلياً بعد تدريبه في المراكز المهنية.واخيراً رأت ناديا الخليل ان المعاق عقلياً يحتاج الى المؤازرة والمساعدة وتوعية المجتمع واظهار مشكلة الاولاد المعاقين وجمع اباء وأمهات الاولاد المعاقين في بوتقة واحدة، الأمر الذي قد يرفضه البعض لخجلهم من الاعتراف العلني في المجتمع باعاقة احد أولادهم، فالاعاقة الفعلية مشكلة عامة، لا يمكن استثناء أي شعب او مجتمع او بيئة غنية كانت ام فقيرة، مزدهرة ام متخلفة حضارياً، من حقيقة وجود حالات الاعاقة العقلية، وبين سكان لبنان يوجد حوالي 1 الى 3% اولاد معاقين عقلياً اقلية منهم تلقى المساعدة في مراكز مختصة. والمعروف ان التعرف الى حالة الاعاقة في سن مبكرة بين الأطفال في مختلف الدرجات يساعد على تأمين العلاج والتدريب السهل لتكوين شخصية طفل يستطيع في ما بعد القيام بعمل يوفر له الاكتفاء الذاتي في حياته.

ابيض واسود

طلحة جبريل

إنها فعلا 28 حرفا فقط!

كان يقال لنا في ذلك الزمان، الذي بدأ يتباعد الآن، ان الأبجدية تنقسم الى التالي: 14 حرفا شمسيا و14 حرفا قمريا.

لم نكن نتوقع ايامئذ اننا سنقتات من هاتين التشكيلتين!

مضى زمان وجاء زمان.

وسارت بنا دنيانا في دروب متعرجة. ولكن يبقى الحنين دائما الى ايام تقسيم حروف اللغة الى اقمار وشموس.

كنا نعتقد آنذاك، ان لغة الضاد مليئة بالاحرف والمفردات بما يكفي، وان مفاتيح العصر هي مع اللغات الاخرى، التي يطلق عليها احياناً لفظ «اللغات الحية» وحقيقة الامر انه لا توجد قطعا لغة ميتة.

الم يفز احد الادباء الاوروبيين بجائزة نوبل وهو يكتب بلغة الايدش... وهي لغة يهود شرق اوروبا؟

**

لا ادري لماذا يجرنا الحنين دائما نحو مراتع الصبا وايام الطفولة وسنوات الدراسة الأولى؟

ولا أدري ايضا لماذا تبدو لنا دوما تلك الايام طيبة، رائقة، تظل متوهجة في الذاكرة رغم تعاقب السنين.

ولماذا يبدو حاضرنا وكأنه زمن تستنسر فيه البغاث، والفضيلة فيه دونها بيض الانوق؟

ما علينا.

**

يحدثنا الصديق الصافي سعيد ونحن في الطريق الى مراكش لحضور مهرجان المعتمد بن عباد عن لغة الضاد والكتابة (والمعتمد رجل خلده الحرف وجافاه الزمان والحكم) يقول الصافي، بأسلوبه الساخر اللاذع:

يا أخي تصور لو كانت حروف العربية 50 حرفا وليس 28 فقط، ماذا كان سيحدث لنا نحن معشر الصحافيين والكتبة؟

ويستطرد: شخصيا امضي النهار بكامله اكتب وفي المساء اقوم بترويض ذراعي من تعب الكتابة... ورغم ذلك اجد ان هناك اشياء بلا حصر لم تكتب...!!

**

يا الهي كم هي بالفعل ثرية لغتنا هذه، التي اكتفى معلمنا في تلك الايام الخوالي بتقسيمها الى قسمين فقط: قمرية وشمسية!!

واذا سايرنا صديقنا الصافي في افتراضه، فكيف سيكون بالفعل حالنا...

فاذا كانت 28 حرفا فقط اخرجت هذا الكم الهائل من الكتب والمجلدات والمخطوطات والوثائق والصحف والمجلات وايضا الشعراء والخطباء والادباء والصحافيين والمفكرين..وأنت حتى الى الارتزاق بالكلمة!

ترى ماذا كان سيحدث لو كانت اللغة 50 حرفا؟

سؤال طرحه صديقنا الصافي، وهاأنذا افكر فيه اكثر من ثلاثة اسابيع.

ولان الشيء بالشيء يذكر، فقد وجدتني اعود الى كتاب الصافي السعيد الذي اصدره اخيرا والذي اختار له عنوانا لافتا (الحمى 42 درجة..لا انبياء ولا شياطين) فقد استطاع ان يطوع الـ 28 حرفا ليكتب 591 صفحة من الحجم المتوسط وفي فترة زمنية قياسية وبمعلومات دقيقة ومعطيات وتحليلات فيها من العمق الشيء الكثير.

**

لن اتناول الكتاب تفصيلا فهو يتكلم عن شخصيات من الغرب والشرق والشمال والجنوب، من اليمين الى اليسار، فيهم العظماء وفيهم الحمقى، فيهم المرتزقة وفيهم المغامرون.

اطياف من النساء والرجال، من كل الاجناس والالوان والامزجة.

لكنني سأكتفي بمسألة يلتقطها الصافي سعيد بذكاء حول علاقة النساء بالسلطة، فهو يقول: أن مؤهلات زعيمات آسيا من اكينو في الفلبين الى خالدة ضياء في بنغلاديش الى بي نظير بوتو في باكستان وشانداريكا في سري لانكا وقبلهن انديرا غاندي تتلخص في التالي: زوج مقتول او زعيم شهيد بالاضافة الى شهادة عليا من احدى جامعات أوروبا.

اما زعيمات امريكا اللاتينية فان مؤهلاتهن - من وجهة نظر الصافي - لا تتعدى تجربة في الرقص او العشق او زوج زعيم!!

وبالنسبة للزعيمات الاوروبيات فمؤهلاتهن عبارة عن زوج ضعيف وبرلمان قوي وجمعيات ناشطة وبرنامج لتنظيف الشوارع والارحام.

***

هكذا يمضي الصافي مع الحمى والـ 28 حرفا ليقدم لنا طبقاً يؤكل على الطريقة الافريقية:

ندوة عن التعليم الجامعي في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في عمان اليوم ندوة متخصصة بعنوان «التعليم الجامعي في الاردن.. مشكلات وحلول» بمشاركة عدد من الوزراء والمسؤولين والتربويين والمختصين.

وتناقش الندوة على مدى يومين موضوعات تتعلق بمشكلات التعليم الجامعي والحلول المقترحة لها من بينها سياسة القبول في الجامعات الاردنية والجامعات الاهلية في الاردن والتعليم الجامعي واحتياجات المجتمع وتشريعات التعليم العالي في الاردن.

ويشارك في الندوة التي تعقدها الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي التي يرأسها رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري كل من وزير التعليم العالي الدكتور راتب السعود ووزير التنمية الادارية الدكتور محيي الدين توق والوزير السابق الدكتور عبد الرحيات ورئيس ديوان الخدمة المدنية عبد الله عليان وحشد من اساتذة الجامعات والمختصين في وزارتي التربية والتعليم العالي والجامعات الاردنية.

اخبارهم في كل مكان

● العميد الدكتور عبد العزيز الفرائضي نائب مدير الدفاع المدني بمنطقة الرياض رئيس لجنة اليوم العالمي للدفاع المدني بالمنطقة دعا عدداً من الجهات الحكومية والخاصة لحضور عرض الفعاليات المقرر تنفيذها غداً في حفل اليوم العالمي للدفاع المدني.

● عبد الله بن محمد آل الشيخ عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين رئيس اللجنة الإعلامية بالجمعية، يعقد غداً مؤتمراً صحافياً يعلن فيه عن مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين.

● محمد نور محمد موسى مدير إدارة الإمداد والتوزيع بمؤسسة بيت الرياض حصل على درجة الدكتوراه في الإدارة من جامعة «برينتردج» الأميركية.

● عمر أبو صالح الموظف بإدارة التوزيع بالشركة السعودية للأبحاث والنشر بجدة غادر إلى الخرطوم للتمتع بإجازته السنوية.

افراح

● الدكتور سعيد عطية أبو عالي مدير عام التعليم في المنطقة الشرقية سابقاً ورئيس تحرير مجلة «الشرق» احتفل بزفاف ابنه عبد الله في فندق القصيبي بالخبر شرق السعودية.

مواليد

● سعود عبد الكريم المنصور من أسرة مكتب الاستقدام بوزارة الداخلية السعودية في الرياض وجه الدعوة للأصدقاء والزملاء لحضور مأدبة يقيمها بمناسبة قدوم المولود الجديد «مشاري» منضماً إلى أشقائه «نايف» و«عبد الكريم» و«بندر» و«نوف».

● الزميل أحمد شحاتة سكرتير تحرير مجلة «الشرق» بالدمام (شرق السعودية) رزق وحرمه مولوداً سمياه «محمد» انضم إلى شقيقته «دينا».

● الدكتور جلال الدين النور عبد الكريم اخصائي جراحة المخ والأعصاب بالمركز الطبي الحديث بالخرطوم رزق وحرمه الدكتورة إخلاص حسن لطفي مولودهما الأول «محمد».

وفيات

● توفي في أبوظبي الدكتور حسبو سليمان كبير اخصائيي الأمراض النفسية والعقلية في السودان إثر أزمة قلبية مفاجئة. ويتقبل العزاء في منزل الأسرة بحي الرياض في الخرطوم.

منافق افندي











الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 1 شعبان 1416 هـ - 1995/12/23م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6234
London - Saturday - 23 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6234



من أعراضه التعرق والغثيان والشعور بالضيق

مرض جديد اسمه «دوار الواقع الافتراضي»

واشنطن: من كارل ليف بيتس*

يطالب العلماء صانعي العاب الفيديو معالجة احدى المشاكل قبل ان تغزو هذه الالعاب المنازل والمشكلة التي نحن بصددها تدعى «دوار العاب الفيديو»، ومن اعراض هذا «الدوار» العرق المتصبب من راحة اليد والغثيان والشعور بالضيق بعد قضاء وقت طويل داخل جدران غير موجودة او قيادة سيارة وهمية في اجواء من الواقع الافتراضي.

ويقول احد العلماء في معهد بحوث ستانفورد، من الذين اجروا بحوثا متعددة في حقل الواقع الافتراضي «ان الفرد يتعود منذ الولادة على نمط معين من القوانين الفيزيائية التي تحكم حياته، ويمثل الواقع الافتراضي تجربة يخوضها الفرد ولا يشعر خلالها انه في اجواء تختلف كثيرا عن تلك التي يعيشها في واقعه المعاش. ان بامكان الفرد الذي يستعين بأجهزة الكومبيوتر لاستحضار الواقع الافتراضي، ان يتفاعل مع واقعه الجديد كما لو كان ذلك هو الواقع المعاش فعلا.

ويؤدي عدم التطابق بين الواقع المعاش والواقع الافتراضي الى ارباك الذهن والعينين، الامر الذي قد يسبب نوعا من الغثيان او الدوار.

على ان استاذ الطب النفسي في جامعة سنسناتي الاميركية، الدكتور توماس ستوفرجان يؤكد ان بامكان عقل الانسان ان يتأقلم مع الواقع الافتراضي على النحو الذي يتعود فيه البحارة على العيش في السفن والبحار.

الا انه، وكما هو الحال في امور الحياة الاخرى، فقد لا يتمكن جميع الافراد من التأقلم او التعود على ذلك بالسرعة نفسها.

ويقول احد العلماء وهو البروفسور توماس فيرنس من جامعة واشنطن ان دماغ الانسان قد يتعرض الى الضرر اذا واصل الفرد التحول من الواقع المعاش الى الواقع الافتراضي.

ورغم ان مجلة الجمعية الطبية البريطانية تتهم وسائل الاعلام لاختراعها وترويجها لاعراض مرض الدوار او الغثيان الناتج عن الانغماس في لعب الفيديو التي تستحضر الواقع الافتراضي، فقد شكا الكثيرون من العاملين في تشغيل الاجهزة والمعدات الخاصة بهذه الانشطة من تعرضهم الى هذه الحالة.

ويقول جيم كابس من «مختبر الواقع الافتراضي» في ديترويت «ان بعض الاشخاص الذين يقدمون الى المركز يتذمرون حين نقوم بتنشيط حركة الامواج في الواقع الافتراضي الذي يصور الحياة البحرية وركوب احد الزوارق».

وبهذا الصدد يقول بير كلاوس بيتر الذي يعمل في مركز بحوث الواقع الافتراضي التابع لجامعة مشيجان ان المركز يستقبل حوالي الف زائر كل عام، الا انه لا يسمح للأطفال بالبقاء اكثر من دقيقتين او ثلاث لتجنب اصابة الاطفال بالغثيان وما ينتج عن ذلك من تقيؤ وما يصاحبه من مشاكل.

وما زالت رسومات الواقع الافتراضي، رغم التقدم الهائل الذي تم تحقيقه في هذا المجال، قاصرة عن تقليد ردود فعل الانسان بصورة متكاملة مما قد يسبب الالتباس في ذهن المشاهد.

* «خدمة لوس انجليس تايمز»

تظاهرة شرائية في قلب لندن

ازدانت شوارع لندن بأنوات الزينة من اشجار اعياد الميلاد والاضاءات الملونة استعدادا للاحتفالات بهذه الاعياد التي ستبدأ بعد غد. ويشهد حاليا شارع أوكسفورد الشهير في قلب العاصمة البريطانية افواجا من المشترين لمتطلبات اعياد الميلاد وقدوم العام الميلادي الجديد (تصوير بسام للرصفي)

صباح الخير

خالد القشطيني

الشاعر الراعي

كثيرا ما نلاحظ ان الكتاب اليساريين في جيلنا هذا يغرقون في الرومانطيقية في نظرتهم الى «العمال». في اوائل القرن التاسع عشر كان الرومانطيقيون يولون مثل هذه النظرة الرومانطيقية لأبناء الطبيعة الريفية كالرعاة والفلاحين. بفضل هذه النظرة استطاع بعض هؤلاء ان ينالوا مركزا في عالم الأدب والشعر، كما حصل لجيمس هوج. اترك الكلام للكاتب لوكارت يروي لنا شيئا من ذلك:

لا بد ان السيرة الشخصية لجيمس هوج قد استهوت وولتر سكوت. كان هوج فلاحا فظا في معظم الأمور وبقي كذلك رغم اختلاطه بالمجتمع، ولكنه تحت هذا المظهر الفظ استطاع ان يكسب ود وولتر سكوت الذي وجد فيه زميلا في قرض الشعر وابنا حقيقيا من ابناء الطبيعة والعبقرية. لم يشعر هوج بقوة ذلك بين الناس. لقد ثقف نفسه بنفسه وعلم نفسه على الكتابة باستنساخ القطع الأدبية المنشورة في الكتب اثناء قيامه برعي الماشية على سفح الجبل. ولا بد انه شعر بوصوله الى قمة طموحاته عندما وجد اشعاره الركيكة تحرك لأول مرة مشاعر امرأة حلابة اوت الى جانبه في كهف عند عاصفة من المطر.

بعد ذلك اللقاء الوجيز، ذهب هوج الى ادنبره يسوق قطيعا من الغنم. وساورته عندئذ رغبة بأن يجد شيئا من انتاجه في احدى المطبوعات. ما ان عاد الى كوخه حتى جلس وكتب في تلك الليلة «وليم وكاتي» وعدداً آخر من القصائد والأغاني التي اشتهرت في منطقة فورست. وبالفعل تطوع احد الناشرين المغمورين بطبع ما كتب ولكنه لم يسترع انتباه أي احد.

حانت فرصة اخرى حملته الى ادنبره، فاستغلها لزيارة السير وولتر سكوت الذي دعاه لتناول العشاء معه في شارع كاسل سوية مع عدد من عشاق الأدب الريفي. حضر ذلك الراعي الغنم وقدم نفسه للحاضرين. كانت السيدة سكوت مضطجعة على اريكة لتوعك صحتها، فانحنى لها احتراما واحتل الأريكة المقابلة لها واضطجع عليها بالمثل بكامل قامته. قال في ما بعد «اعتقدت انني سأصون نفسي من الخطأ بمجرد محاكاة السيدة سكوت في كل شيء»!

ولما كانت ثيابه على غرار ثياب اي راعي غنم في سوق الماشية، ولما كانت يداه ما زالتا تحملان آثار صبغ الخراف، فان السيدة سكوت لم تستذوق تماما هذه المعاملة الغريبة التي تعرضت لها.

اما الراعي نفسه فلم يلاحظ اي شيء من امتعاضها فتناول طعامه بكل شهية وشرب ملء معدته وانطلق يؤنس الآخرين بنكاته وحكاياته وأغانيه التي اهتز لها بعض الحاضرين من عشاق هذا الفولكلور. وبمرور الوقت والاكثار من الشرب، تجاوز الراعي حدود الأدب والاحترام. بعد ان كان يخاطب مضيفه بمستر سكوت، راح يقول له «شكوته»، ثم «وولتر» ثم «ووتي»، حتى اذا اشرفت المأدبة على الانتهاء اثار الحاضرين في عاصفة من الضحك عندما ناداه قائلا «شارلوت!».

اما ما كتبه في مجموعة «شاعر الجبل»، فقد نشرته له شركة كونستابل بعد توصية من السير وولتر سكوت. وساعدته هذه المجموعة في الأخير على نيل شيء من الشهرة التي تطلع اليها.

الأردنيون يقاطعون شرب القهوة

عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم في الأردن اول حملة وطنية من نوعها لمقاطعة شرب القهوة، بدعوة من جمعية حماية المستهلك ومؤازرة من الاندية والجامعات والجمعيات الخيرية والأحزاب.

اعلن ذلك الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك الذي أكد في مؤتمر صحافي امس عدم التزام التجار بتخفيض الاسعار المحلية للقهوة بما يتناسب مع انخفاضها عالميا رغم كل النداءات التي وجهت اليهم. وكانت مفاوضات قد عقدت طوال الاسبوع الماضي بين الجمعية وتجار البن بمشاركة وزارة التموين طالبت فيها الجمعية بتخفيض الأسعار بنسبة 50% حسبما تم تخفيض اسعارها عالميا إلا ان التجار أصروا على تخفيض حوالي 30% من الأسعار الحالية.

وكان سعر كيلو البن قد ارتفع الى سبعة دنانير اردنية (حوالي 10 دولارات) قبل عدة اشهر بحجة ارتفاع اسعاره في بلد المنشأ.

الدكتور عبيدات أبدى تفاؤله بالنسبة لنجاح الحملة وقال انه حسب دراسة قامت بها الجمعية فان نسبة 85.6% من المواطنين سيلتزمون بالمقاطعة، خاصة ان 500 الف اسرة من بين 600 الف هي مجموع الأسر الأردنية، تعتبر مستهلكة للقهوة.

ويستهلك الأردن كميات كبيرة من القهوة سنويا تعادل قيمتها 8 ملايين دينار اي ما يزيد عن 11 مليون دولار.

الشرطة في هامبورج «يغدمون» الأفارقة

هامبورج (ألمانيا):
من: ماجد الخطيب

اجرى برنامج بانوراما - القناة الأولى في التلفزيوني الالماني - مقابلة مع المواطن الغاني جايل بوالنج الذي قام شرطيان المانيان من شرطة هامبورج باختطافه تحت تهديد السلاح الى منطقة المرفا حيث حاولا الاعتداء عليه جنسيا. ورافق بوالنج الصحافيين الى حافلة لنقل المواد قال ان الشرطيين اجبراه على دخولها وطلبا منه نزع ملابسه وأبديا رغبتهما بممارسة الجنس معه. ولما حاول المقاومة ضربه أحد الشرطيين بقبضة مسدسه على راسه في حين الصق الشرطي الثاني فوهة مسدسه على جبهته وهدده بالقتل، ثم قام فعلا باطلاق النار من مسدسه غير المحشو في محاولة اعدام صورية سبق ان نفذها شرطيون آخرون مطلع هذا العام ضد العديد من الافارقة.

وهكذا يكون بوالنج اول شاهد اثبات ابدى استعداده للمثول أمام لجنة التحقيق الداخلية المشكلة للتحقيق في ممارسات عنف الشرطة والاعدامات الصورية ضد الاجانب والافارقة منهم على وجه الخصوص.

واعلن وزير داخلية هامبورج هارتموت فروكلاجه عن وضع بوالنج تحت حماية الشرطة ريثما يكتمل التحقيق صيانة له من محاولات الاغتيال. وقال برنامج بانوراما مساء اول من امس بأن محاولة الاعتداء جرت في فبراير (شباط) الماضي إلا ان بوالنج كان خائفا من تهديد الشرطة له بالقتل فآثر الصمت.

وكان وزير داخلية هامبورج السابق فيرنر هاكمان قدم استقالته من منصبه بعد فضائح الاعتداءات المماثلة ضد الاجانب التي مارسها رجال شرطة مركز رقم - 11 بالقرب من المحطة الرئيسية، وبعد ان فشل في إبعاد شبح العنصرية عن رجال دائرته.

وجاءت الاستقالة بعد ان كشف برنامج بانوراما في مارس (آذار) الماضي عن عدة اعتداءات نفذها رجال شرطة من العنصريين ضد الافارقة بعد اختطافهم الى منطقة المرفا حيث يجري تجريدهم من ملابسهم ويتعرضون للضرب والتعذيب بواسطة الغاز المسيل للدموع، ثم يجري اعدامهم صوريا بذات الطريقة المذكورة اعلاه والتي مورست بحق بوالنج.

العثور على ناجين من حادث سقوط الطائرة الأميركية

بوجوتا (كولومبيا) - أ.ف.ب: عثرت فرق الانقاذ الكولومبية على اربعة ناجين قبل وقف عمليات البحث ليلة اول امس بين حطام طائرة البوينج 757 الاميركية التابعة لشركة «اميركان ايرلاينز» التي سقطت وتحطمت امس الاول بينما كانت تقوم برحلة بين ميامي وكالي وعلى متنها 164 شخصا.

وبحسب احدى الاذاعات الكولومبية عثرت فرق الانقاذ على اربعة ناجين آخرين هم امرأة وزوجها وولداهما قبيل وقف عمليات البحث.

ومن جهة اخرى استبعدت السلطات الكولومبية فرضية الاعتداء في حادث سقوط الطائرة. واكد مدير قسم الجهاز الامني (الشرطة السرية) ان «الطائرة لم تنفجر خلال رحلتها». وقال في تصريحات لاحدى الاذاعات الخاصة في بوجوتا ان الطائرة اصطدمت باحدى قمم جبال الانديز قرب بوجا على بعد 48 كلم شمال كالي.

خارطة المورثات ستكتمل عام 2002

لندن: «الشرق الأوسط»

الجهود العالمية لانجاز قراءة خارطة المورثات الانسانية كاملة تسبق الموعد المخصص لها بعامين، كما انها لن تكلف اكثر من جزء من مليار جنيه استرليني خصصت لها.

هذا ما أعلن عنه يوم امس في الجريدة العلمية «جورنال ساينس» والتي اوردت ان العلماء انهوا رسم الخارطة الوراثية للانسان كاملة وانهم سيبداون الآن في انجاز المرحلة الاخيرة من مشروع قراءة الخارطة وتحديد ثلاثة مليارات من «الرسائل» الوراثية التي تشكل التعليمات الوراثية لبناء الجسم الانساني.

والخارطة التي تحتوي على 15 الف اشارة للتكوين الوراثي للانسان انجزت من قبل الدكتور إريك لاندر والدكتور توماس هويسون وفريق من المساعدين لهما من معهد وايتهيد لأبحاث الطب الإحيائي في كيمبردج وماساتشوستس، وفريق الدكتور جان ويزنباخ من معهد الأبحاث الوراثية في فرنسا ونتيجة لمسابقة حامية بين معاهد الابحاث الوراثية الأخرى في انحاء العالم استطاع فريق كيمبردج - ماساتشوستس تحقيق تقدم كبير في مهمته واعلن ان اكتمال مشروعه سيكون مع عام 2002، ولن يكلف المشروع اكثر من 700 مليون جنيه استرليني من اصل الميزانية المخصصة له والبالغة مليار جنيه استرليني.

وسيمهد تشخيص وفهم المورثات في الجسد الانساني لمعرفة مسببات الأمراض واجراء التشخيص الدقيق لها ومعالجتها بالاضافة الى الوقاية منها.

وقد نجح هذا المشروع حتى الآن في تشخيص المورثات المسؤولة عن امراض الزهايمر وسرطان القولون والثدي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإرهاب!
4 - في الغرب!

رغم ان شعوب الدول الغربية عموما تنعم بالحرية العقائدية والشخصية، وتعيش في مستوى اقتصادي مرتفع نسبيا، ولا تعاني اغلبها ازمة هوية فان ذلك لم يمنع من ظهور جماعات الارهاب بأشكاله.. ويمكن تقسيم الارهاب في الديمقراطيات الغربية الى ارهاب عقائدي، وارهاب انفصالي، وارهاب اجنبي.

ويرتبط الارهاب العقائدي في كل دولة بنشأة الاحزاب الفاشية بها، مثل الحزب الفاشي الايطالي، والنازي الالماني، والفاشية الجديدة في فرنسا.. واذا كانت هذه الاحزاب او التنظيمات تندرج تحت راية اليمين فان بعض التيارات الارهابية ذات اتجاه يساري.. اي ان الارهاب في الغرب يضم اليمين كما يضم اليسار.

وقد بدأت تيارات الارهاب اليساري في اواخر الستينات مثل الارهاب الاحمر ROSSO TERROISM في ايطاليا.. عام 1968 بدأت موجة العمل المسلح في الجامعات وامتدت منها الى فرنسا والمانيا.. وقد خرج مئات الالوف من الطلبة الى الشوارع تعلن احتجاجها على تخلف النظام الدراسي وعلى مظاهر الفساد الحزبي.. وقد اشتبك الطلاب مع قوات حفظ النظام، واشعلت الحرائق ودمرت المحلات والمؤسسات.. ثم انضم العمال الى الطلاب وبدأت فرق اليسار المتطرف في اعداد نفسها للصراع المسلح ضد السلطة بادعاء ان الكفاح المسلح هو الطريق الرئيسي لصراع الطبقات، ولأن المدن الامبريالية هي قلب النظام والمركز التنظيمي للاستغلال الاقتصادي والسياسي.. وهو ما يوضح ان الفكر الشيوعي كان المسيطر الرئيسي على هذه الحركات اليسارية المتطرفة.

اما الارهاب الانفصالي فيتمثل في حركة الباسك والذي تتولى فيه منظمة «ايتا» الدعوة الى انفصال اقليم الباسك عن اسبانيا.. كما يتمثل ايضا في منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يطالب ايضا بانفصال ايرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة.

اما الارهاب الاجنبي في الغرب فيتمثل في قيام عناصر اجنبية بعمليات ارهابية داخل دول اوروبا الغربية لتصفية الحسابات بينها وبين بعضها البعض، او بينها وبين الدول القادمة منها واكثرها من ايرلندا وبعض دول الشرق الاوسط. هذا يعني ان الارهاب يكاد يشمل العالم كله.. وهو ما يطلق عليه حاليا اسم الارهاب الدولي.

السرعة الجنونية والضباب وراء حادث قطاري القاهرة

الجيزة: «الشرق الأوسط»

رجحت سلطات السكة الحديد المصرية ان يكون التجاوز الجنوني للسرعة المقررة هو السبب في تصادم القطارين اول من امس جنوب القاهرة، اذ كان السائق ينطلق بسرعة 115 كيلومترا وكان المقرر له ان يهبط بالسرعة الى ما بين 30 و60 كيلومترا في الساعة.

وانتهت امس النيابة المصرية من سماع اقوال 57 مصابا من ضحايا حادث تصادم قطاري البدرشين الذي اسفر وفقا للاحصاء النهائي عن مقتل 61 مواطنا واصابة 66 آخرين بينهم 9 في حالة خطيرة.

وتم امس دفن الجثث التي امكن التعرف على هويات اصحابها بعد تصريح النيابة بدفنها، فيما لا يزال عدد من الجثث مجهولة بمستشفيات البدرشين والحوامدية وأم المصريين.

وواصلت النيابة تحقيقاتها في الحادث وقررت التحفظ على سائق قطار العمال علي محمود محمد ابراهيم في مستشفى البدرشين (حيث جرى بتر ساقه اليمنى) اضافة الى مساعده ابراهيم سيد طنطاوي المصاب بكسر في الذراع اليمنى.

واكد مساعد السائق في اقواله امام النيابة ان الضباب كان كثيفا وان السائق لم ير الاشارات الضوئية ولم يتمكن من رؤية اكثر من عدة امتار وقال: فوجئنا بقطار الديزل امامنا.

في الوقت نفسه اتهم رئيس قسم التفتيش في حركة قطارات الجيزة عادل اسحاق، سائق قطار العمال لأنه كان يسير بسرعة 115 كيلومترا في الساعة وتجاوز اشارة السيمافور الحمراء التي تطلب منه التوقف. كما انه لم يلتزم بتعليمات السرعة المقررة في الشبورة (الضباب) وتتراوح بين 30 و 60 كيلومترا في الساعة.

واكد مفتش الحركة بالجيزة حجاج عبد القادر، وناظر محطة البدرشين صابر عبد الحميد، ان سبب الكارثة تهور سائق قطار العمال وعدم التزامه بالسرعة المقررة مما ادى الى عجزه عن الوقوف عند رؤية الاشارة الحمراء.

واجمع المصابون في الحادث في اقوالهم على انهم فوجئوا بالتصادم المروع بين القطارين.

واكدت مصادر في مرفق السكة الحديد ان هذا الحادث يعد من اسوأ الحوادث التي شهدها المرفق الحديد منذ فترة طويلة وان القدر تدخل لانقاذ مئات من ركاب قطار العمال من الموت لانهم استقلوا العربات الخلفية للقطار.

وبدأت اللجنة التي شكلها وزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولي، برئاسة وكيل اول الوزارة المهندس محمود مرعي، ورئيس هيئة السكة الحديد المهندس عبد السلام شعشه عملها للتحقق من سبب وقوع الحادث.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اصيبت طفلة عمرها اربعة اشهر بأعيرة نارية في رأسها، عندما اطلق شرطي بريطاني اعيرة نارية اثناء محاولته القبض على رجل في منزل بمدينة نيوكاسل البريطانية. لقد تلقت الطفلة كاسي هاملتون ثلاث اصابات من اعيرة نارية. ولكن من حسن حظها لم يخترق اي عيار من هذه الاعيرة الثلاثة جمجمة الرأس.

فقد اجريت للطفلة عملية جراحية لازالة هذه الطلقات النارية.

والقت الشرطة القبض على رجل في السابعة والثلاثين من عمره، ووجهت له تهمة الاعتداء المسلح على رجل الشرطة. ومن ثم سيقدم الى المحاكمة بعد اكتمال اجراءات تحقيقات الشرطة حول الاتهامات الموجهة اليه.

نكتة اليوم

البخيل: أنا عندي ميدالية ذهبية في السباحة وأخرى في الملاكمة.
صديقه: إذن فأنت رياضي كبير.
البخيل: كلا، بل هما عندي رهينتان

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية